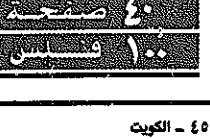
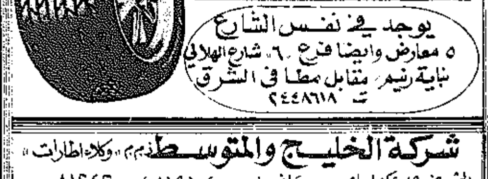


القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٤ فبراير (شباط) ١٩٨٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٥٨٢ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 14 February, 1985 — 13th Year, No. 4582 — Kuwait.



واصفا المباحثات مع الفهد بأنها مهمة .. ومعلقا على تفاهم الحسين - عرفات

ريغن: الاتفاق «دفعة أولى»

المنظمة: نقبل «كل» قرارات مجلس الأمن



ص (٢٥ - ٤٠)

وصف الرئيس الاميركي ريغن مباحثاته مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز بانها «مهمة لي وله ولبلدينا» وقال في اول تعليق له على اتفاق العاهل الاردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات قبل مغادرته واشنطن الى مزرعته في «سانتا باربرا» بولاية كاليفورنيا انه «الدفعة الاولى» وانه من القليل الذي نعرفه عنه فانه يبدو انه تم تحقيق بعض التقدم، ولهذا فاننا متفائلون جدا بشانه.

منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت من جانبها ان الاتفاق «رسالة» لادارة ريغن بصفة خاصة. واكدت انها تقبل كل قرارات مجلس الامن «صفقة متكاملة». وجاء هذا التاكيد في تصريحات لوكالة «اليونايتدبرس» مع السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وكتبت باربرا سميث التقرير التالي لـ القبس من واشنطن:

بدد ناطق رسمي اميركي «الاوهام» بوجود ترابط بين محادثات اميركية - سوفيتية ستبدأ في فيينا يوم الثلاثاء المقبل، وتتطرق الى قضية الشرق الاوسط، وبين وجود العاهل السعودي الملك فهد في واشنطن او مقررات عمان حول محادثات الملك حسين وياسر عرفات.

وحول محادثات عمان التزم الناطق الرسمي بالموقف الاميركي الذي عبر عنه اول امس الثلاثاء علما بان الرئيس ريغن قال قبل توجهه الى كاليفورنيا بعد انتهاء محادثاته مع الملك فهد صباح الاربعاء: ان الولايات المتحدة بكل تاكيد هي ضد عقد مؤتمر دولي للسلام خاص بالشرق الاوسط.

وكرر الناطق الرسمي الشروط الاميركية لاعتبار مقررات عمان خطوة ايجابية قائلا: اذا كانت هذه الصيغة تمثل تحركا نحو طاولة المفاوضات واذا كانت تعتبر ان التفاوض المباشر هو السبيل الوحيد للحل فان الولايات المتحدة ترحب بذلك. واضاف ان واشنطن تدعم السلام مابين اسرائيل وجميع جيرانها، بما في ذلك سوريا شرط ان يتم التفاوض المباشر على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. ومن المعروف ان قرار ٣٣٨ يتعلق بالجولان

(البقية على الصفحة ١٨)

هدايا متبادلة

أهدى الملك فهد الى نانسي ريغن حقيبة مرصعة بالماس والذهب، ونقش عليها بالماس حرفي ن. ر. بالانكليزية.

وأهدى الى العائلة وريغن نفسه ابريقا من الذهب الخالص وطاقما من الاكواب وصينية، وصورة تحمل توقيعه وموضوعة باطار جميل، وساعة محاطة بالشعارين الرسميين السعودي والاميركي.

وقدم ريغن للملك قطعة من الكريستال الاميركي وكتابا عن الطيور في اميركا وصورة له وللفهد موضوعة باطار جميل.

واهدى الى ابن الملك فهد نموذجا للمكوك الفضائي وكتابا عن التجارب الفضائية.

قدومي: متمسكون بالوفد المستقل

اكد السيد فاروق قدومي لراديو مونت كارلو ان منظمة التحرير تنطلق في اي تحرك او اتفاق مع اي طرف عربي على اساس قرارات الدورتين ١٦ و١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني التي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني المطلق في تقرير مصيره بنفسه دون تدخل خارجي.

وقال ايضا ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية لابد وان يكون في وفد مستقل ونحن نرفض رفضا قاطعا التفويض او الانابة او المشاركة في التمثيل.

واعلنت المصادر الفلسطينية في تونس ان اللجنة المركزية والمجلس الثوري لحركة فتح سيجتمعان في الساعات ٤٨ المقبلة من اجل دراسة بنود الاتفاق.

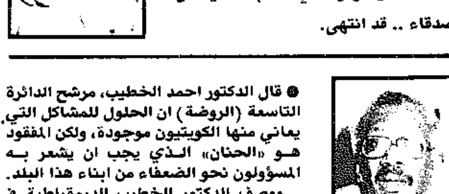
انتخابات ٨٥



● قال احمد السعدون، مرشح الدائرة الحادية عشرة (الخالدية) ان هناك ٢٥ الف شخص يعتقدون انهم كويتيون بالتاسيس، وان ٤٦ الفا يطالبون بمنحهم الجنسية الكويتيه.

ووصف قضية الجنسية بانها مثل القنبلة الموقوتة التي يمكن ان تنفجر في اية لحظة.

● قال محمد سليمان المرشد، مرشح الدائرة الحادية عشرة (الخالدية) ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية يجب ان يوقف مساعداته لان الزمن الذي كنا نبحث فيه عن الاصدقاء .. قد انتهى.



● قال الدكتور احمد الخطيب، مرشح الدائرة التاسعة (الروضة) ان الحلول للمشاكل التي يعاني منها الكويتيون موجودة، ولكن المفقود هو «الحنان» الذي يجب ان يشعر به المسؤولون نحو الضعفاء من ابناء هذا البلد.

ووصف الدكتور الخطيب الديمقراطية في الكويت بانها عبء يحسدنا عليه اخواننا في الخليج والعالم العربي.

● قال عيسى ماجد الشاهين، مرشح الدائرة التاسعة (الروضة) انه لاصحة لما يقال عن وجود تحالف بينه وبين احد المرشحين في هذه الدائرة. ونفى الشاهين في حديث لـ القبس هذه الشائعات واكد ان المنافسة ستكون شريفة بين جميع المرشحين في هذه الدائرة.



● قال جاسم القطامي، مرشح الدائرة الثالثة (الشامية) ان نواب الحركة الوطنية في المجالس السابقة استطاعوا التصدي للقضايا النفطية والزام الحكومة بالعودة عن بعض الخطوات التي كانت في غير مصلحة البلاد.

جاء ذلك في ندوة بمقره الانتخابي تحدث فيها المهندس سالم المرزوق عن قضايا النفط.

● قال جاسم العون، مرشح الدائرة السابعة (كيفان) ان غياب التخطيط والاهداف الواضحة هي الاسباب الرئيسية التي تقف وراء تازم المشاكل الاقتصادية في الكويت.

واقترح المرشح العون مجموعة من الافكار لمعالجة الاوضاع على المدى القصير والمدى الطويل.

(انتخابات ص: ٤ - ٥ - ٦)

خليفة بن زايد اختتم زيارته للبلاد

ولي العهد: اللقاء فرصة للتشاور حول الخليج والظروف العربية



● سمو ولي العهد مودعا الشيخ خليفة

غادر البلاد بعد ظهر امس الفريق الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ولي العهد ورئيس المجلس التنفيذي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة مختتما زيارة رسمية استمرت ٣ ايام.

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي كان في مقدمة مودعي الشيخ خليفة، اعرب بتصريح عن عميق سروره لزيارة الشيخ والوفد المرافق له وقال: «كانت هذه الزيارة الكريمة تعبيرا صادقا عن عمق ومتانة الروابط التاريخية الوثيقة بين البلدين والشعبين الشقيقين، وقد تمت في نطاق التشاور الثنائي القائم على كافة التسويات وفي اطار التنسيق والاتصالات المستمرة بين بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال الشيخ سعد: لقد اتاح هذا اللقاء الاخوي فرصة للتشاور حول الوضع في منطقة الخليج وظروف المرحلة الحاسمة التي يمر بها العالم العربي والتي تستلزم المزيد من الجهود الصادقة والعمل الفعال من اجل اعادة التضامن العربي لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة العربية وقضاياها المصيرية.

(طالع ص ٣)

الجيش فشل في دخول صيدا

المقاومة سيطرت على ثكنة للحد وتل أبيب اعترفت بجرح ٦ جنود

● شمعون بيريز يصافح جنديا اسرائيليا في موقع على نهر الاولي (رويتر - راديو)

فشل الجيش اللبناني في دخول مدينة صيدا امس بعد مواجهة «صامتة» استمرت خمس دقائق. الا ان المدينة نفسها عاشت في عرس، وعقدت في شوارعها حلقات الدبكة ابتهاجا برحيل المحتلين واعوانهم، فيما تولى رجال الدرك مهامهم.

في الوقت نفسه اعلنت المقاومة الوطنية ان مقاتليها سيطروا على ثكنة لجيش لحد العميل لاسرائيل في بلدة انصار واسروا ١٢ من مناصريه واقتادوهم الى مكان «امين».

واعترفت اسرائيل بان ستة من جنودها جرحوا في عملية بجنوب لبنان امس.

(طالع ص١٨)

مؤكدا انتقال الاستنزاف الى ايران

صدام: العراق يريد السلام لا الحرب

اكد الرئيس العراقي صدام حسين امس ان العراق يريد السلام ولايريد الحرب، كما انه لايتعرض بالحرب الا من موقع الاضطرار والضرورة القصوى التي لابديل عنها سوى حمل البندقية.

وقال في كلمة له خلال تقليد شارة حزب البعث مجموعة من الذين امضوا ٢٥ سنة في صفوف الحزب .. ان حكام ايران واعداء الامة العربية واعداء العراق حاولوا ان يخلطوا الاوراق في بداية الحرب ويصوروا للعالم وكان العراق هو الذي قام بالعمل العسكري الاول، متناسين فترة العدوان العسكري بين ٤ و٢٢ سبتمبر عام ١٩٨٠.

واضاف ان المهم ان يعرف العالم بان العراق يستخدم قوته من اجل المحافظة على امنه وسيادته واستقلاليته فقط.

وسخر الرئيس العراقي بالوهم الذي يعيشه النظام الايراني بان بامكانه ان ياخذ العراق على طريق اسقاط الشاه. وقال «انه شاههم وليس شاهنا وهو فارسي وليس عربيا، وهو ايراني وليس عراقيا».

ووصف ذلك بالجهل بمعرفة الخصوصية الوطنية والقومية للشعوب والجهل في معرفة قوانين التطور المطلوبة لكل عصر.

وقال صدام ان حكام ايران يعتقدون بان بامكانهم نشر امبراطوريتهم اولا في الوطن العربي، وبعد ذلك في عموم الدول الاسلامية على الطريقة القديمة مشيرا الى ان «عصر الغزو ولى».

واعلن صدام ان الاستنزاف قد انتقل بعد الان على النظام الايراني سواء في الميدان السياسي والاعلامي والاقتصادي والعسكري.

واكد الرئيس العراقي ان اي عنصر حاول خلق الاضطراب في المنطقة ينبغي ان يكون غريبا، وان النظام الايراني غريب لانه دخيل على قوانين العصر بكل اتجاهاتها ومعانيها.

عروض قوة وفن بمهرجان الجيش والشرطة

● تايكوندو

تميز المهرجان الرياضي الثالث للجيش والشرطة الذي اقيم امس برعاية وزير الدفاع بعروض القوة والفن الرياضي، وحضره عدد كبير من المواطنين ورجال القوات المسلحة والشرطة في ملاعب ثانوية كيفان.

(الرياضة ص٢١ و١٢ و٢٣)

امن الدولة: السجن لاثنين من جماعة «المبادىء الهدامة»

حكمت محكمة امن الدولة على المتهمين مهدي محمد عباس غلوم (كويتي الجنسية) وحسين قدير صادقي (ايراني الجنسية) بالسجن ١٠ سنوات بعد ادانتهما بعدد من التهم التى تمس أمن الدولة.

وبرأت المحكمة ساحة كل من المتهمين: ابوالحسن احمد سلامي وحسن محمد عابدي وابوالحسن محمد عامري وغلام عباس علي اكبر (ايرانيي الجنسية) مما اسند اليهم.

وكانت نيابة امن الدولة قد وجهت الى المتهمين الاربعة تهمة الانضمام الى جماعة سرية من اغراضها هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة اضافة الى حيازة معدات ومواد تستخدم في صنع المفرقعات دون الحصول على ترخيص بغرض استخدامها لتخريب عدد من المرافق العامة في الدولة.

(طالع ص ٢)

الدولار بـ ٣١٠ فلوس «والمركزي» لم يتدخل

لمس الدولار الاميركي «الحاجز النفسي» في السوق المحلية عندما وصل سعره امس الى ٣١٠ فلوس للدولار الواحد.

وكان المراقبون الماليون قد أبدوا في وقت سابق تخوفهم من ان يصل سعر الدولار الى هذا المستوى، كما سبق ان وجهوا انتقاداتهم الى سلبية البنك المركزي تجاه عدم القيام بدوره في حماية الدينار الكويتي .. مما ادى الى الوصول الى هذا السعر المرتفع جدا للدولار ..

ويخشى المراقبون ان يتمادى سعر الدولار في الاتفاع خلال الايام المقبلة لما فوق حاجز الـ ٣١٠ فلوس .. الامر الذي ستكون له دلائل خطيرة ..

● الاقتصاد ص ١٢، ١٣، ١٤ ●

سالم الصباح لـ القبس

أنباء تصنيع اسرائيل اطارات مدرعات كويتية .. نكتة

كتب حسين عبدالرحمن:



● الشيخ سالم

وصف الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع انباء اجنبية نشرت في لندن من ان اسرائيل ستصنع اطارات مطاطية لمدرعات اميركية الصنع من نوع ام - ٦٠ اشترتها الكويت بانها «نكتة».

واوضح الشيخ سالم في تصريح هاتفي لـ القبس ان الكويت لم تبرم اي اتفاقية مع الولايات المتحدة لشراء مدرعات من هذا النوع. واكد ان الكويت لم تفكر بشراء هذا النوع من المدرعات او قطع الغيار منها، واذا فكرنا بشراء اي نوع من الاسلحة من اي دولة كانت، فاننا نضع في اعتبارنا عدم شراء اي نوع سواء من الاسلحة او قطع الغيار لمعدات عسكرية تدخل ضمن اطار المقاطعة العربية لاسرائيل التي تلتزم بكل بنودها.

وكانت مجلة «جنين» المتخصصة التي تصدر في لندن قد ذكرت ان اسرائيل فازت بعقد تبلغ قيمته ٥ر٣ ملايين دولار لتصنيع اطارات مطاطية لمدرعات اميركية من نوع ام - ٦٠ ستسلم الى كل من الكويت ومصر وتايلند. وذكرت ان العقد منحه الجيش الاميركي لشركة صناعية اسرائيلية. واضافت النشرة انه بموجب نصوص العقد فان ٧٠ بالمائة من الاطارات سيصنع في اسرائيل بينما يتم تصنيع الباقي في مصنع هارتفيل بولاية اوهايو الاميركية. ولم تذكر المجلة مصادرها التي نقلت عنها هذا النبأ.






توزيع الجوائز على خريجي دورة الاسعافات بالهلال الأحمر الكويتي

اناب السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي السيد برجس البرجس امين عام جمعية الهلال في القاء كلمة الجمعية وتوزيع الشهادات على الخريجين. وذلك بعد ظهر امس الاربعاء في معهد التمريض بالصباح. وقد افتتح الحفل بتلاوة مباركة لايات من الذكر الحكيم ثم تحدث السيد البرجس وشكر الحضور ووجه تهنئته لخريجي الدورة من طلبة كلية الطب وموظفي الخطوط الجوية الكويتية واللجنة النسائية والجمعيات المشاركة.

وخص بالذكر موظفي الخطوط الجوية الكويتية ومؤسستهم التي لاتجد مناسبة الا وتقدم فيها خدماتها ورغبتها الاكيدة للروح التطوعية العالية التي يتحلى بها موظفوها.

واشاد البرجس باعمال جمعية الهلال الاحمر الكويتي واهدافها التي تدور حول مساعدة الانسان لاخيه الانسان دون النظر الى لونه او جنسيته.

واختتم كلمته بتوجيه الشكر لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على رعايتهما للجمعية.

تحدث بعد ذلك الطالب موسى الجويسر رئيس رابطة كلية الطب الكويتية فقال: لقد تعودنا كل عام ان نقيم مثل هذه النشاطات البناءة، وذلك لرفع مستوى الوعي الصحي بين طلبة الجامعة عموما، والذين يمثلون اهل كويت الغد.

وقال لقد كان للرابطة الطبية حضور ومشاركة في المؤتمرات العلمية التي اقيمت في الكويت. وعلى المستوى الدولي، الرابطة عضو في اتحاد فيدرالي يضم كل طلبة الطب في العالم (الاتحاد الفيدرالي لروابط طلاب الطب العالمي IFMSA كما ان الكويت تحتل مركزا قياديا في الهيئة التنفيذية. وهو منصب رئيس اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين. ومنه حققنا الكثير لخدمة قضايانا الاسلامية والمحلية.

وقال للمرة الثالثة على التوالي تفشل خطط الوفد الاسرائيلي في السيطرة على الاتحاد. ويحتج مندوب العدو ان السياسة بدأت تتدخل في العديد من اعمال الاتحاد. ويظل وفد الكويت وفدا متميزا في اعماله واقتراحاته من خلال سياسة حكيمة اكدتها الرابطة عبر سنوات عديدة من دخولها المجال الدولي.

وفي المجال المحلي، شاركت الرابطة في دورة تدريبية قصيرة في جراحة الطوارىء، حيث تعرف الطالب على المهارات الجراحية المختلفة، مع كيفية مواجهة الحوادث الطارئة وعلاجها بكفاءة. كما وقدمت الرابطة ورقة عمل لتنظيم الجمعية العمومية للجمعيات العلمية. فنحن داخل رابطة الطب نؤمن ان واجبنا كطلبة طب وكاطباء المستقبل، لنا دور بارز في اغاثة المنكوبين في السودان، وقمنا بحملة تبرعات. وسافر وفد منا الى السودان وشارك في المخيم الذي اقامته لجنة الاغاثة الكويتية. ومن هنا نذكر الجميع ان الوضع ما زال سيئا، وبحاجة الى جهود مستمرة وقوية لرفع البلاء، خاصة وان التقارير تؤكد ان المشكلة الحقيقية لم تبدأ بعد.. وانما سوف تظهر في اكتوبر المقبل.. وكل الاحداث السابقة ماهي الا مؤشرات..

وتحدث بعد ذلك عبدالغني هاشم امين عام الهلال التركي فاشاد بجهود الهلال الكويتي ونشاط متدربيه. ودعى ٢٠ طالبا ليكونوا ضيوفا على الهلال التركي لدورات اغاثة خلال هذا الصيف المقبل.

وتوالت الكلمات. ثم وزع السيد البرجس الهدايا الرمزية على خريجي الدورات التدريبية وعلى اعمال الاسعافات الاولية وتناول الجميع الحلوى والشاي في نهاية الحفل.


● البرجس يوزع الشهادات على الخريجين

● جانب من الحضور

المزيدي يوقع عقدا لتوريد وتركيب كوابل واجهزة الالياف الضوئية

وقع وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي صباح امس عقدا لتوريد وتركيب وصيانة كوابل واجهزة الالياف الضوئية المتطورة لاستخدامها بالشبكة الهاتفية بحيث تشمل خطوط الربط بحوالي ١٥ مقسما في انحاء البلاد.

وقد وقع العقد عن الشركة اليابانية المصنعة مديرها العام.. وتبلغ قيمة العقد حوالي ١٫٦٧٢٫٠٠٠ دينار كويتي.

ويذكر ان الالياف الضوئية تستخدم في الوقت الحاضر كبديل للكوابل المعدنية ذات الاحجام الكبيرة الا ان هذا النوع من كوابل الالياف الضوئية يمتاز بخفة وزنه وصغر اقطاره وزيادة سعتها للقنوات الهاتفية والخدمات الاخرى بمجال الاتصالات.

وتعتبر الكويت اول دولة بالشرق الاوسط تبدأ باستخدام هذا النوع من التكنولوجيا المتطورة.

الشؤون : ٨١٩٥ اسرة استفادت من مساعدات الوزارة خلال يناير

صرح وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد عيسى ياسين بان الوزارة لا تدخر جهدا في سبيل تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي الذي تحرص عليه الدولة بدافع من مسؤولياتها الادبية ومبادئها الانسانية كما تعمل على تنفيذ توجيهات سمو امير البلاد في ضرورة العمل على تعزيز العدل والاخاء والمساواة والعيش الكريم للجميع.

وقال ومن هذا المنطلق فقد قامت ادارة الخدمات الاجتماعية التابعة للوزارة خلال شهر يناير ١٩٨٥ بصرف مبلغ (٦٩٢٩٨١/٢٥٠) دينارا كويتيا كمساعدات عامة لعدد (٨١٩٥) اسرة تضم (١٥٠٧٨) فردا كما تقدمت ٥٣ اسرة جديدة لطلب مساعدات خلال ذات الشهر.

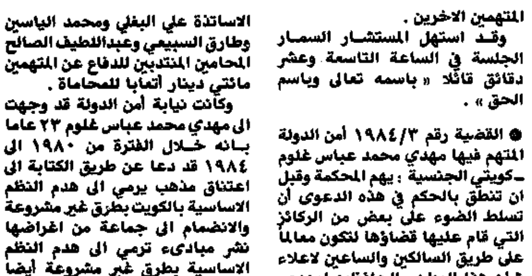
اما المساعدات الاخرى فقد بلغ اجمالي المصروف فيها (٥٥٨٦١/٥٦٣) دينارا كويتيا الى الهيئة العامة لشؤون القصر عن (٢٦٥) حالة وللعسكريين من غير الكويتيين عن ٤٦ حالة لاشهر يناير وفبراير ومارس ١٩٨٥.

وفيما يختص ببدل الايجار فقد بلغت عدد الحالات المشمولة خلال شهر يناير ١٩٨٥ (٦٢٩٩) حالة بلغ اجمالي ما صرف لها (٦٦٣٤٧٢/٩٣٩) دينارا كويتيا.

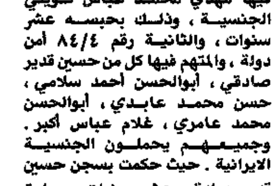
كما تقدمت (١٦٢) حالة جديدة خلال الشهر نفسه يتم اتخاذ اللازم للصرف للمستحقين منهم والذين تنطبق عليهم الشروط.

محكمة أمن الدولة تصدر أحكامها بقضيتي المبادئ الهدامة والمتفجرات

السجن ١٠ سنوات لمهدي وصادقي .. والبراءة لباقي المتهمين


● الرائد الفويتم يشرف على الامن

● بالنظار يراقب العمارات المجاورة للمحكمة.


● السيارة التي أقلت المتهمين

● سيارة مسلحة أمام المحكمة

□ كتب عباس ناظم :

وسط اجراءات أمنية مشددة تولتها القوات الخاصة، أعلنت محكمة أمن الدولة صباح أمس برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وعضوية كل من المستشارين فيصل المرشد واسماعيل زعزوع وممثل نيابة أمن الدولة عبدالعزيز الدخيل وامين سر المحكمة نزار محمد حسين احكامها في القضيتين رقم ٨٤/٣ أمن دولة، المتهم فيها مهدي محمد عباس كويتي الجنسية، وذلك بحبسه عشر سنوات، والثانية رقم ٨٤/٤ أمن دولة، والمتهم فيها كل من حسين قدير صادقي، أبوالحسن أحمد سلامي، حسن محمد عابدي، أبوالحسن محمد عامري، غلام عباس أكبر. وجميعهم يحملون الجنسية الايرانية. حيث حكمت بسجن حسين قدير صادقي عشر سنوات وبراءة المتهمين الاخرين.

وقد استهل المستشار السمار الجلسة في الساعة التاسعة وعشر دقائق قائلا «باسمه تعالى وباسم الحق».

● القضية رقم ١٩٨٤/٣ أمن الدولة المتهم فيها مهدي محمد عباس غلوم ـ كويتي الجنسية: يهم المحكمة وقبل ان تنطق بالحكم في هذه الدعوى أن تسلط الضوء على بعض من الركائز التي قام عليها قضاؤها لتكون معالما على طريق السالكين والساعين لاعلاء شان هذا الوطن، الحافظين لعهده، الذائدين عن قيمه.

أولها : أن الدين كله لله ... وليس لاحد من أبناء هذا الوطن من فضل الا بقدر ما قدم اليه وبذل من أجله.

والثانية : ان هذا الوطن قد يغفر الكثير ... يعفو ويصفح يقيل العثرة ... ويعين وقت الضيق ... الا انه لا يغفر التفريط في حقه ... والتنكر لقيمه ... والتآمر على سلامته وأمنه.

والثالثة : ان النشاط الاجرامي للمتهم في هذه الدعوى لا يتحمل وزره سواء، فهو الذي تنكر لوطنه، وأدار له ظهره، ومن ثم كان حقا وعدلا أن تأخذه المحكمة باقصى العقوبة فيما أسند اليه من تهم ... ردعا له ولغيره من أمثاله.

● بعد ذلك أعلن المستشار السمار الحكم فقال : بعد الاطلاع على المواد ٢/١١، ٥٦، ٢/٧٨، ١/٨٤ من قانون الجزاء والمواد ٢٩، ٣٠، ٢/٣١ من القانون رقم ٣١ سنة ١٩٧٠ بتعديل بعض أحكام قانون الجزاء والمادة ١/١٧٢ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية. حكمت المحكمة حضوريا بما يلي :

□ أولا : معاقبة المتهم مهدي محمد عباس غلوم ـ كويتي الجنسية ـ بالحبس لمدة ١٠ سنوات مع الشغل عن التهم المسندة اليه.

□ : مصادرة الرسائل المضبوطة.

□ : قدرت المحكمة للاستاذ عبدالعزيز طاهر المحامي المنتدب للدفاع عن المتهم مبلغ مائتي دينار أتعابا للمحاماة.

وأما القضية الثانية رقم ٨٤/٤ أمن دولة والمتهم فيها كل من : حسين قدير صادقي، أبوالحسن أحمد سلامي، حسن محمد عابدي، أبوالحسن محمد عامري، غلام عباس علي أكبر.

وفي هذه الدعوى حرصت المحكمة كما هي سنة القضاء الكويتي أن تتمثل في قضائها قوله عز وجل «اعدلوا هو أقرب للتقوى»، فاخذت المتهم الاول بقوله في تحقيقات النيابة العامة. وما أحاط به من دليل.

وبالنسبة لباقي المتهمين كان من حقهم عليها، وقد أحاط الشك ما اسند اليهم من تهم ان تُخليَ بينهم وهذا الاتهام، وتقضي لهم بالبراءة.

وقد حكمت المحكمة، بعد الاطلاع على المادة ٢/٣٢ من القانون رقم ١٩٧٠/٣١ في شان تعديل بعض احكام قانون الجزاء والمادتين ٢/٧٨، ٧٩ من قانون الجزاء والمادة ١/١٧٢ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية بما يلي :

أولا : معاقبة المتهم حسين قدير صادقي ـ ايراني الجنسية ـ بالحبس لمدة ١٠ سنوات مع الشغل عن التهمة الاولى وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ هذه العقوبة وبراءته من باقي التهم المسندة اليه.

ثانيا : مصادرة المضبوطات.

ثالثا : ببراءة كل من المتهمين أبوالحسن أحمد سلامي وحسن محمد عابدي وابوالحسن محمد عامري وغلام عباس علي أكبر ـ ايراني الجنسية ـ مما اسند اليهم.

رابعا : قدرت المحكمة لكل من الاساتذة علي البغلي ومحمد الياسين وطارق السبيعي وعبداللطيف الصالح المحامين المنتدبين للدفاع عن المتهمين مائتي دينار أتعابا للمحاماة.

وكانت نيابة أمن الدولة قد وجهت الى مهدي محمد عباس غلوم ٢٣ عاما بانه خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ قد دعا عن طريق الكتابة الى اعتناق مذهب يرمي الى هدم النظم الاساسية بالكويت بطرق غير مشروعة والانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة أيضا والتدرب على حمل السلاح واستعماله وهو عالم انه سيتم الاستعانة به لغرض غير مشروع وأخيرا الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جناية يعاقب عليها بالحبس لمدة تجاوز ١٠ سنوات بان اتحدت ارادته مع ارادة اشخاص آخرين على قلب نظام الحكم عن طريق حث الشباب بكافة الوسائل على تغييره بالقوة وهدم النظم الاساسية.

أما القضية الثانية فقد وجهت نيابة أمن الدولة للاول والثاني حيث صنعا وحازا آلات ومواد لاستخدامها في صنع المفرقعات دون الحصول على ترخيص من الجهة المختصة وذلك لاعدادها بقصد ارتكاب جرائم بواسطتها وكذلك فقد اشتركا معا في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جناية حيازة متفجرات والتخريب في مرافق عامة بقصد تعطيلها بنية الاضرار وذلك باحداث حريق وتخريب في مجمع الاعلام بقصد تعطيل هذا المرفق العام والمهم.

واسندت النيابة لبقية المتهمين تهمة الانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية مع علمهم بالغرض من عمل هذه الجماعة.

■ لقطات ■

● عقدت الجلسة الساعة التاسعة وعشر دقائق وقبل دخول هيئة المحكمة الى القاعة قرع المستشار السمار باب الدخول ٣ مرات.

● مراسل الفارديان حضر الجلسة وتحدث بعد الحكم مع المحامي عبدالعزيز الطاهر.

● في الساعة التاسعة والنصف تم اعادة نقل المتهمين الى السجن في سيارة مصفحة بحماية ٣٠ من افراد القوات الخاصة.

● الثامنة والنصف سمح للصحافيين والحضور بدخول مبنى المحكمة.

● الثامنة والربع حضر رئيس المحكمة عبيد السمار الى مبنى المحكمة وسلم على الصحافيين.

● في الجلسات السابقة كثرت «البدل» وقلت «الدشاديش» وفي جلسة امس كان العكس!

● قبل انعقاد الجلسة ظهر امين سرها نزار محمد حسين وطلب من الصحافيين عدم الانصراف بعد انتهاء الجلسة وذلك لتوزيع كلمة رئيس المحكمة.

● كان الاضطراب باديا على وجوه الجميع باستثناء المتهم مهدي محمد عباس غلوم الذي تلقى الحكم باللامبالاة!

● المحامي طارق السبيعي قال بانه تراهن مع احد زملائه ببراءة موكله المتهم الثالث وقد فاز بالرهان!

● نزار محمد حسين امين سر المحكمة نال ثناء الجميع لما بذله من تسهيل لعمل الصحافيين خلال الجلسات.

● اشرف على الاجراءات الامنية لمبنى محكمة حولي المقدم بدر المرزوق.

هيئة الاسكان توزع مخططات بيوت القطاع ٦ بمشروع الظهر

دعت الهيئة العامة للاسكان المواطنين الذين خصصت لهم بيوتا بالقطاع ٦ بمشروع الظهر الى احضار قرار التخصيص لاستلام المخططات التي ترمي الى مساعدتهم على اختيار مواقع بيوتهم والتعرف على مايحويه كل قطاع من مبان عامة وخدمات وذلك بمكتب العلاقات العامة بالهيئة.

هذا وسيتم اجراء القرعة على البيوت يوم السبت ٢٢ فبراير الحالي.

والجدير بالذكر ان مشروع الظهر الاسكاني يعتبر احد أبرز المشروعات التي قامت الهيئة العامة للاسكان بتنظيمها وتنفيذها حيث يحتوي هذا المشروع على ٢٥٤١ وحدة سكنية موزعة على ٦ قطاعات مع تزويدها بالخدمات والمرافق الحيوية التي تغطي كافة احتياجات المواطنين.

وقد اضيف للمشروع بعض المميزات وهي استخدام نظام العزل الحراري بالحوائط الخارجية لتوفير الطاقة وتغطية الساحات الداخلية للبيوت بالبلاط واضافة جهاز «انتركم» خارجي لكافة الوحدات السكنية مع نقطتي تشغيل في الطابقين الارضي والاول لفتح باب السور من الداخل.

هذا ويتضمن المشروع نموذجا واحدا لجميع القطاعات ما عدا قطاع رقم واحد الذي يشتمل على نموذجين موزعين على قسائم مساحة كل قسيمة ٣٠٠ متر مربع لكل وحدة سكنية علما بان معدل مساحة المباني ٢٩٠ مترا مربعا مقسمة على طابقين الطابق الارضي مساحته ١٥٠ مترا مربعا والطابق الاول مساحته ١٤٠ مترا مربعا بالاضافة الى الملحق ويحتوي على غرفة نوم وحمام.

واعربت الهيئة العامة للاسكان عن تمنياتها للمواطنين بطيب الاقامة في بيوتهم ودعتهم الى التقيد بالنظم واللوائح الموضوعة للاستفادة من مدة الصيانة المتعاقد عليها مع المقاول المنفذ وهي سنة كاملة يحق للمواطن خلالها ان يبدي اي ملاحظة لمكت الصيانة التابع للهيئة بالمشروع ليقوم باجراء اللازم.

ولا تمانع الهيئة من قيام المواطن بعد ذلك باجراء اي تعديل لديكورات المنزل الداخلية على ان لايمس التعديل العناصر الانشائية كالاعمدة والجسور والاساسات والحوائط الحاملة.

وكيل الشؤون يترأس اجتماعاً لتقييم عملية تحديث البيانات بالقطاع الأهلي

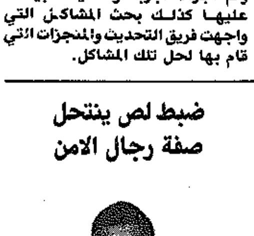
تترأس وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين اجتماعا موسعا بغرض تقييم تطبيق نظام البيانات للقوى العاملة بالقطاع الاهلي.

وقد حضر الاجتماع الوكيل المساعد لشؤون العمل محمد شبنان الثامر والوكيل المساعد للشئون الفنية عبد الله غلوم ومنسق عام عملية تحديث البيانات مدير ادارة عمل محافظة حولي مدير مركز المعلومات بالنيابة عدنان العمر.

كما حضر الاجتماع مديرو ادارات عمل المحافظات ومستشار النظم بوزارة التخطيط عبد الله السميع ومشرف عام تنقية البيانات عبد الله سعد وفريق العمل المكون من مركز المعلومات.

كما تناول الاجتماع تقييم عينة عشوائية مختارة من اصحاب الاعمال وتم اجراء تجربة وتحديث البيانات عليها كذلك بحث المشاكل التي واجهت فريق التحديث والمنجزات التي قام بها لحل تلك المشاكل.

ضبط لص ينتحل صفة رجال الامن



● المتهم

ضبط رجال مباحث محافظة الاحمدي شخصا يقوم بانتحال صفة رجال الامن وسلب نقود بالقوة.

وقد اشارت التحريات الى ان المتهم المدعو (م.س) انتحل صفة رجال الامن وسلب مبلغ ٢٠٠ دينار كويتي من شخص يدعى (ش.بابو) هندي الجنسية وبمواجهته بذلك اعترف بالتهمة المنسوبة اليه. هذا وتمت احالته الى النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

اصابة امرأة هندية بانفجار اسطوانة غاز

وقع صباح امس بمنطقة الفيحاء انفجار في اسطوانة غاز نتج عنه اصابة المدعوة س.د ربة بيت ـ هندية بصدمة عصبية نتيجة اصابة جسدها بعدة حروق وقد نقلت المصابة الى المستشفى.

وقد افاد زوج المصابة ان الاسطوانة انفجرت اثناء وجودها بالمطبخ مما ادى الى خلع الباب والنافذة واتلاف محتويات المطبخ.

٣٣ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس ٣٣ حادثا مروريا وقعت منها في محافظة العاصمة ١٨ حادث تصادم وحادث دهس واحد وحادثا انقلاب وفي محافظة حولي ٥ حوادث تصادم بينما وقع في محافظة الاحمدي ٣ حوادث تصادم وحادث انقلاب.

رسالتان لسمو الأمير من نميري والرئيس السنغالي



● سمو الامير خلال استقباله وزير التجهيز والبناء الموريتاني

تسلم سمو امير البلاد صباح امس رسالة من الرئيس السوداني جعفر محمد نميري، سلمها السفير السوداني لدى الكويت لدى استقبال سموه له .

كما تسلم سموه رسالة خطية من رئيس جمهورية السنغال والرئيس الدوري لمنظمة دول حوض نهر السنغال، سلم الرسالة وزير التجهيز والبناء في موريتانيا ورئيس وفد دول حوض السنغال .

وحضر اللقاء مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية فيصل عبد الرزاق الخالد .

استقبالات ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس محافظ حولي الشيخ جابر المبارك

ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ فهد الاحمد والاستاذ يعقوب الرشيد ومحافظ البنك المركزي السيد عبد الوهاب التمار والمستشار بمكتب سمو امير البلاد السيد عبد الرحمن العتيقي .

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

تبادل برقيتي شكر بين ولي العهد والسفير السوري

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من الدكتور عيسى درويش سفير الجمهورية العربية السورية الشقيقة لدى دولة الكويت: «سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الشقيقة حفظه الله .

باسم الجالية العربية السورية وباسمي شخصيا اتوجه لمقامكم العالي باسمى آيات الشكر والامتنان للمساعدة الاخوية التي قدمت لجاليتنا العربية السورية ولسفارتنا خلال عملية الاستفتاء على رئاسة الجمهورية .

ان الجالية العربية السورية والسفارة السورية لدى دولة الكويت الشقيقة اذ تقدم شكرها فانها تتقدم بالتحية لصاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين والحكومة الرشيدة وشعب الكويت الشقيق لما يلقونه من رعاية على ارض الكويت الثانية .

حفظ الله الكويت وشعبها وابقاها ذخرا وفخرا للعرب وعاشت الاخوة السورية - الكويتية راسخة خالدة مدى الدهر .

«الجالية السورية - السفير الدكتور عيسى درويش»

وقد بعث سموه برقية جوابية ضمنها شكره وتقديره للمشاعر الطيبة مؤكدا خالص الترحيب بابناء الجالية السورية الشقيقة في بلدهم الثاني وبين اخوانهم في الكويت ومتمنيا للشعب السوري الشقيق دوام التقدم والازدهار بقيادة سيادة الرئيس حافظ الاسد .

الشيخ خليفة بن زايد اختتم زيارته للبلاد
سمو ولي العهد : اللقاء فرصة للتشاور والتنسيق حول الاوضاع في المنطقة والوطن العربي

● سمو ولي العهد والشيخ خليفة والمستشار الشخصي لسمو امير البلاد الشيخ عبدالله الجابر في قاعة التشريفات بالمطار

● .. مودعا الوزراء والمحافظين

● الشيخ سعد والشيخ خليفة عند عزف السلامين الوطنيين الكويتي والاماراتي

■ المطلوب المزيد من الجهود لمواجهة الاخطار التي تهدد العرب

■ النويس: مستقبل المنطقة هو العودة الى ماكانت عليه من الوحدة

أفضى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بالتصريح التالي لمناسبة مغادرة الفريق الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان البلاد في ختام زيارته الرسمية لدولة الكويت:

«اود ان اعرب عن عميق سروري لزيارة سمو الاخ الفريق الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ولي العهد ورئيس المجلس التنفيذي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة والوفد المرافق لسموه لبلدهم الكويت.

لقد كانت هذه الزيارة الكريمة تعبيرا صادقا عن عمق ومتانة الروابط التاريخية الوثيقة بين البلدين والشعبين الشقيقين وقد تمت في نطاق التشاور الثنائي القائم على كافة المستويات وفي اطار التنسيق والاتصالات المستمرة بين بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما اتاحت فرصة طيبة للتعبير عما تكنه الكويت اميرا وحكومة وشعبا من خالص المودة والتقدير الاخوي لشقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا.

ولقد تميزت جميع اللقاءات التي تمت في اثناء الزيارة بروح المودة والاخوة واكدت تطابق وجهات النظر في مجمل القضايا التي تهم البلدين واظهرت حرصهما على ترسيخ الروابط الاخوية بين الشعبين الشقيقين ومواصلة العمل المشترك في اطار مجلس التعاون لخدمة قضايا امتنا العربية والاسلامية.

كما اتاح هذا اللقاء الاخوي فرصة للتشاور حول الوضع في منطقة الخليج وظروف المرحلة الحاسمة التي يمر بها العالم العربي والتي تستلزم المزيد من الجهود الصادقة والعمل الفعال من اجل اعادة التضامن العربي لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة العربية وقضاياها المصيرية.

وختاما ارجو لسمو الاخ الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان والوفد المرافق لسموه سفرا ميمونا واغتنم هذه المناسبة لاعبر عن خالص التحيات واسمى التقدير لصاحب السمو الاخ الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة راجيا لشعب الامارات العربية المتحدة اطراد التقدم والازدهار».

مغادرة الشيخ خليفة

هذا وقد غادر الكويت حوالي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس الفريق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد رئيس المجلس التنفيذي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة في ختام زيارة رسمية للبلاد استمرت ثلاثة ايام.

وجرى للضيف وداع رسمي في المطار كان في مقدمة المشتركين فيه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح. كما شارك في التوديع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام والوزراء وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من كبار المسؤولين برئاسة مجلس الوزراء ووزارات الخارجية والدفاع والداخلية.

تصريح النويس

هذا واعلن وكيل وزارة الاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة السيد عبد الله النويس ان زيارة ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان والوفد المرافق له للكويت «كانت رائعة» وحققت نتائج طيبة جدا.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرة الوفد ان هذه النتائج لا بد وان تتحقق عند زيارة اي طرف في البلدين الشقيقين الى الطرف الاخر «لان قضايانا مشتركة.. ومصالحنا كذلك.. وتفاهمنا عميق في كثير من القضايا الخليجية والعربية والدولية».

واضاف: ان مباحثات الوفدين الشقيقين تركزت على المصالح المشتركة انطلاقا من مفهوم مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يركز دائما على الزيارات الثنائية لتكريس ودعم فكرة المجلس وتوثيق التقارب بين اعضائه.

● جانب من اجتماع العميد البادي واللواء عبدالله فراج الغانم

واكد ان المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة سعداء بما حققه مجلس التعاون وبما قطعه من خطوات ثابتة.. ويتطلعون الى تحقيق المزيد من الانجازات من خلال جهودهم قادة دول المجلس «لان هذه المنطقة كانت واحدة منذ الازل» سواء في اقتصادياتها او جذورها السياسية والتاريخية وحتى العائلة.

وقال ان مستقبل المنطقة هو العودة الى ما كانت عليه من الوحدة لانه ليست هناك فرقة او غربة بين اهلها.

وحول جهود مجلس التعاون في ايقاف الحرب العراقية الايرانية.. قال السيد النويس: «ولا بد ان نستمر في بذل هذه الجهود سواء في نطاق مجلس التعاون او في اطار منظمة الدول الاسلامية».

وقال ان على دول المجلس ان لا تيئس وان لا تتوقف عن هذه الجهود.. «وسيكون الموقف لصالح ايقاف هذه الحرب باذن الله».

لقاءات ضمن نطاق الزيارة

وفي اطار اللقاءات والاجتماعات التي تمت خلال زيارة الفريق الشيخ خليفة بن زايد استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين بمكتبه في الساعة العاشرة والنصف صباح امس الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة احمد خليفة السويدي.

كما عقد اجتماع بين وكيل وزارة الخارجية السيد راشد عبد العزيز الراشد واحمد خليفة السويدي السيد راشد عبد العزيز الراشد واحمد خليفة السويدي بقصر السلام في الساعة الثامنة والنصف صباح امس.

وكذلك عقد اجتماع اخر في الساعة التاسعة صباح امس بين وكيل وزارة الخارجية السيد راشد عبد العزيز الراشد ووزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة راشد عبد الله بقصر السلام.

كما عقد برئاسة الاركان العامة صباح امس اجتماع بين رئيس الاركان العامة اللواء عبد الله فراج الغانم ورئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة العميد محمد سعيد البادي.

اهمية الزيارة في صحف الامارات

في الوقت نفسه اكدت صحف دولة الامارات العربية المتحدة الصادرة امس اهمية الزيارة التي قام بها نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة وولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد للكويت.

ووصفت صحيفة «الاتحاد» هذه الزيارة بانها علامة بارزة في العلاقات بين البلدين وفي مسيرة مجلس التعاون على السواء.

كما وصفت المحادثات التي اجراها مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بانها شاملة للقضايا الرئيسية التي تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين من ناحية ودعم خطط مجلس التعاون وطموحاته القومية على الساحة العربية من ناحية اخرى.

وقالت ان الموضوعات التي تناولتها المباحثات قد عكست المسؤولية الكبيرة التي يشعر بها الجانبان ازاء هموم الامة العربية «فقد تناولت واقع الامة وطرحت الحرص البالغ على ضرورة تجاوز اية خلافات قائمة بين الاشقاء العرب كاساس عملي لتوحيد كلمة العرب لمواجهة تحديات صعبة وعلى رأسها مسؤولية تحرير الارض وتجسيد الارادة العربية في مواقف موحدة صلبة».

واضافت: ان المباحثات قد ابرزت دور مجلس التعاون في تنشيط الصحوة العربية ابتداء من سد الطريق على الطامعين في المنطقة وانطلاقا الى مشروعات التنمية المشتركة والبناء الحضاري لكل بلدان التعاون «وبناء على ذلك اظهرت مباحثات خليفة وسعد العبد الله اهتماما بالغا بضرورة وقف نزيف الدم المستمر حاليا بين الجارتين الاسلاميتين العراق وايران».

واكدت ان النتائج التي اسفرت عنها مباحثات خليفة وسعد العبد الله لا تخص الدولتين الشقيقتين بل ادخلت في رصيد امتنا رافدا يدعم التضامن العربي ويعزز الاخوة ويثري أمالنا القومية.

ووصفت صحيفة «الوحدة» المحادثات بين الامارات والكويت بانها ايجابية للغاية مشيرة الى ان ايجابيتها تنبع من خلال تركيز الجانبين بوضوح على اهم القضايا القائمة على الساحة الخليجية بالذات والتي تاتي الحرب العراقية - الايرانية في مقدمتها.

وقالت ان الحرب العراقية - الايرانية اذا استمرت طويلا، لا سمح الله، ستكون لها اثار خطيرة على الامن الخليجي والعربي بصفة عامة نظرا لانعكاساتها السلبية على تطور حركة الاقتصاد الوطني في الدول الخليجية وعلى مسالة الامن والاستقرار.

واضافت بان الاخطر من هذا وذاك ان استمرار الحرب قد يتيح المجال لاطراف خارجية، استعمارية أصلا، لان تتدخل بحجة المساعدة في الحفاظ على الامن لاستمرار شريان المصالح الغربية متدفقا عبر هذه المنطقة الحيوية.

وقالت انه لذلك «فان الاستجابة للمساعي الحميدة المبذولة لانهاء الحرب يجب ان تكون الفيصل النهائي حتى يوصد الباب بوجه المخططات الاستعمارية والتدخلات الخارجية التي ترفضها دول المنطقة وشعوبها في الوقت نفسه».

وقالت انه من هذا المنطلق فقد اعرب الجانبان الامارات برئاسة الشيخ خليفة والكويت برئاسة سمو الشيخ سعد العبد الله عن املهما بنجاح الجهود التي يبذلها مجلس التعاون لوقف هذه الحرب المدمرة ولايقاف هذا النزيف الاسلامي بلا مبرر.

واكدت ان دولة الامارات والكويت بالاضافة الى اشقائهما في دول مجلس التعاون قد بذلوا جهودا كبيرة ومعربة عن الامل في الاستجابة لهذه الجهود «وما زالوا يبذلون اقصى جهودهم لازالة الخلافات وتنقية الاجواء العربي وصولا الى تحقيق التضامن العربي المنشود وذلك انطلاقا من حرصهم المشترك على ضرورة التحرك لصد الاخطار الداهمة من كل صوب على الوطن العربي».

وقالت ان هذه المحادثات لم تقتصر على تدعيم مسيرة العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين والعلاقات الخليجية فحسب بل تخطتها الى بحث القضايا العربية الراهنة وقضية الصراع الرئيسية.

الامير وولي العهد يتبادلان برقيات الشكر مع الشيخ خليفة

تبادل ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد برقيات الشكر اثر انتهاء زيارته للبلاد امس مع سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله .

فقد تلقى سمو امير البلاد برقية من الفريق الشيخ خليفة بن زايد أل نهيان لمناسبة مغادرته بلده الثاني الكويت اشاد فيها بالحفاوة والتكريم البالغين اللذين قوبل بهما والوفد المرافق .

وقد بعث سمو امير البلاد ببرقية جوابية ضمنها شكره وتقديره وبادله فيها اطيب التمنيات .

برقية لولي العهد

كما تلقى سمو ولي العهد برقية من الشيخ خليفة هذا نصها :

« صاحب السمو الاخ الشيخ سعد العبد الله الصباح حفظه الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - الكويت

يسعدني وانا اغادر بلدي الثاني دولة الكويت الشقيقة ان اعرب عن اعمق مشاعر التقدير والامتنان لسموكم وللاخوة اعضاء حكومة الكويت الموقرة وشعبها العزيز لما لقيته والوفد المرافق لي من حفاوة وكرم .

لقد كانت اقامتنا بينكم فرصة للتعرف على معالم النهضة والاعجاب بمظاهر التقدم التي تحققت فوق هذه الارض الغالية من الوطن العربي والله نسأل ان يديم هذه اللقاءات الاخوية الهادفة لتحقيق الخير والازدهار لشعوب منطقتنا الخليجية وامتنا العربية والاسلامية .

مع تمنياتي الطيبة لسمو الاخ بموفور الصحة والسعادة وللشعب الكويتي الشقيق بدوام التقدم والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

البرقية الجوابية

وقد بعث سموه بالبرقية الجوابية التالية :

« سمو الاخ الفريق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حفظه الله ولي العهد ورئيس المجلس التنفيذي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة .

يسرني ان اعرب عن خالص تقديري للمشاعر الطيبة التي عبرتم عنها في برقيتكم الاخوية لمناسبة ختام زيارتكم لبلدكم الثاني الكويت ولقد كانت هذه الزيارة الكريمة تاكيدا جديدا لعمق واصالة الروابط التاريخية بين بلدينا وشعبينا الشقيقين واتاحت لاخوانكم في الكويت فرصة التعبير من خلال شخصكم الكريم عما يكنونه من صادق المودة والتقدير الاخوي لدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة رئيسا وحكومة وشعبا. وانني على ثقة من ان اللقاءات والمحادثات الموفقة التي تمت خلال الزيارة ستكون لها نتائجها الايجابية على كافة مستويات التعاون والعمل المشترك. ومع تحياتي، وتمنياتي الطيبة ارجو لسموكم وصحبكم الكرام سفرا ميمونا ولشعب الامارات العربية المتحدة الشقيق دوام التقدم والازدهار » .

صباح الأحمد يقيم مأدبة غداء تكريما للشيخ خليفة



● سمو ولي العهد والشيخ خليفة والسفراء العرب

● الشيخ صباح الاحمد يستقبل الضيف الكريم

حضر الفريق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مادبة غداء اقامها ظهر امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر على شرف الضيف الكريم في ابراج الكويت .

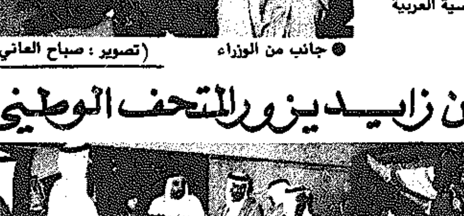
وقد حضر المادبة الوزراء وعدد من كبار المسؤولين واعضاء الوفد المرافق للضيف ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية ورؤساء تحرير الصحف المحلية .







● جانب من الوزراء (تصوير : صباح العاني)



الشيخ خليفة بن زايد يزور المتحف الوطني

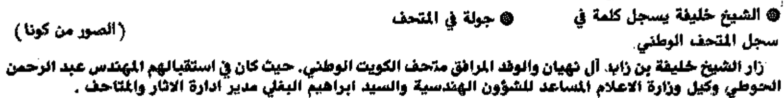




● الشيخ خليفة يسجل كلمة في سجل المتحف الوطني

● جولة في المتحف

(الصور من كونا)



زار الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والوفد المرافق متحف الكويت الوطني. حيث كان في استقبالهم المهندس عبد الرحمن الحوطي وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الهندسية والسيد ابراهيم البغلي مدير ادارة الاثار والمتاحف .

نشاط مكثف في مكتبه بالاعلام وحديث للتلفزيون الفرنسي
صباح الأحمد يستقبل النويس ولجنة الخطة الخمسية والابراهيمي وبدرا وبطاش والسفير الالماني





● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله النويس بحضور الشيخ ناصر

● ... ويتحدث للتلفزيون الفرنسي

شهد مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر امس نشاطا مكثفا حيث استقبل الشيخ صباح في مكتبه بوزارة الاعلام وكيل وزارة الاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة السيد عبدالله النويس الذي يزور الكويت ضمن الوفد المرافق لولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان .

حضر المقابلة وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح .. وعلم ان البحث خلالها دار حول وسائل دفع مسيرة التعاون الاعلامي بين البلدين الشقيقين .

كما استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام امس وكيل وزارة التخطيط السيد فؤاد ملا حسين .. بحضور وكيل الوزارة المساعد لشؤون التخطيط الدكتور عبد الهادي العوضي والوكيل المساعد لشؤون البرامج والمتابعة السيد بدر البحر ومدير المتابعة السيد شاكر الصانع .

وابلغ السيد فؤاد ملا حسين وكالة الانباء الكويتية بان اللقاء كان تمهيدا لاجتماع ستعقده لجنة الخطة الخمسية للدولة يوم السبت المقبل برئاسة الشيخ صباح الاحمد .

واضاف انه جرى استعراض عام لجدول اعمال اجتماع اللجنة والموضوعات التي ستبحثها .

واستقبل الشيخ صباح الاحمد امس سفير المانيا الغربية لدى الكويت الدكتور هانيريش فرسدورف.

وصرح الشيخ صباح للصحافيين بان البحث خلال اللقاء دار حول موضوع يتعلق بمشروع مشترك بين البلدين يجري تنفيذه في افريقيا .. ويواجه بعض الاشكالات .

وقال انه اتفق على حل هذه الاشكالات في لقاء بين السفير والمسؤولين في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية .

واستقبل الشيخ صباح الاحمد بعد ذلك سفير لبنان لدى الكويت السيد عدنان بدرا حيث جرى استعراض تطورات الوضع في لبنان وبعض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

كما استقبل مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت السيد شفيق الحوت حيث جرى استعراض آخر التطورات الفلسطينية خاصة والعربية بوجه عام .

كما استقبل الشيخ صباح في وقت لاحق الامين المساعد للجامعة العربية السيد الاخضر الابراهيمي .

وقالت مصادر رسمية ان البحث تناول الاوضاع العربية بصفة عامة ودور الجامعة العربية في اعادة التضامن العربي وازالة الخلافات بين الدول العربية .

هذا وتحدث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر للتلفزيون الفرنسي عن عائدات النفط والتنمية في دول الخليج العربي .. وعن التحديات الكبيرة التي واجهت شعب المنطقة في تحقيق النهضة الاقتصادية والصناعية والبشرية بواسطة عائداته النفطية .

وصرح مدير المكتب الفني بوزارة الاعلام السيد رضا الفيلي بان هذا البرنامج ياتي ضمن الانشطة التي تقوم بها لجنة الاعلام والتخطيط البترولي لدول الخليج العربية والتي ترأسها الكويت ممثلة بشخص وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح .

وقال ان هذا البرنامج سيكون حلقة في سلسلة من الافلام تعدها وتنتجها دول السوق الاوروبية المشتركة عن التنمية في العالم .. والتي خصصت منها حلقة عن دول الخليج العربية وخطط التنمية فيها ووسائل انفاق عائداتها النفطية .

واضاف: ان عددا من الوزراء والمسؤولين في المملكة العربية السعودية والعراق والبحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان قد تحدثوا لهذا البرنامج حول الموضوع .

وينتظر ان يبث البرنامج من المحطات التلفزيونية في اوروبا وكندا في النصف الثاني من العام الحالي .

رسالة من اللواء الغانم لوكيل الدفاع العماني

تسلم اللواء الركن حسن بن احسان بن نصيب وكيل وزارة الدفاع في سلطنة عمان رسالة خطية من اللواء عبدالله فراج الغانم رئيس اركان الجيش لم يذكر شيء عن مضمونها .

وقام بتسليم الرسالة السيد عبد العزيز عبد الوهاب العثمان سفير الكويت في مسقط خلال استقبال اللواء الركن حسن بن نصيب له حيث بحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين .

انتخابات ٨٥

الدكتور أحمد الخطيب في مقره الانتخابي بالروضة

الوعي الشعبي يحمي الكويت من التحول الى "لبنان أخرى"

حلول المشاكل الاجتماعية موجودة ولكن المفقود هو الحنان!

كتب سيف القطان:

اقام مرشح الدائرة التاسعة (الروضة) الدكتور احمد الخطيب ندوة تحت عنوان «اهمية الانتخابات محليا وخليجيا وعربيا» امس الاول دعا فيها الشعب الى التمسك بدستور الكويت والمحافظة على المسيرة الديمقراطية، وعلى الصعيد الخليجي اكد الدكتور بان المواطن الخليجي ينظر الى مجلس الامة الكويتي نظرة اعجاب ويريد منا التمسك بهذه الخطوات الايجابية. وقد حملنا الشعب الخليجي هذا العبء وعلى الصعيد العربي فان في مجلس الامة الكويتي وحده ترتفع اصوات العرب الاحرار.

واضاف الدكتور الخطيب ان يوم الانتخاب هو امتحان للشعب الكويتي لان المرحلة التي نمر بها ذات اهمية خاصة، وثقة هذا البلد تؤهله للاجابة عن هذا الامتحان بشكل يحفظ وحدته وتعاونه وتماسكه في الداخل والخارج.

ويكون يوم نصر للشعب وصفعة في وجوه اعدائه الذين لا يرضيهم تحرر الشعب الكويتي، ونحن لا نلام اذا ارتفع صوتنا ضد أية محاولات للمساس بدستور ١٩٦٢ والمحاولات المتكررة للاعتداء على هذا الدستور حقيقية وليست من الخيال ولكنها من الواقع. ونحن نرتاب أن تسحب تعديلات الدستور في «الوقت الحاضر» لان هذه الكلمة تجعلنا لا نرتاح، وأرجو ان اكون مخطئاً واسمع من يقول بان هذه التعديلات قد سحبت الى الابد.

ويكمن هذا الخوف في وعي الشباب الذي بدأ يفرض نفسه على المجالس المقبلة وتاتي مجالس واعية، واذا كانت الحكومة قد ضمنت الاغلبية فلماذا يكون التعديل؟ ولماذا التعديل الان. والجواب اليوم قد يكون ممكنا ولكن بعد ذلك يكون من الصعب الاجابة عليه. وهذا الشباب الواعي سوف ياتي للمجلس ليمثل آماله وطموحه وكرامته، لذلك يجب ان تكبل المجالس المقبلة من الان ما دامت الفرصة ممكنة.

ونحن «لدغنا» مرتين الاولى عند لجنة تنقيح الدستور والثانية عند تنقيح الدستور في المجلس لذلك يجب ان تكون على وعي تام وحذرين في نفس الوقت لان هذا الدستور هو صمام الامان، وقد حاول البعض تفريق وحدتنا الوطنية ولا يريدون لنا الا الشر وحاولوا ضرب الدستور وحل المجلس. ولكن هذا هو الصحيح وايماننا كبير بالدستور وهناك عناصر مندسة من كل طرف لم تسمع باخبار لبنان وتريد أن تكون الكويت لبنان أخرى. وان الوعي بالموجود دائما يحمي الكويت بفضل كل مخلص يحب هذه الارض الطيبة.

واضاف المرشح الدكتور الخطيب بان هناك مشاكل أخرى يعاني منها المواطن مثل الاسكان والدخل المحدود الثابت، والحلول موجودة ولكن الشيء المفقود فقط هو حنان المسؤولين على الضعفاء، وهناك مثال على ضياع الضعيف حيث أقر منع (٣٥٠) بسطة بسبب تنفيع بعض أصحاب المصالح.

وعلى الصعيد الخليجي بين الدكتور الخطيب بان هناك تصورا بان دخول الكويت في مجلس التعاون الخليجي سوف يمكنها من حل بعض مشاكلها الخارجية ومقاومة بعض الضغوطات، وهناك تصور عند البعض بان وضع الكويت المتطور والمتميز على الصعيد الداخلي والخارجي ربما أثر ايجابيا على دول المجلس، بينما كان البعض الاخر متشائما، ولذلك نلمس الضغوط على الكويت وعلى المكاسب التي حققتها من خلال بعض المشروعات مثل الاتفاقية الامنية وبعض القضايا العسكرية وتواجد قواعد في المنطقة، وقد ارتفعت بعض الاصوات التي تعتبر أن دستور الكويت عقبة ويجب التخلص منه، وان ما هو موجود من ديمقراطية هي جرثومة تهدد العروش الموجودة. فبدل ان نكون نحن المؤثرين لاننا الافضل واكثر استقرارا وألفة ومحبة يريدون لنا الضعف ونحن المحترمين عربيا ودوليا بحكم سياستنا المتوازنة. يريدون لنا سياسة عرجاء خاضعة لرحمة الاعداء.

وهناك شباب من دول المجلس يحضرون الندوات ويقولون الله يوفقكم لانهم يعرفون اننا الامل، وقد حملنا الشعب الخليجي هذا العبء وهذا يخدمنا ويعزز تجربتنا، وأي انتصار ديمقراطي في الخليج فهو حماية لنا ويخفف الضغط علينا.

أما على الصعيد العربي فقد بين الدكتور بان هناك اهتماما حقيقياً من الاخوة العرب لما يجري في انتخابات مجلس الامة، لان في هذا الظلام الدامس الذي يحيط بالامة العربية من المحيط الى الخليج يرون في الكويت انها شمعة مضيئة. وفي مجلس الامة الكويتي وحده ترتفع أصوات العرب الاحرار وهو منبر الاحرار في كل مكان وهو ضمير الامة المغلوبة على امرها حيث لا تسمع الا كلمة الاصنام والطغاة على اختلاف أنظمتهم.

كما ان الشمعة المضيئة الثانية هي المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان حيث لاول مرة في تاريخ العرب الحديث يخسر العدو الصهيوني المعركة ولم يخسرها بالجيوش الاستعراضية والدبابات والصواريخ ولكنه خسرها بالبندقية والقنبلة واللغم والشخص الفدائي المستعد ان يقدم روحه في سبيل قضيته. ولاول مرة تعترف اسرائيل بالهزيمة.

وفي ندوة باذاعة لندن أدلى وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلية، بان ليس هناك شروط للانسحاب ولكننا نريد الخروج من لبنان، وهذه هي الشمعة المضيئة الثانية، ولنرتفع الى كل هذه المسؤوليات في حل مشاكل البلد وآمال شعب الخليج والامة العربية.

وردا على سؤال عن الحرب العراقية الايرانية أوضح الدكتور الخطيب بانه يوجد موقف عربي موحد من المحيط الى الخليج، وكل القوى الوطنية القومية في العالم العربي رأت في هذه الحرب خطرا على العراق والذين شجعوها ليسوا بقوميين ولا يريدون للعراق الا الدمار، ولو كان العراق غير مكبل في هذه الحرب ما كان الغزو الاسرائيلي في لبنان وان اعداء العراق هم أعداء القومية العربية.

● الدكتور أحمد الخطيب



● جمهور الندوة بمقر الخطيب الانتخابي



عيسى الشاهين مرشح الدائرة التاسعة

ينفي تحالفه مع أي مرشح في دائرته

● عيسى ماجد الشاهين

● جانب من الحضور بمقره الانتخابي

نفى عيسى ماجد الشاهين مرشح الدائرة التاسعة «الروضة» الشائعات التي راجت مؤخرا بانه قد تحالف مع هذا المرشح او ذاك.

وأكد في حديث لـ «القبس» ان هذا الموضوع لا يتعدى مجرد اشاعة مغرضة تحاول من خلالها بعض الاطراف ترويجها من أجل المصالحة المباشرة واثارة الفتن في دائرة الروضة.

وقال ان التنافس في دائرة الروضة محصور بين عدة تيارات متميزة تهدف جميعها المصلحة الوطنية العليا.

وأضاف لقد برزت تلك التيارات في انتخابات ١٩٨١ وكان نتيجتها سقوط ممثل التيار اليساري ومازالت هذه التيارات التي تشمل قطاعا كبيرا من الشعب الكويتي متواجدة في الدائرة وتتضافر حاليا جهود مختلف ابناء الدائرة لدعم ما يرونه مناسبا في المجلس السادس المقبل.

وقال ومقارنة مع انتخابات ١٩٨١ لا أجد ما اقول اكثر من التفاؤل خاصة وان الدورة الماضية. قد وطدت علاقاتي مع عدد اكبر من ابناء المنطقة وقدمت لهم الكثير مما وعدت به واجد الآن ردود الفعل الايجابية من الاخوة والاحبة تجاه ترشيحي بالرغم من الحملات المضادة التي شنت من عدة اطراف فردية وجماعية .. الا ان ثقتي كبيرة في وعي المواطن الكويتي وحرصه على امن واستقرار الكويت وعلى الوحدة الوطنية للمجتمع وتمسكه بدينه العظيم وتقاليده وعاداته.

وأكد الشاهين انه مع التطورات الجديدة على الساحة الكويتية يصعب على المرء ان يميز ما بين المرشح المستقل والمرشح الملتزم ويعود السبب الى ان عددا من المرشحين المستقلين وجدوا أنفسهم في خضم دعم هذا التيار او ذاك لذلك نتيجة صعوبة التمييز .. ولكن في الانتخابات الماضية والانتخابات الحالية فانني أعتبر نفسي ممثلا للاصالة الكويتية بكل ما تحويه من قيم لانني أمثل الاتجاه الشعبي المتمسك باسلامه والمتطلع الى تقدم وتطور وطننا الحبيب.

واضاف: وانني لفخور بان هناك العديد من الاتجاهات الوطنية التي تدعم ترشيحي وتعمل من اجل نجاحي في الانتخابات المقبلة وذلك خدمة لديننا الحنيف ولتطلعات الشعب الكويتي.

وأكد الشاهين بانه سيواصل التحرك نحو تعديل قانون اقامة الاجانب لكي يتطابق تنظيم القضية السكانية والحد من تصاعد نسبة الوافدين الكويتيين وكذلك تعديل قانون التجمعات بما يكفل المزيد من الحرية للشعب الكويتي اضافة الى استكمال المسيرة في تعديل قانون التامينات الاجتماعية وتقديم المزيد من المكاسب لفئات المتقاعدين.

وقال أملي ان يتعاون اعضاء مجلس الامة في مجلسهم السادس لتحقيق هذه القضايا المهمة .. على الرغم من وجود مسائل اخرى واقتراحات استكمالا لمسيرة الاربع سنوات الماضية.

وقال الشاهين انني لا اتوقع تغييرا جذريا في التركيبة العامة من حيث التوجهات ولكن سنرى تغييرات في بعض أشخاص المجلس والامر كله مرتبط بمشيئة الله سبحانه وتعالى ومن ثم بارادة الشعب الكويتي ونامل ان يكون التنكير من اجل حفظ المصالح الوطنية العليا والمحافظة على مواصلة الديمقراطية وتحقيق المزيد من مكاسب الشعب والحفاظ على مكاسبنا الدستورية والقانونية ودعم مسيرة الكويت الخيرة في الداخل والخارج.

أسرار انتخابية

* دخل احد شعراء النبط على مرشح في دائرة الجهراء القديمة والقى امامه قصيدة مدح طويلة وصف فيها نشاطه الفذ في تخليص معاملات الناس وتخليص البعض حتى من السجن! فابتسم المرشح وظهرت عليه بوادر الرضا والارتياح وقال للشاعر: اذهب خلف هذه الخيمة وسترى مجموعة من الابل واختر ثلاثة منها فهي حلال عليك!!

* * *

* تجمع بعض الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٧ سنة حول احد المرشحين واخذوا يسالونه عن برنامجه الانتخابي، وبعد جدال قصير قال لهم المرشح: ساقول لكم عن برنامجي بعد انتهاء الانتخابات .. ولكن الشبان اصروا على موقفهم، فتطور الجدال بينهم وبين المرشح الى درجة جعلته يفقد اعصابه ويخلع عقاله وينهال به ضربا على الشبان الذين ولوا هاربين!

* * *

* سئل نائب سابق ومرشح حاليا: هل صحيح ان الحكومة تعطي العضو الفائز بانتخابات مجلس الامة مبلغ ١٠٠ الف دينار؟! فاجاب المرشح «غير البسكويت والشاي في فترة الاستراحة بالمجلس مايعطونا شي»!

* * *

* ناخب خفيف الظل سال زميله عن برنامجه لتلك الليلة قائلا: «وين رايح الليلة .. عشاء ذبح اسلامي ولا ذبح وطني»؟

فاجاب زميله: «لا والله الليلة ذبح وطني»!

مبارك النوت في ندوة بمقره بجليب الشيوخ

الاستثمار البشري هو الوحيد الذي يدوم

المناهج الدراسية مجرد حشو لاذهان التلاميذ



● مبارك فالح النوت



● في مقره الانتخابي

كتب: سعد الخلف

قال المرشح مبارك فالح النوت الذي يخوض الانتخابات في الدائرة الخامسة عشرة «الفردوس، الفروانية» ان الاستثمار البشري هو الاستثمار الوحيد الذي سيدوم ما دامت الحياة واضاف في ندوته التي اقامها في مقره بجليب الشيوخ عن التعليم ومشاكله في الكويت ان عدم وجود خطة تعليمية وعدم المسير في التعليم وفق تخطيط مستقبلي هي من المشاكل الاساسية التي تعترض التعليم في الكويت حيث نرى ان نسبة الامية في البلاد مخيفة اذا قورنت بالبلدان المتقدمة وكذلك الميزانية المخصصة للتربية التي لا نلحظ اي مردود ايجابي لها ولا يتكافأ مع هذه التطلعات حيث لا توجد خطة تعليمية للمستقبل لتخريج علماء وموظفين نحن بحاجة لهم.

واكمل المرشح النوت قوله ان من مشاكل التعليم عندنا هو عدم تحديد المناهج بشكل واضح حيث انها مجرد حشود للاذهان وحيث انها كمية وليست كيفية حيث بالامكان الاختصار منها مما ادى الى انعدام خبرة التلاميذ عند نهاية السنة في هذه المواد وايضا عدم التوجه للعادات والتقاليد والالتزام بالشريعة الاسلامية حيث نجد ان حصص التربية البدنية قليلة بالمقارنة مع المناهج الاخرى حيث عدم الاطلاع على جوانب الشريعة الاسلامية والاكتفاء بمجرد النقل عن مناهج الدول العربية وخير مثال جامعة الكويت عندما انشئت، تكونت لجنة ثلاثية من الاخوان المصريين وواحد اجنبي حيث أوصت اللجنة بضرورة ابتعاد جامعة الكويت عن جامعات الدول العربية لضحالتها وسوء اعدادها ولم تنفذ توصية اللجنة واخذوا المناهج من الجامعات المصرية وتطرق المرشح النوت الى سياسة القبول في الجامعة بقوله ان السياسة قائمة مع مزاج المسؤولين فيها حيث لا يوجد تحديد للتخصصات المطلوبة وتحديد عدد المطلوبين من الطلبة وخير مثال قبول ٣٩٢٦ طالبا وطالبة في الجامعة في العام الماضي واكمل انه بجانب هذه المشاكل هناك مشاكل متعلقة بالهيئة التدريسية حيث ان رواتبهم محدودة وعند تقاعدهم تكافئهم الوزارة بحذف العلاوة الفنية حيث ان الشخص الذي نعتمد عليه في تربية النشء لا يحظى بتقدير من المسؤولين، وفي النهاية نوه الى ان عدم وجود التشجيع الكافي وقلة الحوافز نرى ان عدد الكويتيين في سلك التدريس قليل ومقتصر على المراحل الابتدائية حيث كلما زادت مراحل التعليم تقدما قل عدد المدرسين الكويتيين في الدراسة.

ندوة للعندليب عن الاستثمارات

يقيم عبد العزيز العندليب، مرشح الدائرة الخامسة، (القادسية والمنصورية) ندوة في الساعة التاسعة مساء اليوم الخميس في مقره الانتخابي بالقادسية يتحدث فيها عن الاستثمارات الخارجية ودورها في الاقتصاد الكويتي.

دعيج الجري ينتقد الانتخابات الفرعية

اعلن مرشح الدائرة الحادية والعشرين المهندس دعيج خليفة الجري، رفضه لفكرة الانتخابات الفرعية سواء كانت قبلية او غير قبلية.

وقال في افتتاح مقره الانتخابي الجديد في هدية امس انه يفترض بعضو مجلس الامة ان يمثل الشعب الكويتي باسره.

واضاف انه على الرغم من اعتزازه الشديد بقبيلته وفخره بالانتماء اليها، الا انه يجب على عضو مجلس الامة ألا يكون ممثلا لقبيلته او لتكتل حزبي.

ودعا السيد الجري الى ضرورة الحفاظ على الروح الوطنية والاسرية للشعب الكويتي .. والى الابتعاد عن استغلال الظروف الديمقراطية الحالية لبث شعارات ليست من روح هذا المجتمع.

وكيل الداخلية المساعد للشؤون القانونية

يلتقي مندوبي الوزارة باللجان الانتخابية

التقى وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية حمود محمد العتيبي صباح امس بمندوبي وزارة الداخلية من المدنيين وضباط الشرطة المكلفين باستلام صناديق الانتخاب لتعريفهم بالمهام الموكلة اليهم لضمان سير الانتخابات على افضل وجه. ولمناقشة ما يطرحونه من استفسارات وملاحظات بهذا الخصوص. وحضر اللقاء مدير ادارة الانتخابات ابراهيم محمد احمد ومساعد مدير الانتخابات علي خليل.

وقد اثنى الوكيل المساعد للشؤون القانونية على مجهودات الحاضرين ممن شاركوا في سير اعمال الانتخابات الماضية. واعرب عن تمنياته بان تاتي جهودهم خلال هذه الانتخابات على الصورة المرجوة. وطالب مندوبي الوزارة من المدنيين بالتواجد في مقار الانتخابات منذ الساعة السابعة من صباح يوم الاقتراع ٢٠ فبراير الجاري.

اما بالنسبة للعسكريين فيكون التواجد من الساعة الخامسة فجر يوم الاقتراع بادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة، وان يكونوا قدوة حسنة ونمطا مشرفا تعتز به وزارة الداخلية، وذلك من خلال المعاملة الطيبة للجمهور ومع رؤساء اللجان، والانتظار حتى الانتهاء من عملية الانتخاب واتمام المحاضر الرسمية.

واوضح ان الوزارة قد اعدت نماذج هذه المحاضر منذ الان كسبا للوقت. كما ان كل مختار سيكون لديه سجل بالاسماء الصحيحة لاستخدامه عند الضرورة.

كما اوضح الوكيل المساعد للشؤون القانونية ان المسؤولين سيكونون متواجدين بالوزارة طوال فترة الاقتراع الى حين ظهور النتائج. وان الوزارة ستتولى توفير كافة متطلباتهم لتسهيل اعمالهم.

● العتيبي يتحدث للمندوبين

● بعض ضباط الداخلية

براك النون افتتح مقره امس

افتتح مرشح الدائرة السادسة عشرة الرابية والعمرية - براك ناصر النون مقره الانتخابي في منطقة الرابية امس، وقد حضر الافتتاح حشد من المواطنين من سكان هذه الدائرة،

وتخلل حفل الافتتاح حوار بين المرشح النون والناخبين حول عدد من الموضوعات التي تشغل بال المواطنين والتي ينتظر من مجلس الامة المقبل التصدي لها.

انسحاب المرشح الديحاني من العمرية

قال مدير ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة بوزارة الداخلية السيد ابراهيم محمد احمد ان احد مرشحي الدائرة الانتخابية السادسة عشرة قد اعلن انسحابه رسميا امس.

واوضح السيد ابراهيم لوكالة الانباء الكويتية ان المرشح مناحي مخلف ثامر الديحاني قد اعلن انسحابه امس رسميا عن الدائرة الانتخابية السادسة عشرة (العمرية) وبذلك يكون المرشح السابع الذي يعلن انسحابه رسميا عن هذه الدائرة.

ويذكر رسميا ان المرشحين شبيب الشباك الرشيدي وناصر محمد القندور وحسين بوير جاسم ودغيمان حباب الرشيدي وهزاع دويحان الليبران ومحمد حمود زامل الفجي كانوا قد اعلنوا انسحابهم رسميا في وقت سابق قبل انسحاب المرشح مناحي مخلف الديحاني.

وبذلك يكون اجمالي عدد المرشحين المنسحبين حتى يوم السبت ٢٩ مرشحا ويتبقى ٢٣٨ مرشحا لا يزال ترشيحهم قائما حتى الان.

تنويه



ورد خطا في مقابلة المرشح محمد هليل الذايدي (الجهراء القديمة) في «القبس» امس انه لا يوافق على تعديل المادة الثانية من الدستور، والصحيح انه يؤيد تعديل هذه المادة لتصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع .. لذا اقتضى التنويه.

انتخابات ٨٥

أحمد السعدون في مقره الانتخابي في الخالدية

قضية الجنسية مثل القنبلة التي قد تنفجر في أية لحظة

٢٥ ألف شخص يعتقدون انهم كويتيون و ٤٦ ألفاً يطلبون الجنسية

كتب فرحان الصقري :

مازالت معالجة قضية الجنسية تسير بشكل ارتجالي وعن طريق اللمس الهادىء ويمكن تسميتها بالقنبلة الموقوتة التي تنفجر في أية لحظة وذلك لوجود ما يقارب ٢٥ الف شخص يعتقدون بانهم كويتيون بالتاسيس، اضافة الى ٤٦ ألف شخص يطالبون بالجنسية بالتجنيس وما زالت هذه الطلبات متراكمة منذ نهاية ١٩٨١ حتى وقتنا الحاضر ولم يتم التحقيق فيها سوى تجنيس ٨٠ شخصا في نهاية العام الماضي ١٩٨٤ عن طريق القانون الاخير الذي يجيز للحكومة تجنيس ٥٠٠ شخص سنويا.

جاء ذلك في حديث أحمد السعدون مرشح الدائرة الحادية عشرة بمقره الانتخابي بالخالدية في ندوة عن الجنسية الكويتية وحاضر فيها محمد الرشيد وأدارها الدكتور مساعد الهارون الذي وصف قضية الجنسية بالاهمية والحساسية بالنسبة للوطن والمواطنين واوضح الهارون قانون الجنسية بايجاز قائلا : انه صدر اول قانون للجنسية الكويتية في عام ١٩٤٨ ولكنه لم يطبق ولم يتخذ بحقه أي اجراء ، ثم صدر القانون رقم ١٥ بمرسوم اميري في عام ١٩٥٩ وهو المطبق حاليا واجريت على مواده عدة تعديلات حتى التعديل الاخير رقم ٤٩ لعام ١٩٨٤.

ثم تحدث المرشح أحمد السعدون قائلا :

يعتبر موضوع الجنسية من أهم المواضيع المطروحة لانه لوعدنا قليلا الى الوراء عندما طلبت الحكومة بموجب القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٠ من جميع من يدعون الجنسية الكويتية في الكويت بان يتقدموا بمستنداتهم وجاءت بعد ذلك ارقام برد من وزير الداخلية بناء على سؤال من البرلمان وتقارب ٢٥ الف طلب مقدموها يدعون بانهم كويتيون بالتاسيس وكما هو معلوم بالقانون ان الكويتي بالتاسيس يعني اصوله متواجدة في الكويت قبل عام ١٩٢٠ لذلك لو افترضنا جدلا بان اصحاب





● أحمد السعدون ، د . مساعد الهارون ، محمد الرشيد

هذه الطلبات على حق وأنا لا اتصور ذلك ابدا لانه لا يمكن ان يكون هناك كويتيون بهذا العدد لم يمنحوا الجنسية حتى الآن وهناك ايضا ٤٦ الف طلب لنيل الجنسية بالتجنس ويتصورون لانهم كما يتصورون توفرت فيهم الشروط المطلوبة لمنح الجنسية الكويتية حسب القانون.

ولو تصورنا ان جميع هذه الاعداد منحت الجنسية لخرج لنا عدد رهيب يكاد يصل الى تعداد الكويتيين في الوقت الحاضر لان كل مطالب يتبعه بطبيعة الحال من أربعة الى خمسة أشخاص وهذا الامر يحتاج الى مناقشة جماعية لوضع تصور واقعي امام السلطتين التنفيذية والتشريعية في الدولة لرسم سياسة محددة حول عملية التجنيس التي اعتقد انها بكل أسف غير واضحة والتي مازلنا نعالجها بارتجالية وسطحية مع انها تعتبر من أخطر القضايا في البلاد ولم نحاول التصدي لها.

من هو الكويتي ؟!

وأضاف لو حاولنا معرفة الكويتي طبقا للقانون لوجدنا انه ذلك الشخص الذي لا يحتاج الى قرار منح بمرسوم او غير ذلك ، ومن هو الكويتي الذي يجيز له القانون التقدم بمثل هذا الطلب وبالتالي يرجع الامر لتقدير السلطة التنفيذية.

ولو حاولنا معرفة القانون الكويتي لعرفنا انه صدر قانون عام ١٩٤٨ ولم ير النور ولم يطبق ونحمد الله على ذلك لانه ياخذ برابطة الاقليم فيما يتعلق بمنح الجنسية يعني يعتبر كل من ولد في الكويت كويتيا بحكم القانون ولحسن الحظ انه لم يطبق لان هناك الكثير ممن استوطنوا الكويت لفترة زمنية معينة وتناسلوا في الكويت وبذلك يعتبرون كويتيين بقانون ١٩٤٨. أما القانون رقم ١٥ لعام ١٩٥٩ اتجه اتجاها آخر لانه أخذ بمنح الجنسية بما يسمى برابطة الدم

وليس كسابقة وحدد الكويتي بمادته الاولى وحدده بتاريخ ولذلك سبب وقالت الكويتي من استوطن الكويت قبل عام ١٩٢٠ وذلك لانها السنة التي بني فيها السور الكويتي دفاعا عن الكويت ، وأيضا كل من يأتي بعد ذلك التاريخ وثبت ان اصوله موجودة في الكويت يعتبر كويتيا وفقا للقانون ،

ثم ينتقل القانون ويعرف من هو الكويتي بالتاسيس كما نصت المادة ٨٢ من الدستور وهو من يمكن ان يمنح الجنسية وفقا للمادة الاولى من القانون او المادة الثانية او الثالثة ويعتبر كل هؤلاء هم كويتيون بصفة أصلية بحكم القانون وان كان هناك مفهوم خاطىء شائع في الكويت بحيث دائما نقول بأن هناك كويتيا بالمادة الاولى وكويتيا بالمادة الثانية

والصحيح هو كويتي بصفة أصلية وكويتي بالتجنس والكويتي بالصفة الاصلية سواء اكتسبها وفقا للمادة الاولى او الثانية او الثالثة بحيث كانت اصوله او هو شخصيا متواجد قبل عام ١٩٢٠. وكل من يولد من أب كويتي بحيث تمنح الجنسية وفقا لرابطة الدم ويشرط من جانب الاب ، ويرد على هذا الشرط استثناء محدد جاء على سبيل الحصر في القانون بحيث يمكن

ايضا منح الجنسية الكويتية برابطة الدم عن طريق الام ولكن في حالات محددة اوردها المشرع الكويتي على النحو التالي : كل من يولد في الكويت أو في الخارج من أم كويتية ولكن الاب مجهول لا تستطيع الام أن تحدد من هو أبوه . ويعتبر كويتيا بصفة أصلية سواء كانت الام بالتاسيس أو بالتجنس دون حاجة لقرار أو مرسوم لان والده مجهول.

وأيضا اذا كان الابن لم تستطع والدته اثبات نسبه الى أبيه بحيث لا يوجد اثبات شرعي لعقد الزواج يعتبر كويتيا برابطة الدم تبعا للام.

وهناك حالة ثالثة ألغيت كان العمل فيها مستمرا حتى صدور القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٠ وهو يعتبر المولود كويتيا لام كويتية في الحالات التالية :

اذا كان والده مجهول الجنسية وكان القانون يمنح الابن الجنسية تبعا للام وهذا القانون ألغي وأصبح منح الجنسية تبعا للام في حالتين فقط ، كما يرد استثناء على ذلك بحيث يمكن منح الجنسية وفقا لرابطة الاقليم حددها المشرع بشكل واضح اذا كان الابن مجهول الابوين (اللقيط) بشرط اثبات انه ولد في الكويت ولم يؤت به من الخارج وهذا باعتقادي توجه جيد بالقانون لان فيه لمسة انسانية لانسان لا ذنب له فيما حدث له.

وأيضا القانون اوضح كل مولود كويتيا في الخارج في بلد يفرض منح الجنسية برابطة الاقليم والقانون الكويتي يعتبره كويتيا بالتاسيس ويترك له الاختيار عند بلوغه سن الرشد واذا قرر الاحتفاظ بجنسيته الاخرى تسقط عنه الجنسية الكويتية لان القانون الكويتي لا يسمح الجمع بين جنسيتين.

وتبقى هناك حالات أخرى (التجنس) تغطيها مجموعة من المواد ٥٢٤ ، والتي تمنح بصفة مباشرة ممن يطلبها وحالات تجنس أخرى وهي التجنس بالزواج بالمواد ٧ ، ٨ . وقد طرأ على المواد ٤ ، ٥ تعديلات عديدة لكن شروطها تكاد تكون باقية كما كانت في السابق وهي تمنح لمن اقام في الكويت فترة زمنية معينة سواء عربي او غير عربي باختلاف الوقت ، وايضا الخاص بالزوجات الاجنبيات الذي كان يفرض عليها التجنس وهذا باعتقادي توجه غير جيد ثم ترك المشرع الامر لتقدير السلطة التنفيذية.

وتاتي اثارة هذا الموضوع في وقتنا الحاضر لانه موضوع خطير لم يلق الاهتمام اللازم وحتى لا يقال اننا نبالغ اذا تحدثنا عن وضع الجنسية الكويتية وعن كيف نبحث لمن لا يستحقها احيانا وحرم من يستحقها احيانا أخرى.

وساحاول ان أتلو من ورقة مكتوبة لا لسبب ولكن ما اتلوه انما هم بيان رسمي صدر من الدولة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في حزيران سنة ١٩٧٠ وساتلو الفقرة الخاصة فيما يتعلق بالجنسية لسبب واحد فقط حتى نتبين ان ما يقال حاليا وفي كثير من الاحيان ويقال بشيء من الحدة حول سوء التصرف في قانون الجنسية ان هذا القول لم يصدر من فراغ انما له سند بيان رسمي الذي يقول (ان عدم شعور بعض المواطنين بالمسؤولية ، عن غرض او مجاملة ادى الى اخطاء في قانون الجنسية فلم يحصل عليها بعض مستحقيها بينما حصل عليها من لا يستحقها ممن سعوا اليها بدافع من المطامع الشخصية دون ان تكون لهم جذور تربطهم في البلاد الامر الذي يوجب علينا وضع حد لهذه الاخطاء) قبل صدور البيان عندما شكلت لجنة الاصلاح الاداري سنة ١٩٦٤ صدر تعديل على قانون الجنسية وأضيف نص جديد عن كيفية سحب الجنسية بالذات من المتجنس ثم بعد صدور تعديل آخر على القانون وتم بموجبه سحب الجنسية ممن يقارب ٢٥ شخصا الذي اكتسبوا الجنسية بالتاسيس و١٦ شخصا ممن اكتسبوها بالتجنس وبذلك ان كلام البيان سنة ١٩٧٠ كلام حق هناك من منح الجنسية دون وجه حق وسحبت الجنسية من بعضهم . لكن التساؤل الذي يثار ان هؤلاء الذين منحت لهم بالجنسية بطريق الغش أخذوا جزاءهم ولكن ما جزاء من شهد لهم زورا وبين من شهدوا وهذا من بيانات رسمية جاءتني ردا على سؤال من مجلس ١٩٨٥ ممن اوكل لهم مراقبة ممن يفترض فيهم تطبيق القانون وأقصد بذلك شهود زور أعضاء من مجلس الامة وبذلك سحبت الجنسية وترك شاهد الزور ، ولو راجعنا ملفات الجنسية لوجدنا العديد ممن أخذ الجنسية دون وجه حق ونحن نرى حاليا الحالات التي تكتشفها الحكومة بين الفينة والاخرى.

وأيضا لو عدنا كذلك للطلبات الموجودة لوجدنا أن هناك كويتيين لا يختلف عليهم اثنان وما زالت طلباتهم معلقة في الجنسية.

ونحن لا نريد اظهار السلبيات فقط انما لدينا الحلول خاصة في قضية الجنسية التي ما زلنا نعالجها بطريق اللمس الهادي التي ندور حولها وما زلنا نعالجها بشكل ارتجالي قضية لا يمكن ان تسميها الا كالقنبلة الموقوتة قد تنفجر في اية لحظة لانه لا يمكن ان يكون هناك ٢٥ الف شخص يعتقدون انهم كويتيون بصفة اصلية وبذلك يعتقد انه صاحب حق ويعتقد انه كل ما ناخر منحه الجنسية يعتبر ظلما في حقه وبالتالي لا يجوز ان تترك العملية وثلاث سنوات على انتهاء تقديم الطلبات في نهاية عام ١٩٨١ ونحن في بداية ١٩٨٥ وهذه الطلبات للاسف لم يتم التحقيق فيها ، وعندما صدر القانون الاخير استطاع مجلس الامة على الاقل وضع حد لترك السلطة التنفيذية في عملية التجنيس وجعل المجلس لنفسه رقابة مباشرة على سياسة التجنيس وجنست الحكومة (٨٠) لكن هذا القانون سقط وبذلك على الحكومة ان تتقدم الى المجلس بقانون جديد [illegible] فيه العدد الذي تريد تجنيسه.

لكن سيكون امام مجلس الامة ولديه ما يقول كيفية منح هؤلاء الـ ٨٠ جنسية وهل هناك سياسية ام العملية عملية خبط عشواء أم وجود اسماء موجودة على الرف واصبحت العملية انتقائية نظرا لقرب طالب التجنيس من صاحب القرار ومن بيده السلطة ، وقد يكون هناك من هو أحق بمنح الجنسية وبذلك يجب التصدي لهذه القضية حتى لا يكرر ما يقال حاليا حول هذا الموضوع.

ثم تحدث النائب السابق محمد الرشيد حول موضوع الجنسية وتطرق الى كيفية منح الجنسية في السابق وحاليا ودخول المحسوبية والمعرفة ويجب اتباع سياسة محددة حول هذا الموضوع للخروج بافضل النتائج بعيدا عن العشوائية.

وبعد ذلك فتح باب المناقشة وأجاب المحاضر عن أغلب أسئلة الحضور.

جاسم العون في مقره الانتخابي بكيفان

غياب التخطيط والأهداف

أهم مشاكل الاقتصاد الكويتي

كتب عدنان اللوغاني:

اقام مرشح الدائرة السابعة (كيفان) السيد جاسم محمد سعود العون في مقره الانتخابي محاضرة عن الاقتصاد الكويتي حضرها جمهور كبير من ابناء الدائرة وجاء فيها ان مشكلة الاقتصاد الكويتي تتجلي في عدة امور منها عدم وجود التخطيط والاعتماد على النفط والاستهلاك الكبير الذي اصبح سمة لاقتصادنا.

وقال: ان مشكلة الاقتصاد الكويتي تكمن في عدة نواحي منها عدم وجود تخطيط اقتصادي شامل نتيجة لغياب الاهداف القصيرة وكذلك الطويلة المدى، والاعتماد الكي على دخل النفط، وسمة الاستهلاك التي اتسم الاقتصاد الكويتي بها وندرة وجود القطاعات الانتاجية كالصناعة والزراعة وعدم ربط سياسة استثمار اموال الاحتياطي بتطوير وتنمية الاقتصاد المحلي، وندرة الطاقة البشرية الكويتية وان وجدت فانها تعاني من سوء الاستغلال.

اسباب الركود

واضاف ان للركود الاقتصادي بالكويت اسبابا مباشرة منها انخفاض الانفاق الحكومي من اعلى معدل بسبب انخفاض ايرادات النفط في عام ٨٠/٧٩ حيث بلغت ٥٩٢٥ مليون دينار الى ادنى مستوى ٨٥/٨٤ والمتوقع ان لاتزيد الايرادات عن ٢٥٠٠ مليون، وكذلك توقف تجارة الترانزيت مع الدول المجاورة، والحرب العراقية الايرانية وخروج بعض رؤوس الاموال من الكويت لانخفاض مستوى الثقة ولعل ازمة المناخ لعبت الدور الاكبر في ذلك فانهيار اسعار الاسهم والعقار وانكشاف المديونيات الكبيرة على الافراد والمؤسسات وتوقف حركة التشييد والبناء حتى في القطاع الخاص وانخفاض النشاط التجاري.

حلول المشكلة القريبة

وقد اقترح المرشح العون عدة حلول سيكون لها اثر جيد من وجهة نظره على الوضع الاقتصادي في البلاد على المدى القريب والبعيد، اما على المدى القريب :

أ ـ وضع ضوابط لعمليات الاستثمار.
ب ـ توجيه الاستثمار نحو قطاعات الصناعات التحويلية والانشطة الزراعية وذلك بالدعم وشراء الحكومة لمنتوجاتها.
جـ ـ حصر عقود المقاولات على الشركات الكويتية وعند الحاجة الزام المقاول الاجنبي باستخدام المقاول الكويتي مع الزامه بالشراء من السوق المحلية.
د ـ انعاش تجارة الترانزيت والغاء الرسوم الجمركية عليها وتخفيض اجور التفريغ والتحميل وارضية التخزين بالموانىء وتسهيل اجراءات الاستيراد والتصدير.
ز ـ الاسراع بدمج الشركات التي خسرت في سوق المناخ لتعود الى النشاط المنتج.
هـ ـ فرض اشتراك الشركات الكويتية في تنفيذ مشاريع القروض والمساعدات الخارجية التي تقدمها الكويت لدول العالم.

● جاسم العون

الحلول البعيدة المدى للمشكلة

اما الاقتراحات التي ستؤدي لكسر حالة الركود وتحل معضلة الاقتصاد الكويتي على المدى الطويل فهي :

١ ـ اعادة النظر بالمنهج الاقتصادي بحيث يتم بناءه على اساس اسلامي فيعاد النظر في القوانين المتعلقة فيه كالقانون المدني والتجاري وقانون الشركات التجارية ووكالات التامين.
٢ ـ اعادة النظر في دور وزارات المالية والتجارة والنفط والتخطيط بحيث يتم تكوين جهاز متخصص لوضع خطط التنمية الاقتصادية.
٣ ـ تطوير وتشجيع الكفاءات الوطنية وتحسين كفاءتها الانتاجية.
٤ ـ اعادة النظر في الاستثمارات الخارجية وتحويلها الى استثمارات فعلية وربطها بعجلة تنويع الدخل وفتح سوق للمنتجات الكويتية من خلالها.
٥ ـ تنمية القطاع الانتاجي في الزراعة التقنية والصناعة وربط تحويل الخدمات الحكومية من مواصلات وزراعة الى القطاع الخاص.
٦ ـ التخفيض الفعلي وترشيد الانفاق الحكومي في الجوانب التبذيرية كالاحتفالات والدورات الرياضية والمؤتمرات ودمج بعض الوزارات كالاسكان والتخطيط والنفط.
٧ ـ توسيع دائرة التعاون الاقتصادي مع دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والاسلامية والسعي لانشاء سوق خليجية مشتركة.
٨ ـ انشاء الهيئة العامة للصناعة.

ثم استعرض المرشح جاسم العون جهوده التي بذلها داخل المجلس حول المشكلة الاقتصادية سواء بمفرده او بتعاون الاعضاء معه ومنها موقفه من مشكلة المناخ والقوانين التي اقرت لحلها ومعارضته لها. وكثير من المقترحات الاقتصادية التي تقدم بها المجلس واقتراحاته لتصفية الشركات المقفلة التي ثبت لديها عجز مالي وتوزيع موجوداتها للمساهمين ومشاريع القوانين التي قدمها في شأن المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالاجل ومشروع للترخيص بانشاء شركة مساهمة كويتية باسم (مركز الكويت للتمويل والاستثمار) ومشروع بانشاء الهيئة العامة للصناعة.

جاسم القطامي في مقره الانتخابي بالشامية

مواقف نواب الحركة الوطنية تجاه قضايا النفط كانت مشرفة

سالم المرزوق : تحدانا الوكيل قائلاً "إذا نجحتم رشوني بالرشاش"!

كتب يوسف الشهاب:

في الندوة الانتخابية بالمقر الانتخابي للمرشح جاسم القطامي، تحدث المهندس سالم المرزوق عن البترول ودوره في الحياة بالنسبة للشعب الكويتي، وقال المهندس سالم المرزوق بان خبراء البترول الاجانب يقولون «بان تغيير هيكل الصناعة النفطية بدأ في الكويت» وتطرق المهندس سالم المرزوق الذي كان عضوا في مجلس الامة الى موضوع الغاز ودور مجلس الامة السابق في اقناع الحكومة بالسيطرة على الغاز بعد السيطرة النفطية، كما تناول قانون المحافظة على الثروة البترولية ووصفه بانه من اهم القوانين النفطية التي صدرت عن المجلس انذاك.

وكان المرشح جاسم القطامي قد بدأ الندوة بالحديث عن اتفاقية تنفيق العوائد النفطية عام ١٩٦٤ والصدام الذي كان مع شركات النفط، وقال القطامي ان الاتفاقية النفطية عرضت على الحكومة من الشركات ثم قامت الحكومة بعرضها على المجلس انذاك كاجراء شكلي، وكشف السيد القطامي عن دور الحركة الوطنية داخل المجلس انذاك في التصويت لتلك الاتفاقية التي اتت بها الحكومة الى المجلس وتراجع الحكومة بعد وقوف شباب المجلس ضد تلك الاتفاقية واعادتها لمزيد من الدراسة، كما تحدث جاسم القطامي مرشح الدائرة الانتخابية الثالثة (الشامية، الشويخ) عن الخطوات التي يجب اتباعها لتطوير الصناعة النفطية والحفاظ على النفط وعدد اربع نقاط هي المحافظة على هذه الثروة النفطية، وتطوير صناعتها وتنويع مصادر الدخل والحرص على تطوير العنصر البشري الكويتي في هذه الصناعة، ثم قدم السيد القطامي المهندس سالم المرزوق الذي استهل ندوته بقوله:

ان الكويت تعتمد على البترول وهو عصب الحياة لدينا وبدونه نعود الى الصحراء.. وقال ان الاصوات التي خرجت في الماضي تنادي بوجود بدائل عنه لم تصل الى اي نتيجة وبقي البترول هو العمود الفقري في حياة الانسان الكويتي.

رشوني بالرشاش

وتناول المهندس المرزوق دور مجلس الامة في اتفاقية تنفيق العوائد النفطية، ووصفه بانه دور كبير واضاف ان خبراء البترول كانوا يقولون بأن تغيير هيكل الصناعة النفطية بدأ في الكويت، وكانت شركات النفط السبع تملك ١٠٠٪ من نفط العالم.. لكننا في مجلس الامة استطعنا ان نغير هذه النسبة وكان اول انتصار للكويت ولشعوب العالم الثالث النفطية.

وقال انه في عام ١٩٦٣م قام الاخوان في مجلس الامة بدور كبير في اتفاقية تنفيق العوائد، واذكر ان وكيل وزارة النفط حينها كان يقول انكم اذا استطعتم الحصول على اكثر من تلك النسبة «رشوني بالرشاش» وفي مجلس ١٩٧١م الذي شاركت فيه طرح موضوع الغاز، وقلنا يومها ان الغاز يجب ان يكون للكويت وليس لشركات النفط واستطاع المجلس اقناع الحكومة بالسيطرة على الغاز وتم ذلك فعلا، وبذلك حافظنا على البترول والغاز في آن واحد.

قانون المحافظة

واستطرد النائب السابق سالم المرزوق في ندوته التي عقدها بمقر المرشح جاسم القطامي، قائلا: ان الموضوع الثاني في هذه القضية هو قانون المحافظة على الثروة البترولية، وهو من اهم القوانين النفطية التي صدرت عن المجلس انذاك، اذ انه حدد استغلال النفط للشركات المنتجة،

● جاسم القطامي

واضاف لقد كانت شركات النفط لا تعطي اي اهتمام للاقتصاد الكويتي وكانت تضخ الماء بين طبقتي البترول ثم تخرج لها كمية قليلة منه لها دون الاستفادة من الطبقة الاخرى بحجة وجود المياه.

العزم على الزيادة

وفي عام ١٩٧٢م بدأنا نسمع كلاما بان شركات البترول تنوي زيادة نسبة الانتاج من ٣ الى ٥ ملايين برميل يوميا، وسمعنا بانهم يفكرون بزيادة الانتاج الى ٨ ملايين برميل، ولو تركنا الشركات يومها تنفذ ما تريد لكانت النتائج غير تلك التي توصلنا اليها. وقال اننا طرحنا يومها قانون تحديد الانتاج، وكان شعورنا بانه يجب ان يبقى اطول وقت ممكن.

وفي النقاش السري الذي دار في مجلس الامة أنذاك فقد كانت الحكومة تقول انه اذا تركنا الانتاج ٣ ملايين برميل سوف يقل الانتاج عام ١٩٨٩م ولو زدنا الانتاج الى ٤٪ سوف يبدأ البترول بالنزول عام ١٩٨١م ولو زدناه الى ٨٪ لبدأ بالنزول عام ١٩٧٩م. وكان دور مجلس الامة حيويا انذاك وانقذ الكويت من كارثة كانت ستتعرض لها.. وقال المهندس المرزوق، انه سمع كلاما من اذاعة B.B.C لاحد اعضاء البرلمان البريطاني يقول فيه ان العرب عرفوا المعادلة الخطرة.

انكشف السوق العالمي

وتناول المهندس المرزوق تحديد الانتاج وتاثيره على السوق العالمي فقال انه عندما حددنا الانتاج انكشف السوق العالمي، وكان يومها الطلب متزايدا، لكن عندما اوقف مجلس الامة زيادة الانتاج من ٣ الى ٥ بالمائة اصبح عجز السوق العالمي واضحا ، فبدأت بذلك زيادة الاسعار الى ان وصلت الى ٣٥ دولارا.

وكان بعض الاخوان من الوزراء يقول خلف الكواليس «ان من صالحنا الا ننتج هذه الزيادة، ويا جماعة لا تحرجونا امام الشركات النفطية» وقال المهندس المرزوق ان الحكومة كانت تعرف هذا الشيء وكانت الدفعة من مجلس الامة.

بترولنا تحت الارض

واستطرد النائب السابق سالم المرزوق في حديثه قائلا انه عندما بدأت الاسعار بالتراجع الان يقولون باننا لا نستطيع بيع النفط، وهذا الكلام مردود عليه، لاننا كنا نصدر ٣ ملايين برميل يوميا، والان اقل من مليون برميل.. واليوم ايضا بترولنا تحت الارض والدخل اكثر من ثماني مرات، وقال اننا استطعنا ايضا تكوين احتياطي يشكل دخله جزءا كبيرا من دخل الكويت، ووصف هذه الخطوة بانها فرصة قمنا باستغلالها، وقال ان تحديد الانتاج ساعد على بناء الطرق والموانىء ومرافق الدولة الاخرى

● المهندس سالم المرزوق

بالمال الذي حصلنا عليه بعد خفض الانتاج.

وقال المهندس المرزوق، اننا في مجلس الامة نرى بأن لا ينتج البترول خاما، وبالفعل سارت الحكومة في هذا الاتجاه وايدناها بذلك. والان بدأنا نكرر حوالي ٤٥٠ الف برميل يوميا وفي نهاية العام المقبل سوف نكرر نحو ٦٥٠ الف برميل، وبذلك اصبحت الكويت افضل بلد من بين دول الاوبك بنسبة تكرير البترول الخام.

المجلس نسي البترول

وقال المهندس المرزوق، ان الكويت كانت سباقة في تاميم النفط ، وهذا يعود الفضل فيه الى مجلس الامة السابق، وقال انه يؤسفني الا يتعرض مجلس الامة الحالي الى البترول ويتحدث عنه وكان اموره قد انتهت مع ان الحقيقة اننا في بداية الطريق، فالتاميم والتكرير هما اول وثاني الخطوات، وهناك خطوة ثالثة ونحن الان نطرق ابوابها ونحن مطالبون بانتخاب مجلس قوي يعرف كيفية معالجة هذه القضايا المصيرية، وضرب مثلا بأسعار البترول فقال: ان البترول الخام يباع بـ ٢٥ دولارا للبرميل.

وعند التكرير قد يصل الى اكثر من ذلك، ولو انتجناه زيتا نبيع البرميل من ١٥٠ دولارا الى ٢٥٠ دولارا. وتساءل عن سبب عدم البدء في هذه الخطوة، واضاف ان تركيزنا يجب ان لا يكون على زيادة الانتاج بل على المرحلة النهائية فالقيمة الاضافية في الانتاج النهائي هي التي يجب ان ندفع بها والمجلس الحالي سكت عنها وللاسف.

مشاكل التسويق

وتناول المرزوق في ندوته التي ألقاها في مقر المرشح جاسم القطامي، تناول جانب التسويق في النفط فقال: ان مشاكل التسويق لا يجب التقليل منها وكذلك المشاكل الادارية والتلوث كل هذه ايضا تحتاج الى البدء في دراستها، وتطرق الى الغاز فقال اننا نعاني من نقص فيه وقد عملنا مصنعا لاسالة الغاز لكننا وللاسف سمعنا بالتفكير بازالة واحدة من الوحدات الثلاث التي تشكل مصانع الغاز بحجة عدم توفر الغاز لدينا، ورد المرزوق على ذلك قائلا: ان دول مجلس التعاون كالامارات وقطر لديها من الغاز ما يكفي كما ان منطقة «درة» البحرية المشتركة بين الكويت والسعودية يتوفر فيها الغاز ايضا.. فلماذا لا نتعاون كدول في مجلس التعاون على احضار الغاز الى الكويت لاسالته في مصانعنا ؟ وطالب المرزوق المجلس المقبل في ختام ندوته بأن يحدد سياسة بترولية وغازية واضحة ومرتبطة بالسياسة العامة للدولة قال اننا في حاجة الى مجلس قوي يؤدي دوره كما يجب.

● جانب من الحضور

وفاة والدة المرشح جاسر خالد الجاسر

● جاسر الجاسر

انتقلت الى رحمة الله تعالى، والدة السيد جاسر الجاسر

مرشح الدائرة التاسعة (الروضة) وسيشيع جثمان

الفقيدة في الساعة التاسعة صباح اليوم الخميس.

وقد الغى السيد الجاسر اللقاء المفتوح الذي كان مقررا

مساء امس مع ناخبي الروضة، انا لله وانا اليه راجعون.



في حديث أيد فيه تعديل المادة الثانية من الدستور
مناور: المواطن يطلب السكن في شهر العسل ويحصل عليه بعد أن يصبح لديه ٧ أبناء

قال المرشح عباس مناور انه يؤيد تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع . واضاف في حديث حول قضايا الساعة ان مشكلة الاسكان لن تحل بالحلول الترقيعية ،

فالمواطن الذي يقدم طلب السكن قبيل بدء شهر العسل يحصل عليه بعد أن يصبح لديه ٧ أولاد .

وأشار الى ان الدستور مفخرة للشعب الكويتي وانه سيورث لاحفاد الاحفاد .

الشريعة الاسلامية

وحول تعديل المادة الثانية من الدستور قال المرشح مناور : أنا مع تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع حيث ان في كتاب الله وسنة رسوله حلولا لجميع مشاكل المجتمع في كل زمان ومكان . ولعل أوضح مثال لذلك بيت التمويل حيث لا يتعامل مع الفوائد الربوية وبلغ عدد مودعيه ٩٥ الف مودع ، ولقد قامت الدولة الاسلامية وسادت الدنيا من الشرق الى الغرب بكلمة التوحيد وبالشريعة الاسلامية .

● عباس مناور

مشكلة الاسكان

وحول مشكلة الاسكان قال : لو نفذت الدولة المخطط الذي كان موجودا عام ١٩٦٥ وعرض على مجلس الامة آنذاك لكان لكل كويتي مسكنه الان ، ولكن جرى التعديل والتبديل حتى تضاعفت ميزانية انجاز هذا المخطط الاسكاني عشرات المرات ولم تنفع معه الحلول الترقيعية .

وليس من المعقول ان يحصل المواطن على منزل له وعنده ٧ أولاد مثلا بينما كان طلبه لمثل هذا المنزل قد قدم وهو في شهر العسل ، وعليه فانه لا بد من حل لمثل هذه المشكلة يقوم على توسيع رقعة الارض المقسمة والمعطاة لابناء الشعب وزيادة القروض ، فبهذه الطريقة تنتعش السوق المحلية وكل مواطن أولى بانجاز بيته بالطريقة التي يراها ضمن الذوق العام والتصميم الذي يناسبه .

الدستور

وتطرق المرشح مناور الى مايقال عن ان الدستور الكويتي أفرغ من محتواه الذي رسمه له واصفوه . واضاف ان الدستور الكويتي مفخرة للكويت وشعبها ومنارة للحرية ومثال للديمقراطية التى يقتدي بها .

وقال انه لا يمكن لاحد ان يفرغ الدستور من معانيه الرائعة فعندما يفرغ الدستور من محتواه ، فهذا يعني سلب الانسان أعز ما يفخر به وهو الحرية والدستور حقيقة رائعة واقعة

وقد ضربت مواده جذورها في دماء أبناء الشعب الكويتي فصار الدستور محبوبة يتغنى بها ابناء الكويت حيث سيورث باذن الله لاحفاد الاحفاد .

مبارك الدويلة في افتتاح مقره الانتخابي بالاندلس
من يشتري ضمائر الناس بالانتخابات قادر على بيع ضميره لاعداء الوطن

كتب علي العدواني

افتتح المهندس مبارك فهد الدويلة .. مرشح الدائرة السادسة عشرة «العمرية والرابية» مقره الانتخابي الثاني في الاندلس ، بحضور حشد كبير من الناخبين .

وقد تحدث المرشح الدويلة للناخبين فقال : انني على اقتناع انه لا بد من احتكاك الناخب بالمرشح يجالسه ويخالطه ويسمع افكاره ، وانني على قناعة تامة ايضا ان الناخب لن يختار مرشحه الابعد ان يعرف مبادىء المرشح .

واضاف : الخوف كل الخوف ان نصل في النتيجة الى مجموعة من الاعضاء الذين لا يعبرون عن طموحات الشعب الكويتي .

وقال الدويلة : ان هذه اللقاءات مع المرشحين وطريقة طرح الاسئلة والاجوبة من الناخب على المرشح تجعل لدى الناخب مجموعة من التصورات يقرر على ضوئها من يختار .

واضاف الدويلة : أن برنامجي الانتخابي الذي وزعته يعبر عن اهدافي ويعتبر عهدة ووثيقة من حقكم محاسبتي عليه خلال السنوات الاربع المقبلة لان الكلام كثير والله اعلم بالنيات .

ثم تطرق الدويلة الى قضية التنافس بين المرشحين فقال : يجب ان يكون








● المرشح مبارك الدويلة

التنافس شريفا وعلى الناخب الا ياخذ قراره الا بعد اقتناع ، والتنافس شيء طبيعي لكنه يجب ان لايفسد الود والمحبة والمعزة ، وان الطعن باي من المرشحين هو نوع من انواع الضعف ، وبعض المرشحين يتحدثون عن بعضهم البعض وهذا اسلوب ضعيف وسيىء وارجو الا يكون موجودا في هذه الدائرة .

ثم تحدث المرشح مبارك الدويلة عن الانتخابات الفرعية التي اجرتها قبيلة الرشايدة في الدائرة والتي حصل الدويلة فيها على المركز الاول فقال : ان الانتخابات الفرعية ليست شكلا من اشكال العصبية ، ولا يوجد فيها مخالفة شرعية .

واضاف قائلا : ان الاصل في المعاملات الاباحة وهي نوع من انواع المعاملات ، ولا اظن ان هناك نصا شرعيا يحرم الانتخابات الفرعية ، لانه يتم بين مجموعة او قبيلة لاختيار الافضل وهي عملية ديمقراطية ، وتمثل الشورى .

وقال الدويلة : الدليل على ذلك انني لا امثل جماعة او قبيلة معينة رفعت شعار مرشح الجميع وما زلت امثل الجميع .

واضاف الدويلة قائلا : ما زالت لدي قناعة تامة ان الحضر والقبائل الاخرى هم الذين يقررون من سيصل الى المجلس وقال : ان ١٨٠٠ صوت كفيلة بأن تقلب الموازين في الدائرة .

وقال الدويلة : ان الانسان يصبح عنصريا اذا نجح وبدأ يخدم جماعة معينة او قبيلة معينة دون ابناء المنطقة وحول سؤاله عن الرشوة قال : ان موضوع الرشوة قد استهلك ، وقد قامت الصحافة الكويتية بمحاربتها ومن يشتري ضمائر الناس فهو قادر على بيع ضميره في يوم من الايام ، ومن يبيع ضميره في هذه الاحوال فهو قادر ايضا على بيع اشياء كثيرة وخطيرة لاعداء الوطن .

بعد تعرضه لاطلاق النار فجر أمس الأول
المرشح الغضبان لـ «القبس»: اغراءات وتهديدات لأسحب ترشيحي للانتخابات سبقت الاعتداء

كتب عادل العنزي :

كشف المرشح محمد عباس الغضبان النقاب لـ «القبس» انه سبق وتعرض لضغوطات عديدة ومنذ اكثر من سنة للتخلي عن ترشيح نفسه للانتخابات وقال المرشح الذي تعرض فجر امس الاول لاطلاق نار من قبل مجهولين ان الضغوطات التي مورست ضده من قبل جهات لم يرد تسميتها اتخذت عدة اشكال حيث بدأت بالاغراء بالمال وانتهت بالتهديد والوعيد .

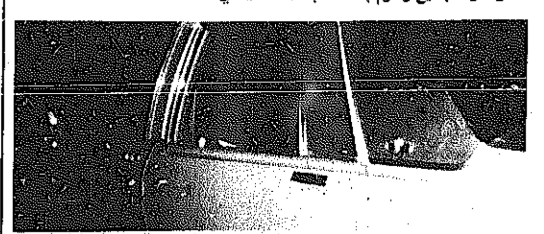
وقد التقت «القبس» مع المرشح الغضبان الذي تعرض لاطلاق النار عليه وقال ان مجهولين كانا في سيارة يابانية الصنع قد تابعاه لدى خروجه من مقره الانتخابي الساعة الرابعة فجر امس الاول واطلق احدهما النار عليه من مسدس كان يحمله فاصاب سيارته برصاصتين حيث استقرت الرصاصة الاولى في مقدمة السيارة والرصاصة الثانية اصابت الزجاج الخلفي من جهة المرشح وخرجت من الزجاج الاخر من الجهة المقابلة ولم يصب المرشح .

وقال المرشح الغضبان انه في يوم الثلاثاء الساعة الرابعة فجرا كان خارجا من مقره الانتخابي الى منزله في القطعة « ٦ » بمنطقة الصليبخات وركب سيارته متجها الى منزله وعندما وصلت قبالة منطقة غرناطة تفاجأت بسيارة سوداء اللون تقريبا يابانية الصنع وبها شخصان ملثمان وعندما اصبحت السيارة بجانبي خفف السائق سرعته واشهر الرجل الاخر الذي يجلس بجواره مسدسه واطلق رصاصتين. واضاف : لقد اخذتني المفاجأة وتوقفت بعد ان اصيبت سيارتي بالرصاصتين .

واوضح المرشح الغضبان ان بعض التجمعات المعنية استدعتني في الاونة الاخيرة تطلب مني الانسحاب من خوض الانتخابات في الدائرة الثامنة عشرة « الصليبخات - الدوحة - غرناطة » واخذت الاشاعات والاقاويل تنتشر بين ابناء عمومتي واخواني المؤمنين والشباب الواعي واصحاب الضمائر المخلصة للوطن انه بات في حكم المؤكد انسحابي لصالح الغير . واطمئن جميع الاخوة وابناء المنطقة بانني ما زلت عازما على خوض الانتخابات وان شاء الله ساكون عند حسن ظن الجميع واقوم بخدمة ابناء المنطقة بصورة خاصة وجميع اخواني بصفة عامة وليكن دائما شعارنا الولاء والعطاء والوفاء لوطننا العزيز وشعبنا الكريم واود ان اقول بانني لن اخضع لكافة الاغراءات بانسحابي وكل التهديدات والتي سبقت الانتخابات منذ اكثر من سنة حيث عرضت علي بعض الجهات والتي لا داعي لذكرها الآن لكي انسحب وقاموا ببث الاشاعات والاقاويل والتقليل من قيمتي .

● المرشح محمد الغضبان

● الجانب الامامي الايسر للسيارة ومكان الطلقة محاطا بدائرة



● الزجاج الخلفي الايسر حيث اخترقته الرصاصة الثانية وخرجت من الجهة المقابلة

محمد حبيب يلتقي ابناء القادسية في مقره الانتخابي

● محمد حبيب

محمد حبيب بدر، مرشح الدائرة الخامسة (القادسية) يلتقي ابناء الدائرة في مقره الانتخابي بالقادسية حيث يتحدث عن القضايا التي تهم المنطقة وابناءها.

الشريعان يفتتح مقره الانتخابي



● احمد نصار الشريعان

اقام المرشح احمد نصار الشريعان حفل عشاء امس في مقره الانتخابي في الجهراء الشعبيات القديمة وحضره عدد كبير من الناخبين وبعد ان تناولوا وجبة العشاء تبادلوا الاحاديث في جميع الامور المختلفة.

ندوة للمرشح غنام الجمهور بالرابية



● غنام الجمهور

غنام الجمهور، مرشح الدائرة السادسة عشرة (العمرية والرابية) يقيم مساء اليوم الخميس ندوة يتحدث فيها عن الانتخابات الفرعية في الدائرة وذلك في مقره الانتخابي في الرابية بجانب ثانوية الرابية للبنين.

المرشح أحمد باقر : تعديل المادة الثانية لا ينسف القوانين



● أحمد باقر

قال أحمد باقر ، مرشح الدائرة الخامسة (القادسية) انه لا يمكن نسف القوانين الوضـ[illegible]ـاة ، بل يجب التدرج في اصد[illegible] قوانين تنبع من روح الشريعة الاسلامية .

وأضاف أحمد باقر في ندوة بمقره الانتخابي انه ليس صحيحا ما يروجه البعض من أن تعديل المادة الثانية من الدستور سيؤدي الى انهيار قوانين البلاد ، واستشهد بقول الدكتور جمال العطيفي الذي قال ان تعديل المادة الثانية لا يؤدي الى فوضى تشريعية بل ان مجلس الامة يستطيع أن يعدل قوانين البلاد ، وان الاخطاء يمكن أن تصوب من خلال الكتاب والسنة .

ولذلك ، قال المرشح أحمد باقر ، أن المادة الثانية لا تعارض أي قانون وضعي اذا لم يكن هناك حكم في الكتاب والسنة ، وهذا هو الاجتهاد .

في ندوة بمقر المرشح محمد المرشد حول دور الصندوق الكويتي للتنمية
المطالبة بوقف مساعدات الصندوق في ظل سياسة ترشيد الانفاق

طالب المرشح محمد المرشد بوقف مساعدات الصندوق الكويتي للتنمية لانه انتهى الزمن الذي نبحث فيه عن الاصدقاء بالمساهمة المالية في مشروعاتهم، وقال في ندوة بمقره الانتخابي حول دور الصندوق انه ينبغي الان الاكتفاء بتقديم الخبرة فقط خاصة في ظل انتهاج سياسة ترشيد الانفاق. وطرح المرشح المرشد عدة تساؤلات وطلب من مدير الصندوق فيصل الخالد الذي شارك في الندوة الاجابة عنها.

وتحدث السيد الخالد فقال ان الصندوق ضرورة لابد منها وان مردوده سيظهر على المدى الطويل وقال ان الحكومة تعيد النظر بمسيرة الصندوق وان بواعث نشاته لاتزال قائمة.

وذكر الخالد في حديثه ان الكويت لاتخشى على قروض الصندوق من عدم وفاء الدول المقترضة لان القروض اتفاقيات دولية معترف بها عالميا، واكد ان الكويت تقدم القروض عبر الصندوق بالنظر للحاجة والجدوى بدون النظر الى الجوانب السياسية.

في البداية قال مقدم الندوة مساعد الهارون ان صندوق التنمية الكويتي انشيء في عام (١٩٦١) وكان الغرض من انشائه ان يقوم على مساعدة الدول العربية والنامية في تقوية اقتصادياتها ومدها بالقروض اللازمة لتنفيذ برامج التنمية فيها. واقتصرت عملياته في البداية على الدول العربية الى عام (٧٤) ثم توسع وشمل كل الدول النامية في العالم ورأس المال المصرح للصندوق في بدايته كان ٢٠٠ مليون وارتفع في عام ٧٤ الى ١٠٠٠ مليون ورأس المال المصرح به حاليا ٢٠٠٠ مليون دينار كويتي.

واضاف ان الصندوق طبعا بالاضافة الى القرض الاساسي يقوم بتمثيل الكويت في كثير من المؤسسات الاقتصادية الاقليمية وعلى نطاق دولي.

غير مفهوم

● ثم بدأ المرشح محمد المرشد الحديث، ووصف الصندوق الكويتي للتنمية بانه من اهم مرافق دولتنا الفتية وقال: «ان موضوع الندوة، صندوق التنمية دوره وآثاره» له اهميته وخاصة بحضور الاخ الفاضل مدير الصندوق ولا ينبغي لي ان اعرفكم به غير اني استاذنه بان الم به المامة سريعة من واقع معلوماتي المحدودة. فكثير من الاخوة المواطنين على مالاحظت ونحن نناقش هذا الصندوق في المجلس من خلال ميزانياته ومن خلال بعض التعديلات التي تتعلق به نلاحظ ان هناك غموضا في فهم مضمون ومحتوى وفحوى هذا الصندوق، وهذا الصندوق يحده قانون وليس كل القروض التي تمنحها الدولة تمر عبر هذا الصندوق انما له نطاق محدد ومعين فليست كل القروض ولا كل المساعدات اذا اعتبرت من هذا الباب تعتبر من مهام الصندوق اي له نظام معين يحده دون تخط ولو قيد انملة واذا ذكرنا صندوق التنمية في الكويت فاننا نذكر بالفضل والعرفان اخا فاضلا وابنا بارا من ابناء هذا البلد الذي كان له دور بارز في تاسيس الصندوق في مسيرته وفي اداء مهمته على اكمل وجه وهو اخونا الفاضل عبداللطيف الحمد فله منا جزيل الشكر على مابذله في هذا المجال وعندما ترك الاخ عبداللطيف صندوق التنمية لم يتركه الا وقد هيا رجالا افاضل اكفاء يقررون دوره وربما افضل وفي مقدمتهم الاخ فيصل الخالد الذي تولى ادارة الصندوق بعده فله منا ايضا جزيل الشكر وله منا ايضا جزيل الشكر وله منا الدعاء بالتوفيق.

لانبحث عن السلبيات

وقال المرشد ان سبب اختيارنا لهذا الموضوع امرين الاول لنؤكد اننا لسنا ممن يبحثون عن الجوانب السلبية في بلدنا لكن مثلما توجد في بلدنا الاخطاء الكبيرة والتجاوزات المتعددة توجد ايضا هناك جوانب مشرقة نعتز بها ونفخر بها وانه من الحق والانصاف بمكان ان يعرض المرء ومن واقع المسؤولية ماله وماعليه وهذا عين الانصاف والحق.

الدافع الثاني الذي دعانا الى اختيار هذا الموضوع هو اطلاعكم على مرفق ناجح من مرافق دولتنا الكويت ولدينا الكثير من المؤسسات التي اثبتت نجاحها وقدرتها على العطاء والاستمرار.

وقفة للتساؤل

وطرح المرشح المرشد بعض التساؤلات حول دور الصندوق بصفة عامة ليجيب عليه مديره، اول هذه التساؤلات اما آن الاوان ان نقف قليلا في مسيرتنا في هذا الطريق ان نتلمس مكاننا، وهل سيرنا واجب الاستمرار؟ ام يجب ان نقف ونكتفي بهذا القدر ؟ ولئن قيل ان في تاسيس هذا الصندوق غاية مهمة وهي تكوين جيش غير منظوم يحمي البلاد من خارجها ويساعد في الذود عنها وان كان الجيش المادي يحمي حدود البلاد من عدوان محتمل او عدوان متوقع فما احرى ان يكون فعلا جميلا وبذلا معروفا لايكلفنا رجالا ولايريق منا دماء وانما نخبيء اصدقاء ونجدهم في الشدائد وفي اتخاذ المواقف. قد يقال انه كما يجب على الجيش العسكري ان يبقى ويستمر فكذلك هذا الصندوق يجب ان يستمر في مهمته في تحقيق هذه الغاية المثلى.

● محمد المرشد

والتساؤل الذي طرحته يتفرع الى عدة تساؤلات قد يقال ان البلد استقر سياسيا ولم يعد في المجال الدولي حاجة لاصدقاء اضافيين او محافظة على الصداقة القائمة. ولذلك ينبغي ان نتوقف ونكتفي بالقدر الذي بذلناه لاسيما وان بلادنا تمر هذه الايام بظروف اقتصادية صعبة وان حكومتنا تزمع تطبيق سياسة ترشيد الانفاق. وهذا السؤال ننتظر الاجابة عنه من الاخ الفاضل مدير الصندوق.

ماهي الاعتبارات للقروض؟

ثم هناك ثمة سؤال آخر - ماهي الاعتبارات التي على اساسها يمنح الصندوق دولة من الدول قرضا من القروض او يقدم لها معونة من المعونات وماهي مجالات الاستثمار؟ هل هي اقتصادية بحتة ام انه يمارس بعض المجالات العسكرية كانشاء مقار لبعض الجيوش وانشاء مطار عسكري وكثير من الامثلة. وهل ايضا يقوم بدور المتاجرة لاجل الربح، نريد ان نفهم ماهي المجالات لاستثمار الصندوق.

وايضا كمواطنين نشعر بان هذا مال عام يجب ان نحافظ عليه مجتمعين ومنفردين من واقع مسؤوليتنا نتساءل امام هذا السيل من القروض ورأس المال المتطور الذي ذكره مدير الندوة. امام هذا الامر نتساءل مامدى التزامات الدول المستفيدة من الصندوق بالسداد والوفاء؟ فقد اثيرت في الايام الماضية البعيدة ان بعض الدول طلبت التاجيل. ويمكن لهذا الطلب ان يكون مقبولا وهذا تعليم من تعاليم ديننا قبل ان يكون مسنونا بقانون وضعي ولكن اذا قبل موضوع تاجيل السداد فقد تتعثر بعض الدول وتمتنع عن السداد فهل حصل هذا وماموقف الصندوق من ذلك؟

وبما ان الصندوق من مهامه المادية والمالية تقديم الخبرة لسائر الدول التي يتعامل معها وقد فاتني ان اذكر لكم ان الصندوق فيما مضى كان مجاله محدودا في النطاق العربي واتت تسميته من هذا الواقع ولكن الرؤية فيما بعد ان يطور مجاله الى خارج النطاق العربي ليشمل دول العالم الثالث التي معظمها بحاجة للعون والمساعدة ان كان من باب الناحية الاسلامية او من باب الناحية الانسانية فاذا كان الصندوق يقدم في هذا المجال المترامي الخبرات والمشورات والمساعدة والعون وتقديم القروض فيحلو لنا ان لم يكن يجب علينا ان نتساءل ماهو دور الصندوق في المجال الداخلي. ومامدى اهتمامه لتقديم الخبرات في المجال الداخلي، كما نتساءل مامدى اهتمام الصندوق في تنمية الكوادر الكويتية التي تعمل في نطاق الصندوق وخارج نطاق الصندوق .. هذه بعض التساؤلات طرحتها نيابة عنكم ونستمع للاجابة عنها من الاخ مدير الصندوق.

اجابات

● مدير الصندوق فيصل الخالد قبل ان يجيب على تساؤلات المرشح محمد المرشد بدأ حديثه بالقول : الصندوق هو مؤسسة كويتية له السمعة والشهرة في الخارج اما في الداخل فنصيبها من هذه السمعة قليل جدا وذلك لاسباب اهمها عدم الاعلان عما يقوم به الصندوق مع الاخوة المواطنين في هذا البلد .

وفي حديثي اود اولا ان اشير الى ان الغرض من انشاء هذا الصندوق هو مساعدة الدول العربية الشقيقة عن طريق مدها بالقروض والمساعدات المالية لتنفيذ مشاريعها الانمائية وبرامجها الانمائية وكانت الكويت من الدول التي بادرت بمد يد المعونة للغير وقد بدأت في الخمسينات عند انشاء ما يسمى بهيئة الجنوب والخليج العربي، في ذلك الوقت كانت هذه الهيئة وما زالت ملحقة بوزارة الخارجية والتي عن طريقها ساعدت وساهمت في بناء البنية الاساسية وسد بعض احتياجات ما كان يسمى في ذلك الوقت الامارات المتحدة او قبل ان تتخذ فالكويت لم تبدأ بالصندوق بمساعدة جيرانها او الدول المحتاجة قبل ذلك ولكن مع ازدياد هذه الحاجة للجيران والدول المحتاجة ومع الاستقلال وزيادة ما انعم الله علينا من ثروة ارتئي ان تنظم عملية المعونة والمساعدات ولذلك جاء هذا الصندوق على الطريق الذي ارتئي له . وكان الهدف الاساسي له بناء الجسور والعلاقات الطيبة مع دول العالم الثالث وخاصة المحتاجة منها لاننا ننتمي الى هذه المنظومة فبناء الصداقات وبناء الجسور والتعاون المشترك للوصول الى مصالح مشتركة

● فيصل الخالد

هو فعلا حامي هذا البلد وليس غيرها من أي مصروفات اخرى قد تصرف في مجالات اخرى بقصد الدفاع عن هذا البلد وحمايته من أي مخاطر قد تحيق به لا قدر الله في المستقبل. ومن هذا الجانب اقول أن الاستثمار في هذه المؤسسة هو استثمار في محله .

الاول في العالم

واضاف : الصندوق الكويتي هو اول مؤسسة في العالم تقريبا تخلق للمساعدات للفقراء والمحتاجين من الدول، فالدول الصناعية الغنية لم تبادر لانشاء مثل هذه المؤسسة ولكن قدمت مساعدات وهذه المساعدات كانت مربوطة بمصالحها الذاتية وعندما يقدمون معونة لدولة يحسبون حساب الفائدة التي ستعود عليهم عن طريق تقديم هذه المعونة واعتقد ان هذه المصلحة الذاتية ليست بغائبة عنا هنا في الكويت فنحن ايضا نسعى الى مصالحنا الذاتية وتحقيق هذه المصالح الذاتية عن طريق التعاون الجاد المشترك مع هذه الدول فالصندوق بتعامله مع ٦٤ دولة او مع دول العالم الثالث فان مساهماته ليست معونة بطريق واحد بل هي معونة لها مردود ولكن مردودها ياتي على المدى الطويل. وهي استثمار في خلق وايجاد مصلحة ذاتية مستقبلية تخدم مصلحة هذا الوطن وتخدم المصلحة المشتركة مع هذا الوطن وهذا البلد والبلد المستفيد من مساعداتنا . فخلق الصداقات وبناء جسور التعاون. والتعامل مع الكثير من هذه الدول هي ضمانات للمستقبل .

اعادة نظر

ثم بدأ مدير الصندوق بالاجابة على تساؤلات المرشد .. وقال : السؤال الاول الذي طرحه السيد محمد المرشد انه اما آن الاوان لان يعيد الصندوق النظر في الطريق الذي يسير فيه ؟ واضاف : انا في اجابتي على هذا السؤال لا بد ان اؤكد بأن اعادة النظر في الطريق الذي يسير فيه الصندوق لا شك قائمة لان الصندوق اعيد النظر فيه اكثر من مرة ونتيجة هذه الاعادة جاءت زيادة رأسماله اكثر من مرة فهذا جانب من اعادة النظر. الشيء الثاني بواعث انشائه هل لا تزال قائمة ام زالت ؟. انا اعتقد ان بواعث انشائه ما زالت قائمة واقوى مما كانت عليه في السابق عند انشائه لانه عند انشاء الصندوق كانت الدول النامية في حاجة لمساعدتنا، واعتقد اليوم ان الظروف التي تمر بها دول العالم الثالث الفقيرة المحتاجة هي اقسى مما كانت عليه في السابق وتحتاج الى المعونة اكثر من السابق لذلك فالبواعث ما زالت قائمة والحاجة الى الصندوق وغيره من الصناديق التي تقدم المعونات والمساعدات للدول النامية ما زالت قائمة وهي اليوم اكثر الحاحا مما كانت عليه في السابق .

تطوير في الاساليب

وقال ان الصندوق منذ انشائه الى الان طور اسلوب عمله في هذا المجال واؤكد لكم ان الصندوق أول ما بدأ لم تكن لديه الخبرات الكافية ومع مرور الوقت اكتسب من الخبرات ما يكفيه او ما يمكنه من ان يضاهي اعرق المؤسسات العاملة في هذا المجال فنيا وهذه شهادة جاءت من رئيس البنك الدولي لانه لا يعتمد على أي مؤسسة اخرى انمائية غير الصندوق الكويتي ولا ياخذ أي تقارير بجدية غير تقارير الصندوق الكويتي عندما يتعامل مع المؤسسات المالية وهي كثيرة جدا .

الوفاء بالالتزامات

السؤال الثاني هو هل تفي الدول المستفيدة من الصندوق بالتزاماتها تجاه الصندوق ؟.. انا اود ان اؤكد هنا مرة اخرى انه لم ولن يحصل في المستقبل عدم وفاء دولة من الدول المستفيدة من قروض الصندوق بالتزاماتها تجاهنا واود ان اؤكد ان جميع الدول المستفيدة من الصندوق اوفت بالتزاماتها بالكامل لان ابقاءها بالتزاماتها مفروض عليها فرضا وليس برغبة من عندها . فالاتفاقيات التي تعقد بين الصندوق وبين هذه الدول هي اتفاقيات دولية ومعترف بها دوليا. والصندوق عند النظر في أي مشروع لاي دولة او تقديم أي معونة لاي دولة يقدمها بالاشتراك مع مؤسسات اخرى لتنفيذ مشروع واحد لا يغطي الصندوق كامل التمويل لاي مشروع من المشاريع التي تقدم لها القروض انما يشارك في تمويلها مع مؤسسات اخرى وهذه هي ضمانة اضافية لان تفي الدول المستفيدة بالتزاماتها تجاه الصندوق. قد يحصل ان بعض الدول تواجه مصاعب الان وتطلب التاخير في السداد ولكن هذا لا يعني عدم ايفائها بالتزاماتها. وحتى عند تغيير الانظمة في بعض الدول فان اول التزام ياتي من النظام الجديد هو التزامه تجاه هذه المؤسسات التي منها الصندوق الكويتي .

واؤكد مرة اخرى ان جميع الدول تلتزم بالوفاء بالتزاماتها تجاه الصندوق .

الحاجة والجدوى

والسؤال الثالث : ما هي الاعتبارات التي يتبعها الصندوق عند النظر في تقديم معونة لاحدى الدول ؟

واجاب ان الاعتبار الاول ان تكون الدولة محتاجة، ونامية ، والاعتبار الثاني المشروع بحد ذاته وطبيعته وجدوى المشروع المقدم للنظر فيه. وقد حاول الصندوق منذ انشائه الى الان ان يتفادى الجانب السياسي في النظر في أي مشروع يقدم له او النظر في أي طلب يقدم من أي دولة في حدود معينة . ويوجد شروط في الاتفاقية تتيح للصندوق بان يلغي القرض حتى بعد استغلال جزء منه في حالة عدم التزام أي دولة بالوفاء بالتزاماتها حتى تجاه المشروع نفسه .

وردا على سؤال لاحد المواطنين قال ان التسديد يتم بالدينار الكويتي .

● ثم تحدث المرشح محمد المرشد فشكر مدير الصندوق على تعقيبه وقال حداني الى طرح هذه الاسئلة هو انني افكر فيما لو كتب الله لي الفوز ان اتبنى حصيلة ما تطرحونه وما تتوصلون اليه من خلال هذه الاسئلة لاني اجتهدت في دورة من دورات هذا المجلس عند عرض ميزانية الصندوق وعندما رفعت الحكومة سعر المحروقات وقلت ينبغي للحكومة ان لا تفكر في اتخاذ أي اجراء يثقل كاهل المواطن وتغفل جوانب اخرى ومنها موضوع البحث الذي نتحدث فيه وهو الصندوق ينبغي على الحكومة ان تعيد النظر في صرف الاموال عن طريق صندوق التنمية ولا تفكر في رفع سعر المحروقات او تنوي وتزمع وضع رسوم او بعض ما يسمى بالضرائب. والحقيقة انا اجتهد وقد اصيب وقد اخطىء ولا اريد ان استمر في الخطأ واذكر بعد ان طرحت هذا الموضوع في المجلس قابلني احد الاقتصاديين في البلد الذي اعتز بفهمهم واخلاصهم لبلدهم فخالفني الرأي وقال ان ما ذهبت اليه ليس بصحيح والحقيقة ينبغي ان تغلق ابواب اخرى يتسرب منها المال ولا ينبغي ان يعاد النظر في الصندوق. كما التقيت بالاخ الفاضل فيصل الخالد مدير الصندوق بعد ايام من طرحي هذا الموضوع في المجلس وذكرت له بالاعادة والتكرار الكلام الذي قلته وابديت له شيئا من مخاوفي فافادني مشكورا مثلما افادكم الان وما طرحي لهذه التساؤلات الا محاولة للاستنتاج وللوقوف على ارائكم لتبنيها في حالة فوزي والتقدم بها الى المجلس .



الشيخة لطيفة ترعى حفل توزيع الجوائز على المشاركين في معرض التراث الخليجي



● الشيخة لطيفة تلقي كلمتها بالحفل



● جانب من الحضور



● الاطفال يقدمون الحلوى للمدعوين

كتبت ليلى نوري :

بناء على بادرة طيبة من الشيخة لطيفة الفهد بتكريم الذين شاركوا في اعداد وتنظيم معرض التراث الخليجي من ادارة النشاط المدرسي ورياض الاطفال بوزارة التربية اثناء انعقاد القمة الخليجية الخامسة بالكويت وعلى مسرح مدرسة المنصورية المشتركة للبنات اقيم الحفل تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وبحضور الوكلاء المساعدين بالوزارة والسيدة فضة الخالد الوكيلة المساعدة لشؤون الخدمة الاجتماعية والسيدة منيرة المشعان مديرة ادارة رياض الاطفال ونادرة الريس ناظرة المنصورية وخالد الحريان مدير ادارة النشاط والمشرفات والمدرسات بدور الروضة اللاتي شاركن باطفالهن في المعرض.

وقد بدىء الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم للطالبة سلمى احمد جاسم من مدرسة المنصورية المشتركة ثم القى خالد الحريان كلمة الوزارة قال فيها : ونحن نحتفل بمناسبتين غاليتين في هذا الشهر عيد العلم والعيد الوطني لكويتنا الحبيبة يسعدنا وجود الشيخة لطيفة بيننا راعية هذا الحفل والذي ياتي تكريمها للاطفال وكل الذين شاركوا في معرض التراث الخليجي الذي اقيم اثناء انعقاد قمة التعاون مؤخرا بادرة طيبة من ام مسؤولة وقفت مع الوزارة منذ اللحظات الاولى لفكرة المعرض ومن ملاحظاتها الكريمة أثرنا ان يكون المعرض على مستوى الحدث والجهود والوزارة.

وقال ان تكريم الدولة من اعلى سلطة فيها سمو امير البلاد وسمو ولي العهد والجهود الطيبة لابراز اسم الكويت كلها دوافع نحو الابداع والحفاظ على تراثنا العريق.

ثم القت الشيخة لطيفة كلمة في الحضور قالت فيها: لقد وجدت في معرض التراث ما غاب عن عيوننا واذهاننا من تراث وقد كانت الجهود التي بذلت انذاك عملا اعتزازيا وتقديريا ولهذا اشعر بالسعادة في هذه اللحظة وانا بينكم لاعبر لكم عن



● الشيخة لطيفة توزع الجوائز على الاطفال

اغتباطي لجهودكم الخيرة.

وقالت: لقد كان المعرض بصداه الواسع محل تقدير كل الذين شاهدوه،

فالاطفال في دقة تعبيرهم، لاشك انه نوع من الغرس الطيب الاصيل من العادات والتراث وحتى لايغيب عنهم ماضي آبائهم واجدادهم.

وقالت ان على وزارة التربية يقع العبء الاكبر في تربية النشء خاصة في هذه الفترة ومايطرح على الساحة من افكار ومفارقات كلنا يعرفها وان تعميق المفاهيم التربوية واحياء القيم يجب ان تشمل كافة المستويات المحلي منها والخليجي والعربي.

وقالت: ليس بالكثير على مجتمعنا ان يكون رائدا لكثير من المجالات التي نفخر ونعتز بجهودكم فيها.

ثم وجهت الشيخة لطيفة الشكر لكل العاملين واسرة مدرسة المنصورية وقالت انني اعتبر نفسي دائمة الملاحظة والتقدير لكافة الجهود التي تبذل في مجال التربية والله يوفقكم.

ثم قامت الشيخة لطيفة الفهد بتوزيع الجوائز والهدايا على المدارس التي شاركت في المعرض والاطفال والمشرفات.

الندوة الثقافية الأولى لإدارة المكتبات بالتربية



● المشاركون في الندوة



● جانب من الحضور

عقدت الندوة الثقافية الاولى للموسم الثقافي الاول الذي تقيمه ادارة المكتبات في العام الدراسي الحالي ٨٤/١٩٨٥ وموضوعها (دور المكتبة في تربية النشء) اشترك فيها كل من دكتور عبد الرحمن الاحمد من كلية التربية - الكويت، محمد الشيخ موجه عام التربية الاسلامية، خالد زهران مدير مكتب الوكيلة المساعدة للخدمة الاجتماعية، محمد انور عبد المجيد الموجه الاول للمكتبات المدرسية بمنطقة الاحمدي التعليمية .. وذلك بمقر مكتبة وزارة التربية للخدمات الطلابية بمنطقة قرطبة وحضر الندوة مدير ادارة المكتبات عبد العزيز التمار وعدد من المدعوين.

مدرسة معن بن زائدة تحتفل بالعيد الوطني

تقيم مدرسة معن بن زائدة المتوسطة للبنين احتفالها بعيد العلم والعيد الوطني في الساعة الرابعة من مساء يوم الاثنين المقبل دعت اليه المسؤولين بالوزارة واولياء امور التلاميذ.

مهرجان للاطفال بروضة الوفاء بالرميثية

تقيم روضة الوفاء بالرميثية مهرجانا للاطفال احتفالا بالعيد الوطني اليوم الخميس.

وقد دعت ناظرة المدرسة السيدة/ مريم عبد الله خورشيد عددا من مدراء الادارات ونظار المنطقة والموجهين واعضاء مجلس اباء الروضة وأولياء أمور الاطفال.

ندوة تثقيفية بالجهراء للاباء والامهات

عقدت اللجنة التثقيفية للعمل المجتمعي بالجهراء ضمن برنامجها في التثقيف التربوي الموجه للاباء والامهات بمنطقة الجهراء ندوة صباح الثلاثاء الماضي بمدرسة هالة بنت خويلد المتوسطة للبنات شملت امهات جميع طلاب وطالبات مدارس المنطقة بمراحلها المختلفة.

وقد حاضر في الندوة كل من الشيخ حماد محمد احمد، والدكتور عبدالحليم عامر رئيس قسم الصحة المدرسية بالجهراء، والدكتور احمد السيد نائب رئيس المنطقة الصحية والسيدة سهير بدوي مسؤولة الخدمة الاجتماعية بالمنطقة الصحية بالجهراء، وحضر الندوة مجموعة كبيرة من الامهات والمسؤولين التربويين بالمنطقة بالاضافة الى دخيل عايد العنزي نائب رئيس اللجنة التثقيفية للعمل المجتمعي التي اعدت الندوة. وادار الندوة ابراهيم عبدالفتاح الاخصائي الاجتماعي ومقرر اللجنة.

اسبوع للارشاد باتحاد طلبة فلسطين

يقيم الاتحاد العام لطلبة فلسطين اعتبارا من يوم السبت المقبل اسبوعا لارشاد الطلبة المستجدين المقبولين بجامعة الكويت بالفصل الدراسي الثاني.

ويهدف هذا الاسبوع الى التعريف بالمشاكل التي يمكن ان تواجه الطالب المستجد بالجامعة والتعريف بنظام المقررات المتبع بجامعة الكويت ونظام التحويل بين الكليات.

وقد اعد الاتحاد ملفا يحتوي على كافة المعلومات التي يتطلبها الطالب عن الجامعة.

حلقة تلفزيونية جديدة من برنامج «اقرأ»

يعرض تلفزيون الكويت على القناة الاولى في الساعة السابعة وخمس دقائق من مساء غد الجمعة حلقة جديدة من برنامج اقرأ تتضمن مناقشة موضوع اعادة قيد الدارسين وفقرات تمثيلية هادفة عن محو الامية بالاضافة الى لقاءات مع الدارسات والدارسين الذين وصلوا الى مراحل تعليمية متقدمة في مراكز تعليم الكبار ومحو الامية.

وزيرة التربية الكندية تصل البلاد غدا

يصل البلاد في الساعة السابعة من مساء غد الجمعة وزيرة التربية في مقاطعة اونتاريو الكندية الدكتورة بيت ستيفنسون في زيارة رسمية للكويت على رأس وفد تربوي مؤلف من نائب وزيرة التربية المساعد باونتاريو الدكتور رالف بنسون ومدير مكتب وزيرة التربية اندرو ماكارثي، ونائب رئيس مؤسسة اونتاريو الدولية بوزارة الصناعة والتجارة . ديفيد يغسلي .

كما يرافق الوفد النائب العام وزير الداخلية لمقاطعة اونتاريو جورج تايلور ومدير مكتب النائب العام كرستوفر فولر .

هذا وتستغرق زيارة الوفد يوما واحدا يستقبله خلالها وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخراقي ومدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب احمد المزروعي ومدير مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الدكتور علي عبد الله الشملان .

وفي الساعة الرابعة والنصف من اليوم نفسه يحضر الضيوف حفل افتتاح قاعة العلوم بالمتحف الوطني .

ويغادر الوفد البلاد في الساعة الثامنة والنصف مساء بعد غد السبت متوجها الى قطر ضمن جولة في دول الخليج .

الخضري يستقبل الملحق الثقافي اليمني

استقبل وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري امس الملحق الثقافي بسفارة جمهورية اليمن الشمالي لدى الكويت، وكانت الزيارة ودية تبودلت خلالها الاحاديث التربوية والثقافية التي تهم البلدين .

اختتام دورة مدرب متقدم

احتفل صباح امس باختتام دورة مدرب متقدم « ١١ » التي قدمت ضمن برامج الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

وشارك فيها تسعة متدربين ومتدربات من العاملين في وزارة الصحة العامة ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ومعهد الكويت للابحاث العلمية ، والمعهد التجاري ومركز الشويخ للتدريب الصناعي .

وقد القى مدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز هشام المطوع - في بداية الاحتفال - كلمة حث فيها المتدربين على مواصلة التدرب والاستفادة من تلك الفرص المتاحة لاثراء خبراتهم ومعارفهم والارتفاع بمستوى الاداء في عملهم .

لقاء لأصدقاء الشرطة في مدارس خيطان

يجتمع صباح اليوم أصدقاء الشرطة لمدارس خيطان بمراحلها المختلفة لتلقي التعليمات من الرائد حمود الظفيري استعدادا لتولي تسيير الحركة المرورية حول كل مدرسة يوم السبت المقبل وذلك ضمن مشروع التوعية المرورية والامنية لمدارس منطقة خيطان .

افتتاح معرض وسائل منهج العلوم بمدرسة الرميثية الابتدائية

افتتح السيد عبد العزيز النجدي مدير التعليم الابتدائي المعرض الخاص بعرض الوسائل والتقنيات والتجارب المبسطة والبديلة لمنهج العلوم بمدرسة الرميثية الابتدائية للبنات . وشارك في الحضور مراقب التعليم والموجه الاول لمادة العلوم بالمرحلة الابتدائية وعدد كبير من المشرفات الفنيات والمحضرات ومدرسات العلوم .

وخصص اليوم الثاني للمعرض لجميع المشرفين الفنيين ومحضري ومدرسي العلوم .

اسبوع الخدمة الذاتية بضاحية صباح السالم

اقامت اللجنة الصحية المنبثقة عن مجلس الآباء والمعلمين بضاحية صباح السالم اسبوع الخدمة الذاتية بقيادة رئيس المجلس حسن عبد الله الانصاري واشراف نائب رئيسة اللجنة الصحية/ أمين مستوصف ضاحية صباح السالم وقد شمل المشروع قيام الطلبة بتنظيف فصولهم واختيار أنظف فصل في كل مدرسة وأنظف طالب في كل فرقة دراسية كما تضمن ندوات للتوعية الصحية شارك فيها كل من قسم التثقيف الصحي بادارة الصحة المدرسية وقسم الصحة المدرسية بمحافظة الاحمدي ممثلة بالدكتور/ فوزي مراد رئيس القسم والدكتور/ محمد ملهم حكم وشكلت لجان التحكيم برئاسة الدكتور فوزي مراد وعضوية نائب رئيس اللجنة وممرضات المدارس المشاركة باشراف السيدة اقبال عيدي أما المدارس المشتركة في الاسبوع فهي :

الحسن بن الهيثم الثانوية للبنين ، ضاحية صباح السالم الثانوية بنات ، بركة بنت يسار الابتدائية للبنات ، روضة الخمائل ، روضة السنابل ، روضة المروج .

هذا وستوزع الكؤوس المخصصة للفصول الفائزة والجوائز المخصصة للطلبة خلال الاحتفالات بيوم الطالب المثالي الذي سيحدد موعده فيما بعد .

العوضي يجتمع اليوم مع مسؤولين عربي ودولي بالهلال والصليب الأحمر

● البرجس لدى لقائه بالمسؤولين الدوليين

يجتمع وزير الصحة د. عبدالرحمن العوضي صباح اليوم مع السيد عبدالغني اشي الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية، وعثمان يلجن ممثل الرابطة الدولية للهلال والصليب الاحمر في جنيف والمسؤول عن المنطقة.

وكان المسؤولان قد وصلا البلاد ليل امس الاول في زيارة ترمي للقيام باعداد برامج ودراسات حول التدريب على الاسعافات الاولية وبرامج الاغاثة وتعريف السيد يلجن بالمنطقة والمسؤولين والمختصين بمجال الاغاثة والاعمال الانسانية.

والتقى السيد اشي والسيد يلجن امس مع برجس البرجس امين عام جمعية الهلال الاحمر الكويتي ومحمد فؤاد توفيق مستشار وزير الصحة، ود. علي السيف مدير العلاقات الصحية الدولية، وعبدالكريم جعفر مدير ادارة التخطيط والمراقبة، كما التقى المسؤولان بعدد من المسؤولين، وحضرا امس تخريج دورة تدريبية تنظمها جمعية الهلال الاحمر الكويتية.

تكليف الصالح بالإشراف على بناء المقر الدائم لمنظمة المدن العربية

● داود مساعد الصالح

استعرض رئيس بلدية الكويت السيد داود مساعد الصالح مع مدير عام منظمة المدن العربية السيد طالب الطاهر مراحل انجاز مشروع بناء المقر الدائم لمنظمة المدن العربية. وكذلك المخططات التفصيلية للمبنى والذي سيقام في منطقة مشرف .

هذا وكانت الدورة الثالثة والعشرون للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية قد استعرضت الخطوات التي تم انجازها لاقامة مبنى المقر الدائم للمنظمة بالكويت حيث انتهت المراحل الاولى لاعداد التصاميم والمخططات والترتيبات الاساسية للبدء بتنفيذ المشروع وقد طلب المكتب الدائم من رئيس بلدية الكويت، السيد داود مساعد الصالح ، ان يتولى الاشراف على كافة الشؤون المتعلقة باقامة المبنى في جميع المراحل وذلك بعد ان اقر المكتب الدائم التصاميم النهائية للمشروع وتكاليفه ومصادر التمويل .

وقد رحب رئيس بلدية الكويت بهذا التكليف فيما اعرب المسؤولون بالمنظمة عن تقديرهم لموافقة السيد الصالح منوهين بان هذه خطوة جديدة تضاف الى سلسلة من الخطوات اتخذتها وتتخذها حكومة دولة المقر (الكويت) وبلدية الكويت لدعم المنظمة ومؤازرتها وتمكينها من اداء رسالتها النبيلة في خدمة المدن العربية ومواطنيها في انحاء الوطن العربي كافة . هذا وينتظر ان يوضع حجر الاساس للمبنى في منتصف شهر مارس ١٩٨٥ لمناسبة الاحتفال بيوم المدينة العربية الذي يقام في كافة المدن العربية الاعضاء بالمنظمة .

عودة وفد جامعة الكويت من الصومال :

د. الجسار : الوفد نجح في تحقيق الهدف من الأسبوع الثقافي والفني





● د. احمد الجسار ● عبد الله المرزوق ● علي الفيلي

وصل الى البلاد مساء الثلاثاء الماضي وفد طلبة جامعة الكويت بعد ان انهى نشاطات الاسبوع الثقافي والفني الخامس للجامعة في الصومال والذي اقيم في مقديشو اعتبارا من ٣ وحتى ١٠ فبراير الجاري تحت رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي الصومالي الدكتور عبد السلام شيخ حسين .

وصرح الدكتور احمد الجسار رئيس قسم الفيزياء بكلية العلوم ورئيس الوفد بان الهدف من اقامة هذا الاسبوع قد تحقق بالكامل وعلى مستوى ممتاز وان الطلبة الذين مثلوا الكويت وجامعتها قد نجحوا في اعلام الشعب الصومالي الشقيق بالثقافة والفكر والفن الكويتي واعطاء فكرة واسعة عن التاريخ والحضارة والتراث في بلادنا كما اكتسبوا مثل هذه المعلومات عن الشعب الصومالي وذلك من خلال اللقاءات والمحاضرات التي كانت تتم خلال الاسبوع .

اقبال على الاسبوع

واضاف الدكتور الجسار ان هذا النجاح قد دل عليه الاقبال الكبير والتجاوب من الشعب الصومالي بفئاته المختلفة وفي مقدمتهم الوزراء واساتذة الجامعة الوطنية الصومالية والمسؤولون بالدولة والطلبة الذين التفوا حول الوفد الكويتي، كما شهدت المحاضرات التي قدمت خلال الاسبوع سواء من الجانب الكويتي او الجانب الصومالي مناقشات واسعة دلت على بلوغ القصد منها وهو تعريف كل جانب بالنواحي التي يحملها عن الطرف الاخر .

النشاطات الرئيسية

وعن نشاطات الاسبوع قال رئيس الوفد انه تضمن حفلتين تضمنتا عروضا فنية مسرحية وغنائية مع عرض للفولكلور الشعبي الكويتي قدمته فرقة الجامعة للفنون الشعبية وكانت الحفلتان واحدة للافتتاح واخرى للختام وشاركت فيها الفرقة القومية الصومالية وقد حضرها عدد كبير من الجمهور مع الوزراء وكبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي. كما اقام الوفد معرضا للكتب وللفنون التشكيلية والتراث الكويتي والتصوير الفوتوغرافي والمسرح والصحافة وانشطة الجوالة في الجامعة وقد ساهمت بعض الوزارات والمؤسسات ودور النشر الكويتية مع الجامعة في عرض كتبها في هذا المعرض الذي لاقى اقبالا كبيرا من الشعب الصومالي العربي الذي يجيد التحدث باللغة العربية ويقبل على قراءة كل كتبها .

مقابلات وثلاث محاضرات

وبالنسبة للمحاضرات فقد قدم الدكتور محمد علوان من كلية الحقوق محاضرة عن القانون الدولي والتنمية والقى الدكتور يحيى احمد من كلية الاداب محاضرة عن نظام الحساب في الاسلام ومن الجانب الصومالي القى السفير عبدالله ابو بكر مدير معهد الدبلوماسية والتدريب بوزارة الخارجية الصومالية محاضرة عن مشكلة القرن الافريقي .

والتقى الوفد خلال هذا الاسبوع مع وزراء الاعلام والارشاد القومي، الثقافة والتعليم العالي، التربية والتعليم الى جانب مدير الجامعة الوطنية ونائبه وعمداء الكليات التي زارها الطلبة والمسؤولين عن الحملة القومية لتقوية اللغة العربية .

وقال رئيس الوفد ان سفير الكويت لدى الصومال السيد عبد العزيز الرشيد قد قدم كل التيسيرات وساهم بجهود كبيرة في نجاح الاسبوع مما كان له الاثر الملموس في ان نصل الغرض الذي قصدناه .

عروبة شعب الصومال

وقد تحدث عبدالله المرزوق نائب رئيس الوفد عن الزيارات الاخرى التي قام بها الوفد وقال انها سمحت لاعضاء الوفد ان يلمسوا على الطبيعة عروبة شعب الصومال باصالته وجذوره الاسلامية وان الطلبة استفادوا كثيرا من هذه الزيارات وانها قد نظمت لهم بناء على توجيهات عميد شؤون الطلبة الدكتور احمد السمدان الذي كان قدر زار الصومال للتمهيد للاسبوع ورأى ضرورة ان تتم هذه الزيارات لاستفادة الطلبة منها .

وقال المرزوق ان هذه الزيارات تمت الى الكليات واجهزة الاعلام الصومالية والمتحف الوطني وبعض المصانع والمزارع الشهيرة في الصومال والى غابات السفارى التي عبر الطلبة خط الاستواء للوصول اليها وكذلك الى بعض الجزر ذات الشهرة العالمية والتي تقع داخل المحيط الهندي .

واضاف نائب رئيس الوفد ان رهط الجوالة الذي كان يرفقه الوفد قد اقام معسكرا استكشافيا في عدة مناطق ومارس انشطة وعرض فنونا كشفية وقد وجد كل الثناء والتقدير من شعب الصومال .

العمرة والعطر الروحي

وعن ادارة الوفد تحدث علي الفيلي الذي قال ان اعضاء الوفد جميعهم كانوا خير ممثلين لبلدهم وجامعتهم وتركوا انطباعا ممتازا لدى الشعب الصومالي سواء على مستوى المسؤولين او الجمهور العادي وانه لم يسبب اي فرد كان في الوفد اية مشكلة من اي نوع بل كان الجميع يعتبر نفسه سفيرا موفدا من الكويت ومن الجامعة لتمثيل الشعب الكويتي في الصومال .

واضاف الفيلي انه لدى العودة فان ادارة الوفد قد نظمت رحلة للعمرة تطبيقا لتوجيهات الجامعة وارشادات مديرها الدكتور عبد الرزاق العدواني والمسؤولين فيها بضرورة تزويد الطلبة بالعطور الروحية وزيارة الاماكن المقدسة .

ثانوية المنصورية للبنات تحتفل بالعيد الوطني



● الطالبات يرفعن الاعلام

اقامت ثانوية المنصورية للبنات امس احتفالها السنوي بالعيد الوطني وعيد العلم حضرته وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي والوكيلة المساعدة لشؤون الخدمة الاجتماعية السيدة فضة الخالد، وبعد تبادل الكلمات بالمناسبة وتقديم بعض نشاطات الطالبات تم توزيع الجوائز على الطالبات المتفوقات .

حياكم الله

مدرسون تحت الطلب؟!

● طبق اتحاد مدرسي احدى المدن الاميركية فكرة المدرسين المناوبين لمساعدة الطلبة على الصعوبات التي تواجههم خلال الدراسة، بحيث يستطيع الطالب ان يتصل بهؤلاء المدرسين للاستفسار عن كل امر لا يستوعبه... وقد لاقت هذه التجربة نجاحا باهرا وتم تعميمها على الكثير من المدن الاميركية لما لها من فائدة عامة ظهرت نتائجها في الامتحانات... الى هنا ينتهي هذا الخبر من بلاد (العم سام)... ولكن ماذا لدينا نحن؟!.. الديرة تعيش الان جدلا تربويا بين وزارة التربية والمدرسين والطلبة حول تطبيق نظام الفصلين وهل هو جيد ام لا... هل يناسب ام لا؟!.. والى الان لم يتم التوصل الى اتفاق.. وقد تمت التوصيات على الاستمرار في الجدل لحين انسحاب الاراء المعترضة امام قرارات المسؤولين الذين يجب ان لا تعارض قراراتهم... لان الطلبة والمدارس هي مختبرات تجارب علمية فقط؟!.. هذا من ناحية... ومن ناحية اخرى فالطالب لدينا لا يستطيع الاستفسار الا بديناره... اي عبر دروس خصوصية ثمنها معروف... لانه لا يوجد لدينا «مدرسون مناوبون» وان وجدوا فلن نستطيع الاتصال بهم عبر الهاتف لانك اذا طلبت مدرسا للرياضيات سترد عليك جمعية تعاونية والسبب الخطوط متشابكة؟!.. بالاضافة لذلك فان الهواتف لدينا هي للمعاكسة وليس للخدمة التربوية... والنتيجة معروفة غرامة (١٠ دنانير) للمتهم على ان يتعهد بعدم تكرار ازعاج الاخرين؟!!.. اخيرا وليس اخرا ما رأيكم بتطبيق تجربة التعليم الذاتي بحيث يدرس الطالب من دون مدرسين او استشارة اي شخص، ثم يقوم بنهاية العام بتقديم الامتحانات فقط.. وبذلك نكون قد حققنا مردودا ايجابيا في ميزانية وزارة التربية وحققنا تقشفا في عقول الطلبة على فصل دائم ومستمر وليس على طريقة نظام الفصلين؟!!..

ناصر الورع

اختتام الموسم الاجتماعي التربوي الاول لمجلس آباء ومعلمي العديلية

اختتم الموسم الاجتماعي التربوي الاول لمجلس اباء ومعلمي منطقة العديلية بندوة عن دور الشباب في بناء الوطن بمدرسة ثانوية العديلية (بنين) حضرها طلاب المدرسة وتحدث فيها كل من العقيد عبد المجيد خريبط والدكتور أحمد عباس وأدارها عدنان نجيب .

وتعتبر هذه الندوة خاتمة نشاط بدأ في الثالث من الشهر الحالي بحفل افتتاح في ثانوية العديلية (للبنات) ، وقد تخلل الموسم الندوات التربوية الاجتماعية والمعرض الفني التربوي اضافة الى النشرات والملصقات والرسائل الاجتماعية التربوية .

وقد وجه المجلس في ختام هذا الموسم الشكر لكل من ساهم في انجاحه من أولياء أمور ومدرسين وطلاب وادارات مدرسية ومحاضرين وادارة الخدمة الاجتماعية وخاصة جريدة «القبس» على تعاونها في اخراج مطبوعات الموسم بالشكل الناجح الذي ساهم في تحقيق الهدف المنشود .

احتفالات الرابية والعارضية بالعيد الوطني الاحد المقبل

برعاية وكيلة وزارة التربية المساعدة للخدمة الاجتماعية السيدة فضة الخالد تقيم مدارس منطقتي الرابية والعارضية صباح الاحد المقبل على مسرح مدرسة الرابية المتوسطة للبنات احتفالا تشارك فيه مدارس المنطقة بمناسبة العيد الوطني .

مجلس الآباء والمعلمين بثانوية الخالدية يجتمع اليوم

يعقد مجلس الآباء والمعلمين بثانوية الخالدية اجتماعا صباح اليوم برئاسة ناظر الخالدية الثانوية يوسف عبد الله عبد العزيز الرشيد . يحضر الاجتماع ممثلون عن أولياء أمور الطلبة وعن مجلس الطلبة والجمعية الثقافية الاجتماعية ، وسيناقش المجلس في اجتماعه مشروعات اللجان الفرعية من بينها القيام برحلة لاداء مناسك العمرة يشترك فيها طلاب مع أولياء الامور والهيئة التدريسية بالمدرسة كما سيناقش مشروع رعاية الطالب تحصيليا واجتماعيا وتشجيع المتفوقين من الطلاب بمناسبة العيد الوطني وعيد العلم .

المسابقة المسرحية الأولى لشباب دول مجلس التعاون الخليجي

في عرض مسرحية (المؤلف)

هواة مسرح النادي الأهلي البحريني .. يقتربون من الاحتراف

● عرض فني متكامل يثير الدهشة والاعجاب ويبشر بنهضة مسرحية .. اساسها العلم والعشق

كتب درويش برجاوي

مساء امس الاول الثلاثاء ، كانت الدهشة الممتزجة بالاعجاب ، تملأ عقول ومشاعر رواد مسرح الدسمة الذين كانوا على موعد مع عرض مسرحية (المؤلف) للهواة مسرح النادي الاهلي البحريني ، ضمن مسابقة النشاط المسرحي لشباب دول مجلس التعاون الخليجي .. المسرحية معدة عن (بوفيه) لعلي سالم واخرجها عبد الله ملك ، خريج المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت ، وادى ادوارها : جمال اجور ، بسام الذواوي ، جمعان محسن ، علي السلمان ، محمد السماهيجي وصلاح خليل ، ' ا ديكورات المسرحية فكانت من تعه انس الشيخ ، ومن تنفيذ حميد ا يع وحمد سعد ، وقام ياسر سيف يفة مدير المسرح ، وحسن عبد اا يم بوظيفة مساعد المخرج .

الجرأة .. والابداع

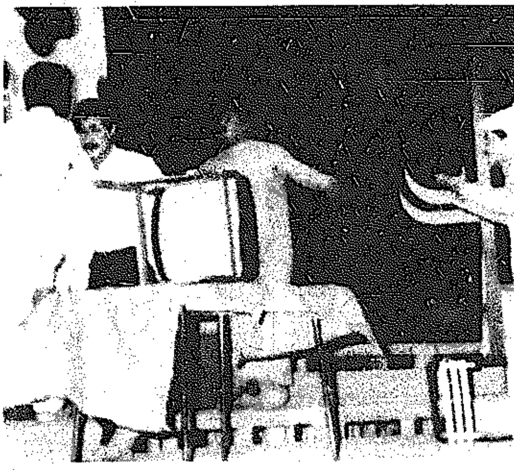
امام عرض (المؤلف) كان يصعب على المتلقي تصديق انه يشاهد مجموعة من الشباب الهواة ، ولكن الحقيقة كانت ماثلة امامنا ، وهذا ما دفع بنا الى متابعة هذا العرض الذي اقترب كثيرا في كل مقوماته ، من الاحتراف .. الاحتراف غير التجاري ، ولكنه الذي يعتمد على حب المسرح .. وفهمه والتعامل معه بعشق ، من منطلق الايمان بدور المسرح واهميته ورسالته الاجتماعية والثقافية والفنية ، من خلال العلاقة المتكاملة بين الشخوص التي تؤدي ادوارها على الخشبة ، وبين الجمهور المتلقي في الصالة .. واذا كان مضمون مسرحية (المؤلف) ، اتاح ابراز هذه العلاقة كمضمون ، ودل على ذكاء واضح في اختياره ، كونه يمس كل مواطن في وطننا الكبير ، فان قدرة المخرج على اختيار الشكل الذي احتوى المضمون ، كان عاملا مباشرا في عملية التوصيل .. السهلة والمؤثرة ، وقد اوضح هذا العرض الممتع لهواة مسرح النادي الاهلي ، ان الدراسة الاكاديمية (المخرج) مع الحب الذي يصل الى درجة العشق (الممثلون) ، قادر على ايجاد معادلة سليمة وواعية وناضجة ، لان الموهبة وحدها لا تكفي . ويمكن ان تضيع في دوامة العروض المسرحية ، اذا لم تجد الفكر ، واذا لم تجد اليد التي تقودها وتحركها في اتجاه الطريق الصحيح .

من هنا ، فقد اثبت عرض مسرحية (المؤلف) ، ان الوعي في الدرجة الاولى ، هو القادر على الطرح وعلى المناقشة ، والوصول الى صلب المسرح كعالم قائم بذاته ، بكل معطياته الفكرية ، وما تحتويه من اهداف متعددة ، ليست العملية التجارية من ضمنها ، وفي الحد الادنى عند هواة هم اعضاء في ناد رياضي وثقافي .

واذا كان البعض قرأ نص مسرحية (بوفيه) لعلي سالم ، او شاهدها مجسدة فوق الخشبة ، فان مشاهدته لـ (المؤلف) ستضعه فورا امام هذه الرؤية المبدعة التي توصل اليها معد النص ، والمخرج ، باضافة بعض الشخصيات التي اثرت العمل ، وساعدت في سهولة توصيله ، واعطت المخرج مساحة اوسع لتحريك شخوصه وربطها بادواته من ديكور واكسسوار واضاءة وموسيقى ، وصلت الى حد تشكيل وحدة متكاملة ، حافظت على حيويتها وعلى ايقاعها ، وجعلت من الجمهور المتلقي جزءاً من هذه الوحدة .

ان المخرج عبد الله ملك ، يطل علينا بادراك كامل ، ورؤية ابداعية في تناول نص علي سالم ، الذي اعتمد في الاصل على ثلاثة شخصيات هي : المؤلف ، والمدير ، والفراش ، فجاء المخرج ليضيف بضع شخصيات اخرى ، وظفها بنجاح في هدفه ، من خلال تحريكها في بضعة مشاهد رمزية ، اضافت الى مضمون النص ابعادا ، ساعدت كثيرا في توضيح مراميه ، وساعدت في ابراز سخرية علي سالم وادانته لرموز ادوات السلطة وممارستها وصراعها مع الفكر الحر ، ومع الفن ، ومع حرية الانسان ، وهو الصراع الذي تنتصر فيه هذه الادوات ، بحكم عوامل ضاغطة كثيرة تؤدي بالفنان وبالمثقف الحر المبدع الى الاحباط ... وكثيرا ما تقوده الى الجنون .. والى الموت .. والاشارات التي استعملها المخرج من خلال اشعار نجيب سرور مثلا ، اعطت تجسيدا ملموسا ومخلصا لما اراده المؤلف .

ولان المخرج لم يكن منفصلا عن المتلقين في الصالة ، بل انه كان يستهدفهم عندما جعلهم جزءا من العرض ، فانه في النهاية ، لا يضع لهم خطوط الخلاص او يلقي عليهم محاضرة اخلاقية ، ولكنه يجعلهم مشاركين ، بل ومتسببين في هذه النهاية ، لانهم ارتضوا ان يكونوا متفرجين ، سلبيين .. لانهم اختاروا ان يكونوا الطرف الاضعف في الصراع .



● لقطة من مسرحية (المؤلف)



● نجيب .. البطل المؤلف ، بعد انهياره

أبو الأديب يزور معرض ناجي العلي



● ناجي العلي وابو الاديب وحديث عن احدى اللوحات

قام السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، بزيارة لمعرض الزميل ناجي العلي، الذي كان في استقباله لدى وصوله الى صالة المعرض.

وقد قام الزميل ناجي العلي بشرح معاني اللوحات المعروضة للسيد الزعنون، وبعد انتهاء زيارة السيد ابو الاديب، سطر كلمة في سجل تشريفات المعرض ، عبّر فيها عن امانيه بالتوفيق للزميل ناجي العلي .

هذا ويعتبر اليوم الخميس الرابع عشر من فبراير هو اليوم الاخير لمعرض الزميل ناجي العلي، بعد ان تم تمديده عدة ايام .

ندوة حول مسرحية "المؤلف"

الثناء على الجهد المبذول والمستوى الجيد .. رغم بعض الأخطاء

■ المخرج عبدالله ملك: قد يلومني الكبار على تعدد المناهج ولكن ليس في الفن قيود

■ حسن عبدالرحيم: اعتمدنا على لعبة «المسرحية داخل المسرحية» في الطرح

كتب بسام العثمان:

عقدت في الشيراتون يوم امس الاربعاء الندوة المسرحية الثانية، حين نوقشت فيها مسرحية «المؤلف» البحرينية تاليف الكاتب علي سالم، اخراج عبدالله ملك. وقد قدمت هذه المسرحية في اليوم الثاني لمسابقة الشباب المسرحي لدول مجلس التعاون الخليجي.

استهلت الندوة بتساؤلات عديدة تركزت في النقاط التالية:

- عدم توظيف الموسيقا بما يتناسب مع فكرة المسرحية.
- الاضافات التي ادخلت على النص الاصلي وكثرة الاخطاء اللغوية.
- تعدد المناهج والمدارس في العرض بشكل عام وفي الديكور بشكل خاص

وقد رد المخرج على ذلك قائلا:

بالنسبة للغة العربية فان كل مخرج يحرص على نطق اللغة العربية بشكل صحيح، وقد حرصت اثناء البروفات على توجيه الممثلين وتعريفهم باخطائهم، اما الخلل الذي حدث فاعتقد انه يرجع الى كون الممثلين من الناشئين الهواة ولكنهم يقدمون لاول مرة نصا باللغة العربية الفصيحة. اما قضية اختيار الموسيقا فان قراءتي لكل مشهد على حدة دفعتني لوضع الموسيقا من خلال احساسي بما يتناسب مع الجو النفسي العام للمشهد او الحدث، لذلك فكل موقف اتوقف عنده لاضع مايناسبه من موسيقا وليس المسرحية ككل.

اما اعداد النص فمن قراءتي له وجدت انه يحوي عدة افكار ومضامين، لذلك اخذت بعض تلك الافكار لطرحها بشكل اعمق واوسع، وقد اضفت بعض الشخصيات للنص او بالاحرى (بحرنة بعض الشخصيات)، كما استخدمت مايسمى بمصطلح لعبة الكراسي في الجزء الاخير من المسرحية وهو من الاضافات او التعديلات في النص الذي اعددته، وهذه الاضافات جاءت من منطلق ايماني بانها ستخدم الشباب في محاولة لتعميق الفكرة وليس تشويهها. وبالنسبة للديكور فقد اكون مخطئا من ناحية وحدة المنهج الفني، الا انني انظر للمسرحية من خلال المقولة الرئيسية في النص اضافة الى عدة اعتبارات، فالشكل المسرحي ياخذ طابعا معينا يؤثر على الديكور من حيث الواقعية، ولكن لتوصيل الفكرة والمعنى الموجودين في المشاهد اضطررت الى التلقائية في التعبير عن طريق الديكور وقد تكون نتيجة هذه التلقائية ان يتخذ الديكور المنهج الواقعي او الرمزي او التجريدي ولكني لاتردد ولا اتراجع عن ذلك ولو كان فيه تعدد في المناهج، وقد يلومني كبار المسرحيين والنقاد على ذلك، ولكني اعتقد ان الفن ليس له قيود لذلك لا التزم باسلوب او مذهب معين بقدر مايهمني توصيل المضمون الذي بشهادة اغلب الحضور، استطاع ان يصل للمشاهد في العرض.

وبعد ان اجاب المخرج على التساؤلات المطروحة في بداية الندوة، طرحت بعض التعليقات من قبل الحاضرين اهمها:

● تعليق الدكتور احمد العشري استاذ مادة النقد في معهد الفنون المسرحية حيث تركز في مايلي:

- طرح المقدمة لنماذج الشباب المحيط، واحتواء المسرحية على لعبة المسرحية داخل المسرحية وهذا ماوضح في العرض.
- النص الاصلي للكاتب علي سالم وماتضمنه من هموم على ميخائيل رومان، اما النص المعد ففيه اشارة الى الكاتب نجيب سرور، وهذا فيه تجاوز للكاتب علي سالم.
- جرأة النص، لادانته للجمهور.

كما طرح الدكتور العشري عدة ملاحظات حول الديكور التجريدي والنجاح في توظيفه وكذلك اعتماد المسرحية على التضاد والتناقض ليصيب المتلقي بالدهشة الموضوعية، واستخدام المخرج حركة التشكيلات الغريبة من اسلوب المخرج احمد عبدالحليم.

- تعليق المخرج عثمان الحمامصي مخرج مسرحية «حفلة تصادم» تركزت في النقاط التالية:
- تحديد لعبة المخرج هل هي «مسرحية داخل مسرحية» ام «فلاش باك» فاذا كان «مسرحية داخل مسرحية» فان الممثلين سيلعبون بانفسهم شخصية الكاتب نجيب سرور اما اذا كان «فلاش باك» فشخصية المدير لم تغير ملابسها ولكن الممثلين استرجعوا الحوار الى الماضي وهذا ماقد حدث في العرض. اذن المسرحية اعتمدت على لعبة «الفلاش باك».

وقد رد مساعد المخرج حسن عبدالرحيم على ذلك بقوله:

اعتمدنا في طرح قضايا الشباب على لعبة «المسرحية داخل المسرحية»، اما قضية ملابس شخصية المدير فقد حدثت فعلا بشكل بسيط في التغيير، ونحن عندما نعكس الواقع على المسرح فذلك ماهو مطلوب في الفن المسرحي.

ثم تحدث المخرج السوداني «يحيى الحاج» مخرج مسرحية (صحوة مشلول) في النقاط التالية:

- استطاع المخرج توصيل الفكرة وتاييده في استخدام عدة مناهج لان الفن ليس له قيود.
- اللعب بالاضاءة والجيست وحركة التشكيلات وعملية التضاد في الموسيقا مما ساعد على توصيل الفكرة.
- الجمهور الواعي الذي يجب ان يكون دافعا لاختيار الاعمال الجادة القوية.

ثم تحدث محمد سالم، استاذ مادة التمثيل في معهد الفنون المسرحية في النقاط التالية:

- تشجيع المسرحيين الشباب في الندوات بتبسيط الحوار حتى لاينفروا وحتى لايواجهوا بالصعوبات في بداية حياتهم الفنية.
- حرية المخرج في تنفيذ مايشعر به لانه انسان يخدم قضيته بحسب مقاييس النقد الفني.
- سهولة المسرح وعالمه الرحب والمطالبة بعدم تعقيده.

وقد شارك قسم النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية في الحوار حيث تركزت الاستفسارات في الاتي:

- الجهد المبذول في الاخراج مما ساعد على توصيل مضمون النص.
- المطالبة بمناقشة الاخراج وعدم التركيز على النص في الندوة.
- استخدام نص من خارج البحرين.

وقد اعقبت ذلك مناقشات عديدة حول عدة مواضيع، وفي ختام الجلسة شكر عبدالرحمن صالح مدير الندوة، المخرج ومساعده والحضور وتمنى لهم المزيد من اللقاءات في مناسبات اخرى.



● المخرج البحريني عبد الله ملك .

● مدير الندوة يتوسط المخرج ومساعده

نشاطات الوفود المسرحية الخليجية

● تقدم ... اليوم الخميس في فندق شيراتون المناقشة النقدية لعرض المملكة العربية السعودية (مع الخيل يا عربان) الساعة العاشرة وفي مساء اليوم تقدم دولة قطر عرضها المسرحي (حفلة تصادم) على مسرح المعلمين بالدسمة .

● اقام وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين حفل غداء ظهر امس الاربعاء في فندق شيراتون الكويت على شرف رؤساء واعضاء الوفود الخليجية المشاركة في المسابقة الاولى للنشاط المسرحي لدول مجلس التعاون الخليجي. وقد حضر الحفل وكلاء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعدون ورئيس اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب عبد الرحمن يوسف المزروعي ورئيس وفد دولة الكويت عبد الرحمن المهنا .

● اشادت الوفود الخليجية التي تشارك في المسابقة المسرحية الخليجية الاولى بالمسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وبمقابلة احمد مشاري العدواني امين عام المجلس الوطني حيث زارت الوفود المجلس يوم الاثنين الماضي.

● تجتمع لجنة التحكيم يوميا بعد العرض المسرحي لتقييمه واللجنة مكونة من الدكتور محمد مبارك عن الكويت، ابراهيم خلفان عن دولة البحرين ، محمد بوجسوم عن دولة قطر، عبد الرحمن الصالح عن دولة الامارات العربية، عبد الرحمن الرقراق من السعودية وعبد الكريم بن علي من سلطنة عمان مقررا .

الاذاعة

البرنامج العام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥٫٣٠ القران الكريم ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٦٫١٥ برنامج من فقه الحديث النبوي ٦٫٣٠ برنامج صباح الخير ويتخلله: ٧٫٠٠ موجز الانباء ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية

٩٫٠٠ عالم الاسرة ٩٫٣٠ برنامج اكثر من ساعة ١٠٫٣٠ موجز الانباء، فعودة لمتابعة اكثر من ساعة، ١٢٫٠٠ ابتهال ١٢٫٠٩ حديث ١٢٫٢٦ الله حسيبك لعتاب ١٢٫٣٠ مسلسل: ويرتفع اللواء خفاقا ١٢٫٥٠ فؤاد سالم وفرقة التلفزيون في اغنيتين ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١٫١٥ برنامج عالمنا اليوم ٢٫٠٠ يا لؤلؤا لطلاب وطالبات معهد الموسيقى ٢٫٠٥ مسيرة المرأة الكويتية ٢٫٢٥ صالح الحريبي وعزيزة جلال في اغنيتين ٢٫٥٣ ابتهال ٢٫٥٦ على مائدة القران الكريم ٣٫١٩ ابتهال ٣٫٢٤ مشرق ورابح لمحمد حسن ٣٫٣٠ ماما انيسة والصغار ٤٫٠٠ موجز الانباء

٤٫٠٥ منها لله لعباس البدري ٤٫١٠ اخبار جهينة ٤٫٢٥ زفة العريس للثلاثي الكوكباني ٤٫٣٠ نافذة على التاريخ ٤٫٥٠ قالوا الارض مدورة لاحمد حمزة ٤٫٥٥ نجوم القمة ٥٫١٨ القران الكريم ٥٫٤٣ من برامج اذاعة القران الكريم/ برنامج في افاق التربية الاسلامية ٥٫٥١ صوت لعوض دوخي ٦٫٠٠ موجز الانباء ٦٫٠٥ الشعر ديوان العرب ٦٫١٨ ثلاث اغنيات منوعة ٦٫٤١ برنامج نبضات شبابية ٧٫٠١ جريدة المساء ٧٫٣١ الله اقوى لطلاب وطالبات معهد الموسيقى ٧٫٣٦ حديث مواقف نقدية في الادب العربي ٧٫٤٥ اغنيتان ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨٫١٠ اغنيتان لعالية حسين وابراهيم الصولة ٨٫٣٠ اخبار الرياضة ٨٫٣٥ رباب ووديع الصافي وامينة الادريسي في ثلاث اغنيات ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع ٩٫١٥ قصيدة اشواق لرياض السنباطي ٩٫٣٠ مجموعة اصوات ١٠٫٠٠ موجز الانباء، ١٠٫٠٧ مسلسل: ويرتفع اللواء خفاقا ١٠٫٢٧ اغنيتان لعبد الحليم حافظ وعبد الكريم عبد القادر ١١٫٠٠ مسرح المنوعات ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم واغنيتي اروح لمين واقولك ايه عن الشوق ١٫٥٩ موجز الانباء ٢٫٠٤ القران الكريم للمرحوم الشيخ محمد صديق المنشاوي ٢٫٠٨ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية ، فالسلام الوطني - افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة . ٥٫٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد يونس أحمد عبدالحق ، ٥٫١٩ قراءة فقرات البرنامج ، ٥٫٢١ حديث قرآن وسنة : ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، ٥٫٢٨ الختمة المرتلة - للشيخ محمود علي البنا + الطيب من القول ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٦٫١٥ الختمة المرتلة - للشيخ محمود علي البنا ، ٦٫٤٥ حديث : حصاد النور ، ٦٫٥٣ الحديث القدسي الشريف ، ٦٫٥٨ من الذكر الحكيم - للشيخ محمد صديق المنشاوي ، ٧٫١٩ برنامج : ذلك الكتاب لا ريب فيه + الطيب من القول ، ٧٫٣٦ القرآن الكريم للشيخ محمد أحمد هلال ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٥٫١٠
الشروق :	٦٫٣٠
الظهر :	١٢٫٠٤
العصر :	٣٫١٤
المغرب :	٥٫٣٨
العشاء :	٦٫٥٦

التلفزيون

البرنامج الاول

١٫٠٠ القران الكريم ١٫١٠ مسلسل الاطفال/ مشاهير عظماء العالم ١٫٢١ رسوم متحركة ٢٫٠٠ اهم الانباء ٣٫٠٥ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ المخبرة الخاصة ٣٫٥٨ لقاء الخميس ٥٫١٥ المسلسل الكارتوني/ هانز اندرسون ٥٫٥٨ المسلسل اليومي/ خطوات الشيطان ٦٫٤٦ المسلسل الثقافي/ اسرار البحار ٧٫٢٦ مع الطلبة بين ثانويتي فيلكا وجليب الشيوخ - للبنين ٧٫٥٦ فيلم اعلامي عن الكويت ٨٫٢٩ مع الاسلام ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية ١٠٫٤٠ الفيلم العربي «التخشيبة» ١٢٫٤٧ اخترنا لكم - نجاة الصغيرة ١٫٢٠ أهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني

٦٫٠٠ القران الكريم ٦٫٠٥ رسوم متحركة ٧٫١٣ المسلسل الاجتماعي الاجنبي/ والت دزني ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ٨٫٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي/ الفريق الاول ٩٫١٥ البرنامج الاجنبي المنوع/ اغرب من الخيال ١٠٫٠٥ الفيلم الاجنبي/ لعبة الموت ١١٫٣٣ الختام بالسلام الوطني .



● نبيلة عبيد ● احمد زكي

السهرة السينمائية

«التخشيبة» و «لعبة الموت»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «التخشيبة» تمثيل: نبيلة عبيد واحمد زكي .
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «لعبة الموت» .

السينما

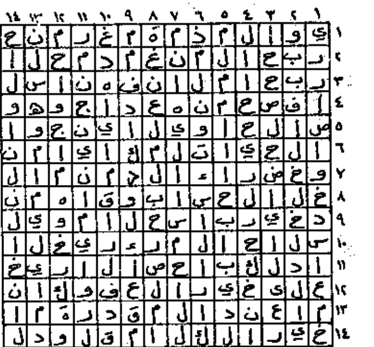
الاندلس : فيلم : فرقة القبعات الحمر - اجنبي.
السالمية : فيلم : شارع المراهقين - اجنبي.
الحمراء فيلم : مغاوري في الكلية - عربي.
السيارات : فيلم : مغاوري في الكلية - عربي.
الفردوس : فيلم : العاشق - هندي.
الفحيحيل الشتوي : فيلم : قمر الليل - عربي.
الجهرة : فيلم : مقلب في البوليس السري - اجنبي.
غرناطة : فيلم : الداخل والخارج - هندي.
الصليبخات : فيلم : السلاسل - بنغالي.
الجليب : فيلم : الاحوال - هندي.
سيارات الاحمدي : فيلم : العبقري ٥ - عربي.

كلمة السر

اعداد : ناريمان محمد

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ٩ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لقائد اسلامي .

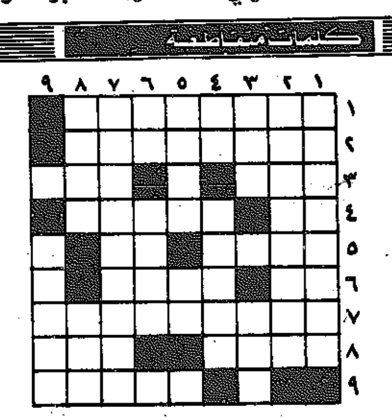
الحمد مغنم - والمذمة مغرم - رب حام لانفه - وهو جادعه - رب حال - افصح - من - لسان - الحاوي - لا - ينجو - من - الحيات - اياكم - وخضراء - الدمن - خل الحساب - ليوم الحساب - خير - سلاح المرء - ما - وقاه - خير الاصحاب - من - ذلك - على - الخير - خير العفو - ما - كان - عند - المقدرة - خير الكلام - ما - قل - ودل .



١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ح	ن	م	ر	غ	م	ة	م	ذ	م	ل	ا	و	ي	١
ا	ل	ح	م	د	م	غ	ن	م	ل	ا	ح	ب	ر	٢
ل	س	ا	ن	ه	ف	ن	ا	ل	م	ا	ح	ب	ر	٣
و	ه	و	ج	ا	د	ع	ه	ن	م	ح	ص	ف	ا	٤
ا	و	ج	ن	ي	ا	ل	ي	و	ا	ح	ل	ا	ص	٥
ن	م	ا	ي	ا	ك	م	ل	ت	ا	ي	ح	ل	ا	٦
ل	ا	م	ن	م	ح	ل	ا	ء	ا	ر	ض	خ	و	٧
ن	م	ه	ا	ق	و	ب	ا	س	ح	ل	ا	ل	خ	٨
ل	ي	و	م	ا	ل	ح	س	ا	ب	ر	ي	خ	د	٩
ا	ل	خ	ي	ر	ء	ر	م	ل	ا	ح	ا	ل	س	١٠
خ	ي	ر	ا	ل	ا	ص	ح	ا	ب	ك	ل	د	ا	١١
ن	ا	ك	و	ف	ع	ل	ا	ر	ي	خ	ى	ل	ع	١٢
ا	م	ة	ر	د	ق	م	ل	ا	د	ن	ع	ا	م	١٣
ل	د	و	ل	ق	م	ا	ل	ك	ل	ا	ر	ي	خ	١٤

كانت كلمة السر في عدد امس : «للصبر حدود»

كلمات متقاطعة



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
■									٢
			■		■				٣
■						■			٤
	■			■					٥
	■					■			٦
									٧
			■	■					٨
					■		■	■	٩

اعداد : غسان كنعان

افقيا وعموديا :

١ - بطلة الفيلم العربي «موعد على العشاء» ٢ - بطل الفيلم العربي «مين فينا الحرامي» ٣ - ابو البشر - كذب - ٤ - ارشد - عاصمة اوروبية ٥ - علم مذكر - اداة استفهام ٦ - مادة قاتلة - في الصحراء ٧ - بطلة الفيلم العربي «النظارة السوداء» ٨ - يعظم - من مصادر الطاقة ٩ - دولة عربية .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ - آت - مصر - دع ٢ - توفيق زياد ٣ - زر - من ٤ - في زيادة ٥ - صقر الشبيب ٦ - رز - دش - هند - ٧ - هبه - او ٨ - دام - يناير ٩ - عدن - بدور .

والقبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تشعر بتعب اليوم .. نظرتك نحو المستقبل مليئة بالتشاؤم .

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
الصحة عادت الى وضعها الطبيعي وكذلك العمل، وبامكانك الان اقامة علاقة عاطفية .

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
تشعر بالقنوط اليوم، قضايا عائلية تثبط عزيمتك وتجعلك متشائما .

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
يوم ممتاز للعودة الى الاعمال القديمة حول المنزل طاقتك مركزة على بيئة معيشتك مباشرة .

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
انتبه من المهمات التي تقوم بها اليوم فقد يكون بينها مهمة غير سليمة .

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
تتعامل بقضايا مالية اليوم ويستحق عليك دفع بعض الفواتير التي نسيتها فكن على مستوى المسؤولية .

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
قم باعمال جديدة اليوم فانك تستمتع في القيام باعمال مختلفة جديدة .

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
اي شيء كان يقلقك في عملك او صحتك يمكن تستجلي حقيقته اليوم، فاستشر الخبراء ولن تندم .

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
يوم ممتاز في العمل، تغييرات وتعديلات تعقبها سهولة اجتماعية ورخاء .

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
قضايا العمل مهمة اليوم، تقضي بعض الوقت وانت تتخذ قرارات تتعلق بالعمل .

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
تكون يائسا اليوم وشديد التشاؤم .. بالنسبة للمستقبل .. ابتسم .

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تتمتع من اشتراكك مع صديق في عمل اليوم .. راقب كل الملاحظات واعمل بها .

أفراح آل الرّومي والكوح

اقيم مساء امس الاول في قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق شيراتون حفل استقبال لمناسبة زفاف عادل صقر محمد الرومي على كريمة السيد بدر ناصر الكوح، وقد حضر الحفل رئيس مجلس الامة ونائب الرئيس وعدد من اعضاء مجلس الامة والفيف من المدعوين .



● رئيس مجلس الامة يهنيء اهل العروسين

● العريس



● .. ونائب الرئيس يهنيء بالفرح

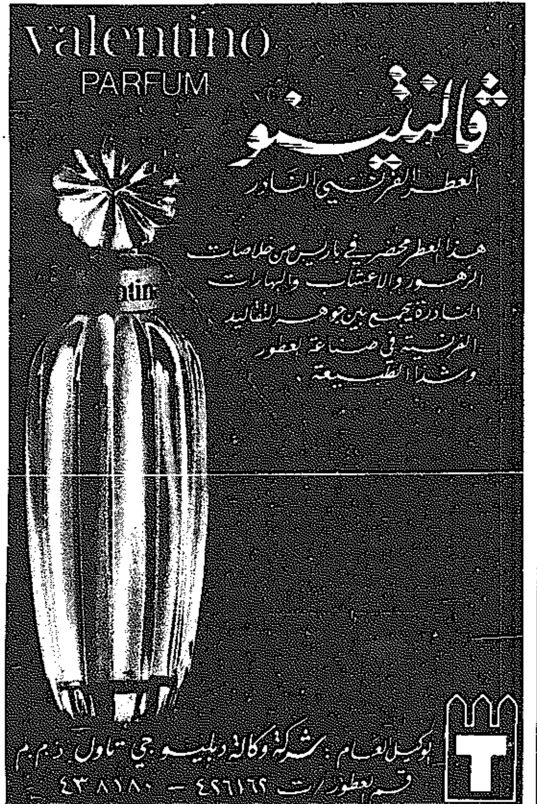
● جاسم الصقر يقدم تهانيه بالفرح

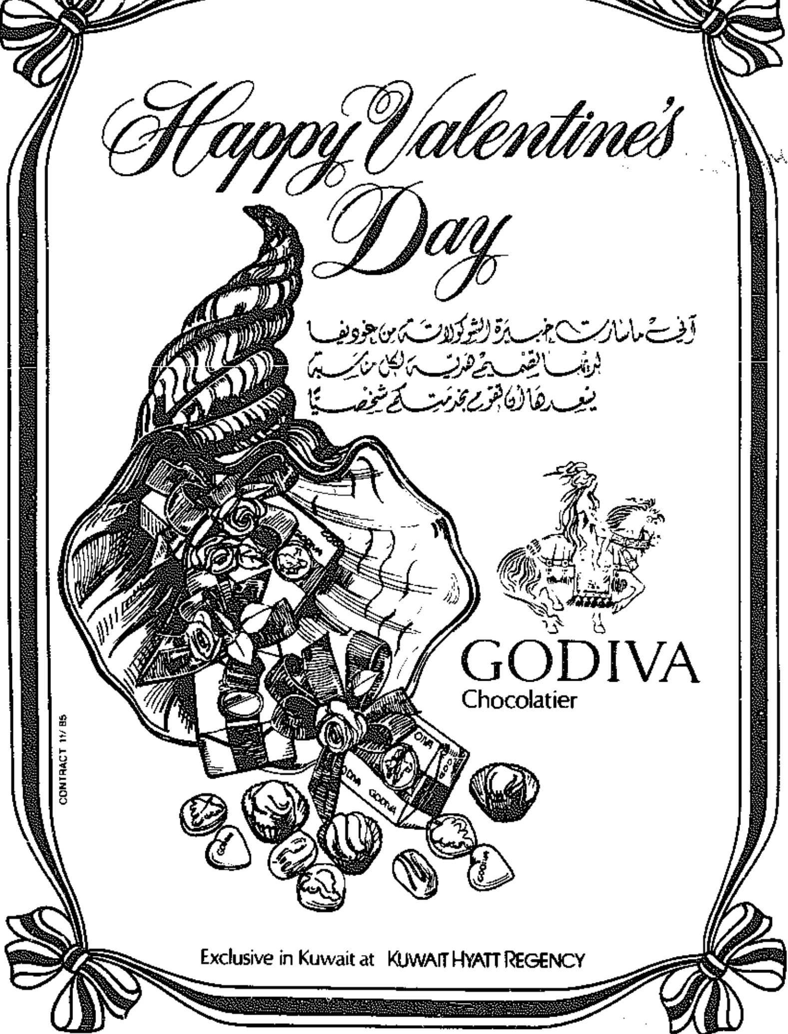


● عبدالعزيز العدساني يقدم التهاني



● المدعوون حول المقصف







اعداد : حمود محمد البغيلي



هذه الصفحة

واحة الادب الشعب هذا الاسبوع تختلف عن الاسابيع الماضية بكثير لانها ارادت ان تعيش في اسبوعها هذا فترة الجيل السابق الذي عاشت فيه شخصيات رسمت وشقت طريقها بابتكاراتها لبحور الشعر الشعبي وما زالت لبنتها الاولى هي الاساس ولا زال قديمها هو الجديد وسوف ترى عزيزي القارىء ردودا على اسماء بعض هذه الشخصيات السابق ذكرها بطريقة لها طابع مميز يعكس ما وصل اليه حال الشعر وحال اهله .

يا ناشد عني تراني شليويح

يامل قلب عانق الفطر الفيح
كنه على كيرانهن محزومى
ما اخلف وعدهن يقع تخلف الريح
والا يشد الضلع ضلع البقومى
يا ناشد عني تراني شليويح
قلبي على قطع الخرايم عزومى
ان قلت الوزنه خذوها المشافيح
اخلى الوزنه لربعى واشومى
واذا رزقنا الله بذود مصاليح
يصير قسمي من خيار القسومى
واضوى اذا صكت على النوابيح
واللي قعد عند الركاب مخدومى
وان كان لحقوا مبعدين المصابيح
معهم من الحاضر سواة الغيومى
اذا ضربت السابق ام اللواليح
كل رفع يمناه للمنع يومى
(شليويح العطاوي)

أرزاق

بقول بن عياد وان بات ليله
ما نيب مسكين اهمومه تشايله
انا لي ضاقت علي تفرجت
يرزقني اللي ما تعدد فضايله
يرزقني رزاق الحيايا بجحرها
لا خايله برق ولا هيب حايله
ترى رزق غيري يا ملا ما ينولني
ورزقي يجي لو كل حي يحاله
جميع ما حشنا ندور به الثنا
وما راح منا عاضنا الله بدايله
نوب نحوش الفود من ديرة العدا
ونخزز اللي ذاهبات عدايله
خز بالايدي ما دفعنا به الثمن
ثمنها الدمي بمطارد الخيل سايله
مع لابه فرسان ننطح به العدا
كم طامع جانا غنمنا زمايله
نكسب بهم عز وننزل بهم الخطر
ولا هيب من قفر رعينا مسايله
(حجرف الذويبي)

المنكر والناس

قالوا تسيرو قلت ما من فضا بال
وقت على المخلوق ما به وناسه
قم سو يا راع المعاميل فنجال
كثر ابهار الهيل يغدي اعماسه
هذا زمان مقبل منه انا ذال
ناس كلت ناس بخبث ونجاسه
قامت ابصاع المنكر الناس تكتال
وقامت تباع الجوهره بالنحاسة
وشوف أنا اسود خشع وذلال
وقت به الحصنى يدور الفراسه
راع الجحش يشره على جدع خيال
متحزم فوقه ابدرع وطاسه
ولباسة الجوخ الحمر وادهم الشال
قامت انفغصهم [illegible]روخ البساسه
ما ينتعدل شيل بقعا الى مال
ومنين ما عدلتها ما تواسه
يا راعي الخصرين والطوق وهلال
اللي على المتنين يزها الباسه
اصبر وعند الله تدابير الاحوال
القصر مرجاعه على بني ساسه
(ابو زويد)

ضياع الوداعة

يا ربعنا يا اللي على الفطر الشيب
عز الله انه ضاع منكم وداعه
رحتوا على الطوعات مثل العياسيب
وجيتوا وخليتوا القلبي بضاعة
خليتوا النادر بدار الاجانيب
وضاقت بي الافاق عقب اتساعه
تكدرن لي صافيات المشاريب
ويا العون شفت الذل عقب الشجاعة
يا ذيب انا بوصيك لا تاكل الذيب
كم ليلة عشاك عقب المجاعة
كم ليلة عشاك حرش العراقيب
وكم شيخ قوم كزته لك اذراعه
كفه ابعدوانه شنيع المضاريب
ويسقي عدوه بالوغى سم ساعه
ويضحك الى صكت عليه المغاليب
ويلكد على جمع العدو باندفاعه
وبيته الجيرانه ايشيد على الطيب
وللضيف يبني في طويل الرفاعه
جرحي عطيب ولا بقالي مقاضيب
وافخت حبل الوصل عقب انقطاعه
كني بعد فقده ابحامي اللواهيب
وكني غريب الدار مالي جماعه
من عقب ذيب الخيل عرج مهاليب
يا هل الرمك ما عاد فيهن اطماعه
قالوا تطيب وقلت وشلون ابا طيب
وطلبت من عند الكريم الشفاعه
(شالح بن هدلان)



قصة وقصيدة

العناقر اسرة تميمية كريمة من بني سعد ، كانوا سابقا امراء (الوشم) الاقليم المعروف في نجد ، وكان مركز امارتهم ثرمداء ، وفيهم فوارس وشجعان ، منهم بداح العنقري ، الذي كثيرا ما يتبدى او يقطن البادية زمن الربيع ، وله ولع بالصيد .. وكثيرا ما يتنقر الارض على جواده ، ولقي يوما فتاة مليحة من عرب يقطنون حوله ، فجرت المداعبة بينها وبينه ، وتبودلت عبارات عفة وحكايات لطيفة ، وكان هذا الفارس حسن الهندام ، جميل المظهر ، فاره الشباب .. وكان العربيات لا يؤخذن بشيء مثلما يؤخذن بالفروسية والشجاعة فهي تستهوين وتأخذ بألبابهن ، وهن يرين ان الحضري دون البدوي في الشجاعة والفروسية ..

فغمزت الفارس بداحا وقالت له : ان الحضري زين تصفيح : اي حسن المظهر والعرض ، اما الشجاعة فهي للبدوي .. فضحك منها واخذها في نفسه ، ولم يمض ايام حتى اغير على عرب هذه الفتاة من قبل (الفضول) ، وكانوا انذاك يحتلون قلب نجد .. فأخذوا ابل فريق الفتاة ، واباحوا مضاربهم .. فنهضوا للدفاع ، ولكن غلبتهم الكثرة ،

وظلوا معهم في مساجلة حربية حتى سمع جارهم الفارس بداح العنقري لجبة الحرب ، فامتطى جواده وجاء مسرعا فازعا لجيرانه ، فضرب الخيل عرضا واوسعها طعنا وضربا حتى استردوا اموالهم ، وغنموا ما غنموا من المغيرين .. وكانت الفتاة تشاهد الفارس العنقري وهو يكر ويفر ، ويقبل ويدبر ، ويجتال الجيل امامه .. فكانت تلوح له بخمارها ندبة المعجبة المزهوة بفعل الحضري زين التصفيح حسب قولها اولا ..

ولكنها الان ايقنت بعكس ما قالت .. ولما وضعت الحرب اوزارها عاد بداح العنقري الى مضربه وهو ينشد :

الله لحد يا ما غزينا وجينا
ويا ما ركبنا حاميات المشاويح
ويا ما على كيرانهن اعتلينا
ويا ما ركبناها عصير مراويح
ويا ما تعاطت بالهنادي يدينا
ويا ما تقاسمنا حلال المصاليح
وراك تزهد يا ريش العين فينا
تقول خيال الحضر زين تصفيح
ترا الضفر مهوب للظاعنينا
قسم وهو بين الوجيه المفاليح
البدو |واللي بالقرى نازلينا
كل عطاه الله من هبة الريح
يوم الفضول بحلتك شارعينا
والشلف ينحونك سواة الزنانيح

(احاديث السمر)



رسائل إلى العالم الآخر

● محمد بن لعبون :
ـ الاخطاء المطبعية التي اثرت على قصائدك في اكثر من ديوان تقع مسؤوليتها على جامعها ولا تحملك المسؤولية .

● راكان بن حثلين :
ـ احد المشتركين في برنامج البادية اخذ يلقي قصائدك بطريقة لا يفهمها المستمع الذي يحتج بدوره عل هذ االاسلوب المتبع في القاء القصائد (ما عليه عصر السرعة) .

● عبدالله بن سبيل :
ـ بعضهم حاول تقليد الاسلوب الذي تتبعه في نظم قصائدك ولكن باءت محاولاته بالفشل الذريع بعد ان كشف رأسه للجميع (صياد الفهود ينصاد) .

● عبدالرحمن ابراهيم الربيعي :
ـ كنت اكبر جامع لشعر شعراء الجزيرة ولكن لا نعلم من استولى على هذه الثروة بعدك ولا زال البحث مستمرا .

● صالح الحمود الخنيني :
ـ وجدنا القصيدة التي بعثت بها الى الشاعر محمد العبد الله القاضي في ديوان الشاعر مسعود سند السيحان ولم نجد قصائدك الاخرى .

● ابن صلبوخ :
ـ القصيدة التى نظمتها في مدح (الجربا) نسبها احد سارقي الشعر لذفسه بعد ان غير اسم الممدوح والقاها في مسرح العمال امام جمع غفير من الناس الذين اكتشفوا من خلال ابياتها بانها ليست من عصره .

● عبدالله اللوح :
ـ لقد ضاعت اغلب محاوراتك الشعرية والحانك التي ابدعتها في المحاورة ونأسف على هذا لانها لم تحفظ في اشرطه كاسيت .

● صقر النصافي :
ـ الديوان الذي صدر باسمك لم نجد به اكثر من قصيدة ومحاورة اشتهرت وترددت على لسان الناس ولا نعلم السبب .

● نمر بن عدوان :
ـ لا نستطيع نشر القصيدة التي مطلعها (البارحة يوم الخلايق نياما) والتي كتبتها في رثاء زوجتك لان اكثر من شاعر كتب على نفس قافيتها ولم يكتفوا بذلك بل لطشوا من ابياتها ونأسف لذلك .

● عبدالله الفرج :
ـ احد شعراء الديوانية يقول بان قصيدتك التي مطلعها (جرى الدمع من عيني على الخد وانتثر) لا تستحق هذه الشهرة لانها لم تدخل مزاجه ونعدك بتثقيفه وتفهيمه .

● فهد بورسلي :
ـ اكثر من ملحن وفنان حاول ادغام بعض الكلمات التي جاءت في قصائدك عنوة حتى تتوافق مع اللحن وهذا عمل لا نرضاه لانه يخل في الوزن والمعنى (والشره على لجنة التنسيق) .

● محمد العوني :
ـ نعتذر عن نشر قصيدتك (الخلوج) ويرجع السبب لاحد المستشعرين الذي وصفها بانها لا تتمتع بجزالة اللفظ وسمك المعنى (حاول مرة ثانية) .

● جباره الصفار :
ـ يراودنا الشك في احدى قصائدك الجميلة بعد ان ادعى احد شعراء هذا الجيل بانها من نظمه ونسبها لنفسه نرجو المعذرة .

قصيدتان في وصف القهوة العربية لشعراء لهم مكانتهم في الشعر الشعبي .

يا كليب شب النار

يا كليب شب النار يا كليب شبه
عليك شبه والحطب لك يجابي
وعلي انا يا كليب هيله وحبه
وعليك تقليط الدلال العذابي
وادغث لها يا كليب من سمر خبه
وشبه الي منه غفا كل هابي
باغ الي شبيتها بالمشبه
تجذب لنا ربع سرات غيابي
بنسرية يا كليب صلف مهبه
متكفكفين وسوقهم بالعقابي
سرات بليل وناطحين مهبه
لا نسنست كن به سم دابي
خطو الولد لوله زبون وجبه
يأتي عليهم من حساب الزهابي
لا باطن الهلباج خطو الجلبه
يا حلو خبط اعصيهم بالركابي
اطمر لهم وابدي سلام المحبة
لا جو على هجن بديهم خلابي
مع كبش مصلاح لك الله نجبه
لادبر الهين متين العلابي
الاوله يا كليب عجل بصبه
والرزق عند اللي ينش السحابي
(دغيم الظلماوي)

فنجال قهوة

والله لولا مزة العظم مره
وفنجال بن عشر عفر بهاره
الي اخذت من زين الفلاوين جره
اتبعها الفنجال يطفي حراره
من واهج بالصدر يا كود حره
لا فار يضرب بالنواظر شراره
لا صير مثل اللي حديده يجره
هبيل قلب للخلايق سفاره
يلومني دحش خياله يغره
نوم الصفر يرث بوجهه غياره
عليك يا شيخ نزا عن شمره
مع ايمن الصفرأ يسار الزباره
يا ليتني ما ذقت حلوه ومره
ويا ليت يومي سابق عن نهاره
(محمد العوني)

شديد العرب

يامل قلبن من شديد العرب جاض
كما يجوض اذا اوجس الكي ممروض
لو الله الا صار للبدو نضناض
دونك حجير امغيزل العين مقضوض
طمنت راس للمنازل ولا راض
ولا شفت بيتن بيسر البدع منهوض
يا من يبشرني عسى شيخهم راض
وين انت يااللي لك مع البدو ملحوض
طوو وروو وانتوو عقب مقياض
ولا نيب راجيهم الي جرت الحوض
يوم استقلوا ولمظاهير قفاض
غدا لهم دون المشاريف عاروض
شفوا وهفوا وانقوا عقب معراض
وامسيت حال من هوا زيد مقروض
امسيت كني هاوين حبس الارفاض
وصبرت يوم انه مقاسيم وحضوض
عفت المسير وبت لشقاي عضاض
مثل الهجين اللي من الشيل مبهوض
والدمع من عيني على محجري فاض
فيضة شعيب فايض له على روض
بيون براق على دارهم ناض
مختلطتنبه عشية الصيف واحموض
اذا استعز القلب وعنز بالابراض
تعرضه من طاري البدو عاروض
(فهيد المجماج)

اللسان والمنطق

انا ليا هرجت بعض الازاويل
عرفت ما به حين ينطق لسانه
اما على الصحبة تلويت بالحيل
والا يروح وكل حي بشانه
ما نيب خمع همه القول والقيل
باعراض خلق الله سبوق حصانه
بالحيل هيس ماريا مع رجا جيل
خمع يضيع هرجته بهذا وانه
خله بفاله والليالي مقابيل
يلقى العميل اللي يجود عشانه
(عبدالرحمن بن احمد الندواي)

حصار خرج هل يقرب الملالي إلى العقل أم الجنون؟

لم يشهد ميناء جزيرة خرج الايرانية حصارا كما شهده في الشهر الاول من العام الجديد، حيث وصل عدد السفن المصابة الى العشرات ... واثار الحصار نقاشا لدى الشركات المالكة للسفن، وشركات التامين، حول ارتفاع نسب التامين، وسلامة هذه السفن. وتتحدث رابطة تجار السفن، بان عددا كبيرا من السفن اصبحت اكواما من الحديد يعلوها الصدأ، وتوفرت قطع الغيار من السفن المعطوبة بكميات كبيرة.

ورغم اعتراف العالم بفعالية الحصار العراقي، ودقة تصويب صقور الجو العراقيين واصابة اهدافهم في المناطق المحددة حول خرج، الا ان النظام الايراني يحاول ان يكرر ما سبق ان ادعاه بان ايران تقوم بتضليل الصواريخ العراقية في البحر. الهدف واضح من ادعاء اعوان النظام، واذا كانوا يريدون التقليل من اهمية الغارات العراقية، وتطمين الايرانيين نسبيا، فان شركات السفن تعلن تباعا عن اصابة سفنها، وكذلك الحال بالنسبة لشركات التامين.

وكذلك فان الايرانيين الذين لهم صلة بالتجارة واعمال الموانىء يعرفون جيدا ان السفن التي لا تعلن عنها شركات عالمية، تعود لايران او لاعوانها، والنظام الايراني لا يعلن عنها للاعتبارات آنفة الذكر.

رغم المراوغة التي يقوم بها النظام الايراني، ليظهر نفسه بانه غير متاثر من الحصار، الا ان شدة الحصار، وارتفاع عدد السفن المصابة، اذهل اركان النظام، وجعل رافسنجاني يعترف بالمازق الكبير الذي يدعي بانه من تدبير القوى الدولية اضافة الى العراق. ونفس المازق عبر عنه خامنئي باسلوب اخر عندما قال بان «الظروف غير مواتية لايران وكذلك للعراق».

واشكال التعبير عن المازق الايراني متعددة ظهرت في نقد كل مظاهر الحياة في ايران، ومن قبل رجال الدين انفسهم واعترافهم بالفشل في حل المشكلات التي تعصف بايران.

وواضح بان الملالي لم يتحدثوا عن المازق خلال السنوات الماضية، علما بان السنوات الماضية شهدت اوضاعا سيئة في الداخل واندحارا عسكريا على الجبهة. لم يتحدثوا عن المازق لان وضعهم المالي لم يتاثر كثيرا بالحرب، لان تصديرهم للنفط ظل كما هو بل زاد عن النسبة المقررة من قبل (اوبك)، كما ان النظام الايراني باع النفط باسعار اقل من المقرر من قبل (اوبك)وباع باسلوب المقايضة. وعندما اشتد الحصار، وتحطمت العديد من السفن العملاقة اخذت بعض الشركات العالمية تعلن او تلمح الى نيتها بعدم الاعتماد على النفط الايراني، لانه غير مضمون، ولا بد من التفتيش عن مورد اخر للنفط غير ايران.

وانعكس هذا الواقع على وضع ايران الاقتصادي بشكل حاد .. فقد شحت العملة الصعبة، ولم يعد بامكان الملالي تامين احتياجاتهم بالكامل الا بالدفع العاجل، لان معظم الشركات والدول لا تثق بالنظام الايراني، ولا تتعامل معه بصيغة الدفع لاجل.

وقد شعر الملالي بحراجة الموقف حقا، ولم يعد باستطاعتهم ملء حقائبهم بالدولارات، كالسابق والذهاب الى الاسواق الدولية لشراء ما يريدون. وهذا الوضع عمق الهوة بين ايران والشركات والدول، لان التعامل فيما بينها يعتمد المصلحة والربح اولا واخيرا.

واضح ان الازمة الاقتصادية التي يعيشها النظام الايراني، ستظهر اكثر وضوحا وتاثيرا بعد عدة اشهر، مع استمرار الحصار، وبالذات بعد ان يتعثر وصول امدادات النفط الى الدول مثل اليابان والمانيا، وتلك الصورة هي التي شاهدها رافسنجاني عندما اعترف بالمازق ووعد بان نظامه سوف يخرج من هذا المازق ويرده على الذين ارادوه ... ولكن كيف؟ وما هو السبيل امام نظام الملالي لكي يخرجوا انفسهم من المازق؟؟.

بادىء ذي بدء لا يمكن التصور بان الازمة الاقتصادية في اي بلد تسقط النظام فيه، بمعزل عن الاعتبارات والتاثيرات الاخرى، داخليا وخارجيا، ولكن الازمة الاقتصادية تضع اي نظام في خندق عميق وتخلق تفاعلات حادة تفجر اوضاعا داخلية قد تسقط النظام او تضعفه الى حد كبير.

ومن هنا فان نظام الملالي يستند الى رصيد ايران الضخم من النفط والمواد الاخرى، لان ايران ليس بلدا فقيرا بموارده، كما هو الحال في بعض بلدان افريقيا، كما ان الدول الصناعية لها مصالح في ايران وتتعامل مع نظام الملالي على هذا الاساس، بغض النظر عن هويته ومعتقداته وموقفه السياسي من شتى القضايا.

جميع هذه الاعتبارات لها تاثيرها في الازمة الداخلية في ايران، وابرز مظاهر الازمة، هو تاثيرها على ابناء ايران، الذين بدأوا الاضراب والتظاهر والتعبير عن حالة الرفض للنظام ومنهجه. ويضاف الى ذلك تعدد الاراء والاجتهادات داخل السلطة نفسها وبين رجال الدين.

جملة الاوضاع التي يعيشها النظام قد تقوده الى اختيار احد طريقين، الاول: الاقدام على عمل مجنون او متهور كاغلاق مضيق هرمز وهذا الاختيار بات مستبعدا لان النظام استخدمه ورقة للتهديد والابتزاز، وبالذات لدول الخليج العربي. والثاني: هو اختيار طريق اقرب الى التعقل والتعامل مع الاحداث وفق منطق المصالح فقط. ويبدو ان النظام رغم رعونته المعلنة، اخذ بهذا الخيار واخذ يفتش عن بدائل للخروج من المازق وبدأ يفكر بانشاء ميناء عائم في مياه المحيط، وكذلك الاتفاق مع تركيا لمد انبوب نفط من ابار الاحواز الى ميناء الاسكندرونة على البحر المتوسط.

وجميع هذه المشاريع مكلفة جدا، وليست ذات جدوى اقتصادية وهذه الحقيقة يعرفها الملالي جيدا لانهم يحبون المال ويتعاملون به ضمن اساسيات فهمهم للدين. ولكنهم يستخدمون هذا الاسلوب في محاولة لفك العزلة الدولية عن ايران، وتطمين الشركات والدول بان لدى ايران خيارات اقتصادية اخرى وتطمين الايرانيين ايضا، واذا ما اقدم الملالي على تنفيذ هذه المشاريع المكلفة فان مردودها لن يكون سريعا، يضاف الى ذلك تعرض هذه المشاريع للخطر من داخل ايران وخارجها.

والخلاصة ان مابين التعقل والجنون عند الملالي خيط رفيع، وعشقهم للجنون سيقودهم الى التهور والارهاب، وهذا ما هو متوقع منهم.

حسن طوالبة

الانتفاضة داخل الأرض المحتلة.. بين الأمل والواقع

د. احمد سعيد نوفل

الانتفاضة الشعبية داخل الاراضي المحتلة لم تتوقف طوال سنوات الاحتلال الثماني عشرة .. وهذا امر طبيعي يقوم به الشعب الفلسطيني، الذي يعيش في ظروف صعبة جدا، ويعاني من ابشع انواع الاضطهاد والارهاب باعتراف العدو الصهيوني. ولا يوجد شعب تحت الاحتلال يعاني من قسوة المحتل كما هو حال الشعب الفلسطيني. وسياسة اسرائيل "التي تطبق الفكر الصهيوني العنصري، قائمة في تعاملها مع الفلسطينيين على هدم البيوت والقتل والسجن والطرد، وفرض الضرائب الباهظة، وبناء المستوطنات ومصادرة الاراضي، واغلاق الجامعات وتدنيس المقدسات. وهي تهدف من ذلك الى ارغام المواطنين الفلسطينيين على ترك وطنهم والهجرة الى خارج الحدود، ليسهل عليها ضم الاراضي وبناء المستوطنات وتثبيت الاحتلال. واستمرار المقاومة الوطنية طوال هذه السنوات من دون توقف، هي ظاهرة بطولية دفع فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة الثمن الغالي في سبيل ان تبقى وتستمر. وهي تأتي الان ـ خاصة ما يحدث في مخيم الدهيشة ـ في وقت نحن في امس الحاجة اليه، بسبب ما تمر به الساحة الفلسطينية من خلافات وانشقاقات، تنعكس بشكل سلبي على نضال الداخل.

ونستطيع من خلال متابعة انتفاضة ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة استخلاص النتائج التالية:

اولا : كان من المفروض ان يقدم الفلسطينيون .. خارج فلسطين القدوة الحسنة للمواطنين في الداخل، كي يستفيدوا ويتأثروا، مما يساعدهم على مقاومة الاحتلال الصهيوني. عن طريق تماسكهم وبقائهم يقاومون في ظل منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن العكس هو الذي يحصل الان، فنجد ان سكان المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية يقفون وقفة واحدة ضد قوات الاحتلال الصهيوني ويقاومون ببسالة كل المخططات الصهيونية وبنجاح، في الوقت الذي عجزت فيه التنظيمات الفلسطينية في الخارج عن تنظيم نفسها والعمل المشترك لاسقاط المؤامرات الصهيونية التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني، في الداخل والخارج، وبدلا من ان ترفع الوحدة الوطنية داخل المنظمات الفلسطينية معنويات مواطني الاراضي المحتلة، لكي يستمروا في نضالهم، ويندفعوا الى المزيد من العمل ضد العدو الصهيوني. كانت المقاومة الوطنية في الداخل هي التي رفعت من معنويات الفلسطينيين في الخارج، الذين لم يعودوا يجدون بارقة امل بعودة التفاهم والاتفاق داخل المنظمات الفدائية، وهذا انعكس كما قلنا بشكل سلبي على تحركهم تحت الاحتلال، ولو كانت الامور مختلفة كما هي عليه الان داخل الساحة الفلسطينية لكان للانتفاضة الشعبية نتائج وتأثير اكبر.

ثانيا : لا تستطيع اي منظمة ان تدعي بانها هي التي تقف وراء تحريك المواطنين داخل الاراضي المحتلة، لأن كل تنظيم مشغول بمواجهة التنظيم الاخر. ومنظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من التأييد الكبير الذي تلقاه داخل الاراضي المحتلة، مشغولة هي الاخرى بقضايا اخرى فرضت عليها وهي بعيدة كل البعد عن محاولة تنظيم ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة، او تحركهم من بعيد. ولهذا فان تحرك جماهير الاراضي المحتلة يأتي بشكل فردي من دون انتظار الاوامر من الخارج. وابناء الضفة والقطاع هم الذين اسقطوا المشاريع الاسرائيلية، من مشاريع التوطين الى مشاريع الحكم الذاتي والادارة المدنية وروابط القرى، لانهم هم الذين يعانون من قسوة الاحتلال ونتائج المشاريع الاسرائيلية، اكثر من غيرهم. وعشرات بيانات الاستنكار التي تصدر في الخارج لا قيمة لها امام حجر واحد يقذفه طفل في وجه جندي اسرائيلي.

ثالثا : يلاحظ ان المشاركين في الانتفاضة الشعبية هم من الاطفال والشباب الذين ولدوا خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي، والذين كان العدو الصهيوني يراهن عليهم، بأنهم سيكونون اكثر تعاونا معه. من الاخرين. واعتقال ٤٥ طفلا لا تتجاوز اعمارهم ثلاثة عشر سنة في الاسبوع الماضي بتهمة مقاومة قوات الاحتلال ورشقها بالحجارة هو احد الدلائل على ان الانتفاضة مستمرة ولن تستطيع السلطات الاسرائيلية القضاء عليها، اذا طردت او اعتقلت اولياء امورهم. فالصراع مع العدو الصهيوني لن ينته بنهاية جيل، بل سيستمر حتى القضاء عليه.

رابعا : ان تجدد المقاومة البطولية داخل الاراضي المحتلة ضد القوات الاسرائيلية يثبت نظرية عدم امكانية التعايش مع الاسرائيليين اصحاب الفكر العنصري الارهابي: وفشل مشاريع السلام التي تتحدث عن الحكم الذاتي للفلسطينيين مع بقاء الاحتلال العسكري.

ويؤكد على ان اي حل لا يأخذ بعين الاعتبار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وخصوصا حقه في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، مصيره الفشل، لان احدا لن يوافق عليه، خاصة من له علاقة مباشرة بنتائجه، واعني بذلك سكان الضفة الغربية والقطاع.

خامسا : نحمد الله ان الخلافات داخل المنظمات الفلسطينية لم تنتقل للآن الى الداخل، وما زال جميع المناضلين يشاركون في نضال مشترك ضد الاحتلال الصهيوني. ونأمل ان يستمر هذا التوجه على الرغم من التأثر البالغ الذي من الممكن ان يتعرض له ابناء الضفة والقطاع اذا تعرضت منظمة التحرير الفلسطينية الى انشقاق واقامة منظمة بديلة كما يحاول البعض. ونذكر الاشتباكات التي حصلت خلال انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني داخل الاراضي المحتلة بين مؤيد ومعارض لانعقاد الدورة، والتي امكن تطويقها فيما بعد، الا ان البعض لا يزال يعتقد بان العمل على اسقاط ياسر عرفات عن رئاسة منظمة التحرير هو اهم من مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. واذا تطورت الامور، فمن الممكن ان يتأثر سكان الاراضي المحتلة، وتنتقل اليهم قضايا الخلافات، ويصبح اغتيال هذا الطرف او ذلك اهم من قتل زعماء العدو الصهيوني. ولهذا فان المطلوب الان احياء الجبهة الوطنية الفلسطينية التي انشئت عام ١٩٧٤ داخل الاراضي المحتلة، والتي كانت تضم جميع التنظيمات والاحزاب والشخصيات الوطنية. وقادت العمل الوطني عدة سنوات، وكان لها تأثير كبير في تنبيه الوعي الوطني في الداخل قبل ان تتوقف بسبب محاربة السلطات الاسرائيلية لها وانسحاب بعض التنظيمات الفلسطينية منها. مع العلم بأنها عندما قامت لم تتأثر بالخلافات التي كانت قائمة بين قادة منظمة التحرير وجبهة الرفض. ولا شك ان ما يدور داخل الساحة الفلسطينية من خلافات يؤثر بشكل سلبي على نضال ابناء الضفة الغربية والقطاع.

سادسا : على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تعي بأن انتفاضة الداخل هي دعم لها، ولهذا فعليها ان تحافظ على هذا الدعم عن طريق عدم الابتعاد عنه، لانها لن تستفيد شيئا من تأييد العالم لها اذا لم تحافظ على تأييد من تمثلهم وتناضل باسمهم، كما ان عليها ان تزيد من اهتمامها بدعم صمود المواطنين في الاراضي المحتلة، وتكون عملية توزيع الدعم المادي افضل مما هي عليه الآن، لاننا نسمع بأن الدعم يوزع على من ليس لهم اي علاقة بأطفال الحجارة ولا بالمعتقلين في السجون الاسرائيلية.

سابعا : على منظمة التحرير الفلسطينية وكافة فصائل المقاومة ان تستفيد من الوعي الوطني داخل الاراضي المحتلة من اجل زيادة الكفاح المسلح. ونعتقد ان الظروف مواتية جدا الان لتصعيد الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال، واستمرار الانتفاضة الشعبية مع التركيز على العمليات الفدائية ينهك العدو الصهيوني، كما هو حاصل الان في جنوب لبنان.

وفي النهاية فان دعم صمود المواطنين القابعين تحت الاحتلال الصهيوني، مسؤولية كل انسان عربي وفلسطيني، لكي تبقى شعلة المقاومة حاملة الحجارة بالمزيد من القوة، لان من يضرب الحجر في وجه قوات الاحتلال الصهيوني اليوم، لديه الجرأة ليفجر القنبلة غدا.

● من انتفاضة الارض المحتلة

منع التجول.. العزبي

عدا التحركات الخليجية الاخيرة بين عدد من العواصم العربية والدولية من الصعب ان تعثر على حركة مشتركة على الصعيد العربي. والتحركات الخليجية من بغداد الى دمشق، ومن الجزائر الى عمان والى جانبها زيارات مسؤولين خليجيين الى باريس ولندن وواشنطن .. هذه التحركات قد تكون المؤشر الوحيد في الاسابيع القليلة الاخيرة على وجود دورة سياسية عربية، بمعزل عن نتائجها التي تبدو ضعيفة جدا اذا قارنا بين ما نريده وبين ما وصلت اليه حتى الآن.

الموضوع الرئيسي الذي حملته هذه الجولات هو موضوع القمة العربية. في وقت ظهر فيه ان التمحور العربي بلغ درجة حادة فانصرف كل محور الى اعداد وتنظيم جبهته «الداخلية»، فيما الدول العربية الاخرى الموجودة خارج المحاور مستغرقة استغراقا كاملا في همومها الذاتية .. كأن ما يجري على حدودها لا يعنيها.

لنحاول هنا ان نستعرض صورة الوضع العربي:

الاجواء في منطقة المغرب هي دون اي امل بنشوء جو من التعاون الاقليمي بين دول المنطقة. بل بلغ التردي درجة ذهبت معها بعض الصحف الغربية الى حد توقع نشوء حرب بين الجزائر والمملكة المغربية، وهما الدولتان الاساس في تلك المنطقة.

على الصعيد المشرقي لا داعي للحديث عن نوع العلاقات بين سوريا وكل من الاردن والعراق. وحتى بين مصر والسودان لا تبدو الاجواء طبيعية، ولم يعد خافيا ان المسؤولين المصريين مستاءون من المغالاة التي انتهجها الرئيس جعفر نميري. والعلاقات لا تزال في اجواء من الفتور منذ الخطاب الذي القاه الرئيس حسني مبارك في افتتاح مجلس الشعب المصري الجديد منذ اشهر وبحضور الرئيس نميري والذي حمل الكثير من التعريض، بالخيارات «الايديولوجية» للعقيد السوداني.

في هذا السياق اين هي المحاور العربية؟

هنا يمكن الحديث عن ثلاثة محاور.

محوران صداميان وتغلب على علاقاتهما الشؤون السياسية البحتة والشديدة التعقيد. ومحور آخر هو اليوم المحور الاكثر تماسكا وانسجاما في المنطقة، وهو المحور الثابت منذ سنوات.

المحوران الاولان هما:

المحور السوري ـ الليبي ـ الايراني ۰ والمحور المصري-الاردني ـ العراقي ـ الفلسطيني.

اما المحور الثالث فهو دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد لا يكون دقيقا اعطاء التجمع الخليجي الصفة نفسها التي تعطى للمحورين الاولين. ذلك ان التجمع الخليجي هو تجمع لدول متشابهة في انظمتها واقتصادياتها وبنياتها الاجتماعية وفي خياراتها الايديولوجية والسياسية العامة. وهي رفعت مستوى التنسيق فيما بينها الى ما يتخطى الاطار السياسي البحت. في مجالات الادارة والتربية والاقتصاد فضلا عن الدفاع والامن والخارجية. وهي تعي «لا ظرفية» علاقاتها وكونها محكومة بهذا المستوى من التنسيق. بل برفع هذا المستوى الى حد بات معه البعض يتحدث عن «كونفدرالية خليجية».

صحيح ان حرب الخليج لعبت دورا حاسما في تعزيز وعي التجمع الخليجي الى حتمية رفع درجة التنسيق والتعاون فيما بينها على كل الاصعدة، وانه لولا مخاطر هذه الحرب لربما كان هذا الوعي اقل حدة .. اذا لم نقل اقل ضرورة. الا ان هذا التجمع يبقى التجمع الاكثر «منطقية» تبعا للانسجام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بين التجمعات العربية الاخرى .. في وقت بدا فيه العالم العربي في نهاية السبعينات، وبعد خروج مصر من الصراع العربي ـ الاسرائيلي متجها من الاطار القومي الاعرض الذي طبع مراحل الاربعينات والخمسينات والستينات الى الاطار الاقليمي .. الى المجموعات الاقليمية العربية.

اما المحوران الآخران فهما اليوم محورا الصدام العربي ـ العربي. ورغم وجود ايران في احدهما، الا ان هذا الوجود لا يخفف من البعد العربي الدامي لهذين المحورين.

لكن اذا كان هناك الكثير من الفوارق بين حلفاء كل من المحورين في طبيعة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فان احد المحورين، المصري، الاردني، العراقي، الفلسطيني تجمع ثلاثة منه هدف الخروج من مأزق تعثر اي حل سلمي للصراع العربي ـ الاسرائيلي وهدف آخر هو اعادة تحجيم الدور السوري، فيما بالنسبة للعراق، هو الشكل المتاح لتعزيز وتوسيع مداه العربي في الصراع مع ايران.

اما المحور الآخر، السوري، الليبي، الايراني، فهو اليوم ليس محورا موضع اهتمام عربي فحسب، بل هو احدى «معضلات» العلاقات الدولية الراهنة.

فالدول الثلاث هي دول قوية، وتخوض صراعات مع الغرب باشكال متعددة .. لكن عنصر قوة هذا المحور، انه لا يتبع «قواعد محددة في صراعاته». فوسائل اللعبة تتغير تبعا لطبيعة المرحلة. وهو محور لا يؤمن، في العمق بالقواعد السائدة للصراع او الوفاق. وتنطلق قوته من قدرته على اختراق هذه القواعد، امنيا وسياسيا.

* * *

هذه الصورة ليست مرشحة للتغيير في الامد القريب. لكن يبقى المحور الخليجي هو المتجول الدبلوماسي الوحيد على خطوط مقفلة عربيا.

جهاد الزين

حرب الكواكب.. والعالم الثالث

بقلم : ايفان يوركوف

يستوقف الخطر العالمي الذي تنطوي عليه البرامج العسكرية الكونية للادارة الاميركية انظار اوساط واسعة من الرأي العام في جميع القارات، فما هي الاخطار التي ينطوي عليها نقل السلاح الى الفضاء الكوني وبالتحديد بالنسبة لاقطار العالم الثالث؟

هذا السؤال تطرق اليه الباحث العسكري السوفيتي اللواء ايفان افاناسوف رئيس قسم الحماية من سلاح الابادة الجماعية في اكاديمية الاركان العامة بوزارة دفاع الاتحاد السوفيتي في حديث له مع مراسل وكالة نوفوستي: فقال ان الطروحات الحصيفة تلغي تماما الايمان بان هذه البرامج مخصصة حصرا لضمان الامن. فقبل ايام اذهلتني عبارة مقتضبة تعبر عن صفاقة نادرة لرؤية احد العلماء العسكريين من اميركا الشمالية حيث قال «اننا سنضع درعا كونيا كي نمتشق السيف النووي».

فلاي غرض يمتشق السيف؟. بالطبع لاجل انزال ضربة نووية على امل الافلات من العقاب. فهل ثمة حاجة الى مزيد من التوضيح في هذا الصدد اذا اخذنا بالاعتبار ايضا ان الولايات المتحدة ترفض بعناد التعهد بعدم البدء باستخدام السلاح النووي في النزاعات والمواقف الحرجة؟

اسمحوا لي الان ان اوضح بصورة افضل اوجه خطر حروب الكواكب بالنسبة للاقطار النامية، اذا كان استخدام السلاح الكوني الضارب يبدو غير واقعي تجاه الاتحاد السوفيتي وحلفائه اذ اننا ستتمكن ـ دون شك ـ من ضمان حماية مضادة لاراضينا فان «السيف الاميركي المشوق» يمكن اعتباره علاوة على كل الامور الاخرى وسيلة محتملة لاستخدام القوة العسكرية ضد الدول التي ليس لديها وقد لا يكون يوما لا درع ولا سيف. في حين يزخر التاريخ بالامثلة التي تفيد بان الولايات المتحدة استعملت مرارا قوتها العسكرية المتفوقة في الوقت الذي كانت تأمل فيه الافلات من الرد الحاسم.

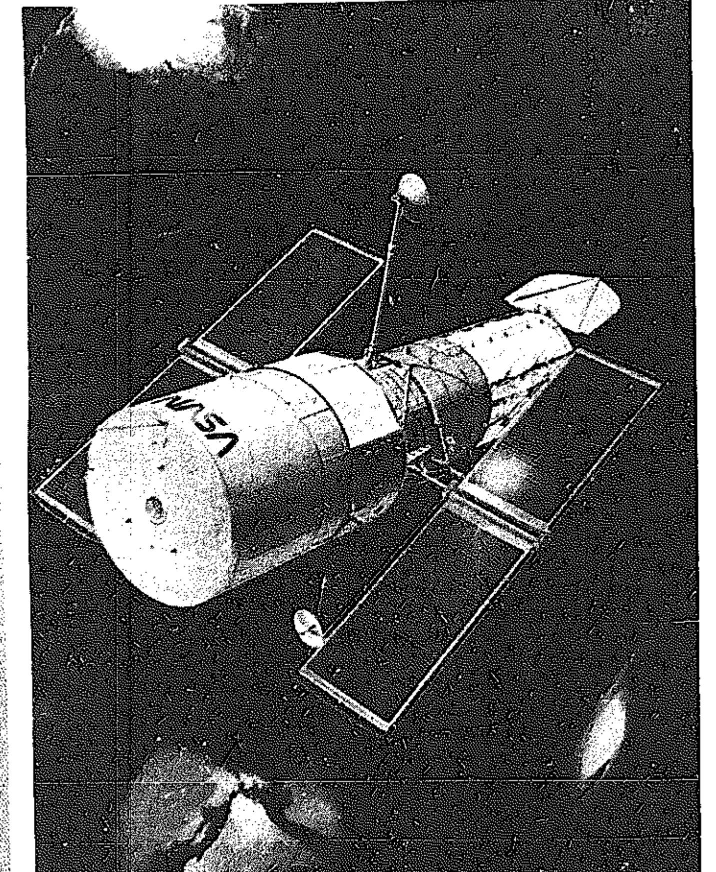
ولنتصور الان الموقف التالي «البنتاغون نقل سلاح ـ حروب الكواكب ـ الى المدار حول الارض الان على اهبة الاستعداد القتالي ومصوب نحو الارض اي انه يمكن ان يصيب اهدافا على الارض وليس فقط اهدافا كونية، السلاح ينطلق بصورة غير مسموعة وغير مرئية من على ارتفاع ٢٠٠ ـ ٤٠٠ كيلومتر مثلا فوق اراضي دولة تتمتع بالسيادة واباحت لنفسها الخروج على مواصفات الديمقراطية بمفهومها الاميركي الشمالي في حين تحاول الولايات المتحدة بشتى السبل ارجاع هذه الدولة الى تلك المواصفات، والان اسمحوا لي ان أتساءل بم سيمتاز هذا السلاح عن حاملة الطائرات «نيميتس» التي حاولت اثناء المناورات ارعاب شعب نيكاراغوا بمظهرها الرهيب او عن البارجة «نيوجرسي» التي اقدمت منذ وقت قريب ومن خارج المياه الاقليمية على قتل اللبنانيين الابرياء بلا رحمة بقذائف مدافعها الثقيلة.

ان الخبراء يعتبرون برنامج «حرب الكواكب» كما هو معروف سلاحا هجوميا تجاه المواقع الارضية فهي قادرة على ابادة البشر وتدمير مستودعات الوقود والذخيرة وتعطيل اجهزة الاتصال ومحطات توليد الطاقة .. اي انها قادرة على القيام مثلا بما يقوم به الان البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية بايدي اعداء الثورة «الكونتراس» في نيكاراغوا، بفارق واحد وهو غياب العقاب من جانب هذه الدولة ذات السيادة وغير المحمية بـ «درع كوني»، بطبيعة الدولة ذات السيادة وغير المحمية بـ «درع كوني». بطبيعة الحال ان الاقطار النامية لا تستطيع صنع السلاح المضاد للكون أي أنها ستكون عزلاء تماما امام الخطر المقبل من الفضاء الكوني. كل هذا امر مفهوم جيدا في «العالم الثالث». وليس اعتباطا ان يضم رؤساء الدول النامية من الارجنتين والمكسيك وتنزانيا والهند خلال لقائهم الاخير في دلهي اصواتهم الحازمة الى تلك التي تطالب باستثمار الفضاء الكوني «لما فيه خير البشرية جمعاء وليس كساحة وغى».

وكم من الاموال ستلتهم جولة التسلح الجديدة وهي اموال يمكن استثمارها لمساعدة الاقطار النامية؟

في العام الجاري وحده اضا[illegible] الولايات المتحدة لاجل «حروب الكواكب» ب[illegible]ة عمليا مبلغ ٣٠ مليار دولار الى ميزانيتها المس[illegible]ية الخيالية الحجم اصلا، وهذا في حين يعاني ما يربو على المليار من الناس في العالم اليوم ويلات الجوع. ان عسكرة الفضاء الكوني كما قال الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو قبل ايام من شانها ان تعجل سباق تسلح لا يخضع لرقيب وفي جميع الاتجاهات.

ان موقف الاتحاد السوفيتي من مسالة الفضاء الكوني واضح للغاية «لا للاسلحة» ـ ايا كانت ـ في الفضاء الكوني المطلوب حظر ابدي لاستخدام القوة في الفضاء الكوني ومن الكون باتجاه الارض وكذلك من الارض باتجاه اهداف في الفضاء الكوني، وهذا بالاقتران مع مجموعة المقترحات السوفيتية الاخرى المعللة علمية فيما يتعلق بتفادي الحرب النووية وتقييد وتقليص الاسلحة يخدم بالتاكيد قضية تعزيز الامن وتحسين الحياة في عالمنا.



● حرب النجوم

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٢/١٣

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٧ر١٠٠		٧ر١٠٠	١٠٠٠	١	٧ر٠٠٠	٢/١١		٧ر٠٥٠	٠ر١٠٠+
٢	بنك الخليج	٥ر١٥٠	٥ر١٠٠	٥ر١٠٠	٩٠٠٠	٧	٥ر١٠٠	٢/١٢	٥ر١٥٠	٥ر٠٥٠	
٣	البنك التجاري الكويتي						٤ر٧٠٠	٢/١٠			
٤	البنك الاهلي الكويتي	٥ر٦٠٠		٥ر٦٠٠	١٠٠٠	١	٥ر٨٥٠	١/٢٧			٠ر٢٥٠-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٤ر٧٠٠	٢/١١			
٧	بنك برقان	٣ر٢٦٠		٣ر٢٦٠	١٠٠٠	١	٣ر٣٢٠	٢/١١			٠ر٠٦٠-
٨	بيت التمويل الكويتي						٤ر٥٠٠	١/٩		٣ر٢٤٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٣١٠	٢/٩		١ر٣٢٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية						١ر١٩٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٢ر٣٠٠	٢/١١			
١٢	المركز المالي						٠ر٩٠٠	١/٢٨			
١٣	التسهيلات التجارية						٠ر٤٤٢	١/٢٦			
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين						٤ر٥٠٠	١/٢٦	٤ر٥٠٠		
١٧	الاهلية للتامين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين	٢ر٢٥٠		٢ر٢٥٠	١٠٧٦	١	٢ر٩٠٠	١/٢٠			٠ر٦٥٠-
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣ر٧٦٠	٣ر٧٤٠	٣ر٧٤٠	٣٩١٢	٢	٣ر٨٠٠	٢/١٢		٣ر٧٠٠	٠ر٠٦٠-
٢٠	العقارات المتحدة	٢ر٥٠٠		٢ر٥٠٠	٣٠٠٠	٢	٢ر٥٠٠	٢/١٠			
٢١	الوطنية العقارية						٢ر٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية									٠ر٣٠٠	
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١ر٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤ر٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية									٠ر٧٥٠	
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٤٤٠	١ر٤٣٠	١ر٤٣٠	٣٣٧١٩	١٩	١ر٤٥٠	٢/١٢	١ر٤٤٠	١ر٤٣٠	٠ر٠٢٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١ر٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠ر٩٨٠	٢/٤			
٤١	مجمعات الاسواق	٠ر٢٦٢		٠ر٢٦٢	٥٠٠٠	١	٠ر٢٦٢	٢/١٢		٠ر٢٦٠	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي	٢ر٦٢٠		٢ر٦٢٠	٣٠٠٠	١	٢ر٧٠٠	٢/١٢			٠ر٠٨٠-
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٨٦٠	١/١٦			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٢ر٧٠٠	١٢/٢٤			
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠ر٤٢٤	١/٢١			
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠ر١٨٤	٢/٦		٠ر١٨٢	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠ر١٠٠	٢/١٢		٠ر١٠٠	
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠ر٠٦٤	١/١٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٦٠	٢/٢			
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)						٠ر٠٣٧	٢/١٢	٠ر٠٣٧	٠ر٠٣٦	
٥٣	الحديد والصلب						٠ر٠٢٨	٢/٥	٠ر٠٣٠	٠ر٠٢٧	
٥٤	المنتجات البترولية						٠ر٠٣٠	٢/١٢	٠ر٠٣٨	[illegible]	
	المجموع الكلي				٦١٧٠٧	٣٦	القيمة ١٤٤٠١٩ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٢/١٣

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠ر٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة						٠ر١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية	٠ر٠١٧		٠ر٠١٧	٣٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠١٨	٢/١٢	٠ر٠١٧	٠ر٠١٦	٠ر٠٠١-
٧	مركز الخليج المالي	٠ر٠٢١	٠ر٠٢٠	٠ر٠٢	٩٠٠٠٠٠	٦	٠ر٠٢٢	٢/١٢	٠ر٠٢١	٠ر٠٢٠	٠ر٠٠٢-
٨	مركز الكويت والخليج	٠ر٠١٠		٠ر٠١٠	٤٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠١١	٢/١٢	٠ر٠١١	٠ر٠١٠	٠ر٠٠١-
٩	مركز البحرين الدولي						٠ر٠٣٠	٢/٥	٠ر٠٣١	٠ر٠٢٩	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٨٠	١١/٦			
١١	الاستثمارات الخليجية						٠ر٠٢٠	٢/١٠	٠ر٠٢٠	٠ر٠١٩	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠ر٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠ر٠٢٧		٠ر٠٢٧	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٢٨	٢/١٢		٠ر٠٢٦	٠ر٠٠١-
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج المالية للتامين						٠ر٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة						٠ر٠٢٢	١/٣٠		٠ر٠٢١	
٢١	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٢٦	١/٢١			
٢٢	اسمنت عجمان						٠ر٠١٨	٢/٦		٠ر٠١٧	
٢٣	الاسمنت الابيض	٠ر٠٣٤		٠ر٠٣٤	٧٠٠٠٠٠	٤	٠ر٠٣٥	٢/١٢	٠ر٠٣٥	٠ر٠٣٤	٠ر٠٠١-
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠ر٠١٧	٢/١٠		٠ر٠١٦	
٢٥	الخليج للكلنكر						٠ر٠٧٣	١/٢٩		٠ر٠٧١	
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠ر٠٠٨	٢/١١		٠ر٠٠٥	
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠ر٠١٦	٢/١٢			
٢٩	الدواجن والعلف						٠ر٠١٥	١/٢٠			
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
٣١	المناجم والصناعة						٠ر٠١٦	١/٢٣	٠ر٠١٦		
٣٢	المتحدة للخدمات	٠ر٠٢٢		٠ر٠٢٢	٥٠٠٠٠٠	٤	٠ر٠٢٣	٢/١٢	٠ر٠٢٣	٠ر٠٢٢	٠ر٠٠١-
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠ر٠٢٨	٢/١٢	٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٦	
٣٤	عقارات الخليج	٠ر٠٢٦		٠ر٠٢٦	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٨	٢/٩		٠ر٠٢٥	٠ر٠٠٢-
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠ر٠١٠		٠ر٠١٠	٢٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٠	٢/١٢	٠ر٠١١	٠ر٠١٠	
	المجموع الكلي				٣٣٠٠٠٠٠	٢٢	القيمة ٧٢٣٠٠ دينار				

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/٢/١٣	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٣٠٩١٠	٠ر٠٩٣٩	٠ر٣٣٦٩	٠ر٨١٩٨	٠ر٠٣٠٧	٠ر٠٨٦٢	٠ر١١٧٦	٠ر٠٨٤١	٠ر١١٠٢
دولار أميركي	٣ر٢٣٥٢	—	٠ر٣٠٣٩	١ر٠٩٠٠	٢ر٦٥٢٥	٠ر٠٩٩٥	٠ر٢٧٩١	٠ر٣٨٠٦	٠ر٢٧٢٣	٠ر٣٥٦٧
مارك الماني	١٠ر٦٤٣٨	٣ر٢٩٠٠	—	٣ر٥٨٦١	٨ر٧٢٦٧	٠ر٣٢٧٥	٠ر٩١٨٢	١ر٢٥٢٣	٠ر٨٩٦٠	١ر١٧٣٧
جنيه استرليني	٢ر٩٦٨٠	٠ر٩١٧٤	٠ر٢٧٨٨	—	٢ر٤٣٣٥	٠ر٠٩١٣	٠ر٢٥٦٠	٠ر٣٤٩٢	٠ر٢٤٩٨	٠ر٣٢٧٣
دينار بحريني	١ر٢١٩٦	٠ر٣٧٧٠	٠ر١١٤٥	٠ر٤١٠٩	—	٠ر٠٣٧٥	٠ر١٠٥٢	٠ر١٤٣٥	٠ر١٠٢٦	٠ر١٣٤٥
فرنك فرنسي	٣٢ر٤٩٧٥	١٠ر٠٤٥٠	٣ر٠٥٣١	١٠ر٩٤٩٠	٢٦ر٦٤٤٥	—	٢ر٨٠٣٥	٣ر٨٢٢٧	٢ر٧٣٥٩	٣ر٥٨٣٦
ريال سعودي	١١ر٥٩١٧	٣ر٥٨٣٠	١ر٠٨٩٠	٣ر٩٠٥٤	٩ر٥٠٣٩	٠ر٣٥٦٦	—	١ر٣٦٣٩	٠ر٩٧٥٩	١ر٢٧٨٢
ين ياباني	٨٤٩ر٨٨٧	٢٦٢ر٧٠٠	٧٩ر٨٤٨	٢٨٦ر٣٤٣	٦٩٦ر٨١٧	٢٦ر١٥٢	٧٣ر٣١٨	—	٧١ر٥٥١	٩٣ر٧٢١
درهم الامارات	١١ر٨٧٨٠	٣ر٦٧١٥	١ر١١٥٩	٤ر٠٠١٩	٩ر٧٧٨٧	٠ر٣٦٥٥	١ر٠٢٤٧	١ر٣٩٧٦	—	١ر٣٠٩٨
فرنك سويسري	٩ر٠٦٨٢	٢ر٨٠٣٠	٠ر٨٥١٩	٣ر٠٥٥٢	٧ر٤٣٥٠	٠ر٢٧٩٠	٠ر٧٨٢٣	١ر٠٦٧٠	٠ر٧٦٣٤	—

مؤتمر عربي لاستغلال الثروة المعدنية

اعلن الامين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية احمد العلوي المحمدي ، ان مؤتمر وزراء المعادن العرب الذي سيعقد في الخرطوم في الفترة ما بين ١٧ الى ٢١ من شهر فبراير الحالي ، سيخصص اجتماعاته لدراسة عدة محاور تتعلق بالثروة المعدنية في الوطن العربي . وتهدف الدراسات التي ستجرى على المعادن الاستراتيجية والنفيسة في الوطن العربي الى تطوير هذا النوع من المعادن سواء في مجال الاستكشاف او الانتاج والتصنيع .

واضاف الامين العام للمنظمة في حديث لوكالة الانباء الكويتية ، ان المؤتمر سيدرس اوراقا خاصة اعدتها المنظمة حول القوى البشرية العاملة في المجال المعدني وحول المناجم الصغيرة في الوطن العربي ، وقال ان ورقة العمل الرئيسية تدور حول المعادن الاستراتيجية ، وهي التي لها اهمية في مجال الامن القومي وتتعلق بالصناعات الدفاعية وانتاج الطاقة . وهذه المعادن هي .. اليورانيوم ، الكوبالت .

وردا على سؤال حول مستوى الحضور في هذا الاجتماع ، اعرب الامين العام عن مخاوفه من انخفاض مستوى الحضور خاصة على المستوى الوزاري ، وقال ان جميع الدول العربية بما فيها الدول غير الاعضاء في منظمته دعيت للمؤتمر ، وان هناك عدة دول عربية اعتذرت عن الحضور لاسباب مختلفة ، ومنها ليبيا والجزائر والبحرين ولبنان .

وردا على سؤال عما اذا كانت بعض الدول العربية قد تقدمت باوراق عمل للمؤتمر ، قال العلوي ان المغرب تقدم بورقة عمل حول استغلال المناجم الصغيرة ، كما ان العراق قدم مذكرة مماثلة حول استخلاص اليورانيوم .

ونفى الامين العام للمنظمة ان يكون المؤتمر سيتعرض للنفط ، وقال ان هذه الثروة لا تدخل عمليا في مفهوم المعادن وهي ليست من اختصاص المؤتمر .

وحث العلوي الدول العربية على ضرورة رصد الاموال اللازمة لاكتشاف هذه المعادن واستخراجها والاستفادة منها ، وقال ان هناك عدة مقترحات من بينها انشاء صندوق معدني دوار على غرار صندوق الامم المتحدة الدوار لتشجيع عمليات الاستكشاف والتحري المعدني . واضاف انه يامل في ان يتمكن المؤتمر من تعزيز التعاون العربي من اجل بلورة مشاريع عربية مشتركة في المجالات البعيدة على اساس المصلحة المشتركة .

من جهة اخرى علم ان المؤتمر سيناقش ٣٠ دراسة وسيتم خلال ايام تقديم عروض سينمائية واقامة معرض للمعادن .

والمعلوم ان المؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات ، وتنظمه المنظمة العربية للثروة المعدنية ويوجد مقره في الرباط ، بالتعاون مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والشركة العربية للتعدين .

السعودية تقرض الجزائر ١٢١ مليون ريال

علم امس الاول من مصدر جزائري ، ان المملكة العربية السعودية منحت الجزائر قرضا قيمته ١٢١ مليون ريال سعودي ، من اجل تمويل سد في المنطقة الغربية .

واوضح المصدر انه تم توقيع الاتفاق في العاصمة الجزائرية من جانب بو علم بن حمودة وزير المالية الجزائرية ، والشيخ محمد عبد الله الصقير نائب رئيس مدير عام صندوق الانماء السعودي .

واضاف المصدر ان القرض سيسهم في بناء سد «جرجر» بوادي رحيوة في ولاية ريليزان . وسيتيح هذا السد ري ١٦ الف هكتار فضلا عن انتاج الطاقة الكهربائية .

ومن ناحية اخرى تمهد صندوق الانماء السعودي بالمساهمة في تمويل مشروعات اقتصادية اخرى في الجزائر ، خاصة بناء سد اخر ومد خط سكك حديدية يربط بين مدينتين في مرتفعين بالشرق الجزائري .

وجدير بالذكر ان الصندوق السعودي يشارك في تمويل انشاء ميناء «جنجن» على بعد نحو ٣٠٠ كيلو متر شرقي العاصمة . وكانت المملكة العربية السعودية قد منحت الجزائر قرضا قيمته ٥١ مليون دولار في نوفمبر ١٩٨٣ من اجل تمويل هذا المشروع . وكانت السعودية قد دفعت كذلك عام ١٩٨٠ للجزائر منحة قيمتها زهاء بليون فرنك فرنسي من اجل تمويل مختلف المشروعات الاجتماعية الثقافية التي يتم تنفيذها في منطقة «الاصنام» التي كانت قد تعرضت في اكتوبر ١٩٨٠ لزلزال عنيف دمرها عن اخرها .

ثبات اسعار الذهب في السوق المحلية

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس، وذلك مقارنة باسعاره امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٠٣٥، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٠٢٥، ذهب عشر تولات وسعره ٣٥٥، ذهب اونصة وسعره ٩٩دينارا.

تقرير القبس المالي

الدولار يتراجع مقابل العملات الاوروبية

انخفض سعر الدولار الاميركي أمس مقابل العملات الاوروبية بسبب تدخل البنك المركزي الالماني الغربي .

في باريس بلغ سعر الدولار ١٠ر٠١١ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ١٠ر٠٢٣ فرنكات فرنسية .

في لندن بلغ سعر الدولار ١٠ر٠٣٥٠ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ١٠ر٠٥١٧ فرنكات فرنسية ، وبلغ سعر الجنيه الاسترليني ١ر٠٩٣٥ دولار بالمقارنة مع سعر الاقفال البالغ ١ر٠٨٧٠ دولار .

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار ٣ر٢٨٨٠ ماركات المانية مقابل ٣ر٢٨٧٥ ماركات المانية ، سعر الاقفال السابق .

وفي زيوريخ توطد سعر الدولار في بداية جلسة البورصة في مواجهة الفرنك السويسري ، واصبح سعره ٢ر٨٠٢٠ فرنك سويسري بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٢ر٧٩٤٠ فرنك سويسري .

وفي طوكيو قفز الدولار الاميركي قفزة قياسية جديدة امام الين الياباني لدى افتتاح سوق الاوراق المالية ، وسجل سعرا مقداره ٢٦٣ر١٥ ينا لكل دولار بالمقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٢٦١ر٨٠ ينا .

وعزا المتداولون اسباب تخطي الدولار حاجز ال ٢٦٠ ينا الى قوة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة وانخفاض معدلات التضخم وتدفق الاموال الاجنبية الى المؤسسات المالية الامركية .

اما سعر الذهب في زيوريخ ، فقد بلغ سعر الاونصة ٣٠٣ر٥٠ دولارات بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٣٠٢ر٥٠ دولار .

وفي لندن بلغ سعر الاونصة ٣٠٣ دولارات بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٣٠٢ر٥٠ دولار .

دورة أساسيات صناعة النفط

العمل العربي المشترك ضروري لمواجهة تحديات العصر

■ الاعلام العربي قادر على نقل المواقف العربية الى الخارج

التقى الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) الدكتور علي احمد عتيقة مع المشاركين في الندوة التاسعة لاساسيات صناعة النفط والغاز وذلك في حديث حول نظرة مستقبلية للوطن العربي في مجالات الاقتصاد والطاقة .

تناول الامين العام في حديثه عددا من التحديات الداخلية التي ستواجه الوطن العربي في نهاية هذا القرن، والتي ترتبط مع تحديات حالية، واوضح اننا كثيرا ما نهمل الحديث عن التحديات الداخلية العربية عندما نتحدث عن التحديات الخارجية التي تواجه هذه الامة .

وخص الدكتور عتيقة بالذكر عددا من التحديات على النحو التالي :

ـ التحدي الديمغرافي : من المتوقع ان يصل عدد سكان الوطن العربي في نهاية القرن الحالي الى ٣٠٠ مليون نسمة. واذا نظرنا الى ذلك من خلال منظور الوطن العربي الكبير، فان لدينا من السماحة والموارد ما يستوعب مثل هذا العدد. اما من خلال منظور التجزئة فستتفاقم مشاكل كثيرة ستعاني منها الاقطار العربية سواء تلك التي تختص بكثافة سكانية عالية، او تلك التي تعاني من كثافة سكانية خفيفة. وتساءل عتيقة كذلك عن مسالة توفر وانتقال العمالة العربية بين الاقطار العربية في المستقبل .

ـ تحدي الغذاء والكساء والماوى. وهذا التحدي قائم الان وبالذات في مجال الماوى (السكن) فكيف سيكون الحال في المستقبل ؟

ـ تحدي العلم والتكنولوجيا : يعاني الوطن العربي من نسبة عالية من الامية تختلف حولها الارقام، الا انها يمكن ان تزيد عن ٥٠ بالمائة. ولا تخصص الاقطار العربية سوى موارد مالية زهيدة لاغراض العلم والتكنولوجيا. وبالتالي فان التحدي المستقبلي سيكون كبيرا في هذا المجال .

ـ التحدي في مجالات الطاقة: اعتماد الوطن العربي على النفط والغاز كبير جدا (٩٥ـ ٩٦ بالمائة من متطلبات الطاقة يوفرها حاليا وسيوفرها النفط والغاز في المستقبل). كما يعتمد الوطن العربي على هذين المصدرين لا كمصادر للطاقة وانما لاغراض التنمية الاقتصادية. والاستهلاك العربي من الطاقة يمكن ان يتراوح بين ٦ ـ ١٠ ملايين برميل يوميا من النفط في نهاية هذا القرن، بمعنى انه حتى نحافظ على معدل تصديرنا الحالي من النفط فاننا بحاجة الى زيادة الانتاج في عام ٢٠٠٠ بما يتراوح بين ٦ ـ ١٠ ملايين برميل يوميا عن المعدل الحالي للانتاج: فهل نحن قادرون على ذلك ؟

اما بخصوص مصادر الطاقة البديلة، ففرصها في المستقبل المتوسط قليلة على الصعيد العربي من حيث احتمال ضآلة مساهمة الطاقة الشمسية، والوقت الطويل اللازم للاستفادة من الطاقة النووية في مجال الطاقة .

واختتم الدكتور عتيقة حديثه بالتاكيد على اهمية العمل العربي المشترك في مواجهة كل من هذه التحديات، وبان المنظمات العربية المشتركة تعتبر المجال الحيوي والشرعي لممارسة العمل العربي المشترك، وبالتالي لا بد من توجيه مزيد من الدعم السياسي والمادي لها .

من جهة اخرى، القى الامين العام المساعد لشؤون الاعلام لجامعة الدول العربية الاخضر الابراهيمي، محاضرة بعنوان «آفاق ومشاكل وسائل الاعلام العربية المشتركة وصلتها بالعلاقات الدولية والمواضيع الاقتصادية» وذلك ضمن محاضرات الدورة التاسعة في اساسيات صناعة النفط والغاز التي تقيمها منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

طرح المحاضر عددا من قضايا الاعلام العربي وذلك على النحو التالي :

ـ ان الاعلام هو سلطة رابعة سواء كان ذلك في العالم المتقدم او العالم الثالث، وان المهم هو كيف تمارس هذه السلطة .

ـ ان مسالة حرية الصحافة وقدرتها على التعبير لا تتعلق بالضرورة بمسالة ملكية وسائل الاعلام .

ـ ان الاعلام العربي يمر بازمة ولكن البعض يبالغون حين يصدرون التعميمات المغالية في الانتقاد والتشاؤم .

ـ ان النقص الواضح في الاعلام العربي هو في بعده القومي حيث ان الاعلام العربي قطري .

ـ ان هنالك ظاهره فريدة تتمثل في هجرة الصحافة العربية الى الخارج حيث نجد صحافة يكتب فيها صحافيون عرب، وتمولها جهات عربية، ومع ذلك تصدر في الخارج فتحرم الوطن العربي من المناخ الذي تشيعه الصحيفة حولها عندما تصدر .

ـ ان جهود اقامة نظام اعلامي عربي جديد نابعة من محاولات اقامة نظام اعلامي دولي جديد .

ـ ان حرب اكتوبر وحظر النفط العربي ومؤتمر عدم الانحياز في عام ١٩٧٣ كانت عوامل اعطت الاعلام العربي دفعة كبيرة الى الامام وساهمت في بلورة افكار للنظام الاعلامي الجديد .

ـ ان اطلاق القمر الصناعي العربي يعتبر نقلة نوعية الى الامام في الاعلام العربي وان المهم هو كيفية الاستفادة العربية الشاملة من هذا القمر .

وتناول المحاضر كذلك دور الاعلام العربي في الخارج مؤكدا على ان الاعلام لا يمكن ان يكون بديلا عن السياسة، وانه حيث يكون هنالك موقف سياسي عربي موحد ومحدد، فان الاعلام العربي قادر على نقل الرسالة العربية الى الخارج .

وذكر المحاضر ان وسائل الاعلام الغربية تهتم بالخبر الذي ينقل موقفا سياسيا وليس بالتصريحات التي تنقل افكارا او آراء او امنيات لافراد عرب، ايا كان موقع اولئك الافراد. وانه يمكن التاثير في الرأي العام العربي من خلال الجهود الاعلامية العربية المنظمة على غرار ما تقدمه ندوة «اكسفورد» السنوية للطاقة، وما تقوم به مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مثلا وكذلك عبر قنوات اخرى عديدة .

وتناول الابراهيمي مسالة العلاقات العربية مع دول العالم فقال، ان هنالك انبهارا عربيا بالولايات المتحدة، بينما اثبتت السياسة الاميركية دوما انحيازا لاسرائيل، وعداء للامة العربية، وعلى ذلك فانه لا بد من حدوث حد ادنى من المواجهة العربية لاميركا، وهو حد تفرضه علينا الاختيارات الاميركية السياسة ذاتها .

وفي الختام ركز المحاضر على ان الاعلام علم وتخطيط ونفس طويل، وعمل مستمر على مستويات مختلفة، واشار الى قرار قمة عمان بخصوص الاستراتيجية الاعلامية بعيدة المدى، ودعا الى انشاء مؤسسة اعلامية عربية تستطيع ان تمارس الاعلام بحرية وان تقيم مؤسسات وطنية تابعة لها، حيث ان لدى العرب امكانات بشرية ومادية قادرة على حمل رسالة الاعلام وايصال تلك الرسالة الى المعنيين بها .

اليابان ترفع القيود عن الصادرات الاوروبية والاميركية

استطاع مفاوضون تجاريون من الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة اقناع اليابان باتخاذ المزيد من الاجراءات الكفيلة بفتح اسواقها امام المنتجات الاوروبية والاميركية.

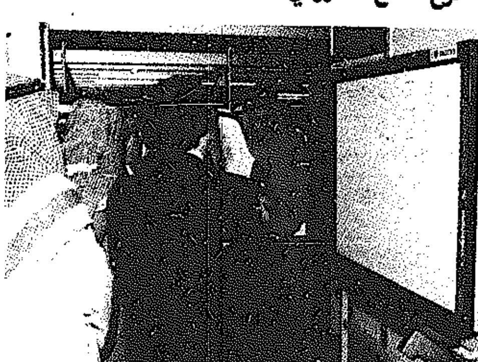
وكان مفوض السوق الاوروبية المشتركة للعلاقات الخارجية ويلي دي كليركو قد اجتمع الى رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني، حيث تباحث معه حول سبل توطيد العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الكتلة الغربية واليابان.

وقالت مصادر يابانية ان ناكاسوني تعهد بفتح الاسواق اليابانية للمنتوجات الاجنبية وتحريرها من القيود، وانه بالمقابل دعا السوق الاوروبية المشتركة الى تشجيع وارداتها من اليابان.

ومن ناحية اخرى دعا الممثل التجاري الاميركي وليم بروك اليابان الى التحرك بسرعة لفتح اسواقها، محذرا بذلك من استغلال الصبر الاميركي.

واكد ناكاسوني لبروك بان اليابان ستستمر في جهودها لفتح اسواقها ضمن اتفاقية تم التوصل اليها خلال اجتماعه مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن في الشهر الماضي.

لوح ناسخ الكتروني




■ في الصورة اعلاه يظهر معالي وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي يشهد شرحا لطريقة عمل لوح اوكي على منصة شركة بدر الملا واخوانه في معرض أنفو ٨٥ .

نسخة حديثة من اللوح الاسود التقليدي ، لوح «اوكي الناسخ» الذي استحوذ على انتباه العديد من زوار معرض انفو ٨٥ .

هذا اللوح الاسود الالكتروني ذو نظام مبيت للتصغير والنسخ يمكنه اعطاء حتى ٩٩ نسخة قياس A4 عن اي شيء يرسم او يكتب عليه بمجرد الضغط على الزر ، يحتوي على خمسة اقسام من ورق الكتابة ويمكن تحريكها الى الامام او الخلف لتسهيل العرض ، هذا اللوح يوفر الكثير من الوقت في صفوف المدارس والحلقات الدراسية وتقديم العروض .

الوكلاء المعتمدون في الكويت شركة بدر الملا واخوانه .

اسعار العملات

دولار امريكي	٣١٠
دولار كندي	٢٣٠
دينار اردني	٧٥٢
دينار عراقي	٢٦٠
دينار تونسي	٣٥٥
دينار يمني جنوبي	٩٠٢
دينار بحريني	٨٢٠
درهم امارات	٨٥
درهم مغربي	٣٩
ريال قطري	٨٥
ريال سعودي	٨ر٥٨٠
ريال عماني	٩٠٠
ريال يمني شمالي	٤٨
ليرة لبنانية	٢ر٢٠٠
ليرة سورية	٢ر٥٠٠
ليرة تركية	٦٥٠
لير ايطالي	١٥٦
جنيه استرليني	٣٤٠
جنيه مصري نقدي	٢٣١
جنيه مصري تحويل	٤٠٦
دولار هونغ كونغ	٤٠
دولار سنغافورة	١٣٧
شلن نمساوي	١٣ر٦٠٠
دراخمه يونانية	٢ر١٣٠
بيزو فلبيني	١٧ر٤٠٠
جنيه قبرصي	٤٦٣
مارك الماني	٩٥
فرنك سويسري	١١١
فرنك فرنسي	٣١ر٥
فرنك بلجيكي	٤ر٧٠٠
غيلدر هولندي	٨٤
بيزتا اسباني	١ر٧٨٠
ين ياباني	١ر٢٠٠
روبية هندية	٢٣ر٨٩٠
روبية باكستانية	١٩ر٦٦٠
روبية سري لانكا	١١ر٧٠٠
ذهب تولات	٣٥٤
ذهب ٩٩٥	٣٠١٥
ذهب ٩٩٩	٣٠٣٠
ذهب ٩٩٩٩	٣٠٣٤
الفضة (الاونصة)	٧٠ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٠٢٥ر٧١
معدل الفايننشال تايمزالصناعي	٩٧٧ر٩
معدل الفايننشال تايمز العام	٦١٣ر٣٨
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٧٦ر٦١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٠ر٥٦
حجم التداول في نيويورك	١١١٨٢٥ر٨٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٢/١٢)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) داتا جنرال	٥٨ ٥/٨	١٤ ١/٤ -
٢) برنيكل كوربريشن	٤٧ ١/٢	٢ ١/٤ -
٣) فل بات	٥٠	
٤) ايكيتي	٢٠ ٧/٨	١/٤ -
٥) اي بي ام	١٣١ ٣/٤	١ ٣/٤ -
٦) ديجيتال ايكوبمنت	١١٧	٤ ٧/٨ -
٧) كودال وست	٦٩ ٣/٨	٣/٨ -
٨) انسرو	٢٩	٥/٨ -
٩) هوانت باك	٣٦ ١/٢	١ ١/٨ -
١٠) بيل ساوث	٣٦ ١/٨	٣/٨ +

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨ر٢٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ر٠٨

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ١/٢

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٢/١١	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧ ٣/٤	٦ ١١/١٦
شهر	٨ ١/٢	٨ ١/٨
٣ اشهر	٨ ٣/٤	٨ ٥/١٦
٦ اشهر	٨ ١٥/١٦	٨ ١/٢
سنة	٩ ٣/١٦	٨ ١/٢

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٥/٢/١٣

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٠٢ر٨٠	٣٠٢ر٦٥
الفضة بالدولار	-	٦ر٢٠٦٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	تومو ٥٦٥	بنامية
٢	ونسبون	كوريا ج
٦	هيرسج نوفي	يوغسلافية
٨	صن باسيفيك	يابانية
١٠	سانتا مافرا	يونانية
١٢	ادريان ميرسك	دانمركية
١٣	هانسيا تيك	بنامية
١٤	هولي	ليبيرية
أسماك ٢	الفارس ١	كويتية
اسماك ٣	هيروشيما مارو	يابانية
١٦	اوشن داينميك	كوريا ج
١٨	زيجمونت ستاري	بولندية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
نوساك بايرو	نرويجية
لانكا سيقي	سيلانية

مافيا الدولار تبتلع لبنان «وتشفط» المساعدات العربية والأجنبية!

القوانين اللبنانية تجيز المضاربات والصفقات المشبوهة

«شركاء كبار» يحددون مسبقاً سعر صرف الدولار ويتفقون على إثارة الهلع أو.. الاطمئنان المفرط!

■ تدابير تحمل اعباء الانقاذ للمواطن المسحوق فيما كبار المضاربين يلقون الدعم الرسمي .. ولايدفعون شيئا

بيروت ـ القبس ـ خاص :

ما يطلق عليه في لبنان «حرب الدولار» ، هو ، في الحقيقة اختصار لمجمل الازمة السياسية ـ الاقتصادية ـ الحكومية التي تهز لبنان ، وتتداخل فيها الاسباب والعوامل الداخلية والخارجية ، فتتفاقم الازمة وتقرع الفعاليات واوساط المراقبين ناقوس الخطر ، في حين يتصرف الكثيرون ، في الداخل والخارج ، على اساس ان هذا البلد ايل الى ما يشبه اعلان الافلاس وفي وقت ليس بالبعيد .

سؤال خطير طرحه المطلعون مؤخرا ، وبعد ان تعدى سعر صرف الدولار الاميركي في سوق بيروت الخمس عشرة ليرة ، هل ان السلطة اللبنانية بريئة من مسؤولية الوصول الى هذه الحقبة من التدهور المالي والاقتصادي ؟ وهل ان ظروف الحرب الاهلية وحدها ، والارتفاع العالمي لسعر صرف الدولار وحده ، يكفيان لتفسير ما هو حاصل ؟ وهل ان التدابير التي اتخذها مجلس الوزراء اللبناني والمصرف المركزي ، تسهم في حل الازمة ام تزيد من تعقيدها ؟ ومن هم كبار المستفيدين ؟

هذه التساؤلات لا تجد بدأ من طرحها نظرا لخطورة الموقف ، ولان ما هو حاصل يوميا في السوق المالي اللبناني هو ، فعلا ، من النوع الذي لا يصدق ، ولان نسبة كبيرة من الناس ما زالت تاخذ بالتقديرات «المتفائلة» او «المتشائمة» فتعيش في ظل توتر عصبي يندمج مع الخوف على المصير والقلق ازاء ما يخبئه الدهر .. ولان البلاد على اهبة استحقاقات مصيرية ، بحسب تقدير الجميع ، وابرزها الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من منطقة صيدا والذي يفترض ان ينجز في خلال ايام وتسعى اسرائيل لجعله مرفقا بمجازر دموية تعيد خلط الحسابات وتعوض على اسرائيل هزيمتها وتعطي اعوانها في لبنان مكان الصدارة من جديد .

اما الرابط بين «حرب الدولار» وبين الانسحاب الاسرائيلي الجزئي فيبدو انه يتمثل في كون المتضررين من الانسحاب المذكور هم الذين يقومون بدور «طليعي» في فتح ازمة العملات في لبنان ، وقد كشف مصدر مطلع لـ «القبس» بان «مافيا الدولار» الداخلية ليست ببعيدة ، على الاطلاق ، عن هذا التحرك الاسرائيلي الذي يهدف ، في ما يهدف اليه ، الى اظهار الامور وكانما خروج القوات الاسرائيلية ولو من منطقة محدودة المساحة ، من شانه ان يؤدي ليس فقط الى مجازر بشرية بل ايضا الى انهيار كامل في المؤسسات والقطاعات الاكثر حسياسية في لبنان .. كما ان هذه الحالة ستؤدي ، في نظر القيادة الصهيونية ، الى مزيد من التفتت والتفكك لهذا البلد الصغير الذي صمد ، الى حد بعيد ، طيلة حرب العشر سنوات ، ولم يتمكن الاجتياح الاسرائيلي لبيروت بالذات من الاجهاز على وضعه المالي «وليرته» كما يجري اليوم تحت سمع وبصر كبار المعنيين! .

التفسيرات السطحية والخلفيات

وحتى قبل الدخول في التفاصيل الصارخة التي توفرت لدينا حول «المافيا» المالية ـ التجارية وغطائها السياسي على اعلى المستويات ، يمكننا القول ومنذ الان ان القوى النافذة المستفيدة من تفاقم الازمة اصبحت لديها القدرة الفائقة على «استيعاب» او مسخ كل تدبير جدي يتخذ ، و«شفط» كل مساعدة عربية او اجنبية يمكن ان تقدم الى لبنان للاسهام في الحل ، والتجربة التي تكونت في هذا المجال خلال الاشهر القليلة الماضية بشكل خاص ، تبدو حقا مرعبة ، والاكثر اثارة للرعب ، هو هذه الازدواجية التي تسيطر على كلام وعمل بعض كبار المعنيين اللبنانيين ، ممن يتكلمون عن مخاطر الازمة ويدعون لدرء الانهيار ، بل يتخذون في بعض الاحيان تدابير تحت عنوان حل المعضلة ، وفي الوقت نفسه نراهم يشرفون ، عمليا ، على الية عمل «المافيا» ويسهلون عمليات رفع الاسعار وانزال قيمة الليرة اللبنانية .. واحيانا بهدف «متواضع» هو جني بلايين الليرات على حساب الشعب اللبناني ، ومصير بلاده ومؤسساته واقتصاده .

حتى انك ، في معظم الحالات ، لا تعرف كيف تتعامل مع هذا النوع من الشخصيات والهيئات المسؤولة ، ولا يمكنك ان تثق بما يتفوهون به من كلام ، وخاصة وانهم لايفصحون ، حتى للخاصة وللمقربين ، الا عن تفسيرات سطحية وبيانات «للاستهلاك العام» وللتغطية عما يقومون به في الحقيقة من نشاط غير مشروع .

ونستدرك ، هنا ، بالقول ان الفوارق بين الاعمال المشروعة والتصرفات المحظورة ، ليست دائما واضحة في بلد مثل لبنان تصر فيه السلطات على تقديس مبدأ حرية التجارة وحرية عمل المصارف .

القانون يجيز المضاربة

فالقانون لا يمنع ـ وهذه قالها لنا احد كبار المطلعين ـ قيام مصرف معين بشراء العملات وبيعها والمتاجرة بها ، حتى لو فعل ذلك باسلوب المضاربة ، فاشترى ثم باع ، في خلال دقائق معدودة ، كمية ضخمة من الدولارات مما يؤدي الى الاسهام في جعل السعر يتخبط بسرعة فيضر بمجموع الاقتصاد الوطني ، وليس ثمة قانون يمنع ، صراحة اتفاق مجموعة من كبار «الشركاء» على افتعال ضواغط نفسية تدفع المواطنين الى الهلع والتخلص من الدراهم اللبنانية التي في حوزتهم .. ثم قد تدفع الاشخاص انفسهم الى الشعور بالتفاؤل المفرط بعد ذلك بساعتين !

وهذه معضلة تدعو ، فعلا ، للتامل ؛ هذا مع العلم بانه لم يبق ثمة وقت كاف للتامل ، فالوضع يتهاوى ، رغم التدابير المتتالية ورغم ما شرع البحث فيه من مساعدات عربية ودولية ، والدولة لا تملك اي صلاحية فعلية لفرض رقابة معينة على القطاع المصرفي ، او انها تعتبر نفسها غير ذات صلاحية ، ومعظم ركانها يرون ان المهم هو تكريس مبدأ «الاقتصاد الحر» وعدم اللمس بـ «مقدمات» مثل سرية المصارف وحرية التجارة والعاقد .. هذا مع العلم بان الاكثرية العظمى من الحكومات في بلدان العالم التي تعتمد الاقتصاد غير الموجه ، تتجه في عصرنا الى الاشراف على بعض النشاطات المالية والتجارية ، حتى لا يتحول الامر الى انفلات كامل يطيح بموارد البلاد وقطاعاتها ، وعمليا فان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء اللبناني من شانها ان تزيد في «حرية» الانفلاش التجاري والمصرفي بدل ان تضع لها حدودا معقولة ، وعلى سبيل المثال فان تعميما صدر عن مصرف لبنان المركزي يلغي قرارا سابقا كان يفرض على كل مصرف ايداع نسبة معينة من رأسماله المتداول ، في المصرف المركزي على سبيل التامين ، بالعملة الاجنبية ، والتعميم الجديد اصبح يجيز ايداع نسبة اقل من السابق وبالعملة اللبنانية بالذات .

كما ان احد كبار الاختصاصيين قال لنا ان «الدولار الجمركي» الذي اعتمد لحساب التعامل مع حركة الاستيراد لم يمنع استمرار التهريب وانما اسهم في زيادة نسبته ، بل انه ادى ، عمليا ، الى اشراك كبار المستوردين في صنع «المصير اليومي» لليرة اللبنانية ..

تحميل الاعباء للمواطن المسكين

وهناك التدابير التي اتخذها مجلس الوزراء وتقضي بزيادة الجباية المالية للضرائب والرسوم المستحقة على المواطنين .. ففي هذا المجال يعتبر المراقبون كما تعتبر الهيئات النقابية والفعاليات الشعبية والمواطن العادي الذي يسحقه الغلاء والازمة الاقتصادية عامة ، العبء الاكبر من موجبات حل هذه الازمة ومن غير ان تجد الازمة لنفسها طريقا الى الحل .. ذلك ان الضرائب والرسوم التي يدفعها المكلف اللبناني لا تعطي النتائج المطلوبة في منع انهيار الخزينة الحكومية وذلك لاسباب عديدة ، من بينها استمرار المواطن في كثير من المناطق (وخاصة في منطقة السيطرة الكتائبية) في دفع الضرائب والرسوم الى التنظيمات المسلحة حيث ان الكتائب تمارس علنا عملية التحصيل المنظمة من البيوت والمؤسسات ، كما تفرض الرسوم على المرافىء والمعاملات وعلى النقل البري للبضائع ، كما سياتي بيانه فيما بعد ، رغم انتقال مرفا بيروت الى يد الشرعية على الصعيد الرسمي او الشكلي ، كما انه ليس هناك ثقة في ان الاموال التي يجري تحصيلها من المواطن العادي ستنفق على مجالات منتجة او مسهمة في تحسين مجمل الوضع الاقتصادي ، وعدم الثقة هذا ، يحول دون اسراع الدول العربية المعنية ، في تقديم المساعدات الضخمة التي تنتظرها السلطة اللبنانية .

استقرار سعر الليرة

ذكر متعاملون في اسواق تبادل العملات ببيروت ان سعر الليرة اللبنانية كان مستقرا امس في الوقت الذي ترددت فيه البنوك في التعامل وسط عدم استقرار بشان ما اذا كان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان سيتم بهدوء.

واقفل سعر الليرة بسعر ١٤ر٣٠ ليرة للشراء و١٤ر٤٠ للبيع مقابل الدولار وهو سعر جرى التعامل به معظم النهار بعد ان كان سعر الافتتاح ١٣ر٩٠ ـ ١٤ر٣٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٤ر١٠ ـ ١٤ر٣٠ ليرة للدولار الواحد.

وقال احد المتعاملين: «ان السوق كانت هادئة جدا .. ان كل شخص يراقب عن كثب الجنوب وخاصة مدينة صيدا التي انسحبت منها امس الاول ميليشيات مدعومة من اسرائيل قبل اكتمال انسحاب القوات الاسرائيلية بحلول يوم الاثنين المقبل.

وقال متعامل اخر ان «بعض الاشخاص متفائل والبعض الاخر متشائم، ولا احد يبيع او يشتري دولارات في هذا الوقت».

وابلغ مصدر في البنك المركزي اللبناني «رويتر» امس، ان البنك حاضر في السوق وسيبقى حاضرا في المستقبل.

مفاوضات خليجية ـ أوروبية حول تسويق البتروكيماويات

■ المجموعة الاوروبية تطلب من اميركا واليابان استيراد منتجات دول التعاون!

ذكرت مصادر من اللجنة التنفيذية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، انه على الولايات المتحدة واليابان الحصول على جانب من المنتجات النفطية المكررة التي تصدرها دول الخليج بصفة متزايدة.

واوضحت المصادر ان عددا من كبار موظفي اللجنة التنفيذية الاوروبية اعربوا امس الاول لعبدالله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عن قلق المجموعة الاقتصادية الاوروبية ازاء منافسة معامل التكرير التي انشاتها بعض الدول العربية المنتجة للنفط وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت.

وتخشى صناعة التكرير لدى المجموعة التي تواجه بالفعل مشكلات فائض الانتاج تخشى من زيادة الواردات منخفضة السعر المقبلة من هذه البلاد التي لديها المادة الخام بثمن زهيد.

وذكرت المصادر ان المجموعة ترى انه من الطبيعي ان تقوم الدول النفطية بتطوير صناعة التكرير في بلادها، غير انها ترى كذلك انه ينبغي على الولايات المتحدة واليابان تحمل جانب من هذه المنافسة المتزايدة. ويرى مسؤولو اللجنة في واقع الامر ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تعد اكثر ليبرالية في هذا المجال من الولايات المتحدة التي تعد هي الاخرى اكثر ليبرالية من اليابان.

وتفيد تقديرات المجموعة الاقتصادية الاوروبية انه سيكون لدى دول الخليج وليبيا عام ١٩٩٠ طاقة تكرير تبلغ ٥٠ مليون طن سنويا، وان السوق المشتركة ستحتاج الى ٢٠ مليون طن. وفي الوقت نفسه ستستورد المجموعة فضلا عن ذلك عشرة ملايين طن من عملائها التقليديين وخاصة دول اوروبا الشرقية.

وتزمع المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي ابرام اتفاقية تعاون بينهما. ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات بهذا الصدد يوم الثامن والعشرين من فبراير الجاري في البحرين. وكان بشارة قد احاط يوم الاثنين الماضي كلود شيسون المفوض الاوروبي للشؤون السياسية في منطقة حوض البحر المتوسط برغبة البلاد التي يمثلها في الحصول على امتيازات تجارية تفضيلية من جانب المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وذكرت مصادر من اللجنة ان مجموعة العشرة تريد فضلا عن ذلك اجراء مباحثات مع منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول بشان مسالة التكرير. وكانت المنظمة قد اعربت من جانبها عن الرغبة نفسها في اكتوبر الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية لديها طاقات تكرير تفوق الحاجة. وقد قدر استهلاكها من خام المنتجات النفطية عام ١٩٨٤ بـ ٤٥٥ مليون طن، بينما بلغت طاقات التكرير ٦١٠ ملايين طن. وتقدر اللجنة الاوروبية ان الرقمين سيلتقيان عام ١٩٩٠ حول ٥٥٠ مليون طن.

مصر تصدر نبيذا بمائة مليون دولار في ١٩٨٥

نفى يوسف والي، وزير الزراعة المصرية نفيا قاطعا الاشاعات التي ترددت بان مصر في طريقها لوقف انتاجها من النبيذ.

فقد اكد يوسف والي في حديث للمراسلين الاجانب العاملين في القاهرة امس الاول ان الحكومة المصرية «لاتعتزم بالمرة» وقف انتاجها من النبيذ، وذلك ردا على الاسئلة التي وجهت اليه بشأن الاشاعات التي ترددت بهذا الصدد منذ بضعة اسابيع، واضاف «ان مصر ملتقى لمعتقدات عديدة ونحن ضد اي شكل من اشكال التعصب سواء كان يمينيا او يساريا». غير انه قال ان احد النواب قدم له استجوابا بهذا الصدد في مجلس الشعب مؤخرا.

وجدير بالذكر ان مصر تنتج العديد من انواع النبيذ وبصفة خاصة في مصانع الدولة في «جناكليس» منها النبيذ الاحمر والوردي والابيض الذي يباع بصفة خاصة في السوق المحلي حيث يحظر تماما استيراد النبيذ في مصر.

ومن المقرر ان تصدر مصر عام ١٩٨٥ ماقيمته مائة مليون دولار من النبيذ الى الاتحاد السوفيتي.

ومن جهة اخرى ذكر يوسف والي ان قيمة الواردات المصرية من المواد الغذائية عام ١٩٨٤ بلغت ١ر٨ بليون دولار بانخفاض ملحوظ عن السنوات السابقة، واشار الى تحقيق تقدم «ملموس» في انتاج اللبن الطازج والبيض والارز .

١٩٨٥ عام الرقابة المصرفية

بقلم: اقتصادي كويتي

انتظرت الدوائر المالية والاقتصادية طيلة شهر يناير الماضي بفارغ الصبر وباهتمام كبير كشف النقاب عن نسب توزيع الارباح من قبل البنوك والشركات المساهمة الاخرى في الكويت .

وكان الوضع في السنوات الماضية مختلفا. ففي الاسبوع الاول من شهر يناير، جرت العادة ان تكون معظم البنوك المحلية قد اعلنت عن ارباحها ونسب توزيعها، وكان واحد من البنوك وهو البنك الاهلي الكويتي قد اعتاد على اصدار تقريره السنوي في هذا الوقت المبكر من يناير وتوزيعه على المساهمين والاطراف المعنية الاخرى .

فما هو السبب في تباطؤ البنوك باعلان نتائج نشاطاتها خلال عام ١٩٨٤ ؟

يعزى تباطؤ البنوك الى ان السلطات النقدية طلبت من البنوك المحلية القيام بما يلي :

ـ عدم المبالغة في نمو وزيادة ميزانياتها السنوية من خلال استعمال الودائع المتبادلة بين البنوك. وكانت هذه الطريقة في السابق تساعد بعض البنوك على تضخيم ميزانياتها السنوية باضافة بضع مئات من ملايين الدنانير اليها وخاصة خلال شهر ديسمبر من كل عام .

ـ ان البنوك لم تكن لتعلن عن تحقيق ارباح مرتفعة لعام ١٩٨٤، لان هذا العام لم يكن يعتبر جيدا فضلا عن عدم توفر فرص الاقراض امام المصارف. ولم يكن مستوى النشاطات الاقتصادية الاجمالي جيدا الى درجة تسمح للبنوك بتحقيق ارباح اعلى من عمليات الاقراض في السوق المحلية .

ـ ان البنوك لم تكن لتوزع الارباح النقدية المعتادة واسهم المنحة كما درجت على ذلك في السنوات الماضية. ويعود ذلك ـ كما اسلفنا ـ الى انخفاض مستوى النشاطات الاقتصادية، فضلا عن حالة عدم اليقين ازاء التطورات المستقبلية في الهيكل الاقتصادي واثر هذه التطورات العكسية على محافظ القروض لدى المصارف المحلية . ونتيجة لذلك، فقد سمح للبنوك باعلان النتائج التالية * (انظر الجدول المرفق)

ان التغييرات المدرجة في مستوى ومبالغ الارباح الموزعة من قبل البنوك وتحمل معاني ومضامين عديدة لكل الاطراف المعنية بنشاطات وملكية البنوك، بما فيها اربعة اطراف او اربع مجموعات هي :

١ ـ مجالس الادارة والادارات في البنوك .
٢ ـ المستثمرون وهم المساهمون في البنوك .
٣ ـ مراقبو السوق المحلية .
٤ ـ مراقبو السوق العالمية .

١ ـ المضامين بالنسبة لمجلس الادارة ولادارة البنك .

ان الاجراءات العديدة التي اتخذتها السلطات النقدية والقيود التي سلفت الاشارة اليها تفسر من وجهة نظر هؤلاء كما يلي :

أ) ان عهدا جديدا قد بدأ في البنك المركزي بممارسة صلاحيات اكبر ومراجعة عمليات ونشاطات البنوك باحكام وتدقيق شديدين .

ب) لقد انقضت تلك الايام التي كانت تتم فيها عمليات الائتمان المصرفي في الكويت بتراخ وسهولة وخصوصا بالنسبة للبنوك التي انهت عام ١٩٨٤ بقروض ضخمة في محافظها، قد يتم تصنيفها كقروض معدومة او مشكوك في تحصيلها .

جـ) ان على البنوك ان تطور قدراتها وامكاناتها عن طريق تطوير اداراتها الى الافضل وتبني وسائل تكنولوجية اكثر تطورا تؤدي الى تخفيض التكاليف وترشيد الانفاق .

د) انه ينبغي على البنوك ان تبحث عن مجالات جديدة لنشاطاتها واستحداث خدمات جديدة داخل الكويت وخارجها .

٢ ـ المضامين بالنسبة للمستثمرين :

كان عام ١٩٨٤، بالنسبة للمستثمرين من اسوأ الاعوام بالنسبة لمسالتين اثنتين هما :

أ) ان توزيعات الارباح النقدية تراوحت بين ٥٠ ـ ١٠٠ فلس للسهم الواحد الذي تراوحت قيمته بين ٣ ـ ٧ دنانير كويتية . بذلك يكون عائد هذه الاستثمارات اقل من واحد بالمائة .

ب) ان اسهم المنحة كانت ايضا منخفضة للغاية بالمقارنة مع السنوات السابقة، حيث انتهى الامر بالنسبة للمستثمرين في كل من البنك التجاري وبنك برقان وبيت التمويل الكويتي دون الحصول على اية اسهم منحة للعام الماضي .

جـ) ان مكاسب رأس المال وهي الزيادة في سعر السهم، والتي كانت في الماضي تعويضا للمساهمين عن الارباح النقدية واسهم المنحة المنخفضة حلت بها ايضا الكارثة، حيث تراجعت قيمة الاسهم باكثر من ٤٠ بالمائة خلال عام ١٩٨٤ .

وبشكل اجمالي يمكن القول بان المستثمرين في اسهم البنوك شهدوا واحدا من اسوأ الاعوام التي مرت عليهم، على الرغم من ان وضعهم ما زال افضل من اولئك المستثمرين في الشركات المساهمة الاخرى.

٣ ـ المضامين بالنسبة للاسواق المحلية:

ان انخفاض معدلات توزيع اسهم المنحة والارباح النقدية له مدلولات على السوق المحلية نذكر منها ما يلي:

أ ـ ان البنوك بدأت تتاثر بازمة سوق الاسهم وخصوصا اذا علمنا ان الاوضاع المالية لبعض عملاء البنوك تاثرت بشدة من جراء ازمة الاسهم.

ب ـ على البنوك ان تستحدث عدة اساليب لمساعدة عملائها على اجتياز هذه الفترة الحرجة خصوصا اولئك العملاء الذين تراجعت قيمة موجوداتهم نظرا لتراجع اسعار الاسهم والعقارات.

جـ ـ ان التباطؤ في اجمالي النشاطات الاقتصادية يشير الى ان الطلب على الائتمان سيتراجع في السوق المحلية.

د ـ وبشكل اجمالي، فان الودائع لدى البنوك ما زالت تمثل نمطا أمنا ومضمونا للاستثمار وتقدم عائدا ذا نسبة معقولة، بل اكثر مما يمكن الحصول عليه من اي وسائل استثمارية بديلة، كما ان البنوك تواجه مشكلة تتمثل في العثور على استعمالات ائتمانية او استثمارية لهذه الاموال المودعة لديها.

٤ ـ المضامين بالنسبة للاسواق الدولية:

أ ـ على الصعيد الدولي، كان تراجع نسب توزيعات الارباح امرا متوقعا في ظل تراجع مستوى النشاطات الاقتصادية في السوق المحلية خلال عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤.

ب ـ كان الاهتمام في الاسواق الدولية كبيرا وذلك في اعقاب اعلان كل من بيت التمويل الكويتي وبنك برقان انهما لن يوزعا ارباحا (سواء النقدية منها او المنحة) وان ارباح هذا العام ستضاف الى الاحتياطي.

جـ ـ كان على السلطات النقدية ان تسمح للبنوك بتوزيع ارباح نقدية بنسب اعلى بدلا من تخفيضها لافساح المجال لتوزيع ارباح اسهم منحة. وتجدر الاشارة الى ان توزيع الارباح النقدية بنسبة مرتفعة يعكس وضع سيولة افضل للاسواق المحلية وخصوصا انه في ظل التوقعات بعدم وجود نمو ملحوظ في الميزانيات العمومية لعام ١٩٨٤، فان ايا من البنوك ليس في حاجة الى زيادة رأس المال من خلال اصدار اسهم المنحة.

ـ اصبح لدى البنوك العالمية التي تكونت لديها فكرة غير محببة بالنسبة للخليج بشكل عام والكويت بشكل خاص، الميل لتخفيض التسهيلات الائتمانية للبنوك الكويتية والمؤسسات المالية الاخرى.

وبايجاز نقول ان شهر يناير عام ١٩٨٥ قد شهد ما يمكن تسميته «تحولا تاريخيا» في الاسلوب الذي تمت بواسطته ادارة المؤسسات المالية ومراقبتها او التعامل معها في السوق المحلية والدولية. ويعطي هذا التحول التاريخي دلائل على بداية عهد جديد في القطاع المصرفي، التجاري منه والمركزي.

البنك	١٩٨٤ توزيع نقدي %	١٩٨٤ توزيع اسهم منحة %	١٩٨٣ توزيع نقدي ١٠	١٩٨٣ توزيع اسهم منحة %	١٩٨٢ توزيع نقدي %	١٩٨٢ توزيع اسهم منحة %
الوطني	١٠	٥	١٨	٢٠	١٨	٣٢
التجاري	٧	لاشيء	١٨	لاشيء	١٢ر٥	٢٥
الخليج	٧	٥	١٥	٢٠	١٥	٢٧ر٥
الاهلي	٥	٥	١٥	لاشيء	١٢	٢٥ر٤
الكويت والشرق الاوسط	٥	٥	١٠	١٥	١٠	٢٥
برقان	لاشيء	لاشيء	١٥	١٥	لاشيء	١٥
بيت التمويل	لاشيء	لاشيء	٢٠	لاشيء	١٠	٢٥

١٩٨٥ .. بداية انتعاش بطيء في اقتصاديات دول مجلس التعاون

توقع المستشار الاقتصادي للمصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة عبد الله اسامة المالكي ان تسود منطقة الخليج العربية فترة انتعاش بطيء بعد ان شهدت تباطؤا ملحوظا في النشاط الاقتصادي في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ والذي نشأ بصورة جذرية عن انخفاض كبير في العائدات النفطية .

وقال المالكي في محاضرة له الليلة قبل الماضية في اطار الندوة الديلوماسية التي تنظمها وزارة الخارجية بابو ظبي ان التقديرات الاولية لعام ١٩٨٤ تدل على ان فترة الانتعاش البطيء قد بدأت فعلا لدى معظم ـ ان لم يكن كل دول منطقة الخليج العربية ـ مما يشجع على الاعتقاد بان السياسات الاقتصادية المحلية التي اتبعت في مواجهة الضغوط الخارجية قد تكللت بالنجاح .

وارجع المالكي اسباب الركود الاقتصادي بالمنطقة الى سببين خارجيين اساسيين : الاول انخفاض عائدات الصادرات النفطية الناجم عن انخفاض الكميات المصدرة وانخفاض اسعارها ، والثاني هو الوضع الامني الخارجي والذي ارغم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على تخصيص مبالغ كبيرة نسبيا تنفق على الدفاع كان بالامكان تلافي التباطؤ الاقتصادي بجزء منها .

واوضح المالكي ان انخفاض الطلب على النفط بصورة عامة بدأ قبل ظهور ازمة الركود الاقتصادي في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ مشيرا الى ان انتاج النفط قد بلغ ذروته في عام ١٩٧٩ حيث بلغ الانتاج العالمي ٢٤ بليون برميل سنويا ثم تراجع في عام ١٩٨٠ بمقدار ٩٥٢ مليون برميل ، وانخفض بصورة اشد في عامي الازمة حيث بلغ عام ١٩٨١ نحو ١٤١٤ مليون برميل وفي عام ١٩٨٣ نحو بليون برميل .

وذكر المالكي انه على الرغم من الانتعاش الاقتصادي في معظم الدول الصناعية، الا ان الانتاج العالمي تابع انخفاضه في عام ١٩٨٣ مما يشير بوضوح الى ان هناك عوامل اخرى غير الركود الاقتصادي في الدول الصناعية اخذت تلعب دورا مهما في الطلب على النفط وتتمثل في قيام الدول الغربية الصناعية بتنفيذ برامج الترشيد في استعمال الطاقة وفي تنويع اعتمادها على بدائل الطاقة الاخرى كالغاز والفحم والكهرباء والطاقة النووية .

وقال المالكي ان الانخفاض في الطلب على نفط « اوبك » كان بصورة من الانخفاض العام على طلب النفط في الفترة ما بين عام ١٩٧٩ و ١٩٨٣، فمن ذروة انتاج بلغت ١١٢٨٩ر٢ مليون برميل سنويا في عام ١٩٧٩ انخفض بصورة سريعة ومتتالية ليصل الى ٦٣٣٩ر٧ مليون برميل سنويا في عام ١٩٨٣ ، مشيرا الى تحمل الدول الاعضاء في مجلس التعاون من بين الدول المصدرة للنفط « اوبك » وهي الامارات والسعودية والكويت وقطر معظم التخفيض الذي تعرضت له « اوبك » .

وقال المالكي ان هناك عاملا اسهم في انخفاض صافي العائدات النفطية ، وهو ارتفاع كلفة استخراج النفط الناشيء عن تحديد سقوف الانتاج ، اذ اصبحت الكلفة الثابتة الاجمالية توزع على انتاج عدد براميل اقل ، وقال ان هناك اسبابا محلية كان لها دور في الركود الاقتصادي بالمنطقة، حيث شهدت المنطقة في اعقاب الثورة النفطية التي بدأت عام ١٩٧٣ نشاطا تنمويا متسارعا بمعدلات غير مالوفة عالميا نتيجة قيام مشروعات للبنى الاساسية كالطرقات والمستشفيات والموانيء والمطارات والمياه والكهرباء واستيراد العمالة الماهرة وغير الماهرة لانجازها ، وترتب على التسرع التنموي استكمال معظم المشروعات في فترة وجيزة جدا وازدياد كبير في العمالة الوافدة وازدياد الدخول الفردية التي ساعدت بدورها على زيادة الانفاق الاستهلاكي والتوسع في مجالات النشاط الاقتصادي دون القيام بالدراسات اللازمة والقيام بمضاربات في مجال العقارات والاسهم والمعادن الثمينة والتوسع الكبير في قطاعي التشييد والتجارة مع عدم مصاحبة كل هذا بتشريع القوانين والاحكام مما جعل عملية التنمية المتسارعة اشبه بالعفوية .

وقال المالكي ان التباطؤ الاقتصادي الذي مرت به المنطقة في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ كان فرصة قيمة جدا يمكن الاستفادة منها الى اقصى الحدود لا لتجنب التعرض لتجربة مماثلة فقط ، وانما للاندفاع نحو تفكير طويل الامد حول ما يريد مواطن الخليج ان يحقق على ارضه .

ودعا المالكي الى ضرورة وضع خطة تنمية طويلة الامد يمكن تطبيقها على مراحل ، كما يمكن لكل دولة عضو في مجلس التعاون ان تضع تصورها عن خطة التنمية التي تعتقد انها الافضل ثم تنسق مع بقية الاعضاء، كما يمكن ان توضع خطة تشمل جميع الدول الاعضاء في المجلس وهو الافضل حيث لم يعد هناك مجال لهدر الموارد الحقيقة في أي بلد عضو بالمجلس ،

كما ان تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تسويق المنتجات البتروكيماوية اثبتت انه لا بديل امام دول المجلس سوى مواجهة العالم كوحدة واحدة .

الجزائر ترفع صادرات الغاز إلى أوروبا الغربية

قالت دراسة نشرت في لندن امس الاول ان دول اوروبا الغربية سوف تضطر الى مضاعفة اعتمادها على الغاز الطبيعي المستورد خلال العقدين المقبلين لتلبية احتياجاتها .

واشارت الدراسة التي نشرها المكتب الدولي للمعلومات الاقتصادية ، ان الجزائر والاتحاد السوفيتي سوف يحتلان حصة الاسد من مجموع صادرات الغاز الطبيعي الى اوروبا ، اذ سيساهمان بـ ٣٥ بالمائة من مجموعة الطلب العالمي بحلول عام ١٩٩٥ .

واوضحت الدراسة ان سبب ازدياد الطلب العالمي لاستيراد الغاز الطبيعي يعود الى زيادة الاستهلاك العالمي لهذا الغاز في دول اوروبا الغربية للغاز الطبيعي يمثل ٢٠ بالمائة من مجموع استهلاكها للطاقة ، وان هذا الرقم سيزيد الى ٢٢ بالمائة بحلول عام ٢٠٠٠ .

وتنبات الدراسة ان يتضاعف استهلاك الغاز في القطاع المحلي ، فيما اشارت الى ان استعمال الغاز في الصناعات المتعلقة بالطاقة سوف يزيد بنسبة ٢ بالمائة خلال العقدين المقبلين .

وتحتل ايطاليا والمانيا المركزين الاولين في استهلاك الغاز في الصناعات المحلية .

ولاحظت الدراسة بانه في ما يتعلق بالطلب ، فان واردات دول اوروبا الغربية من الغاز الطبيعي من دول غير اوروبية تمثل ١٦ بالمائة من مجموع وارداتها ، فيما تغطي هولندا وبريطانيا والنرويج بقية احتياجات اوروبا .

وتتوقع الدراسة ان تحافظ هولندا على مستوى انتاجها نفسه من الغاز ، فيما تشك في امكانية تلبية بريطانيا لاحتياجاتها من الغاز الطبيعي ، مما قد يجبرها على وقف تصديره للمرة الاولى .

وفي ما يتعلق بالنرويج فانها «مرتاحة» لتمكنها من المحافظة على مستوى الانتاج وحصتها في السوق الاوروبية بالمستوى نفسه نظرا لمخزونها الضخم من النفط .

واشارت الدراسة الى ان احتياجات السوق الاوروبية المتبقية من الغاز سوف تغطى عن طريق الاستيراد من الجزائر والاتحاد السوفيتي .

ولاحظت الدراسة ان الاتحاد السوفيتي يملك خطين للانابيب يزودان اوروبا بـ ٨٠ بليون متر مكعب في السنة ، او بما يوازي ٦٥ مليون طن من النفط سنويا مما يغطي ٣٠ بالمائة من مجموع طلب اوروبا .

وكشفت الدراسة ان الجزائر عقدت مجموعة اتفاقات مع دول اوروبية لتصدير الغاز حتى عام ٢٠٠٥ ، وقالت انه بنهاية القرن العشرين ، فان حجم صادرات الجزائر من الغاز سوف يصل الى ما يوازي ٣٠ مليون طن او ما يعادل ثلاثة اضعاف مستوى صادراتها الحالي .

نيكاراغوا تخفض عملتها ٢٠٠٪ مقابل الدولار

اعلن يواكيم كوادرا ، رئيس البنك المركزي في نيكاراغوا انه بدأ رسميا امس الاول سريان مفعول خفض قيمة عملة نيكاراغوا بنسبة ٢٠٠ بالمائة تقريبا .

ونفى رئيس البنك المركزي تعقيبا على اجراءات التقشف الصارمة التي اعلنتها السلطات في الاسبوع الماضي ، خاصة الغاء الدعم الذي تقدمه الدولة للسلع الاساسية نفي ان تكون هذه الاصلاحات قد اعتمدت توقعا لابرام اتفاقية محتملة بين ماناغوا وصندوق النقد الدولي . وقال انه ليس «من الحكمة ابرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي في ظل ظروف الحرب الراهنة » . ومع ذلك اضاف ان نيكاراغوا لن تعترض على مثل هذا الاتفاق «لو كانت الظروف طبيعية» .

وعلى اثر تخفيض قيمة العملة الوطنية في نيكاراغوا ، سيصبح سعر التكافؤ الرسمي «للكوردوبا» ٢٨ بالنسبة للدولار مقابل ١٠ من قبل .

غير انه في السوق السوداء بلغ سعر الدولار حوالي ٥٠٠ «كوردوبا» . وفي الواقع لن يكون ثمة سعر رسمي وحيد لعملة نيكاراغوا ، وانما سيكون هناك ثلاثة اسعار للصادرات (٢٨ و ٤٠ و ٥٠) واربعة اسعار للواردات (٢٠ و ٢٨ و ٤٠ و ٥٠) . وقد اشار كوادرا الى ان الاصلاح النقدي يتضمن كذلك فتح سوق حرة للعملات تخضع لقانون العرض والطلب خلال الاسابيع المقبلة .

في ما يتعلق بالتضخم الذي سيتفاقم من جراء تخفيض قيمة «الكوردوبا» ـ حسب ما يرى المراقبون ـ فقد اعرب كوادرا عن اعتقاده بأن معدل التضخم سيتراوح بين ٤٠ و ٦٠ بالمائة في عام ١٩٨٥ ، كما ابدى تشككه من ناحية اخرى بالنسبة لهدف تحقيق معدل نمو قدره ٢ بالمائة ، وهو الهدف الذي حددته البلاد لعام ١٩٨٥ .

واوضح كوادرا في ما يتعلق بالوضع بالغ الخطورة السائد في البلاد ، ان احتياطي العملات في البنك المركزي «يكاد يكون معدوما على الرغم من ان هذا قد يبدو غير معقول» .

■ بورصات العالم ■ تحسن الاسترليني يرفع السندات الحكومية ببريطانيا

قال مضاربون ان اسعار الاسهم تحسنت بشكل عام لدى بدء عمليات التداول في بورصة لندن امس.

واضاف المضاربون ان اسعار اسهم شركات النفط ارتفعت بمقدار طفيف في اعقاب اعلان رفع اسعار النفط البريطاني امس الاول، واشاروا الى ان السندات الحكومية حققت مكاسب مبكرة بسبب تحسن قيمة الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الاميركي.

وذكر المضاربون ان مؤشر «فاينننشال تايمز» الذي يقيس اداء اهم ٣٠ سهما في بريطانيا لم يتغير عن مستواه لدى الاقفال الليلة قبل الماضية حيث كان ٩٧٠ر١ نقطة، واضافوا ان اسعار الاسهم في بورصة «سيدني» تحسنت بسبب انخفاض قيمة الدولار المحلي في اسواق المال وقد ارتفع مؤشر «سيدني اول اورديناريز» ٦ر٢ نقاط ليصل الى ٧٧٣ر٦٢ نقطة.

واشار المضاربون الى ان اسعار الاصدارات انخفضت بمقدرا كبير في اماكن اخرى من الشرق الاقصى، وارجعوا سبب انخفاض مؤشر «نيكي داو جونز» في بورصة طوكيو الى ضعف الين والى غياب حوافز جديدة. وقد بلغ هذا الانخفاض ١٨ر٢ نقطة ليصل المؤشر الى ٧١ر٢٥٠ر١٢ نقطة.

وقال المضاربون ان الحال كان مشابها في بورصة هونغ كونغ، حيث انخفض مؤشر «هانغ سنغ» عند الاقفال ٩٠ر٢٠ نقطة ليصل الى ٦٢ر١٣٣٦ر١ نقطة.

تونس تصادق على اتفاقية القرض مع الصندوق الكويتي للتنمية

صادق الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه امس على اتفاقية القرض المبرمة بتونس بتاريخ ١٠ مايو ١٩٨٤ بين الحكومة التونسية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، والمخصص لتمويل المرحلة الثالثة من مشروع تطهير تونس الكبرى .

وتبلغ قيمة هذا القرض ٨٥٠٠٠٠ر٤ دينار كويتي، اي ما يعادل ١٢ مليون دينار تونسي بفائدة مقدارها ٢ بالمائة سنويا ولمدة ٢٠ سنة منها خمس سنوات امهال .

وتتضمن المرحلة الثالثة من مشروع تطهير تونس الكبرى تحسين شبكة التصريف الموحدة في العاصمة التونسية وضواحيها .

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٣٦ مليون دينار تونسي ويتطلب انجازه خمس سنوات .

أميركا ترفع مبيعاتها الغذائية للبحرين

يصل الى المنامة اليوم قادما من المملكة العربية السعودية وفد اميركي لمبيعات المواد الغذائية في زيارة لدولة البحرين تستغرق اربعة ايام .

وسيلتقي الوفد الاميركي خلال الزيارة مع عدد من المسؤولين في البحرين ومع مستوردي المواد الغذائية ويبحث معهم امكانية زيادة المبيعات الغذائية الاميركية .

ويضم الوفد مسؤولين يمثلون ادارات الزراعة بالولايات المتحدة الاميركية وبعض الشركات الخاصة،

وهو مبتعث من قبل المجلس الاميركي الدولي لتصدير المواد الزراعية والذي يمثل ١٢ ولاية اميركية .

وتاتي زيارة الوفد لدولة البحرين ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة يزور خلالها ايضا دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة .

تنظيم إداري جديد لشركة طيران الخليج

قرر مجلس ادارة «طيران الخليج» في اجتماعه المنعقد في ابو ظبي بتاريخ ١٩٨٥/١/٣٠ الموافقة على التنظيم الاداري الجديد والتعيينات التالية ابتداء من مارس ١٩٨٥ على الشكل التالي :

علي ابراهيم المالكي ، رئيسا تنفيذيا ، نقولا مدري ، مستشارا للرئيس التنفيذي للعلاقات الحكومية والدولية ، حسن جمعة نائبا للرئيس التنفيذي لعمليات الطيران ، محمد المسكري نائبا للرئيس التنفيذي للتخطيط ، علي محمد الجاسم ، نائبا للرئيس التنفيذي لخدمات الطيران بالوكالة ، حمد المدفع ، نائبا للرئيس لدائرة التسويق ، احمد عبد الغني ، نائبا للرئيس للشؤون الفنية ، عبد الرحمن القعود نائبا للرئيس للعمليات ، حميد العلوي نائبا للرئيس لخدمات المسافرين ، محمد نور سلطان ، نائبا للرئيس للشؤون المالية بالوكالة ، حميد سلمان نائبا للرئيس للشؤون الادارية والافراد بالوكالة ، الشيخ خالد آل خليفة ، مساعدا لنائب الرئيس للعلاقات الحكومية والدولية ، وتبقى دائرتا المواد والخدمات الادارية شاغرتين الى ان يتم تعيين الاشخاص المناسبين والمؤهلين لتلك الدائرتين ، ويستمر فيات نوين في منصبه كمستشار للرئيس التنفيذي .

● علي المالكي

العراق وتركيا يبحثان تنفيذ مشروع الخط النفطي الجديد

وصل وزير المالية التركي احمد كوردشة والوفد المرافق له الى بغداد الليلة قبل الماضية في زيارة تستمر عدة ايام، يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين العراقيين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية التي اوردت النبأ، ان المباحثات الثنائية ستتركز على مراحل تنفيذ مشروع مد انبوب النفط الجديد بين العراق وتركيا الذي تم الاتفاق على تنفيذه» في اغسطس الماضي، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين العراق وتركيا وسبل تطويرها.

وتبلغ تكلفة مشروع خط الانابيب بين العراق وتركيا حوالي ٥٠٠ مليون دولار لنقل النفط من الحقول العراقية في كركوك الى الساحل التركي على البحر المتوسط .

وسيكون هذا الخط موازيا لخط انابيب اخر قائم بالفعل بين البلدين.

وقد حصلت شركة «ستام بروجيتي» الايطالية على العقد الاستشاري لهذا المشروع بقيمة ٦١٠ الاف دولار، وهي الشركة التي عملت في بناء خط الانابيب الاول الذي ينقل في الوقت الحاضر حوالي مليون برميل من النفط يوميا.

ومن المقرر ان يستكمل بناء الخط الثاني في غضون عامين.

وفد اقتصادي صيني يزور الكويت

قالت وزارة الخارجية الصينية امس ان جانج جينجفو، مستشار الدولة سوف يقوم بجولة على رأس وفد اقتصادي حكومي امس ايران وتركيا والكويت والجزائر في الفترة من ٢٥ فبراير الحالي حتى ٢١ مارس المقبل .

وقال متحدث باسم الوزارة ان جولة الوفد الصيني تهدف الى زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري والتكنولوجي مع هذه الدول .

بريطانيا تقدم ٨ ملايين دولار لمنكوبي الجفاف بافريقيا

من المتوقع ان يزور وزير التنمية البريطاني لما وراء البحار تيموثي ريزن السودان الاسبوع المقبل للاطلاع عن كثب على احوال مئات الافارقة الذينت قدموا من اثيوبيا الى السودان بسبب المجاعة والجفاف .

وارسلت بريطانيا في السنة المالية الحالية مساعدات عاجلة للسودان بقيمة ٨ر٦٤ ملايين دولار.

وحظي السودان هذا العام بنصيب الاسد من المساعدات المالية التي يقدمها برنامج وكالة التنمية البريطانية لما وراء البحار التي بلغت ٣٤ر٥٦ مليون دولار .

واعربت صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة في لندن امس عن قلقها ازاء «حجم المأساة الانسانية» في السودان ووصفتها بانها ربما تكون اخطر من مثيلتها في اثيوبيا وفق المعلومات المتوفرة لديها .

ثبات اسعار الدولار في مصر

استمر سعر الدولار ثابتا في مصر امس، سواء للسعر الرسمي او التجاري. وتراوح السعر الرسمي بين ٠ر٨٣٢ و ٠ر٨٤٠ جنيه للدولار الواحد. اما السعر التجاري فتراوح بين ١ر٢٥٣، و١ر٢٦٦ جنيه للدولار الواحد.

تكنولوجيا عالية جديدة للخليج

تزور الكويت البعثة الثانية عشرة لنادي مصدري « سسكس وكنت » البريطاني ، وذلك في الفترة ما بين ١٥ ـ ١٨ فبراير الجاري وتتألف البعثة من عشرين عضوا ومن بين معروضاتها في الكويت تقنيات جديدة لحماية انابيب النفط والقضاء على القوارض .

ان نادي مصدري « سسكس وكنت » الذي اسس عام ١٩٦٦ يضم مائة وستين عضوا يتراوحون من مؤسسات دولية كبيرة الى شركات مستقلة صغيرة ، وكذلك فان خبرات الاعضاء أيضا متشعبة ، ومن بين سلسلة السلع والخدمات ذات الجودة التي ستعرض معدات هندسية ومعدات بناء ومنتوجات مقاومة للصدأ والماء وثيابا واقية ومماسح ومسجلات ومراقبات الكترونية ولحامات ديزل وانظمة القضاء على الحشرات ومركبات عضوية واسعافات طبية وغيرها .

والبعثة برئاسة روجر ويكفورد براون مدير التصدير لدى مجموعة غيست ميديكال سيفن اوكس ، وهي مجموعة صناع وموردي مواد جاهزة للاستعمال عند الحاجة في المستشفيات والمختبرات على نطاق عالمي ، ويكفورد ـ براون يزور المنطقة باستمرار ولديه خبرة واسعة في مجاله .

ومن ضمن البعثة ادوارد هانكنز من شركة « بريميه كوتنجز » المحدودة وسيعرض أشرطة لحماية السطح الخارجي لانابيب النفط من الصدأ. [illegible] نوع مقاوم للحرارة [illegible] قد أثبت صلاحيته للاستعمال في عمليات « الاوفشور » حيث مقاومة الحرارة العالية أمر ضروري .

ومن ضمن البعثة أيضا ادريان هور من شركة « مودرن انفايرنمنتال سيرفيسز » وهي شركة تعالج التهديد الذي تتعرض له الهياكل العمرانية والبيئة من القوارض والفئران والصراصير والنمل الابيض والحشرات ، وسيبحث هور في امكانات ايجاد مستوردين ومستعملين لهذه المواد .

وسترافق البعثة ليندزي جيفري من سفريات « سيفن أوكس » كسكرتيرة ، وبعد انتهاء زيارتها للكويت ستغادر البعثة الى البحرين والدوحة وابوظبي ومسقط .



الصيدليات

الكويت: صيدلية عبر الشرق ـ شارع فهد السالم ـ سوق المتحدة.
الكويت: صيدلية المعجل ـ ٤٢٧٨٦٠ ـ شارع عبد الله المبارك ـ بناية المعجل.
حولي والنقرة: صيدلية الجودر ـ ٢٥١٠٣٥٤ ـ حولي ـ شارع تونس.
السالمية والرميثية: صيدلية الفداء ـ ٥٦١٦٨٢٨ ـ شارع الخنساء ـ عمارة احمد جارالله.
الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاحمدي ـ ٩٨٠٨٢٦ ـ الاحمدي ـ سوق الاحمدي.
جليب الشيوخ: صيدلية السلامة ـ الشارع الرئيسي.
الجهراء: صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٢٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالـــة
٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة ١٠٢
المـــرور ٨٣٢١٨٨

الهاتف

أرقام هواتف مراكز

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
* الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
* فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

أمراض القطط والكلاب مثل أمراض الأطفال

اقتناء الكلاب والقطط في المنزل كان لحاجة تقتضي ذلك .. فالقطة تصطاد الحشرات والكلب يحرس البيت ويرافق الصياد ويقتفي الاثر.

لكن اصبح اقتناء الكلب او القط في المنزل ترفا وتسلية وتقليداً لعادة اجنبية مستوردة.

والى ان يستغني كل الناس عن الكلاب والقطط التي يربونها في منازلهم لا بد ان نتعامل مع هذه المقتنيات باعتبارها امرا واقعا، وبابا من ابواب الانفاق.



● الموظفة تعتني بالقطط المسافرة

■ علامات تظهر على سلوك القطة تدل على انها مصابة بمرض
■ يمكنك علاج الكلب او القطة المريضة اذا احسنت رعايتها

وفي ما عدا الطعام الذي صار معلبات ومثلجات ووسائل المبيت والراحة والنظافة تشكل امراض القطط والكلاب احد اوجه الانفاق الاضافي لمقتنيها. فهناك من يذهب بالكلب الى اوروبا لعرضه على اخصائي جراحة كلاب واحداهن ارسلت قطتها مع الخادم الى باريس لعرضها على طبيب بيطري اثر اصابتها بفيروس يصعب شفاؤها منه.

هكذا اصبح من دواعي حماية المستهلك ماديا حماية قططه وكلابه. واعطاؤه بعض المعلومات عن عافيتها وامراضها.

ينبغي على جميع اصحاب الكلاب والقطط ان يتمكنوا من معرفة ماذا اصاب هذه الحيوانات، وهل هي مريضة، وما هو المرض الذي ألم بها، ليس بهدف معالجتها بانفسهم (ذلك ان قيام اصحاب الكلاب والقطط بمعالجتها في حال مرضها قد يجعل الامور تسوء اكثر فاكثر، انما لتقرير فيما اذا كان هذا الحيوان بحاجة الى علاج والى عرضه على طبيب بيطري، وذلك لتوفير اكبر قدر من مصاريف الطبابة والعلاج ولانقاذ حياة هذه الحيوانات لو كانت مصابة بمرض عضال.

يمكنك ان تعرف اذا كان القط مريضا عندما :

* ـ يصبح غير نشيط ويجس هادئا، ويحدودب ظهره.
ـ يرفض تناول طعامه العادي ولا يجيب عندما يسمع صوتا.
ـ لا ينظف نفسه ويبدو شعر جلده وكانه في حالة وقوف.
ـ يعطس كثيرا وتدمع عيناه و/ او ينزل سائل من انفه.
ـ يصاب باسهال لمدة تزيد على ٢٤ ساعة ويتقيأ باستمرار ويجد صعوبة في التنفس او التبول.
ـ تكون رائحة فمه كريهة وتظهر «قشور» بنية اللون على اسنانه من الخلف.
ـ يحك المنطقة التي تكون خلف اذنيه ويهز رأسه وتفرز احدى اذنيه او الاثنتان مادة بنية اللون.

ومن دلائل المرض في الكلاب :

ـ انخفاض في النشاط وقلة الاهتمام بالاكل واللعب.
ـ جفاف في الانف واحمرار في العينين.
ـ سعال جاف ونزف سائل من العينين و/ او الانف.
ـ اسهال لمدة لا تزيد على ٢٤ ساعة.
ـ تكرار التقيؤ، صعوبة في التنفس والارهاق.
ـ التشنج ـ بمعنى ان يمشي بحالة هستيرية ـ ويتمرغ على الارض ويخرج الزبد من فمه.
ـ ظهور الحكاك المستمر.
ـ ينبح عند لمسه في اماكن معينة.
ـ يطلب الماء باستمرار.

امراض فيروسية

*وهناك امراض ناشئة عن فيروس تصيب الكلاب وهي اكثر الامراض خطورة التي تتعرض لها الكلاب عن فيروس ولا يوجد اي علاج يشفي من الالتهابات الناجمة عن الفيروس،

والمضادات الحيوية هي العلاج الوحيد للالتهابات الناجمة عن البكتيريا التي تتكاثر بمجرد ان يتمكن الفيروس من اضعاف مقاومة الحيوان. ومن الامراض المعدية المنتشرة بين الحيوانات مرض البهائم، التهاب الكبد، داء البريميات الدقيقة.. الى غير ذلك. ومن حسن الحظ وجود لقاحات ضد هذه الامراض.

مرض البهائم

هذا الداء هو اكثر الامراض شيوعا واخطرها، وهو ناشيء عن فيروس ويصيب الكلاب في مختلف مراحل العمر ويؤدي الى الاصابة بنزلة شعبية،و يهاجم هذا الوباء المخ، فيؤدي الى الاصابة بالصرع والى تلف في المخ لا علاج له وقد تصاب الكلاب التي تشفى من هذا الداء بتلف في الاعصاب وبالعمى والشلل ومن المهم جدا علاج هذا الداء بمجرد ظهوره لانه يمر بمراحل وهو معد.

واذا تصادف والتقط الكلب هذا الداء من كلب اخر، فلا تمضي عليه مدة عشرة ايام الا و تظهر عليه عوارض الحمى، وقد تصبح عيناه حمراوين وتلتهب حنجرته ويجف انفه ويصاب بسعال جاف ولا يبدي اي اهتمام بالطعام او اللعب ويفرز مادة من عينيه وانفه تتصلب حولهما.

الوقاية

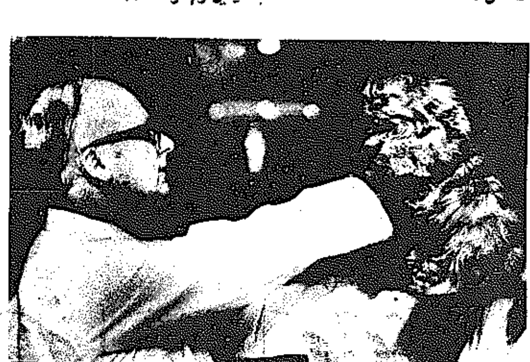
وغالبا لا شفاء من هذا الداء، لذلك ينبغي تحصين الكلب من خلال تلقيحه بلقاحات مضادة تبدأ عندما يصبح عمر الكلب ستة او ثمانية اسابيع شريطة ان يعطى لقاحات منشطة في الاسبوع الثاني عشر والرابع والعشرين والثاني والخمسين من العمر ثم يلقح الكلب مرة واحدة كل عام.

ـ التهاب الكبد وداء البريميات الدقيقة في العادة يعطى لقاحا ضد مرض البهائم مع اللقاح الذي يعطى ضد مرض التهاب الكبد الناجم عن فيروس، ورغم ان داء البريميات الدقيقة هو مرض غير ناجم عن فيروس الا ان عوارضه تشابه مرض التهاب الكبد، الحمى، عدم النشاط، والضيق العام.

وقد تؤدي الاصابة بالمرضين الى تلف حاد في الكبد وفي المخ والى مرض الكليتين.

مرض السعار

*يجب تلقيح كل الكلاب والقطط ضد السعار لانه يمكن انتقال هذا المرض العضال والمميت الى الانسان من خلال العض او اللعاب الذي قد يصيب جراحا لاضماد عليها (مكشوفة) وينبغي ان لا يترك الكلب او القط يتجول كما يحلو له في الشوارع، وذلك حتى لا يلتقط هذا المرض من حيوانات اخرى مصابة به.



● قطة مريضة بين يدي الطبيب



● كلب محمي ياكل طعاما مخصوصا

الختم صناعة بسيطة رغم أهميته
والتزوير نهايته في قبضة العدالة

كتبت عفت سلام:

فيما تكون بعض اللوازم قليلة الحاجة زهيدة الثمن، تكون مع ذلك على جانب من الاهمية مثل الختم، فهو عنوان الشخص والمؤسسة، وسمة قانونية خطيرة، تجعل معرفة شيء عن هذا الختم ضرورية ومفيدة.

وعندما اقدم صانع اختام في الكويت، يوسف ضومط وفي معمله المتواضع البسيط الذي تغلب عليه الفوضى.

رغم ذلك ورغم انشغال المعلم ابو جورج في صب المواد على القوالب الحارة تارة، وقبض الفلوس او تسليم المشغولات تارة اخرى. استطعت انتزاع هذا التحقيق عن صناعة الاختام، وعن بعض اسرارها.

● بالسؤال عن انواع الاختام قال يوسف ضومط:
ـ يوجد الختم الخشبي والنوع الاخر اوتوماتيكي.
● وبالنسبة للسعر.
ـ قد يكلف الختم من دينارين الى اربعة دنانير وذلك يتوقف على حسب الحجم والبيانات المطلوبة.
● وما هو حجم اكبر ختم واصغر ختم؟
ـ ان اكبر ختم عندي هنا بطول ١٢ وعرض ٨سم. وهو يستعمل في ختم الطرود وعلب الكرتون، اما اصغر الاختام فهي اختام الحروف والمصطلحات مثل حرف (L) و(LX) و(M) و(S) لمقاسات الثياب ونحوها.

وعما يتعلق بتطور الختم عبر السنين قال فني صنع الاختام:

ـ توجد طريقتان. الطريقة التي اتبعها انا في هذا المعمل وتسمى الطريقة القديمة. وهي تعتمد على تنفيذ الاحرف المستخدمة في المطابع (الصف اليدوي) نصب عليها الجبس لنحصل على قالب نصب عليه المادة التي تشكل الختم وهي من المطاط.

وتمتاز هذه الطريقة بطول عمر الختم وامكانية السحب عليه عدة مرات بعد ذلك حتى ولو بعد عشر سنوات. اما الطريقة الحديثة التي تعتمد على تصوير الخط المراد كتابته على الختم على لوحة لا من الزنك المخصوص ثم يوضع في جهاز اشبه بعملية حفر الكليشهات. لتخرج الصورة على هيئة ختم يثبت على القاعدة. وتمتاز هذه الطريقة بانها اكثر دقة ونظافة ووضوحا من الطريقة القديمة ومن عيوب الطريقة الحديثة التي تعتمد على الصورة ان هذه الصورة يجب ان تكون في منتهى النقاء، والا فالختم المعمول عليها لن يكون كما يتمنى صاحبه. ومن عيوبها ايضا ان الختم المصنوع بالطريقة الحديثة لا يعمر طويلا.

التزوير

● هل تواجهكم مشاكل قانونية مع المحترفين والمزورين؟
ـ ان عملية الاختام عملية ذات صلة بالتزوير وبمكافحة التزوير، فالمزور يحتاج الى ختم والمعني بالمكافحة يهتم بالاختام وصناعتها. وقد درجنا نحن تقديرا منا لاهمية الختم في حالة اساءة استعماله ولنحمي انفسنا من المسألة القانونية على اتخاذ جملة تدابير وقواعد عمل منها: طلب كتاب من الجهة المسؤولة لاستخراج الختم الخاص بها واذا طلب الزبون عمل ختم تجديدا لختم قديم لا بد من التأكد من هوية الزبون اولا.

وفي حالة ان الختم المطلوب يخص جهة رسمية مثل الوزارات او المؤسسات او الهيئات يشترط لصنعه احضار كتاب من الجهة طالبة الختم تفيد بذلك.

عملية قطع الشك

اما في حالة طلب ختم مجدد عن ختم قديم كان يطلب احد الزبائن عمل ختم طبقا لورقة او وثيقة اخرى كانت مختومة سابقا بهذا الختم بدعوى انه قد فقد او تلف، او ان هناك حاجة لاكثر من ختم واحد يستعمل من قبل عدد من الموظفين وتكون طبق الاصل في هذه الحالة نشترط ابراز الهوية للتأكد من شخصية صاحب الطلب وعلاقته الموضوعية به.

اما الاختام العائدة لجهات في الخارج وذات اعتبار نمتنع كلية عن تنفيذها.

● وهل هناك من يأتي الى الكويت لكي يطلب اختاما لبلد اخر؟
ـ هنا مجال الشك .. فلماذا يطلب صناعة ختم في غير بلده!
● حول ماذا تدور طلبات صنع الاختام الخارجية المريبة؟
ـ حول عيادات الاطباء والمستشفيات والمعاهد والجامعات وكل ما يمكن اساءة استخدامه في شهادات الخبرة او الشهادات العلمية او التقارير الطبية.
● ذكرت عن التزوير ومكافحة التزوير فما مدى تعاونكم مع الجهات المذكورة في كشف المزورين، بحيث ان بعض القضايا التي تستخدم فيها الختم المزور تستدعي تعاونكم لحماية حقوق الناس؟
ـ هناك تعاون بيننا وبين مكافحة التزوير لا استطيع الخوض في تفاصيله، ولكننا في بعض الاحيان نشعرهم بالاختام المطلوبة منا عقب التوصية عليها، وقبل تسليمها لاصحابها.
● وكم يستغرق تسليم الختم؟
ـ في حدود ثلاثة ايام .. واذا كان مستعجلا فيمكن اخذه في نصف ساعة. ويكون الاجر مضاعفا وذلك لان التنفيذ السريع يتطلب استعمال الحرارة العالية وهي تتلف الاحرف الاصلية.

● ورشة اختام على الطريقة القديمة.

■ الاختام الرديئة جهل في الصنعة اكثر منه غشا

من يراقب الصنعة؟

● صناعة الاختام كمهنة من اي جهة حكومية تكون الرقابة على هذه المهنة؟
ـ هنا نحن نقوم بمراقبة ذاتية طالما ليست هناك مشاكل، ونتبع كترخيص تجاري لوزارة التجارة، وارى ان وزارة الداخلية لها رقابة على الاختام لصلتها بجرائم التزوير، ومع كل ذلك فان تنفيذ الختم يتم في الاحوال العادية مباشرة من المستهلك الى المعمل بدون المرور باذن من اي جهة، بينما في البلاد العربية الاخرى يجب على طالب عمل الختم، ان يحصل على اذن رسمي بذلك من الجهات الحكومية المولجة في الامر حسب نظام كل بلد وشهادة المختار تكون احدى المستلزمات في حالات كثيرة.

● ما هي الخطوط المستعملة في الاختام؟
ـ نحن نستعمل طريقة مطبعية وهذه منها الخط الكوفي والنسخي والثلث، ويستعمل الحرف حسب موضوع الختم، الحرف المناسب للعمل المناسب، فالختم مثلا عندما يخص شركة تأمين لا يكون بالكوفي والكوفي يستعمل في ختم المكتبة، او محل فني، كما ان هناك امكانية اضافية للشعارات والرسومات ويمكن في هذه الحالة استخدام الخط الديواني.

النماذج

● هذا عن نوع الاحرف، فماذا عن اشكال الختم نفسه وهل هناك جديد في الاختام ام انها انماط معينة ومتكررة؟
ـ يوجد عندي عدة اشكال من قوالب الاختام ولكل شكل اكثر من حجم بحيث ان جميع النماذج المتوفرة عندي تبلغ ١٦٠ نموذجا واقدمها واشهرها المستدير، ثم البيضوي ذو الاطار الواحد والاطارين والمستطيل والمثلث، وقد تعمل نماذج اخرى عن طريق الزوايا حيث يمكن تغير الاشكال حسب الطلب.

اصول الصنعة

● هل هناك زبائن يطلبون اختاما تشعر انها غير فنية؟
ـ كثيرون .. بل هم الاكثرية بالنسبة للافراد الذين يستعملون الختم لاول مرة.
● وما هي هذه الطلبات؟
ـ مثل شخص يطلب ختما يحشوه بالكتابة والبيانات، فيذكر كل المعلومات المكتوبة عادة في صدر ورقة المطبوعات التجارية مثل (اسم المؤسسة) و(عنوانها) و(صندوق البريد) و(رقم الهاتف) بالعربي وبالانكليزي.

ومثل شخص اخر يحب اضافة أيات قرآنية كريمة ودون مراعاة لمجال استخدام الختم، وهل هذا المجال يتناسب مع قدسية الايات؟

ومثل عدم اختيار الاطار (البرواز) او الشكل المناسب لموضوع الختم.

فهناك نماذج لاختام بسيطة وهناك نماذج اختام فنية بدرجات، ولكل نموذج مجال مناسب له.

● هل هناك من يطلب عمل ختم للتوقيع .. ومن هم طالبو هذا النوع من الاختام؟
ـ ختم التوقيع يحتاجه الناس في حالات ثلاث ان يكون الشخص بطبيعة عمله يحتاج الى التوقيع مئات التواقيع يوميا وبهذا يكون التوقيع اجراء شكليا لان التواقيع الفعلية تتم على المستندات المحفوظة بالادراج مثل توقيع الشهادات والوثائق، في هذه الحالة يستخدم صاحب المركز الكبير ختما للتوقيع.

في حالة ثانية، الشخص الامي الذي لا يعرف كيف يوقع.

وفي حالة ثالثة الانسان الضرير الذي يحتاج الى التوقيع رسميا ولا يستطيع التوقيع.

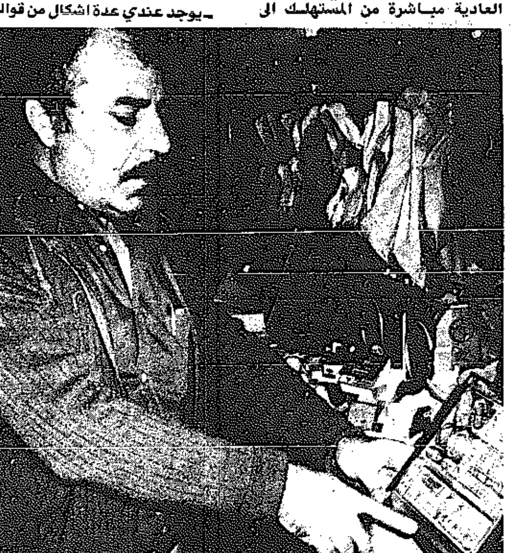
● ان ختم التوقيع ختم شخص تماما فهل تحدث مشاكل بان يأتيك شخص ويطلب عمل ختم توقيع، علما بان هذا الطلب لا يدخل في المحظور الذي ذكرته سابقا فهو لا يطلب عمله لوزارة او مؤسسة او جهة خارجية.
ـ بالنسبة لختم التوقيع اطلب عادة هوية صاحب الختم وان يوقع امامي النموذج المطلوب.
● وفي حالة ان ختم التوقيع ليس من خطه؟
ـ لا بد ان يوقع على النموذج الذي كتبه الخطاط.

اثر الجريمة

● يقال بان هناك علامات سرية تكون ضمن بعض الاختام لمعرفة الختم المزور في حالة تزويره؟
ـ فني الاختام يوسف ضومط تجاوز هذا السؤال واستبدله بايضاح اخر فافاد بان اي ختم كان يصعب تقليده مائة بالمائة فلا بد للمجرم ان يترك اثرا من جريمته.. ولا بد من وجود فرق عفوي في كل مرة يصنع فيها الختم عن سابقه، حتى لو جعله طبق الاصل. هذا بالنسبة للطريقة القديمة التي اعمل بها.

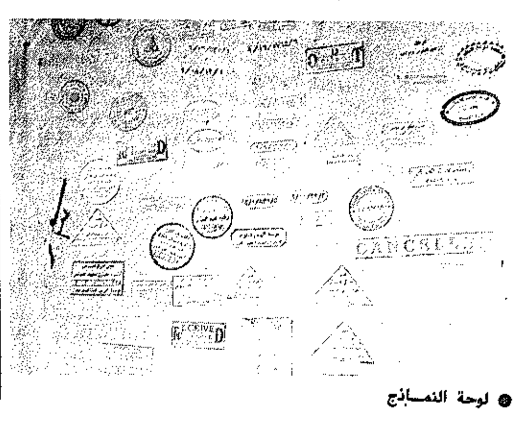
بينما في الطريقة الحديثة التي تعتمد على الصورة فان الصورة تعطي ختما طبق الاصل.

● دعنا من المزورين والتزوير، صانع الاختام نفسه عندما يكون غشاشا كيف يغش في عمل الاختام؟
ـ تظهر بالختم بعض الشوائب ويكون غير نظيف ويكون الختم غير متساوي السطح ولا اكثر من ذلك، وقد لا يكون ذلك غشا بل عدم دقة الصنعة.

● التأكد من صب القالب الاساسي

● لائحة الاسعار



● لوحة النماذج

لماذا يفلت اللسان وراء مقود السيارة؟

صبي في الثامنة من عمره يقول، حين تقود امي السيارة ويجلس ابي الى جانبها فانه ينصحها دوما ان تتمهل وان تفسح الطريق لغيرها، وفي بعض الاحيان يصرخ عليها ان تجاوزت سيارة اخرى او ان لم تفسح هي الطريق لسيارة تتجاوزها، ولكن، حين يجلس هو الى المقود فانه ينسى كل ما قاله لامي ويشتم سائق كل سيارة تتجاوزه وينطق بكلمات لا يقولها في البيت ولا يحل هو ان يسمعه احد يقولها.. ويردد شتائم لا يقولها ابدا ولم اسمعها منه في اي مكان اخر..

هذه الكلمات شهادة صبي بابيه حين يقود السيارة، وقد دفعت هذه الملاحظات السلطات المعنية في النمسا بالتعاون مع معهد للاستفتاء، الى اجراء دراسة مطولة لمعرفة المزيد عن تلك الظاهرة، ظاهرة الشتائم يرددها المرء حين يقود السيارة، ولا يفكر ابدا ان يقولها حتى ولو كان في السيارة نفسها، الى جانب السائق مثلا.

لماذا تحدث هذه الظاهرة، ولماذا يتحول الانسان المهذب الخجول الى انسان عدواني وراء مقود السيارة؟ وما العلاقة بين السيارة وتلك الروح العدوانية؟

هناك شبه اقتناع في اوساط جميع العاملين في شؤون المرور وخاصة هؤلاء الذين هم على احتكاك مستمر مع حركة المرور في الطرقات والسائقين في اثناء العمل.. ان الشخص الذي يقود سيارة فخمة لا يعني انه مهذب جدا وان لسانه نظيف لا تتدحرج عليه الشتائم من كل لون وعيار. فوراء مقود السيارة يتساوى الكثيرون دون اي اعتبار لدرجة الثقافة او المستوى الاجتماعي، والاعتبار الوحيد هنا هو في مقدار ما يقوله السائق.

بعض السائقين لديه القدرة ان يتمتم او ان يختار الكلمات الاقل اثارة او اساءة، ولكنه مهما قال فهو يعبر عن عدوانية شديدة وعن استياء.. سلطات المرور في منطقة فيينا تقول ان الانسان الهادىء الطباع والمهذب جدا، حتى صاحب المشاعر الرقيقة، ما ان يجلس وراء مقود السيارة حتى يساوره شعور ان الاخرين جميعا مجانين ولا يعرفون اصول قيادة السيارة، وانه هو الوحيد العاقل والمنضبط، ومن هذا المنطلق، تكثر الشتائم على لسانه..

ربما كان هناك بعض الفارق بين الوسط النمساوي الذي اجريت عليه التجربة والوسط العربي، في الكويت او غيرها، الا انه تبقى هناك حقائق ثابتة تدل على ان الاستنتاج صحيح، والكل يعرف كيف تنساب الكلمات الغاضبة على لسان اكثر الناس هدوءا. ويبرر المرء ذلك ليس بان روحا عدوانية تسيطر عليه، بل بالقول انه فقد اعصابه امام تجاوزات السائق الاخر.. او ان حياته كانت معرضة للخطر وغير ذلك من التبريرات.

الانسان نفسه يعرف ان هذا الاستنتاج في النمسا صحيح وينطبق علينا وعلى غيرنا لان الناحية النفسية تظل للانسان هي هي بفارق حضاري واجتماعي فقط.

التجربة والدراسة الاستفتائية في النمسا خرجت بنتيجة ان رأي الابناء بآبائهم ان الاباء مجانين حين يقودون السيارة. الطفل حتى سن الخامسة او السابعة يمكن ان يرى في قيادة ابيه السيارة عملا بطوليا لانه يعجب ولا يرى الخطر ويضحك ايضا حين يرى اباه يتجاوز سيارة اخرى مسرعة او يعبر الطريق امامها، ولكن هذا الطفل لا يميز فيصف التهور شجاعة ومهارة ويصف اباه الغاضب انه شجاع وهكذا.

في النمسا حددت التجربة الصغار بين سن التاسعة والخامسة عشرة، على اعتبار ان هذه الفئة اكثر وعيا واقدر على الحكم واخيرا اقل مراعاة لمشاعر الابوة والامومة. فماذا كانت النتيجة؟

رأي الابناء بآبائهم

كان هناك شبه اجماع من حوالي الف صبي وفتاة على ان الاب او الام حين يكون وراء مقود السيارة فهو / او هي ينقلب الى انسان اخر، يشتم الاخرين ويصفهم بالحمقى والمخالفين وفي النادر جدا ان يصف حركة يقوم بها بانها تهور او مخالفة.. لانه دوما يرى انه لو لم يفعل ذلك لتعرض لحادث.. وان الملوم هو دوما وابدا الشخص الاخر.

صبي اسمه فيرنر وعمره اربع عشرة سنة يقول.. امي اكثر عصبية من ابي.. هي دوما تلومه ان اسرع ولكنها ما ان تجلس لقيادة السيارة حتى تنرفز ان تركت سيارة واحدة امامها على الطريق ودوما تبدي اعجابها بالسيارة السبورت.

وقالت الفتاة ريستيان – عمرها ١٣ سنة – انها تتمنى حين تكبر وتقود سيارة الا تستخدم الكلمات البذيئة التي يستعملها والدها.

سئلوا جميعا رأيهم في الشتائم التي يرددها الاب او الام حين قيادة السيارة فكان هناك اجماع انها لغة لا تليق وانهم لا يتمنون ان يستخدموا مثل تلك العبارة.

احد التربويين الذين اشرفوا على تحليل ذلك الاستفتاء في فيينا يقول ان الكلمات البذيئة التي يرددها الاب او الام على مسمع من الاطفال في السيارة، لها تاثير مدمر على نفسية الصغار لانها اولا تغير صورة الاب في نظر ابنائه.. والصورة المهذبة والنبيلة في ذهن الصغير تتغير.. ثم، تعطي الصغار صورة عن كيفية التعامل مع الاخرين، بالعنف والشتائم والتحدي حتى خطر الموت.

مفتش البوليس كونراد ليندنر يقول ان التجربة علمتنا ان الانسان، حتى البالغ التذهيب، يتحول الى انسان اخر حين يقود السيارة.. والغريب انه يعلل ذلك لنفسه بالقول ان"السائق يرى الاشياء بخلاف ما يراها الجالس الى جواره.




ديانا: الزوج والبيت ثم الأطفال

الاميرة ديانا سبنسر زوجة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا بدأت تشعر بالملل على الرغم من انها رزقت بطفلين.. فقررت العودة الى اهتماماتها الاولى بالاهتمام بالطفولة وتشترك ديانا في انشطة عدة جمعيات لرعاية الطفولة كما انها ترأس جمعيات خيرية عديدة.. وعلى الرغم من ان قيامها بكل هذه الانشطة يستغرق وقتا طويلا الا انها تعطي الاولوية لمنزل الزوجية فهي ترغب في ان تكون المثل الطيب لجميع نساء بريطانيا فترفع الشعار التالي «الزوج والبيت اولا».

العمر بطيء للممثلات

الممثلة لوني اندرسون تقول انها تعجب لان كل زميلاتها في المدرسة وكل من تعرف من الممثلات والعاملات في السينما يصبحن اصغر منها سنا، ولذلك اتفقت مع صحافي هناك لاجراء مسح لاعمار الممثلين والممثلات خاصة .. ونشرت احدى المجلات الاميركية عينة من ذلك البحث الذي تقول لوني انها سوف تنشره في كتاب لكي يعرف الجمهور حقيقة اعمار الفنانات والعاملات في السينما ... جاكلين سميث على سبيل المثال تقول الان ان عمرها ٣٨ سنة، ونبشت لوني وزميلها مقابلة صحفية لجاكلين اجريت معها قبل ثماني سنوات وقالت فيها ان عمرها ٣٥ سنة وهذا يعني انها كبرت فقط ثلاث سنوات في مدة ثماني سنوات...

شهادة ميلاد فكتوريا برنسبال تثبت انها اكملت اربعين سنة في يناير الماضي ولكنها في مقابلة صحفية نشرت في العام ١٩٨١ قالت ان عمرها ٣٣ سنة وهذا يعني انه يجب ان يكون اليوم ٣٦ سنة وليس اربعين ... وكذلك كاتي جاكسون كان عمرها ٣١ سنة في العام ١٩٧٨ اما اليوم – بعد ذلك التاريخ بسبع سنوات تقول ان عمرها ٣٣ سنة.

وتقول لوني اندرسون انها تعجب لماذا يتقدم العمر بها ويتاخر بالاخرين ... هل يضيرها ان تكبر؟

لذلك تصر اليوم ان عمرها خمسين سنة – بينما في شهادة الميلاد هي ٤١ سنة فقط.

كريستوفر غير مسؤول

شاب اميركي في السابعة والعشرين من العمر، قتل ثلاثة اشخاص، رجلا وامرأة وطفلهما بمفك للبراغي ومع ذلك اعتبره القاضي غير مسؤول عن تلك الجريمة وامر باحالته الى مستشفى للامراض العصبية والعقلية.

الصحافة الاميركية تنشر اليوم مقالات وبحوثا تقول فيها ان الخطر مقبل لا محالة ان استطاع المجرم التفلت من العقاب بدعوى انه واقع تحت تاثير حبوب الهلوسة او اي نوع من الحبوب والادوية الاخرى.

كريستوفر يونغ هو الفاعل ... قرع باب بيت يطلب مفكا ليصلح سيارته التي تعطلت هناك في الشارع وناوله صاحب البيت مفكا، ولكن كريستوفر بدل ان يشكره طعنه بالمفك فقتله وهجم على زوجته وقتلها ايضا ولما سمع صراخ الطفل طعنه بالمفك وقضى عليه.

التحقيق قال ان المجرم كان واقعا تحت تاثير جرعة كبيرة من حبوب تستخدم للحمية – الريجيم – وهي حبوب صارت تنتشر الان بسرعة في اميركا لانها تسد الشهية للطعام وتصيب المعدة بما يجعلها ترفض الطعام ويتناول هذه الحبوب اناس يريدون النحافة بسرعة رغم المضاعفات الجانبية وتحذيرات الاطباء.

وتبين في التحليل ان تلك الحبوب هي السبب في نوبة الجنون التي اصابت كريستوفر فقتل الثلاثة.

الرياضة ولكن.. ليس الركض والهرولة

في اميركا مجلة اسمها «الركض واللياقة» تتابع النشاط والاهتمام بالحمية والصحة والرشاقة ... وتقول هذه المجلة في احد اعدادها الاخيرة ان نسبة الطلاق بين النساء اللواتي يمارسن رياضة الركض والهرولة هي ثلاثة اضعاف الطلاق لدى غير الرياضيين او اللواتي يمارسن الرياضات الاخرى عدا الهرولة.

واذا كانت المرأة تمارس الهرولة والزوج لا يجاريها فان نسبة الطلاق تزداد اكثر واحتمالات الانفصال تتضاعف.

التفسير المبدئي لهذه الظاهرة كما تقول المجلة هو ان الرجل يشعر غريزيا بالنفور من امرأة تنافسه بقوة العضلات وهناك تفسير اخر، انها بالرياضة تشعر بمزيد من الثقة بالنفس واحترام الذات وقدرتها على التحكم بجسدها، وهذه الثقة بالذات تؤدي الى الثقة العاطفية والعقلية بقدراتها فيرى الرجل فيها انها لم تعد تلك المستجيبة لكل ما يريد ... ومن هنا تزرع بذور الانفصال والطلاق .. فهل صحيح هذا لدى غير الاميركيين ايضا؟

استأجر جدة لاطفالك ...

نفهم ان يستاجر المرء سيارة ، بيتا ، قاعة في فندق ، يستاجر من يقوم له بعمل معين ، ولكن ان يستاجر جدة ، فهو الامر الجديد . يستاجر امرأة متقدمة في السن لتقوم بدور الجدة للاطفال ، مسالة تبدو غريبة بعض الشيء الا ان المشرفين على هذه العملية يقولون انها صحيحة ومدروسة وان النتائج التي تحققت باشراف خبراء بعلم النفس وبالتربية ، هي نتائج تفوق ما كان يتوقع منها .

في التقاليد القديمة التي يعرفها الجميع تقريبا ان الجدة تحب اولاد اولادها كثيرا ، وكذلك الرجل الذي يرى في اطفال ابنائه وبناته امتدادا لعمره اولا ، ويرى فيهم قوة الشباب الذي بدأ يولي بالنسبة له .

نقول ان المرأة ترى في احفادها استمرارها ، وترى انهم يستحقون الحب والرعاية وكذلك الجد ، ولكن الحقيقة الغريبة ان البحث يتركز دوما على مشاعر الانانية لدى المرأة والرجل حين ينظرون الى الاطفال ، وكان الجد يلاعب او يدلل احفاده فقط لانه يرى نفسه فيهم ، وكذلك تفعل الجدة .

الواقع ان هذا الاعتقاد الشعبي المبسط ليس حقيقيا ولا هو الحقيقة .. ذلك ان المرأة المتقدمة في العمر تكون اكثر دراية في متطلبات الطفل الرضيع او الاكبر قليلا ، وترى او لديها المتسع من الوقت لتقوم بخدمته ورعايته .. طبعا هناك مشاعر الامومة – فالمرأة تمارس امومة من نوع جديد تجاه احفادها ، وهي تعتبر نفسها واعية لاحوالهم اكثر مما كانت بالنسبة لابنائها .

الابن والحفيد

تقول المرأة دوما انها حين انجبت اولادها كانت مشغولة دوما اما بالعمل او في خدمة الزوج وبقية الاولاد .. ولذلك هي لم تستمتع بتربية صغارها كثيرا ، ولكنها حين تربي احفادها فهي اكثر تفرغا واكثر احساسا بعاطفة الامومة .

من هنا نرى كيف ان الاب والام حين يسافر ان لسبب من الاسباب يكون المرجع ترك الاطفال لدى جدتهم في الاولوية .. وغالبا ما يشعر الطفل بحنان الجدة اكثر من حنان امه وابيه .

السيدة بيت كرامر هوارد ، بدأت الفكرة على مقياس مصغر في العام ١٩٧٩ – واعلنت انها توفر الجدات لرعاية الاطفال الذين لا جدات لهم .. وكان هذا بعد ان اتفقت مع عدد من لنساء المتقدمات بالسن واللواتي لديهن فراغ كبير من الوقت .. واللواتي ابتعد عنهن الابناء والاحفاد لسبب او لاخر . وصارت الواحدة تشعر انها في حاجة لقضاء الوقت او لتجد من تتسلى به او معه .

في البداية ارادت السيدة كرامر ان تكون العملية خيرية وتطوعية لكنها سرعان ما ادخلت تعديلا بحيث صارت المؤسسة تجارية ، تؤمن دخلا للجدة المستاجرة كما تؤمن لها نفسها دخلا جيدا .. في العام ١٩٨١ بدأت العمل على مقياس تجاري ولم تمض اشهر حتى صار لديها ٨٥٠ سيدة تقوم بدور الجدة اما لطفل لا جدة له او لطفل اهله يسافرون او يريدون قضاء سهرة – اي ان الجدة المستاجرة تقوم بدور – بيبي سيتر – واكثر من ناحية تولي كل خدمات الطفل .. ولهذه المنظمة الان ١٨ مركزا في مختلف المدن الالمانية خاصة في المدن الكبيرة حيث الحاجة تشتد اكثر لوجود الجدات – ولو بالايجار .

في كل يوم يوجد الاف الاباء والامهات ممن هم في حاجة لمن يرعى الطفل في ذلك النهار او في السهرة وربما لمدة اسبوع ايضا .. تحضر الجدة المستاجرة الى البيت حيث تؤمن لها كافة اسباب الراحة ، ومكان للنوم وتتولى العناية بالصغير في كل احتياجاته .. وبين المتطوعات لهذا العمل الجديد ممرضات يتقن العناية الصحية وارامل وزوجات متقدمات بالسن او نساء محرومات من الاطفال او الاحفاد وربما جدات بحق ممن كبر احفادهن وابتعدوا في مضارب الحياة المختلفة .

تقول غابريلا ماتيس ان الحياة العصرية قد طورت متطلبات العيش وربطت كثيرا بين الاحفاد والجدات الى درجة ان الروابط العاطفية التي تربط بين الجدة والطفل تبدو اكثر متانة من تلك التي بين الطفل وامه او بين الطفل وابيه .

المهمات المطلوبة

تقوم الجدة المستاجرة بكثير من الاعمال ، ترعى البيت باكمله في غياب الاب والام ، ومن ثم تتولى عمل كل شيء للاطفال ، تعد لهم الطعام والكيك وتقرأ لهم وتحكي لهم الحكايات وتلاعبهم .. و تعتني الواحدة بمراقبة الوظيفة المدرسية وتعليم الصغير اصول النظافة والترتيب .

تاثير العمل على المرأة – الجدة المستاجرة كان كبيرا ، وتقول السيدة اسيلي ريت – وهي في الخامسة والستين من العمر ان شعورها انها تقوم بعمل ما قد اعاد اليها ثقتها بنفسها وجعلها تحس من جديد انها تقوم بعمل نافع . اني اشعر بالسعادة الان وقد افتقدتها منذ ان تركت العمل بحكم التقاعد قبل سنوات طويلة .

الدراسات الاحصائية في المانيا تقول انه في العام ١٩٩٠ سيكون هناك نصف مليون شخص اعمارهم فوق الثمانين ، ولا بد ان عدد النساء اللواتي يفضلن العمل كجدة مستاجرة سوف يزداد ايضا خاصة بعد ان يتقبل الناس الفكرة وتصبح مالوفة للجميع .

كلب يفهم الفي كلمة

يتباهى مربو الكلاب والمدربون في تعليم الكلب قدرا ممكنا من الكلمات التي تشبه اوامر الكمبيوتر لكي ينصاع لها وينفذ الاوامر التي تعنيها تلك الكلمات. واكثر ما تكون تلك الاوامر لتنفيذ رغبات صاحب الكلب وهذه خاصة للكلاب التي تدرب لقيادة كفيف البصر.

جون جونز من مدينة سيدني في استراليا عرض مؤخرا في معرض خاص للكلاب – كلبا دربه هو ويستطيع ان يفهم ويستجيب لالفي كلمة ... ولما راح يعطيه الاوامر وسط دهشة المراقبين والمعنيين بالكلاب او بتدريبها للعميان، تبين ان ذلك الكلب يستوعب قدرا كبيرا من المفردات ... الى درجة ان احد الصحافيين الذين حضروا العرض قال ان الكلب مبرمج مثل الكمبيوتر ليستجيب لاوامر معينة مهما كانت كثيرة.

الارقام القياسية حتى الان بالنسبة لفهم الكلب تدور في نطاق خمسمائة كلمة اوامر، الا ان ماهيو – وهو اسم الكلب – استطاع ان يحطم كل التوقعات.

احد الاثرياء عرض شراء ذلك الكلب بمبلغ يعادل ثلاثة الاف دولار، لكن صاحبه جون جونز رفض ذلك العرض.

البوليس .. بوليس

هنري بيلشر انكليزي، في سلك البوليس ووضعه المالي يعتمد على مرتبه ولكنه استطاع ان يدخر مبلغا من المال ليحقق به حلم حياته وحلم حياة زوجته، اذ بعد عشر سنوات من الزواج صار في امكانه ان يقوم برحلة الى اميركا. واصطحب معه حماته – ام زوجته.

في مدينة فورت لودرديل، لاحظ ان شخصا مشبوها يقترب من حماته، وبطرف عينه لاحظه حين نتش محفظتها من يدها وهرب، فما كان من هنري بيلشر – وهو رجل البوليس المدرب – الا ان لحق باللص واستطاع ان يقبض عليه – ولما حضر البوليس الاميركي تعرف على اللص فاذا به مطلوب بحادث اطلاق نار في قضية سابقة وان هناك جائزة مقدارها خمسة عشر الف دولار جائزة لمن يقبض عليه او يسهم في القبض عليه.

هكذا عاد بيلشر الى بلده بمبلغ يفوق ستة اضعاف المبلغ الذي جمعه في عدة سنوات لينفقه في تلك الرحلة، وهو يقول انه كرجل بوليس في انكلترا كان يتدرب كثيرا ويهتم بلياقته البدنية كما انه كان معروفا بين زملائه بقدرته على الجري السريع مسافات طويلة .. وظهر اثر ذلك في انه كان اقدر في الجري من اللص المطلوب.

بسبب الوهم، امضى الممثل الهزلي ست سنوات اسير الفراش وشبح المرض

يمكن ان يؤثر الوهم في الانسان فيتصور اشياء غير موجودة.. ان يسمع خشخشة في الظلام فيتوهم وجود لص مثلا، او يخدعه بصره فيتوهم انه يرى شخصا ما او شيئا ما يحدث، ولكن مسالة ان يؤثر الوهم والخيال في الاشياء المادية وفي صحة الانسان، فهو موضوع لا يزال موضع بحث واهتمام الخبراء والاطباء وعلماء النفس ايضا.

السيدة ماري لوكنر من مدينة كوتبوس في المانيا الديمقراطية، توهمت مرة انها يمكن ان تصاب بالشلل نتيجة تعرضها للحر والبرد بالتناوب وبسرعة كبيرة بحكم عملها.. وفي الواقع، استيقظت ذات يوم من شهر اكتوبر ١٩٧٦ لتجد نفسها عاجزة عن الحركة.. لا تستطيع ان تمد يدها او ان تقف على رجليها.. كانت مشلولة تماما.. لا يتحرك فيها الا رأسها ولم تفقد شيئا من حواسها او ذاكرتها.. فقد ظل عقلها نشطا وذاكرتها جيدة..

عبثا كانت مراجعة الاطباء، ولقد جرى فحصها لتشخيص العلة في احدث المستشفيات وعلى ايدي الخبراء والمتخصصين ولكن الشلل استمر.. وظلت هذه السيدة الالمانية الشرقية طريحة الفراش والكرسي المتحرك حتى اواسط العام ١٩٨٤ – حين سافرت الى المانيا الغربية لزيارة اقرباء لها هناك، لقد سافرت محمولة لانها مشلولة وبرفقة بعض اقربائها.. وتقول هي ان الغاية من الرحلة لالمانيا الغربية هي مراجعة شخص اشتهر انه يعالج باللمس.. اسمه كارل هانتر في مدينة هامبورغ.

قام هذا المعالج بتنويمها مغناطيسيا.. بشهادة شهود ولقد سجل ذلك على اجهزة التسجيل المعروفة ولما سالها وهي تحت التنويم المغناطيسي تبين انها كانت تخاف دوما ان تصاب بالشلل منذ ان كانت طالبة تدرس في الجامعة.. ولقد ظل هذا الخوف معها كل تلك السنين الطويلة. وقال لها كارل هانتر حين كانت لا تزال تحت التنويم المغناطيسي انها سليمة ولا تعاني من الشلل وانها حين تستيقظ بعد قليل سوف تنهض على قدميها..

المهم انه اعادها الى حالة الوعي فاذا بها تنهض واقفة على قدميها. اعتبر البعض ان في الامر معجزة ولكن الفحص الطبي الشامل الذي اجري لها اظهر بوضوح انها لم تكن مشلولة وان اي تغيير لم يطرأ على عضلاتها ولا على اعصابها، وان كل ما في الامر ان تلك السنوات الطويلة جعلت العضلات رخوة نسبيا لعدم استخدامها.. ووضعت في كورس تدريبي لتمرن عضلاتها استمر اسبوعين فقط، ولما عادت الى موطنها في مدينة كاتبوس كانت تمشي على رجليها.

الاطباء يقولون ان هذا برهان على سيطرة العقل على الجسد، فلقد اقتنع عقلها بالوهم وانها ستصاب بالشلل فاوعز للجسم وكانت تلك الظاهرة التي استمرت قرابة الثماني سنوات.

الحادثة الاخيرة

وفي المجلات العلمية تفاصيل المأساة التي تعرض لها الممثل الهزلي الاميركي – جيم باكوس – وقد يعرفه الاطفال كثيرا من صوته الذي ينطق به بطل مسلسل كرتوني – مستر ماغو – المميز بصوته الاجش العريض. ولقد نشر مؤخرا كتابا بعنوان – باكوس يرد الضربة – يحكي فيه قصة حياته ومرضه الوهمي وكيف انه امضى ست سنوات كاملة اسير الفراش مقتنعا انه مصاب بمرض باركنسون الارتجاجي.

يقول في كتابه انه منذ طفولته – ولا يعرف لماذا – كان يخشى مرض باركنسون – الذي يعرف باعراضه من حيث ان المصاب به يصاب برجفة في رأسه تجعله يهز رأسه هزة غير ارادية.. والمرض يستشري ليشمل الرجفة في الاطراف – الايدي والارجل.

ولما بدأ يشعر بالدوخة بسبب كثرة العمل والارهاق في العام ١٩٧٨ ايقن ان المرض وصل الى الدماغ ايضا ولذلك ازدادت مخاوفه.

يقول في الكتاب انه عرف الان، ان ما ضاعف تاثير المرض – الوهمي – هو انه كتم كل شيء عن اقرب المقربين اليه – كان يخجل القول انه مصاب بباركنسون.. ولذلك اعتزل وابتعد كثيرا عن المجتمع ولم يعد يذهب الى الحفلات.. شعر انه انتهى وعليه ان يموت بهدوء بعيدا عن الضجيج..

في ذات مرة داخ ونقل الى المستشفى واجري له تشخيص دقيق ولكن المشكلة ان مرض باركنسون لا يمكن تشخيصه كبقية الامراض، بل يستدل على وجوده بالقرينة والتصرفات والعوارض المرضية الاخرى، ومهما كانت تاكيدات الاطباء الا انه ظل على اقتناع انه مصاب بالمرض.

شحب لونه واصيب بالهزال وذات مرة كان يتطلع الى وجهه في المرآة.. وبدون وعي – وقد هاله ما رأى – صرخ يقول.. ما هذا، هل عقلي يصور لي كل هذا؟ وخطرت له فكرة انه قرأ كتابا قبل مدة عنوانه «سيطرة العقل على الجسد» وتذكر انه قرأ شيئا كثيرا عن تاثر الجسد بالمرض والصحة بما يدور في الدماغ من افكار.. قد تكون صحيحة او مجرد وهم وخيال..

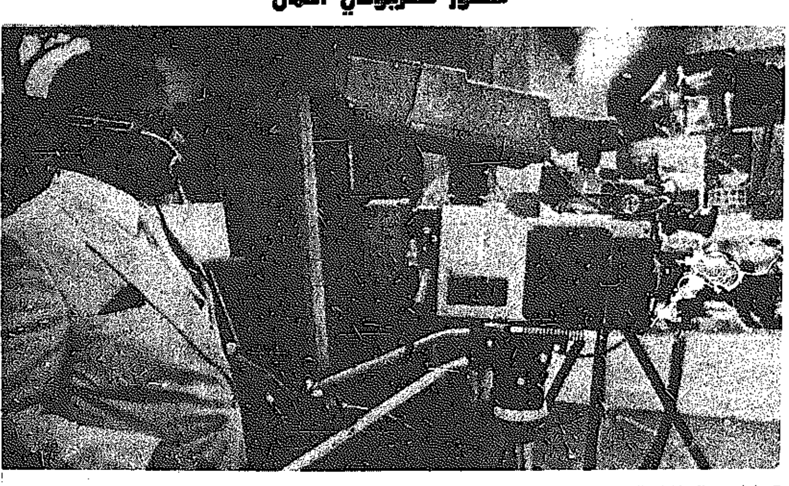
ومن يومها قرر ان يتعلم الاسترخاء عن طريق التامل وبواسطة اليوغا ايضا، ولم تمض اربعة شهور حتى لاحظ تحسنا في تصرفاته ومواقفه ونظرته الى الحياة، حتى الرجفة التي اصابت يديه زالت وتماثل منها..

ينصح جيم باكوس كل الناس الا يخضعوا للوهم وان يتعلموا ان العقل يسيطر على الجسم، خيرا او شرا، وكما يمكن ان يشفيه يمكن ان يمرضه كذلك.. والامر كله يعتمد على قدرة الانسان في فن التامل والتفكير وكيفية الاسترخاء الذهني الى جانب الاسترخاء البدني.




● جيم باكوس في احد ادواره مع ناتالي شافر

مصور تلفزيوني اعمى



● وليام ووماك اثناء التصوير

يمكن للكفيف ان يقوم باي عمل الا ان يستخدم الكاميرا.. ويمكن ان يقوم حتى بالتصوير بواسطة الكاميرا الاعتيادية للهواة ولكن ليس ان يقف وراء الكاميرا في استوديو التلفزيون ويصور برنامجا على الهواء مباشرة..

ولكن كل قاعدة لها شواذ، ويبدو ان وليام ووماك – وهو اميركي زنجي – استطاع ان يحطم تلك القاعدة وان يعمل مصورا تلفزيونيا بحق وحقيق.. وان يمارس مهنته في تصوير برنامج حي على الهواء. والسر في ذلك هو حاسة السمع لدى هذا الرجل البالغ من العمر ٣٨ سنة، لانه منذ ان اصيب بالعمى وهو في الثانية من عمره راح يعتمد على حاسة السمع التي صارت اكثر حساسية من المعدل الاعتيادي للناس.. وهو رجل موهوب، يعزف الغيتار، تعلمه طبعا وهو اعمى، كما انه يقوم بعمل تبشيري في اوقات فراغه، واسندت اليه مهمة التصوير في شركة «اتلانتا انتر فيث» في مدينة اتلانتا.

وهو يصور البرنامج الذي يعتمد على الحديث والحوار لانه يستطيع ان يصوب الكاميرا بدقة متناهية الى مصدر الصوت في الوكاس بالعدسة.. وبين الحين والاخر يعيد الكاميرا للوجوه التي سبق وصورها حول المتحدث.. انه حقا معجزة.

القاهرة

ندوة حزب العمل حول تفشي الجريمة في مصر

د. حلمي مراد: المواطنون يعيشون في ذعر بسبب العنف والجريمة

المستشار العقالي: نحن نعيش فترة حزينة من عمر أمتنا

القاهرة - مكتب القبس

عقد حزب العمل ندوة حول «حماية المجتمع المصري من الجرائم الخلقية»، تحدث فيها د. حلمي مراد، الامين العام للحزب، والمستشار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب، واحمد السعدني، امين شعبة الفن، واحد القيادات الشابة بالحزب.

تناول المتحدثون في كلماتهم موجة الجرائم الاخلاقية والمالية التي شهدها المجتمع المصري في الاونة الاخيرة، بدءا من الجريمة التي اكتشفت منذ اسابيع في منزل الملحن بليغ حمدي، ومرورا بجرائم خطف الفتيات والاعتداء عليهن، وانتهاء بجرائم التعذيب، والاعتداء على حقوق الانسان المصري.

امة سرق عقلها !

في البداية تحدث المستشار العقالي فقال ان الابتعاد عن الدين الاسلامي، هو السبب في تلك الموجة الهائلة من الجرائم، التي يشهدها المجتمع المصري، والتي كان اخرها اعتداء ستة من الشباب على رجل وخطيبته في الطريق العام.

واضاف قائلا:

- نحن امة اصبحت تغفو وتصحو على وقود من الشهوات.. في التلفزيون والسينما والشارع، فهل نحن امة سرق عقلها؟

واستطرد المستشار العقالي قائلا: لا شك اننا نعيش فترة حزينة بكل المقاييس من عمر امتنا. فعلى الدولة التي تفرض قانون الطوارىء لمحاكمة الرأي والفكر، والتي تجند الاف المخبرين لمطاردة اصحاب الاقلام، والتي جندت اساطيلها ومباحثها لتقبض على الشعب في سبتمبر، عليها ان تجند كل قوتها لمنع الجريمة التي وصلت الى حد خطير في امة تفني جهودها من تبديد امنها. بينما الاغنياء احالوا بيوتهم الى اوكار لاعلان الحرب على الله. وليل مصر حرب على كل القيم. وكلنا سمعنا وقرأنا عن مهزلة جريمة قتل احدى المغربيات في شقة بليغ حمدي، وهي جريمة اهانت مصر امام العالم، الذي ما زال يتحدث عنها الى الان. فقد كشفت هذه الجريمة عن الفساد الذي يعشعش في القاهرة.

وجاء وزير الداخلية بتصريحاته ليزيد الطين بلة، لقد كشفت الجريمة ان مصر تعيش انفتاحا رأسماله الفساد. وكل زائر لمصر اصبحت عيناه على الفساد والفسق ونهب المال. وبيوت الفنانين مواخير بلا مداخن وبيوت ملوك الانفتاح اوكار لتهريب الاموال والاهم من ذلك انها كشفت عن تهاون اجهزة الامن، وان الفساد يكاد يصل الى جهاز كان دائما في الماضي قويا، فسيطر عليه اما ابوجهل او ابوقبض!

ماذا سيقول لله ؟

ثم تحدث بعد ذلك احمد السعدني، امين عام شعبة الفن فعلق على جريمة شقة بليغ حمدي، وارجع احوال فساد البلاد الى فساد التشريعات المستوردة، والتي لا تناسب طبيعة البلاد الى الحد الذي جعل التشريع يبيح للفتاة ان تتصرف في عرضها في سن ١٨ سنة، بينما لا تبيح لها ان تتصرف في اموالها الا بعد ٢١ سنة، وتساءل: فهل مثل هذا القانون يناسبنا كمجتمع شرقي اسلامي؟ اين علماء الازهر وعلماء المسلمين، واين دور الازهر في هذا ومكانته التي عرفت عنه على مر التاريخ؟

● د. حلمي مراد

واضاف:

- نحن فقط نسال الرئيس مبارك رئيس جمهوريتنا: ماذا ستفعل يا سيادة الرئيس بين يدي الله، عندما يسالك: لم لا تأمر بتطبيق الشريعة؟ كيف تشتري رضاء الحكم بغضب الله؟

رأسا على عقب

ثم تحدث د. حلمي مراد، فاوضح اسباب هذه الحالة فقال ان المجتمع المصري يمر بفترة من احرج الفترات، اصبحت فيها الجريمة ظاهرة متكررة اختلف حجمها كثيرا عما عرف في الماضي، واصبح مرتكبوها من نجوم المجتمع ومشاهيره، واستحدثت فيها اساليب جديدة.

واضاف د. حلمي مراد ان السبب الاساسي من ذلك هو الابتعاد عن الدين، وغياب القيم الروحية من المجتمع، التي تعلي من شان الدين واحكامه وتضعها موضع التطبيق الفعلي. وفي نفس الوقت كلنا نحس مدى سيطرة النزعة المادية، تحت وطأة الحياة القاسية التي قلبت سلم القيم، وجعلت هم الافراد اكتناز الاموال ايا كان مصدرها.

واضاف د. مراد ان المجتمع يشهد غيابا واضحا للقدوة الحسنة. فالفساد والرشوة اخذا صورا رهيبة في الجهاز الاداري، وفوق هذا وذاك حالة الذعر التي يعيش فيها المواطن، نتيجة ترسانة القوانين، التي تحيط به، والتي ثبت فشلها، وكانت النتيجة انه سعى لتامين نفسه باي وسيلة، بصرف النظر عن مشروعيتها، ومهما تعددت الاسباب، فالنتيجة واحدة وهي الفساد.

واستطرد د. حلمي مراد قائلا: ان اول خطوط الاصلاح هي المدرسة التي كانت ويحق ترفع شعار التربية قبل التعليم. فبسبب تكدس التلاميذ باعداد هائلة، اصبحت معها معظم المدارس تعمل ثلاث فترات، وقد ادى ذلك الى ضيق المساحة الزمنية للاحتكاك بين المعلم وتلاميذه في النواحي الاجتماعية.

ثم انتقل د. حلمي مراد الى البيت الذي يلعب دورا مكملا لدور المدرسة. فبسبب الظروف الاقتصادية غير المناسبة اصبح الاب يعمل اكثر ساعات النهار. ومع قسوة الحياة خرجت الام الى العمل، ولم يبق احد لرعاية الصغار، وبالتالي تفكك المجتمع وظهرت الجريمة.

عصر الفيديو

ويضيف د. حلمي مراد: لقد شاركت وسائل الاعلام، وخاصة التلفزيون والفيديو في تدهور الاخلاق. فبسبب فئة معصوبة العينين تديرهما، اصبحت كل المواد المعروضة والمذاعة من زبالة البرامج والمسلسلات المليئة بالعنف والجنس والسرقة والقتل واعمال النهب، فمدت المنحرفين من الشباب بمعين لا ينضب من الاساليب المبتكرة في عالم الجريمة، دون ان يتنبه احد لذلك، او يحاول تغييره، وهذا هو السبب في الصورة المؤلمة التي جعلت التلاميذ يهجرون المدارس الى المقاهي لمشاهدة افلام الجنس.

ودعا د. حلمي مراد للالتفاف حول الاحزاب ايا كان اسمها او مبادؤها، مؤكدا بان ذلك هو السبيل لتكوين قوة ضاغطة على الحكومة، تجبرها على احترام حقوق الشعب، والتزام حدودها التي جاوزتها كثيرا. وانتقد د. حلمي مراد السلبية التي يتميز بها الشعب عند دعوته لاداء واجبه الانتخابي، وبعد ذلك يتباكى على حقوقه الضائعة وحرياته المسلوبة. وقال ان الاصلاح متعدد الجوانب، ولذلك لا يمكن اجراء الاصلاح من جانب بمعزل عن الجوانب الاخرى، وانما الاصلاح يتم في كل الجوانب دفعة واحدة. فاصلاح شؤون الحكم والادارة مرتبط باصلاح الاقتصاد، ومرتبط بالتعليم وتحسين احوال افراد الاسرة.

وانهى د. حلمي مراد كلمته بانه يجب العمل على تكوين رأي عام قوي، وان قوة الاصلاح تزداد بازدياد قوة الرأي العام ومدى وعيه وتمسكه بحقوقه وحرياته. وحينئذ لن يستطيع احد ان يعتدي عليها او يجهضها مهما كانت قوته، ومهما كان جبروته.

● الشيخ صلاح ابواسماعيل ● ممتاز نصار ● د. رفعت المحجوب ● ياسين سراج الدين

استقالة الشيخ صلاح أبو اسماعيل تثير مشكلة في البرلمان المصري

القاهرة - مكتب القبس

فجرت استقالة الشيخ صلاح ابواسماعيل من حزب الوفد العديد من القضايا، حول الموقف خلال المرحلة المقبلة سواء داخل الحزب او داخل البرلمان.

مصادر حزب الوفد المطلعة اكدت ان الشيخ ابواسماعيل قدم استقالة مكتوبة ومسببة، وذلك في اعقاب اجتماع ساخن للهيئة البرلمانية الوفدية، بقصر فؤاد سراج الدين رئيس الحزب، استمر حتى ساعة متاخرة من الليل، تفجرت فيه خلافات حادة بين «الباشا» وصلاح ابواسماعيل، حينما اصر ابواسماعيل على ان يتبنى نواب الوفد في البرلمان - وعددهم ٥٨ عضوا - طرح مناقشة مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية، التي اعدت منذ خمس سنوات وتحرص الحكومة المصرية بالاتفاق مع نوابها في البرلمان على تاجيل نظرها، لحين تهيئة الرأي العام لعملية التطبيق.

الشيخ يواجه الباشا

سراج الدين من ناحيته عنف ابواسماعيل، واصر على ان تسبق تبني الحزب لهذه القضية دراسات داخل اللجان المتخصصة بالحزب للموضوع، وتقدم رأيها وقرارها الى الحزب قبل اصدار قرار نهائي بشانها.

الشيخ صلاح ابواسماعيل لم يعجبه حديث الباشا، وانفعل وقرر تقديم استقالته، مؤكدا ان رفض الحزب تبني قضية تطبيق الشريعة يعكس وجود هوة سحيقة ما بين افكاره وافكار الحزب، وان وجوده يعني تناقضا غريبا لا يقبله، وانه يفضل ان يكون عضوا مستقلا داخل البرلمان، يحمل اراء مستقلة متضامنة مع ما يعرض من موضوعات مع النواب، من مختلف الاتجاهات السياسية التي تتفق وافكاره الدينية.

وقد فجرت استقالة ابواسماعيل حماسا بين النواب من مجموعة الاخوان المسلمين، الذين يتزعمهم صلاح ابواسماعيل، ويفكرون جديا في الانفصال عن الحزب، والانضمام الى

صلاح ابواسماعيل املا في تكوين جناح ديني تحت قبة البرلمان، لا يحمل اسم جماعة الاخوان المسلمين، التي تجمد نشاطها الرسمي منذ قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢.

النائب الوفدي الثاني

ولقد اعادت استقالة صلاح ابواسماعيل الى الاذهان الفترة التي جمد فيها ابواسماعيل نشاطه داخل حزب الوفد، اثر اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة، التي جرت في اواخر مايو الماضي، احتجاجا من الشيخ ابواسماعيل على اختيار المستشار ممتاز نصار زعيما للمعارضة الوفدية، واصراره على تولي منصب الزعامة، اما في ان يحدث ضغوطا ويؤثر على اتجاهات النواب في الجانب الديني. ويومها رفض الحزب بالاجماع، في الوقت الذي هددت فيه جماعة الاخوان بالانسحاب، الا ان لقاء وديا تم بين ممتاز نصار وصلاح ابواسماعيل والباشا، جرت فيه تصفية الخلافات، وعاد ابواسماعيل الى صفوف الوفد، قاصرا اتصالاته على مجموعة الاخوان. وكثيرا ما تغيب عن حضور اجتماعات الهيئة البرلمانية الوفدية، سواء في الحزب او داخل البرلمان المصري.

وفي اكثر من مناسبة اثار نواب الوفد من الاخوان موضوع عودة الاخوان المسلمين الى نشاطهم، مؤكدين انه لولا قانون الانتخابات الجديد، والذي يلزم المرشح بالانضمام الى حزب، لما اضطروا لان يكونوا وفديين.

ويتوقع المراقبون البرلمانيون في مصر حدوث حركة انشقاق قريبا من حزب الوفد لمجموعة الاخوان، اذا لم يتراجع ابواسماعيل عن استقالته، التي لا تعتبر مقبولة الا بموافقة الهيئة العليا للوفد، والتي لم تجتمع حتى الان، وهي الجهة الوحيدة التي تقبل او ترفض الاستقالة، وتعتبر الاستقالة معلقة حتى الان.

موقف صعب للحكومة

وعلى صعيد البرلمان المصري تقول المصادر المطلعة ان الاستقالة تزيد من صعوبة موقف الحكومة المصرية، التي عجزت عن ايجاد نص مناسب في قانون الانتخابات، وفقا للقائمة الحزبية، تسقط به عضوية النائب الذي يستقيل او يفصل من حزبه، رغم اقتراح نواب الحزب الوطني في البرلمان السابق بضرورة وجود هذا النص، للحفاظ على المقاعد التي حصل عليها الحزب الحاكم في البرلمان المصري.

ومما يذكر ان اجتهادات كثيرة قد كشفت عنها الحكومة والنواب في البرلمان، في اعقاب قرار الوفد بفصل ياسين سراج الدين، شقيق الباشا، لاصراره على حضور اجتماعات برلمان وادي النيل، تلبية لاختيار الحكومة له، دون موافقة الحزب، مما فجر صراعا في الرأي داخل الحزب، بين اسقاط العضوية عنه أو الابقاء عليها.

وحتى الان الموقف ما زال معلقا بالنسبة لياسين سراج الدين، الذي ما زال يصر على التحدث باسم الوفد، تحت قبة البرلمان، بل انه اكد اكثر من مرة للصحافيين انه وفدي وسيظل وفديا حتى تنتهي حياته، مهما كان قرار الباشا ضده.

وقد اكد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ان الدستور المصري لم ينص على اسقاط العضوية عن النائب، الذي تسقط عنه صفته الحزبية، باعتبار ان البرلمان لا يضم منابر مستقلة.

وحتى الان لم يصل قرار الوفد بفصل ياسين سراج الدين الى البرلمان. عموما.. فان ساحة البرلمان المصري تعيش لحظات من الترقب والانتظار لهذا الموقف، لثاني نائب وفدي وكيفية معالجته، بما لا يخالف قانونية ودستورية الاجراء الذي سيتخذ!!..

أمام المدعي الاشتراكي والنيابة

التحقيق مع ٩٠ جمعية للإسكان في مصر بتهمة النصب

القاهرة - مكتب القبس

اكدت مصادر مطلعة في العاصمة المصرية ان عام ١٩٨٥ سيشهد اكبر حركة من التحقيقات، التي ستجريها سلطات التحقيق، سواء من جانب المدعي العام الاشتراكي او من النيابة العامة او النيابة الادارية، مع الجمعيات التعاونية للاسكان، والتي شكلت منذ اكثر من ١٠ سنوات، وتقاعست عن تسليم الوحدات السكنية للحاجزين من المصريين، لمدة تتراوح ما بين ٥ و٧ سنوات عن الموعد المحدد للتسليم، في وقت تطالب فيه الحاجزين بمبالغ تزيد بنحو ٢٠٪ عن المبالغ المحددة بالعقود، نظرا لارتفاع الاسعار والتكلفة.

وتشير المصادر الى ان هناك انحرافات مالية وادارية صارخة داخل بعض الجمعيات، التي يزيد عددها عن ١٧٠٠ جمعية، شكلت في جميع محافظات مصر، املا في ان يسهم هذا النوع من النشاط في حل الازمة، بعد ان فقدت الحكومة قدرتها على علاج تراكمات هذه المشكلة، التي تفجرت منذ السبعينات وحتى الان وبلغ عدد الوحدات التي يلزم اقامتها سنويا اكثر من ٢٠٠ الف وحدة، مما وضع بعض هذه الجمعيات في موضع المساءلة والتحقيق، امام اكثر من جهة قضائية في وقت واحد، نظرا لتعدد المخالفات المنسوبة اليها.

وقد تكشفت جوانب مخالفة لاعمال عدد كبير من الجمعيات، وصل الى ما يزيد عن ٩٠ جمعية، حصلت على اموال من المواطنين سواء من العاملين بالخارج او بالداخل كدفعة اولى للحجز، ثم اودعتها البنوك، لعدم وجود اراض تقيم المباني عليها، ورفض الحكومة في كثير من الاحيان طرح أراض من املاكها بسعر تعاوني، يقل بنسبة ٥٠٪ عن الاسعار التي تبيع بها للقطاع الخاص، وفقا لنصوص قانون الاسكان التعاوني.

وقد حصلت هذه الجمعيات على فوائد قدرت بالملايين من الاموال المودعة، ولكنها تقوم برد المبالغ الى اي حاجز يرغب في ذلك، دون دفع اية فوائد مستحقة عليها.

القبس حصلت على اسماء الجمعيات المحالة الى جهات التحقيق، ومنها جمعيات شهيرة مثل جمعية السادات للاسكان التعاوني، وجمعية ميت ابوالكوم، وجمعية الصحفيين، وجمعية صقر قريش، وجمعية العاملين بالخارج.

امام المدعي الاشتراكي

وتضم قائمة اسماء الجمعيات المحالة الى المدعي العام الاشتراكي اسماء ١٥ جمعية هي: جمعية اسكان العاملين بشركة النصر للسيارات، والجمعية التعاونية للعاملين بالشركة الشرقية للاقطان، والجمعية التعاونية للاسكان للعاملين بالشركة الوطنية للمقاولات والتوريدات، وجمعية المسلة التعاونية لبناء المساكن بالمطرية، وجمعية المستقبل والامل للاسكان التعاوني، وجمعية ميت ابوالكوم للاسكان التعاوني، وهي مسقط رأس الرئيس الراحل انور السادات، والجمعية التعاونية لاسكان مهندسي وموظفي المساحة، والجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بقطاع الطيران المدني، والجمعية التعاونية للبناء والاسكان لاعضاء نادي الرحلات، وجمعية غرب القاهرة للاسكان التعاوني، وجمعية المعهد الجديد للاسكان التعاوني، وجمعية التحرير التعاونية لبناء المساكن، والجمعية التعاونية لاسكان المعلمين باسيوط، وهي احدى محافظات صعيد مصر.

وللنيابة العامة

كما تضمنت قائمة الجمعيات المحالة للنيابة العامة ٣٥ جمعية، وهي جمعية الرسالة التعاونية لبناء المساكن بالقاهرة الكبرى، وجمعية الارشاد التعاوني للاتحاد الاشتراكي - مشروع الشمس - والجمعية التعاونية بمديرية الشؤون الاجتماعية ببني سويف، وجمعية السادات للاسكان التعاوني، وجمعية العلا للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية للبناء والاسكان لمحامي المنصورة، والجمعية التعاونية للبناء والاسكان للمحاربين القدماء واسر الشهداء، وجمعية خالد بن الوليد للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية للبناء والاسكان بكفر الزيات، والجمعية التعاونية للعاملين بقطاع النقل المائي الداخلي، وجمعية الرجاء التعاونية لبناء المساكن وتقسيم الاراضي، وجمعية ابناء الصعيد للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية للبناء والاسكان لاعضاء نادي الرحلات بالجيزة، وجمعية النصر التعاونية للاسكان ببور سعيد، وجمعية المعهد الجديد للاسكان التعاوني، وجمعية المسلة التعاونية لبناء المساكن والجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بمصلحة الضرائب العقارية، والجمعية التعاونية للعاملين بخط حلوان للسكك الحديدية، وجمعية وادي الملوك التعاونية لابناء الاقصر المقيمين بالقاهرة الكبرى والاقصر، والجمعية التعاونية للبناء والاسكان بجامعة المنصورة، وجمعية ميت ابوالكوم للاسكان التعاوني، وجمعية المستقبل والامل للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية لموظفي الحكم المحلي بدسوق، والجمعية التعاونية لاعضاء المؤتمر العمالي بكفر الشيخ، وجمعية العاملين بالخارج، وجمعية السلام بالقاهرة الكبرى، والجمعية التعاونية لبناء المساكن بغرب القاهرة، والجمعية التعاونية بالتربية والتعليم بسوهاج، وجمعية هليوبوليس للمصايف، والجمعية التعاونية للعاملين بقطاع الطيران المدني، وجمعية العلا للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية لاسكان مهندسي وموظفي المساحة، والجمعية التعاونية للعاملين بشركة مريوط الزراعية، وجمعية اعضاء هيئة التدريس بالمنصورة، والجمعية التعاونية لموظفي وعمال كوبري الليمون.

وامام النيابة الادارية

اما الجمعيات المحالة الى النيابة الادارية فهي: الجمعية التعاونية لبناء المساكن ببنها الجديدة بمحافظة القليوبية، وجمعية مصطفى كامل، ومشروع رابعة العدوية، والجمعية التعاونية لبناء المساكن بالدقهلية، وجمعية اسكان العاملين بمصلحة الجمارك، والجمعية التعاونية لبناء المساكن للصحافيين، وجمعية البحيرة للاسكان التعاوني، وجمعية الاسلام للاسكان التعاوني، وجمعية الاوقاف المصرية، وجمعية اسكان اعضاء نقابة المهن التعليمية بدمياط، وجمعية الولاء للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية لبناء المساكن بالتربية والتعليم بالشرقية، والجمعية التعاونية لاسكان المعلمين باسيوط، والجمعية التعاونية للعاملين لخط حلوان للسكك الحديدية، وجمعية الـ ١٠٫٠٠٠ وحدة سكنية بالمعادي، وجمعية العاشر من رمضان للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية لتمليك العمارة بمنطقة هارون وعكاشة بالدقي.

وتحقيقات حكومية

كما ان هناك ٢٨ جمعية يجري التحقيق معها من جانب الهيئة العامة لتعاونيات البناء، المشرفة على التعاون الاسكاني في مصر.. وهي: جمعية الشهيد التعاونية لبناء المساكن، والجمعية التعاونية للبناء والاسكان لابناء الوايلي الكبير، والجمعية التعاونية لبناء المساكن بالجمالية، وجمعية ابناء الصعيد للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية الانتاجية لعمال فرفرة القطن، والجمعية التعاونية لبناء وصيانة عمارات العباسية، وجمعية النجاح التعاونية لبناء المساكن، والجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بمحلات عمر افندي ببورسعيد، والجمعية التعاونية لاعضاء نقابة التجاريين بالجيزة، والجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بالرقابة الادارية وعائلاتهم، وجمعية صقر قريش للاسكان التعاوني، وجمعية المعهد الجديد للاسكان التعاوني، والجمعية التعاونية لمشروع بناء المركز السكني (الامل) بالزمالك، والجمعية التعاونية للبناء والاسكان لابناء كفر سعد بدمياط، وجمعية ٦ اكتوبر التعاونية للبناء والمساكن للمصايف والمشاتي، والجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين باجهزة الادارة المحلية بالشرقية، والجمعية التعاونية للاسكان العمالي للمصايف لاعضاء اللجان النقابية والمهنية والعمالية ببني سويف، وجمعية هيئة التدريس بجامعة عين شمس، والجمعية التعاونية لبناء المساكن ببندر الزقازيق، والجمعية التعاونية لبناء المساكن بمديرية الشؤون الصحية ببورسعيد، والجمعية التعاونية المصرية لبناء المساكن بشمال القاهرة، وجمعية عمارات الشيخ رمضان بشبرا، والجمعية التعاونية للاسكان ببندر قاقوس، وجمعية الفتاة التعاونية للاسكان، وجمعية البلاح للمساكن بالاسماعيلية، وجمعية بورها تريد، والجمعية التعاونية للاسكان ببني سويف (ببا) وجمعية الاسكان التعاوني للعاملين بمصلحة الضرائب العقارية.



● د. ميلاد حنا

دراسة لحماية المواطنين

وعلى صعيد اخر تعكف الحكومة المصرية الان من خلال وزارة الاسكان على اعداد دراسة جديدة، تضمن وقف انحراف الجمعيات، عن طريق قيام الافراد بدفع اموالهم في البنوك مباشرة، دون وسيط باسم الجمعيات المشتركين فيها، لضمان اموال المساهمين، على ان يشرف البنك على معدلات التنفيذ والاداء، وان يقوم المواطنون بدفع الاقساط عن الوحدات للمقاول المنفذ. وفي حالة تاخر المقاول في التنفيذ يكون البنك مالكا للمال، حتى يتم تسليم الوحدة السكنية للمالك.

وقد تعرضت الانحرافات التي كشفت عنها الحكومة امام لجنة الاسكان بالبرلمان المصري برئاسة الدكتور ميلاد حنا، لانتقادات عنيفة من جانب نواب البرلمان.

وقال ميلاد حنا رئيس اللجنة ان المسؤولين عن بعض هذه الجمعيات قاموا بتحصيل اموال من المواطنين المصريين، مستغلين حاجتهم الماسة الى مسكن، واودعتها في البنوك منذ سنوات، ثم ترد المبلغ نفسه للحاجز الذي يطلب ذلك دون دفع فوائد عنها، اي ان هذه الفوائد تحصل عليها الجمعية دون ان تقوم بعمل يذكر.

وكشفت مناقشات اللجنة حول هذه القضية عن ان بعض هذه الجمعيات شكلت بصورة وهمية، لا تملك اموالا او أراضي تقيم عليها المشروعات، وتودع اموالها في البنوك وتحصل على فوائد تصل الى ١٧٪، وتظل تماطل في وعودها حتى يعود الحاجزون مطالبين باموالهم ويكونون ضحية لعمليات نصب واحتيال.

وتكشف المناقشات ايضا عن ضعف الرقابة الحكومية على هذه الجمعيات، الامر الذي ادى الى تفاقم عمليات الانحراف، حتى ان الحكومة اصبحت حتى الان عاجزة عن تقديم رقم صحيح لموازنات هذه الجمعيات، والاموال التي حصلت عليها من المواطنين.

كما تكشف المناقشات عن جانب اخر من القضية، عندما تؤكد ان الجمعيات الحقيقية، التي تريد ان تؤدي واجبها، تجد عقبة خطيرة، وهي تتمثل في رفض الحكومة ان تمنحها من املاكها أراضي بتخفيض طبقا للقانون. وتصر على ان تدخل هذه الجمعيات عمليات المزايدة على اراضيها، وتحصل عليها باسعار مرتفعة، مثلها مثل القطاع الخاص، مما يزيد من سعر التكلفة ويوقعها في حرج المطالبة بفروق الاسعار من الحاجزين..

وتؤكد الدوائر البرلمانية ان هذا الموضوع سيكون مثار حديث طويل وساخن تحت قبة البرلمان، عند عرضه عليه خلال الدورة الحالية.

أمام مجلس الشعب

مشروع قانون يعيد للأزهر هيبته

القاهرة - مكتب «القبس»

اكدت الدوائر السياسية والبرلمانية في العاصمة المصرية ان المرحلة الحالية تشهد اهتماما كبيرا بين اعضاء البرلمان المصري بالقضايا الدينية، باعتبارها - كما تقول هذه الدوائر - المخرج الوحيد من قضايا الانحراف والتطرف الديني التي شهدتها مصر على مدى السنوات القليلة الماضية، والتي كان آخرها قضية تنظيم الجهاد.

واعضاء البرلمان المصري الذين لهم حق التشريع الذي نص عليه الدستور المصري، يؤكدون على ضرورة مراجعة القوانين التي صدرت في فترة انتقصت من دور الاجهزة الدينية...

وقد تقدم الدكتور سعد أمين عز الدين، احد اعضاء البرلمان من الحزب الوطني الحاكم بمشروع قانون جديد يعيد الى شيخ الازهر هيبته وسط العالم الاسلامي، والتي - كما يقول النائب - قد انتقصت بصدور قانون سلب منه كثيرا من الاختصاصات، وجعله سلطة تابعة للحكومة «وهذا امر مرفوض بكل المقاييس».

بالانتخاب لا التعيين

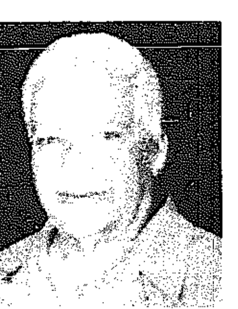
اعاد مشروع القانون الذي سيشهد حوارا ساخنا تحت قبة البرلمان خلال الايام المقبلة، قاعدة انتخاب شيخ الازهر بدلا من تعيينه بقرار سياسي يفقده مهامه، ويجعله سلطة تابعة وليست مستقلة..

ويقول مشروع القانون الذي رحب به النواب الذين يمثلون الجناح الديني في البرلمان، سواء من الاقلية او المعارضة، ان ينتخب شيخ الازهر من بين اعضاء هيئة كبار العلماء للبحوث الاسلامية، ويصدر قرار تعيينه بعد ذلك من رئيس الجمهورية...

ويكون للازهر وكيلان ينتخبان من بين هيئة كبار العلماء للبحوث الاسلامية، ويصدر بتعيينهما ايضا قرار من رئيس الجمهورية، ويعاونان شيخ الازهر في اعماله، على ان يقوم اكبرهما سنا مقام شيخ الازهر عند غيابه..

.. وهيئة لكبار العلماء

نص المشروع على ان تكون بالجامع الازهر هيئة من العلماء تسمى هيئة كبار العلماء للدول الاسلامية، وتؤلف من خمسين عالما من كبار علماء الاسلام. وهؤلاء العلماء يمثلون جميع المذاهب الاسلامية، ويكون منهم ٣٠ عالما من جمهورية مصر العربية، وعشرون عالما من كبار العلماء في دول العالم الاسلامي..



● د. سعد أمين عز الدين

واشترط فيمن يكون عضوا بهذه الهيئة الا تقل سنة عن خمسة واربعين عاما، ولا تزيد على خمسة وستين عاما، وان يكون معروفا بالورع والتقوى، وان يكون حائزا للعالمية على

لقب استاذ لمدة لا تقل عن خمس سنوات، وان يكون قد اشتغل بالتدريس في احدى كليات الشريعة او اصول الدين او اللغة العربية لمدة لا تقل عن عشر سنوات، او اشتغل بالافتاء او

القضاء الشرعي من درجة رئيس محكمة لمدة خمسة عشر عاما، او وظيفة علمية بالازهر من درجة شيخ معهد ديني ثانوي، وان يكون قد الف كتابا قيما في مادة من المواد المقررة على طلبة احدى الكليات الثلاث المشار

اليها، وتكون الهيئة قد أقرت هذا الكتاب بلجنة مشكلة من ١٠ اعضاء من الهيئة على الاقل وهذه اللجنة تنتخبها هيئة كبار العلماء للبحوث الاسلامية، وان تقرر هيئة كبار العلماء قبول ترشيحه باغلبية ثلاثة ارباع عدد اعضائها، الذين تتالف منهم الهيئة..

شيخ لكل مذهب

ويكون لكل مذهب من المذاهب الاسلامية الاربعة بالجامع الازهر شيخ يختار من بين هيئة كبار العلماء للبحوث الاسلامية، من اهل المذهب، ويصدر بتعيينه قرار جمهوري..

كما يصدر قرار من رئيس الجمهورية بتعيين اعضاء هيئة كبار العلماء للبحوث الاسلامية، بناء على اقتراح من شيخ الازهر، ويكون شيخ الازهر

رئيسا لهذه الهيئة، والاعضاء الحاليون بمجمع البحوث الاسلامية يعتبرون اعضاء في هيئة كبار العلماء للبحوث الاسلامية عند تنفيذ هذا القانون ..

حدد القانون الجديد اختصاصات هيئة كبار العلماء للبحوث الاسلامية، في دراسة كل ما يتصل بهذه البحوث،

وتعمل على تجديد الثقافة الاسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب واثار التعصب الديني والمذهبي، وتوسيع نطاق العلم بها لكل مستوى، وبيان الرأي فيما يجد من مشكلات مذهبية او اجتماعية تتعلق بالعقيدة وحمل

الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة. وتعاون الهيئة جامعة الازهر في توجيه الدراسات الاسلامية العليا والاشراف عليها والمشاركة في امتحاناتها وتتبع ما ينشر عن الاسلام في الداخل والخارج،

من بحوث للانتفاع بما فيها من رأي صحيح، ورسم نظام بعوث الازهر الى العالم، والبعوث الوافدة من العالم الى الازهر...

الهيئة تحاكم المخطىء

واكد القانون الجديد انه لا تنفذ قرارات المجلس الاعلى للازهر او هيئة كبار العلماء للبحوث الاسلامية، فيما يحتاج الى استصدار قانون او قرار من رئيس الجمهورية او من مجلس الوزراء، الا بعد اعتمادها من شيخ الازهر...

واذا وقع من احد العلماء ما لا يتناسب وصفة العالمية، بان طعن في الدين الاسلامي، او انكر ما علم من الدين، او سلك سلوكا شائنا، يحكم عليه بناء على طلب شيخ الازهر، وباجماع ثلثي اعضاء هيئة كبار العلماء، باخراجه من زمرة العلماء،

ويكون هذا الحكم غير قابل للطعن، ويترتب عليه شطب اسم المحكوم عليه من سجلات العلماء بالجامع الازهر، وبعدم اهليته للوظائف العامة الدينية.

وقال سعد امين عز الدين صاحب القانون الجديد، ان هذه النصوص تتمشى وواقع مصر في الحياة الديمقراطية الحقيقية التي تسعد بها البلاد في عهدها الجديد..

واكد ان رجال الدين يجب الا يكون عليهم سلطان سوى سلطان الله والضمير، وحتى تعود كلمة شيخ الازهر مسموعة في العالم الاسلامي كما كان قبل صدور القانون ١٠٣ لعام ١٩٦١ الذي انتقص من سلطاته الكثيرة.

قوى الأمن الداخلي انتشرت في صيدا و"دبكات" في الشوارع ابتهاجاً برحيل الغزاة




● تجمع للاليات الاسرائيلية قرب صيدا

انتشرت قوى الامن الداخلي اللبناني في صيدا وسيرت دوريات في شوارعها لاول مرة منذ اقتحام القوات الاسرائيلية لها اثناء غزوها في يونيو ١٩٨٢. في الوقت نفسه تجول وفد يتالف من مسؤولين حكوميين وزعماء روحيين في صيدا وشاركوا اهاليها في الاحتفال برحيل الاسرائيليين والمليشيات الحليفة لهم من المدينة.

وقال مراسل لوكالة «اليونايتدبرس» ان الوفد الذي يتقدمه محافظ جنوب لبنان حليم فياض ونائب صيدا نزيه البزري ورجال الدين المسلمون والمسيحيون تفقد المواقع التي انسحب منها الاسرائيليون وجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد.

واضاف المراسل انه بينما كان الوفد يتجول في المدينة انضم اليه مئات من المواطنين في احتفالات كبيرة من بينها الدبكة اللبنانية.

وقال المراسل ان صيدا شهدت حركة سير نشطة وبدأت المتاجر فتح ابوابها من جديد بينما خفت حدة التوتر بعد ايام من منع التجول فرضه سكان المدينة على انفسهم بسبب اطلاق النار عشوائيا من قبل القوات الاسرائيلية وجيش لحد.

وابلغ احد سكان صيدا مراسل «رويتر» وليم ماكلين قوله «اننا نشعر كسجناء يجري اطلاق سراحهم» مرحبا بالانتهاء الوشيك للاحتلال الاسرائيلي الذي مضى عليه عامان ونصف العام».

وخارج صيدا واجه الجنود اللبنانيون الذين يتقدمون باتجاه الخطوط الاسرائيلية جنودا اسرائيليين وجها لوجه وتراجعوا بسرعة بعد ان وجه كل من الجانبين مدافعه باتجاه الجانب الاخر لمدة ٥ دقائق سادها التوتر.

ولم يقع اطلاق نار الا انه بدا ان الجيش اللبناني لم ينجح في خطوته لتهيئة نفسه لتسلم مدينة صيدا واصيب ٢٥ جنديا من لواء الجيش اللبناني الثاني عشر الذي يسيطر على نقطة عبور مهجورة عند الخطوط الامامية الاسرائيلية على نهر الاولي بالذهول عندما اندفعت آليتان اسرائيليتان مدرعتان ووجهتا مدافعهما عليهم.

واحتمى الجنود الذين تسلموا جسر علمان عندما غادرته ميليشيات جيش لحد في المباني المجاورة ووجهوا بنادقهم باتجاه الآليتين المدرعتين واجروا اتصالات عبر اجهزة اللاسلكي بينما كان الاسرائيليين ينتظرون.

وابتعدت الآليتان بعد خمس دقائق ثم انسحب الجنود اللبنانيون من الجسر وابلغ قائدهم وكالة «رويتر» قوله «لقد انسحبنا لان الجيش الاسرائيلي لا يزال هنا».

وسمعت زخات مدافع رشاشة في الوقت الذي سار فيه الاسرائيليون عند منحنى الطريق وابلغ مزارع وكالة «رويتر» في وقت لاحق «لقد كنت اقطف محصولي من البرتقال عندما بدأ الرصاص يسقط على الارض حولي. واحتميت في قناة للري واشكر الله على انني لم اصب بمكروه».

ولم يعرف ما اذا كان الاسرائيليون يطلقون النار على رجال المقاومة الذين توقع هجماتهم اصابات كبيرة في صفوف القوات الاسرائيلية او انهم كانوا يطلقون النار بصورة عشوائية وهو اسلوب يستخدمونه مرارا في جنوب لبنان.

ووقفت دبابتان اسرائيليتان من نوع ميركافا على الجسر في وقت لاحق واغلقت الفجوة التي نشأت نتيجة لانسحاب ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي».

ولم تقع حوادث اخرى في الوقت الذي لم تقم فيه الكتائب الاربع في اللواء الثاني عشر والتي تنتظر على مرمى البصر من صيدا على الطريق الساحلية تراجع الاسرائيليين الى خطوط امامية جديدة مسافة ٢٤ كيلومترا جنوبا باية تحركات اخرى للاقتراب من الخطوط الاسرائيلية.

وارسلت الحكومة اللبنانية كتيبتين من الجيش اللبناني من بيروت خلال الليل لتعزيز القوات التي تنتظر منذ ايام لدخول المناطق التي ينسحب منها الاسرائيليون.

وذكرت مصادر عسكرية في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية ستنسحب على الارجح من منطقة صور قبل ١٨ فبراير بسبب تزايد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية. في الوقت نفسه ذكر راديو الجيش الاسرائيلي امس ان القوات بدأت ازالة معداب من القطاع الشرقي الذي تعتزم اسرائيل الجلاء عنه في الاشهر القليلة المقبلة في المرحلة الثانية من الانسحاب.

المقاومة اللبنانية

تحرير ثكنة لجيش لحد واستسلام ١٢ عنصرا تل أبيب تعترف بجرح ٦ جنود بعملية واحدة

نفذ رجال المقاومة الوطنية ٣ عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان امس ودمروا ثكنة «لجيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان ٩ عسكريين اسرائيليين سقطوا بين قتيل وجريح في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية على موقع اسرائيلي شرقي النبطية، وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بالهجوم وقال انه ادى الى جرح ٦ جنود اسرائيليين وذكر الناطق الاسرائيلي ان رجال المقاومة قصفوا بقذائف «ار بي جي» مكتب الاتصال الاسرائيلي في النبطية كما هاجموا سيارة عسكرية اسرائيلية في بلدة دوير.

احتلال ثكنة

واعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان مجموعة من قواتها احتلت فجر امس ثكنة تابعة لجيش لبنان الجنوبي واسرت جميع عناصرها.

وقالت في بيان خطي جرى تسليمه باليد الى مراسلين صحافيين، في بيروت ان المجموعة هاجمت الثكنة الواقعة في بلدة انصار الجنوبية مستعملة الرشاشات والقذائف الصاروخية.

واضاف البيان ان القوة المهاجمة «تمكنت من احتلال الثكنة حيث استسلم جميع عناصرها وعددهم ١٢ عنصرا».

وقال البيان ان عناصر الثكنة اقتيدوا الى مكان مجهول وانه سيتم عقد مؤتمر صحفي في وقت لاحق.

● سيدات من صور يتظاهرن ضد الاحتلال (ا.ب - راديو)

جلسة استثنائية للحكومة اللبنانية اليوم لبحث الوضعين الاجتماعي والاقتصادي

...روت - الوكالات - قررت الحكومة اللبنانية التي اجتمعت امس في قصر بعبدا برئاسة الرئيس امين الجميل عقد جلسة استثنائية اليوم للبحث في الوضعين الاجتماعي والاقتصادي.

وقال رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي الذي اعلن ذلك انه سيجري استدعاء الاتحاد العمالي العام الى جلسة اليوم للبحث في الشؤون العمالية في لبنان. وسئل عما اذا كانت هناك اجراءات جديدة بالنسبة للوضع الاقتصادي الذي يواجه ازمة تعود في جزء منها الى تراجع الليرة اللبنانية فرد بقوله «ان قرارات مجلس الوزراء السابقة وفي مختلف الحقول والهادفة الى اطلاق حرية العمل والانتاجية الى جانب حقوق الخزينة ولجم ارتفاع الاسعار وبالتالي معالجة قضية الدولار كلها، بدأ العمل بتنفيذها وقد بدات اثارها تظهر سواء عن طريق انضباط ارتفاع اسعار الدولار او عن طريق فعل ما يجب على الصعيد التنفيذي بالنسبة لضبط المرافىء الشرعية او بالنسبة لتنفيذ الخطط الامنية وخاصة على الطريق الدولية».

ونسب مصدر وزاري الى الرئيس امين الجميل قوله خلال جلسة امس «ان هناك تحسنا يطرأ من اسبوع الى اسبوع ونتمكن من تنفيذ التدابير الايلة الى تخفيض سعر الدولار».

ومن ناحية ثانية فشل امس تخفيض اجتماع عقدته لجنة امنية تضم الاطراف الحزبية في شمال لبنان في تحقيق اي تقدم بشأن اعادة فتح الطريق بين بيروت ومدينة طرابلس.

ويسعى مجلس الوزراء الى فتح هذه الطريق وشكل اخيرا هذه اللجنة التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والقوات السورية وحزب الكتائب وميليشيا «القوات اللبنانية» الكتائبية وميليشيا «لواء المردة» التابعة للرئيس الاسبق سليمان فرنجية والحزب السوري القومي الاجتماعي وهيئة التنسيق الشمالية التي تضم ممثلين عن الاطراف الرئيسية في مدينة طرابلس.

وذكر بيان صدر اثر الاجتماع ان ممثلي الحزب القومي والمردة وهيئة التنسيق اصروا على تحديد موعد نهائي لازالة حاجز لميليشيا «القوات اللبنانية» على الطريق بين بيروت وطرابلس.

ونسب البيان الى ممثلي حزب الكتائب والقوات اللبنانية قولهم «ان لا مشكلة بالنسبة لازالة حاجز البربارة الذي يدخل ضمن اطار تصور عام لخطة امنية شاملة لهذه الطريق».

مصطفى سعد بحالة جيدة

بوسطن - ا ب - ذكر هنا ان الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري في صيدا معروف سعد في حالة جيدة وكان سعد قد اصيب بجروح في انفجار سيارة ملغومة امام منزله في صيدا في ٢١ يناير الماضي حيث نقل الى باريس ومن ثم الى بوسطن واجريت له عملية جراحية في عينيه في ٢٤ يناير.

وقال ناطق باسم مستشفى ماشوسيتس في بوسطن ان حالته جيدة.

الاسرائيليون نهبوا «فيلا» سكاف

بيروت - الوكالات - قالت الوكالة الوطنية للاعلام امس أن قوات الاحتلال الاسرائيلي داهمت «فيلا» يملكها وزير الاعلام اللبناني جوزيف سكاف في بلدة عميق في البقاع الغربي المحتل وذكرت الوكالة ان الاسرائيليين فتشوا الفيلا وبعثروا محتوياتها ونهبوا بعضها.

نفي محاولة اغتيال الحص

نفى مصدر امني لبناني ما اذاعه راديو «صوت لبنان» الكتائبي عن تعرض وزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص لمحاولة اغتيال عند مروره في حي بير حسن قرب السفارة الكويتية في بيروت الغربية اثناء توجهه لحضور جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا.

وقال المصدر ان الهدف من بث هذا الخبر هو زرع البلبلة واشاعة جو من التوتر، ونفى مصدر مسؤول في مكتب الحص النبأ ايضا، وقال أن وزير التربية والعمل حضر اجتماع مجلس الوزراء، وقال ان الهدف من اذاعة النبأ وهذه الاشاعات هو اثارة الفتنة والفرقة.

القبس تعتذر من القراء

تعتذر القبس من القراء الكرام عن وقف نشر حلقات د. منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» وذلك لاسباب خارجة عن ارادتها.

الحسين اجتمع مع بن جديد

اجتمع العاهل الاردني الزائر الملك حسين امس مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ولم تتوفر معلومات رسمية عما دار في الاجتماع.

الحسين - عرفات وفد مشترك يزور موسكو

اتفق الحسين وعرفات على ايفاد وفد مشترك الى موسكو لاطلاع المسؤولين السوفييت على طبيعة التحرك الاردني الفلسطيني المشترك. ولم تستبعد مصادر في لندن ان يقوم الحسين وعرفات كل على حدة بزيارة لموسكو خلال الايام المقبلة، صحيفة «صوت الشعب» الاردنية نسبت لرفيق نيتشانوف السفير السوفيتي في عمان قوله ان الموقف الموحد للدول العربية واستمرار التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يشكلان عاملا مهما لانتصار الحق العربي العادل وتحقيق تسوية شاملة في المنطقة.

رسالتان متبادلتان بين عرفات والكرملن

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » امس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تلقى رسالة من القيادة السوفيتية تتعلق بالجهود السوفيتية لدعم نضال الشعب الفلسطيني.

وسلم الرسالة فزيفولود كيريتشنكو سفيرالاتحاد السوفيتي لدى تونس خلال استقبال علافات له امس.

واوضحت « وفا » ان عرفات سلم السفير السوفيتي رسالة جوابية للقيادة السوفيتية تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط ومستجدات الموقف على الساحتين الفلسطينية والعربية.

وتلقى عرفات رسالة ايضا من رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا نقلها ماريو تيرينا وزير المواصلات في نيكاراغوا الذي وصل الى تونس امس.

رغم القطيعة : الحسن هنأ الاسد

بعث الملك الحسن عاهل المغرب برسالة تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد على اعادة انتخابه وقال دبلوماسيون عرب في الرباط ان العلاقات بين البلدين ستعود قريبا الى حالتها الطبيعية.

وكانت هذه العلاقات قد توترت في مايو الماضي حينما استضافت الرباط مؤتمرا يهوديا حضره بعض اعضاء البرلمان الاسرائيلي، واستدعت دمشق سفيرها في المغرب السيد احمد عيسى ياسين احتجاجا على ذلك.

وقال الدبلوماسيون العرب ان المغرب وسوريا سيعيدان العلاقات بينهما الى حالتها الطبيعية في اعقاب جهود وسطاء عرب لم يشأ الدبلوماسيون ذكر اسمائهم.

وقال الملك الحسن في رسالته التي اذاعتها وكالة انباء المغرب العربي انه « يرحب ببالغ السرور باعادة انتخابكم لفترة ولاية ثالثة كرئيس للجمهورية السورية ».

واضاف الملك قوله انه يامل « بحقبة جديدة لتوطيد وتقدم علاقاتنا حتى يمكن ان تتميز بالتعاون والتضامن الفعال ».

الامم المتحدة: مشاورات دولية حول الانسحاب الاسرائيلي

أكمل رئيس مجلس الامن الدولي في الامم المتحدة امس سلسلة مشاورات مع اعضاء المجلس لتحديد ماهية الخطوة [illegible] المكن ان يتخذها المجلس لتامين انسحاب اسرائيلي من لبنان بشكل سلمي ومنظم.

وبحث رئيس المجلس السيد كريشنان تلك المسالة امس مع ممثلين من الصين والاتحاد السوفيتي في الجولة النهائية من محادثات استغرقت اسبوعا.

وابلغ ممثل لبنان لدى الامم المتحدة رشيد فاخوري رئيس المجلس السيد كريشنان ان بلاده لا تعترض على مثل ذلك البيان الا انه يترك صعوبة امام الاعضاء الـ ١٥ كي يتقبلوه.

وقالت مصادر مجلس الامن ان البيان يؤكد على الارجح على ضرورة تطبيق قرارات المجلس السابقة وبشكل عاجل على الوضع في لبنان.،

ويشير التصريح كذلك الى أن الاعلان عن ثلاث مراحل للانسحاب الاسرائيلي من لبنان لا يشكل خطة شاملة. وفهم من البيان ان رئيس المجلس السيد كريشنان يشير الى ان الخطة تفتقر الى جدول زمني محدد للانسحاب الاسرائيلي كما طلب لبنان.

عفو عراقي عام عن المعارضة احباط ٣ هجمات ايرانية معاكسة

اصدر العراق امس عفوا عاما على جميع العراقيين المطلوبين للعدالة داخل العراق كما قرر اطلاق سراح الاسرى الايرانيين خلال الهجوم الاخير، كما اعلن انه تم احباط ٣ هجمات ايرانية معاكسة في محاولة لاستعادة المواقع التي خسرتها في قاطع سيف سعد في القاطع الاوسط.

قرار العفو السياسي الذي نقلته وكالة الانباء العراقية صدر عن قيادة الثورة العراقي ويشمل العراقيين الذين كانت لهم نشاطات معادية من جميع الاحزاب والحركات السياسية غير المشروعة.

وتعتبر العقوبات الصادرة بحق جميع من شملهم العفو ساقطة وتوقف الاجراءات القانونية بالنسبة للجرائم التي ارتكبوها.

ودعا مجلس قيادة الثورة العراقي المشمولين بهذا القرار ممن هم داخل العراق مراجعة اقرب سلطة عسكرية او مدنية خلال ٣٠ يوما. كما دعا ممن هم خارج العراق الى مراجعة السفارات العراقية خلال ٦٠ يوما من تاريخ صدوره لتتولى تامين عودتهم الى العراق.

وينطبق القرار على وجه التحديد «على كل من كانوا اعضاء في حزب الدعوة او في احزاب مماثلة ويعملون لصالح ايران او منظمة حليفة لها، كما يشمل الذين كانوا اعضاء في «احزاب وحركات سياسية غير مشروعة تعمل ضد مصلحة الامة والثورة العراقية».

ويأتي القرار كما ذكر رغبة من الدولة في منح كل عراقي «فرصة لاثبات ولائه لوطنه».

من جهة اخرى قال ناطق عراقي امس ان صدام ترك لاسرى المعركة الاخيرة حرية الخيار في البقاء في العراق او العودة الى ايران او المغادرة الى اي بلد يرغبون فيه.

قائد قوات النعمان العراقية العميد الركن طه داود قال انه تم احباط ٣ هجمات ايرانية امس الاول.

واوضح ان القوات الايرانية حاولت بعد ٦ ساعات من اندحارها استعادة مواقعها الا ان جميع محاولاتها انتهت بالفشل التام.

غارات

البيان العسكري العراقي قال امس ان السمتيات العراقية دمرت عجلتي شحن كبيرتين و٦ مدافع ايرانية في قاطع شرق البصرة.

وقال ان قطعات امامية عراقية دمرت ١٦ موضعا للمشاة و٣ زوارق وعجلتين وموضع رشاش واعطاب شفل واحد وقتل ٧ افراد.

وفاة مسؤول كبير في المخابرات السوفيتية

نعت وزارة الدفاع السوفيتية امس احد كبار المسؤولين في لجنة الامن القومي «الـ كي. جي. بي» وهو الجنرال فيكتور سامادوروف عن عمر يناهز ٦٥ عاما.

وقالت صحيفة النجم الاحمر ان سامادوروف توفي بعد مرض عضال.

وقد عمل سامادوروف مدة طويلة في المخابرات السوفيتية ومنح العديد من الاوسمة الرفيعة لقاء خدماته.

واشنطن : مفاوضات "هدنة" سرية بين الخرطوم وطرابلس

واشنطن - القبس - كشفت مصادر مطلعة النقاب عن محادثات سرية تجري حاليا بين السودان وليبيا في سبيل التوصل الى هدنة دائمة بين الرئيس نميري والقذافي.

واضافت ان المباحثات تحاط بستار من الكتمان الشديد ولكن مصادر دبلوماسية سربت هذه الانباء في الاونة الاخيرة.

وما يعرف حتى الان عنها انه تم عقد ٣ جولات، كانت الثالثة في باريس في ٤ فبراير الحالي حيث مثل النميري فيها معاونه الشخصي بهاء الدين ادريس فيما مثل الرئيس الليبي شقيقه احمد.

واشارت المصادر لـ القبس ان الجولة الاولى من المحادثات عقدت في ميلانو بايطاليا قبل بضعة اشهر وحضرها من الجانب الليبي اللواء عمر محمد الطيب، واحمد القذافي عن الجانب الليبي.

واكدت المصادر ان الجولة الثانية من المحادثات كانت في مكة المكرمة اشترك فيها عمر الطيب واحمد القذافي.

وترجح المصادر ان يكون للثري السعودي المشهور عدنان خاشوقجي يد في المفاوضات لا سيما التي جرت في باريس.

ريغن : الاتفاق "دفعة أولى"

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وهو مبني على القرار ٢٤٢.

وما تركز عليه الاوساط الاميركية دون الالتزام بمباركة او معارضة الاتفاق الاردني الفلسطيني، هو ان معلوماتها تفيد بانه لايتضمن القبول بالمفاوضات المباشرة مع اسرائيل ولا القبول المطلق بالقرار ٢٤٢، وبالتالي فانه لايتلاقى مع الشروط الاميركية لاحراز التقدم نحو عملية السلام.

وقالت المصادر الاميركية ان مايفضله الملك حسين وعرفات في رأيها هو تبني الولايات المتحدة لدور الوسيط مابين الطرفين العربي والاسرائيلي لتقوم الدبلوماسية المكوكية مرة اخرى.

وتصر هذه المصادر بان الولايات المتحدة ترفض رفضا قاطعا مثل هذا الاطار.

كما نشرت صحيفة الواشنطن بوست عن لسان مصادر اميركية ماسمته بالنقاط الخمس التي قالت ان الملك حسين وياسر عرفات اتفقا حولها وهذه النقاط هي:

١ - الاعتراف بمبدأ مقايضة السلام بالارض والذي هو مبدأ اساسي للقرار ٢٤٢ لكن الاتفاق لايذكر القرار بالاسم والرقم حسب قول الصحيفة.

٢ - الاعتراف بحق الفلسطينيين بتقرير المصير ضمن اطار دولة فلسطينية تنشأ بالكونفدرالية مع الاردن اي ضمن كونفدرالية اردنية فلسطينية.

٣ - حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة.

٤ - حل مسالة القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

٥ متابعة المحادثات تحت مظلة مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يتضمن مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والاعضاء الثلاثة الدائمين في مجلس الامن الدولي هذا طبعا الى جانب مشاركة جميع اطراف النزاع.

واضافت الصحيفة ان مسالة تمثيل المنظمة في هذه المباحثات كانت لاتزال قيد البحث في عمان عندما نقلت النقاط الخمسة هذه للحكومة الاميركية.

كما نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن لسان السيد اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك قوله «ان هذه هي المرة الاولى التي تقبل فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصورة قاطعة لايمكن التراجع عنها بمبدأ حل الصراع العربي الاسرائيلي حلا سلميا». واضاف عرفات لم يقبل بحق اسرائيل في الوجود بصورة مباشرة لكنه وصف الاتفاق بانه «خطوة نحو مثل هذا الاعتراف».

ودعا الباز الولايات المتحدة الى مكافاة «خطوة عرفات الشجاعة» عن طريق اظهارها عن «رغبة واقتران التجاوب مع الخطوة العربية المشتركة».

ومصر تؤمن ان الاستراتيجية المشتركة تسهل للولايات المتحدة الضغط على اسرائيل لتجلس مع الاردن والفلسطينيين على طاولة المفاوضات كما جاء على لسان الرئيس المصري حسني مبارك.

والمحادثات الاميركية السوفيتية التي ستعقد في فيينا نهار الثلاثاء المقبل، ستتم في الدرجة الاولى ضمن اطار العلاقات الاميركية السوفيتية الثنائية للتفاهم حول علاقات الدولتين ومواقفهما المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط، وليس للبحث او التفاوض بصدد مسالة الشرق الاوسط. هذا ماصرح به الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية موضحا ان المحادثات لن تقتصر على مسالة النزاع العربي الاسرائيلي بل ان هذه المسالة ستاتي كواحدة من المواضيع التي ستطرح والتي هي افغانستان والحرب العراقية الايرانية وجنوب لبنان والعلاقات العربية الاسرائيلية.

وهدف هذه المباحثات - قال الناطق - هو «المساعدة على تجنب الحسابات الخاطئة وتقليص مخاطر المواجهة الاميركية السوفيتية» في المنطقة. وحذر الناطق من اعتبار هذه المحادثات بمثابة مفاوضات وقال انها عبارة فقط عن تبادل الاراء مضيفا انها لاتعكس اي تغيير في مواقف الولايات المتحدة الاميركية من المسائل المطروحة في المنطقة.

ولوحظ أن الناطق ادرج القضايا التي ستطرح بترتيب وضع مسالة افغانستان على اول سلم الاولويات ثم الحرب العراقية الايرانية ثم جنوب لبنان وانتهاء بما اسماه بالعلاقات العربية الاسرائيلية وليس بازمة الشرق الاوسط.

واجتمع السفير السوفيتي لدى واشنطن اناتولي دوبرنين مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بعدما اعلن عن موعد عقد المفاوضات في فيينا ومن المعروف ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا ريتشارد ميرفي سيترأس الوفد الاميركي اما من الجانب السوفيتي فسيترأس ذلك الوفد نظيره في الخارجية السوفيتية فلاديمير بالياكوف. وستدوم المحادثات ليومين حسب قول الناطق الرسمي. اجتماع دوبرنين وشولتز دام ساعة وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ان هذه اللقاءات عادية واضاف ان محادثات فيينا تاتي ضمن اطار تبادل الاراء بين حين واخر مابين الاميركيين والسوفييت.

وعكة

الرئيس ريغن مصاب بوعكة نجمت عن ادوية تناولها لمحاربة الحساسية التي تسبب له زكاما مستمرا، ويقضي الان اربعة ايام نقاهة في مزرعته الخاصة.

اقامة

يقيم معظم اعضاء الوفد السعودي في ٨ طوابق من فندق هاي ادامز. ويقيم الملك نفسه في منزل السفير السعودي الامير بندر في ضاحية مالكين فرجينيا بواشنطن.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● امينة محمد فرحان الكندري (٧٢ عاما) بيان - قطعة ٣ جادة ٦ منزل - ١٦.
● عبد الرزاق علي اسماعيل جمال (٩٢ عاما) حسينية الخزعلية.
● ميفة زيد مطلق (٦٣ عاما) ديوان جاسر الجاسر الروضة - قطعة ٢ شارع ٢٦ منزل ٥٧.

الارض المحتلة

نابلس/ الحاجة شفيقة مصطفى الحلبوني - ام سميح، الحاجة مريم عبدالله الشيخ ابراهيم.
العيزرية/ الحاج موسى مصطفى احمد حشمه.
القدس/ محمد علي سلامة الددو - ابو سلامة.
الزبابدة/ روجينا عيد سلامة - ام مروح.
البيرة/ اسعد عطوة جبر القرعان.
مردة - نابلس/ حسين حسن ناصر سعيد - ابو سعيد.
مخيم طولكرم/ محمد ذياب الزياد - ابو خليل.
طولكرم/ محمود عبد الفتاح عبود يحيى - ابو زهير.
خان يونس/ اسماعيل العبد الشيخ احمد - ابو حازم.

الاردن

فتحي الحاج عبد المصري، ميسر علي البلبيسي، صباح مفلح محمود حوامدة، رشيقة مصطفى محمود علاونة، كمايل مكيد شرق.

لبنان

فدوى توفيق قطران ارملة قسطندي حناكتة، ورد مرداس زوجة اسعد حسن الجدري، الاب هنري فليش اليسوعي، طانيوس نعمة الله القارح، اولينا اديب عواد، جورج سلامة سركيس، مرتا رشيد شمعون، ميشال جورج خوري شقير، سليم سبنة رحمة، عفيفة فضل الله ايوب، جرجس يوسف كنعان، ميليا محفوظ دياب، شاكر البتروني، جورج بطرس عيد.

مصر

شحاتة طنطاوي هدية والد رتيب، احمد متولي يحيى والد عبد اللطيف، احمد الطيب عبدون والد احمد، كمال عبد القادر شرف شقيق يوسف، حامد احمد شحاتة والد احمد، سعدة محمد عبد الهادي الامام والدة عادل، احمد محمد عبد المجيد ابو قرم والد محمد، محمود فرج راضي والد بدر، عبد النعيم جاد الرب والد غريب، علي زيد والد فريدة، حسين هريدي حفناوي والد جلال، نزهة ميخائيل الصراف والدة جورج، محمد سلام مذكور والد عصام، عبد العزيز مسعود والد حسين، احمد حسين طايع والد سمير، ابراهيم ابو النجا والد محمد، فتح النادي عبد العظيم والد عزت، عبد الحكيم عبد اللاه الشناوي والد نصر، محمد يوسف جعفر والد سامي، كمال عبد القادر شرف شقيق يوسف، فاطمة محمد السيد المنيري حرم ابو الفتوح قابيل، ثريا هانم اسماعيل ابو ريا حرم فوزي سلطان، ارملة مصطفى عليان والدة شوكت، حامد سليمان المغربي والد سليمان، عائشة سليمان الغنام والدة محمد، محمود حسين السميد والد محمد، رشدي رؤوف الفرنسوطي والد رشا، موسى توفيق الشيمي والد ممدوح، احمد البشيري جامع (مدير عام مطار الاقصر)، ارملة عبد المحسن عوارة والدة محمد، فايق باسيلي خليل زوج سوزان نجيب.

شبكة التجسس الهندية : تحقيق بالتورط البولندي

وعد الزعيم البولندي ياروزلسكي الذي يزور الهند حاليا بانه سوف يجري تحقيقا في الاتهامات التي تشير الى تورط دبلوماسيين بولنديين في شبكة التجسس الهندية التي اكتشفت مؤخرا.

وابلغ مؤتمرا صحفيا قائلا : اننا سنفعل كل ما في وسعنا للتحري في الموضوع لمعرفة فيما اذا كان ينطبق على الدبلوماسي الهندي او الموظف في التجارة الخارجية البولندية.

وسينهي ياروزلسكي زيارته الى الهند التي تستغرق ثلاثة ايام غدا الجمعة. وهي اول زيارة له لدولة خارج المعسكر الاشتراكي منذ توليه السلطة عام ١٩٨١.

وكان يخشى ان تؤثر فضيحة شبكة التجسس على زيارة ياروزلسكي، ولكنه بالعكس لقد وجد ترحيبا حارا عند بدء زيارته.

وقد تورطت عدة دول اطلسية ومن الدول الشرقية في شبكة التجسس التي تعتبر اكثر قضية في تاريخ الهند.

مانيلا : ٢٢ قتيلا باحتراق فندق

قال مسؤولون في مانيلا امس ان اكثر من ٢٢ شخصا لقوا مصرعهم واصيب ٢٠ آخرون بجروح في حريق ضخم التهم على مدى ٦ ساعات فندق « لوريغون » في مانيلا.

واضافوا ان الحريق دمر الطابقين الثاني والثالث من الفندق الفاخر المكون من ٦ طوابق والمطل على البحر.

وقد فاجأت النيران نزلاء الفندق البالغ عددهم ٣٠٠ شخص عندما شب الحريق، ولم تعمل اجهزة الاطفاء.

وهذا هو الحريق السادس من نوعه في الفلبين منذ اكتوبر الماضي حيث أسفرت الكوارث الخمس السابقة عن مصرع ٤٢ شخصا. وفي كل مرة يكون الاهمال هو السبب.

ايران خفضت سعر نفطها

اعلن في طهران مساء امس ان ايران خفضت سعر بترولها الخام الخفيف من ٢٩٫١١ دولارا الى ٢٨٫٠٥ دولارا للبرميل .. كما خفضت سعر الخام الثقيل الى ٢٧٫٣٥ دولار.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هذا الاجراء يستهدف حماية تكامل منظمة الاقطار المصدرة للبترول « اوبك ».

ايران : اغلاق ١٥٠ محل ازياء

قال التلفزيون الايراني انه تم اغلاق مائة وخمسين محل ازياء نسائية « حتى اشعار اخر » بقرار من لجان الثورة الاسلامية في طهران لانها تروج « موضات الغرب المنحلة وتسيء الى القيم الاسلامية ».

واكد بيان ميليشيات الحي الايرانيين ان « مراكز التبرج والفساد هذه تعرض في واجهاتها اشياء مخجلة ترمز الى موضات الغرب المنحلة ».

وتعرض هذه المحال التي غالبا ما تقع في الاحياء الراقية الازياء المستوحاة من الموضات الغربية والسلع الفاخرة خاصة العطور الفرنسية.

واضاف البيان انه سبق ان تم تحذير اصحاب هذه المحال من قبل برفع هذه السلع من واجهاتهم.

مفاعل ايراني

طهران - كونا - ادعت ايران امس ان طائرات عراقية اغارت على مفاعلها النووي في ميناء بوشهر.

وقالت إن ايا من القذائف التي اطلقتها المقاتلات العراقية لم تصب المفاعل.

ولم تورد بغداد انباء عن أي غارات على المفاعل النووي الايراني في بوشهر.

كوريا : مكاسب مفاجئة للمعارضة

استطاع حزب كوري جديد متحالف مع زعيم المعارضة كيم واي جونغ ان يسيطر على ٥٠ مقعدا في الانتخابات البرلمانية التي اجريت امس الاول ليكون بذلك حزب المعارضة الرئيسي في كوريا الجنوبية، فيما وصف بانه ضربة للرئيس شون وو هوان.

وقد فاز حزب العدالة الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه هوان بالاغلبية ولكنه فقد ثلاثة مقاعد في الوقت الذي اكتسح فيه الغرب الديمقراطي الكوري الجديد المدن الرئيسية.

والجدير بالذكر ان حزب المعارضة كون منذ شهر واحد فقط.

الزعيم المعارض جونغ حث حكومة كوريا على بدء مفاوضات حول الاعادة الكاملة للديمقراطية قائلا انه من الممكن وقوع اضطرابات اجتماعية اذا رفضت الحكومة ذلك.

وجاء نداؤه بعد ان حزب مكاسب مفاجئة في الانتخابات العامة.

الاتفاق الاردني - الفلسطيني

تل أبيب: لا جديد
دمشق: مؤامرة سنسقطها
مصدر فلسطيني: "منسجم" مع قرارات الدورة ١٧

وصف مسؤولون اسرائيليون الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات بانه « يفتقر الى أي عناصر جديدة » لتحرك دبلوماسي نحو السلام في الشرق الاوسط. فيما اكدت سوريا ان الاتفاق « مؤامرة ستتصدى لها سوريا وتسقطه كما اسقطت اتفاق ١٧ مايو اللبناني الاسرائيلي واتفاقات كمب دايفيد ». اما الاردن فوصف الاتفاق بانه « فرصة » للولايات المتحدة للنزول بكل ثقلها من اجل تحقيق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية » وقال مصدر فلسطيني في تونس ان الاتفاق جاء « منسجما » مع قرارات الدورة ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني. ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية امتنع عن اعطاء أي تعليق رسمي في غياب نص رسمي عن الاتفاق » لكن مسؤولين قالوا انه يبدو ان الاتفاق لا يتضمن أي جديد » . وكان شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية قد قال « ان اقتراح سلام لا ينبذ الارهاب ولا يعترف باسرائيل يصعب وصفه بانه اقتراح سلام » . وقال المسؤولون ان الامر متروك للعرب للاتفاق على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على اساس اتفاقات كمب دايفيد » . وقال بيريز « اننا متفقون في الحكومة بانه في حالة اقتراح الملك حسين أي شيء يدور في خلده فاننا لن نرفضه على الفور، وعلى العكس فاننا سندرسه بحرص شديد وبجدية » .

مؤامرة ستسقط

في دمشق هاجمت صحيفتان سوريتان الاتفاق بعنف ووصفتاه بانه « مؤامرة خطيرة لتصفية القضية الفلسطينية ستتصدى له سوريا وفصائل المقاومة الفلسطينية، وقالت « تشرين » ان الاتفاق « خيانة للامة العربية وطعن بمقررات المجالس الوطنية وغدر بالنضال الفلسطيني وضربة للنضال العربي برمته » . وذكرت ان الاتفاق الغاء للثورة الفلسطينية وانجازاتها ولحقوق شعب فلسطين وقالت ان سوريا ستعمل على دحر المؤامرة الجديدة بالتعاون الوثيق مع كل المناضلين العرب والمقاتلين الفلسطينيين الذين يجسدون ارادة الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وخارجه .

واشارت الى ان توقيت هذا الاتفاق ومضمونه غير المعلن يشيران بوضوح الى ان عرفات والملك حسين قد عقدا العزم على الصعود الى قطار كمب دايفيد والدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل واتخاذ المزيد من الاجراءات الاستسلامية » .

وقالت ان الولايات المتحدة هي التي شجعت الملك حسين على ابرام مثل هذا الاتفاق مع عرفات بعد ان وجدت في هذا الاخير اداة اضافية لتنفيذ مخططاتها ضد العرب والاستعداد الكامل للتنازل عن كل شيء يمت الى القضية الفلسطينية بصلة .

فرصة

طاهر المصري وزير الخارجية الاردني ووزير الاعلام بالنيابة قال ان الاتفاق يمثل فرصة لواشنطن للنزول بكل ثقلها لتسوية القضية الفلسطينية .

● في تونس اكد مصدر فلسطيني لوكالة « فرانس برس » ان الاتفاق « منسجم » مع قرارات الدورة ١٧ للمجلس الوطني وانه يقوم على اساس ما التزم به الجانبان اثناء قمة فاس ووفقا للقرارات الودية الخاصة بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

● في لندن قالت مصادر رسمية ان الحكومة البريطانية ترحب بالاتفاق لكن المصادر اعربت عن الحذر البالغ ازاء احتمالات حل مبكر للنزاع العربي - الاسرائيلي بعد الاتفاق الاردني - الفلسطيني .

قضايا الاغتصاب تثير الرأي العام
مائة من النواب يطالبون تطبيق أحكام الاسلام على المغتصبين

القاهرة - ا.ف.ب - دعا مؤخرا نواب الاغلبية والمعارضة الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في قضايا الاغتصاب على اثر وقوع عدة حالات اعتداء واختطاف للاناث كان لها صدى مدو.

ويشير المراقبون الى ان القانون الحالي ينص على عقوبات تصل الى الاعدام في حالات الاغتصاب ولكن يريد عدد كبير من النواب المسلمين استغلال الانفعال الذي يثيره هذا الموضوع الحساس في الاوساط الشعبية لبدء اضفاء الطابع الاسلامي على القانون الجنائي المصري الذي استلهمت احكامه من القوانين الغربية.

وقد يصر هؤلاء النواب على مطلبهم في مايو المقبل بمناسبة المناقشات العامة عن تطبيق الشريعة الاسلامية التي ستدور في مجلس الشعب بناء على طلب تقدم به مائة نائب من بين نواب المجلس وعددهم ٤٥٨ نائبا. وتقول الدوائر العلمانية ان اعلى سلطة دينية في مصر ويمثلها المفتي عبد اللطيف حمزة ساندت بصورة غير مباشرة القوانين الحالية عندما رفض المفتي التصديق على حكم بالاعدام للاغتصاب. وكان المفتي قد صرح بأن الشريعة الاسلامية لا يمكن تطبيقها في هذا المجال الا اذا اعترف المتهم صراحة بجريمته وتوفر اربعة شهود في جريمة الاغتصاب.

واجاب احمد رشدي وزير الداخلية عن استجواب في مجلس الشعب بصدد اغتصاب الاناث فاوضح ان ١٨ حالة اغتصاب وقعت في عام ١٩٨٤ وان عدد حالات الاغتصاب بلغ في السنوات الخمس الاخيرة ١٢ حالة في المتوسط سنويا. واكد ان السلطات ألقت القبض على المجرمين في ٩٨٪ من الحالات وبسرعة نسبيا.

وافادت مصادر قضائية ردا على اسئلة لوكالة فرانس برس بأن جرائم الاغتصاب اقل بكثير ولكن الضغوط والخوف من الفضيحة والاراء المسبقة الراسخة ضد النساء اللاتي يعترفن باغتصابهن يجعل الضحايا ترفض اغلب الاحيان تقديم شكوى وتفوض امرها لله.

وخلال يوم واحد وهو ١٢ فبراير الحالي اشارت صحيفة «الجمهورية» الحكومية في باب الحوادث الى حادثي اختطاف اعقبهما اغتصاب في ضاحيتين شعبيتين. ومنذ بداية العام الحالي سجلت ثلاثة حوادث على الاقل من هذا النوع. وتنشر الصحف بصورة منتظمة اخطارات للبحث عن فتيات اختفين من منزل اهاليهن في ظروف غامضة.

مأساة ايمان

فهناك قصة ايمان (١٩ عاما) وهي تلميذة نموذجية والاولى في منطقة الفيوم القريبة من القاهرة وهي قصة اثارت انفعالا شديدا في جميع الدوائر وشدت الانتباه الى ما وصفته احدى صحف المعارضة «بجيل الادنياء» واغتصاب النساء في مصر.

وكانت ايمان قد خرجت في نزهة لاهرامات الجيزة مع اثنين من زملائها وشعرت بدوار بعد ان شربت كوبا من الشاي ولم تفق الا وهي راقدة فوق حصيرة في مخزن مهجور مضاء بالشموع. وكان احد زملائها يهددها بموس حلاقة والاخر يمسك آلة تصوير موجهة لها. وبعد ان انتهت جلسة «التصوير» هجم الشابان عليها واغتصباها واحدا بعد الاخر تحت التهديد.

واستخدمت الصور فيما بعد كوسيلة للابتزاز في محاولة لاستغلالها من جديد. وفي الواقع لقد استلزم الامر بعض الوقت لكي تقدم ايمان (التي شلها الخوف) شكوى للخلاص من التهديد الكريه.

وقد وضع رجل بوليس (اتضح انه شريك للمعتدين الذين يتمتعون بحماية شخصية محلية لها نفوذ في الفيوم كما اكد تحقيق رسمي اجرته وزارة الداخلية) الشكوى تحت بند غير مهم هو (التعرض لانثى في الطريق العام). وفي اعترافه الشفوي وصل هذا الشرطي الى حد اتهام ايمان بانها (عاهر) وانها تعمل مرشدة لشرطة الاداب في محاولة لتبرئة (عملائه) الاثنين. ولكن ايمان (المصممة) نجحت في فتح تحقيق بوليسي جديد وكسبت قضيتها.. لقد حكم على من اعتدوا عليها بالاشغال الشاقة عشرة اعوام لكل منهم.

واذا كانت مسارح الاحداث مختلفة الا ان الموضوع دائما واحد.. الاغتصاب. ففي الاسكندرية اقترح المعتدي على ضحيته (وهي زوجة صديقه) ان تصحبه الى المستشفى بحثا عن زوجها الذي اصيب في حادثة. وقادها الى منزل مهجور حيث اعتدى عليها.

وفي المعادي وهي ضاحية سكنية في جنوب القاهرة اختطفت الضحية وخطيبها في وقت واحد وتم اغتصابها امام عينيه في جراج قريب. كما اختطف المعتدون سيارة الخطيبين لاستكمال جريمتهم .

وفي العجوزة على الشاطىء الايسر للنيل وجدت فتاة شابة .. دعتها صديقة لها الى تناول الشاي بعد الظهر .. نفسها في مواجهة خمسة طلبة قرروا الاعتداء عليها .. وحبسوها لمدة يوم كامل استطاعت خلاله الهرب بعد ان قدمت لهم مصوغاتها كفدية. وفي المطرية حدث ما هو اكثر ابتذالا من ذلك حين اقترب ثلاثة عاطلين من فتاة مارة في العشرين من عمرها وارغموها تحت تهديد مطواة على الصعود الى سيارة اجرة واقتادوها الى شقة في حي الازهر الاسلامي واغتصبوها جميعا. واشترك معهم سائق السيارة الاجرة ايضا.

ويشير محمد سعدي احد الباحثين المصريين في علم الاجتماع الى ان الامر الجديد بالملاحظة هو ان سن المعتدين تتراوح ما بين ٢٠ و ٢٥ سنة ومعظمهم من طلبة المدارس او الجامعات او مؤهلين بلا عمل. ويقول ان هذه الظاهرة ناجمة عن عدة ظروف مجتمعة .. الاختلاط في الاحياء الشعبية المزدحمة والتشدد والحرمان الجنسي. واكد ان الشباب يعيشون حالة من الاضطراب النفسي غير المحتمل الذي يحملهم على ارتكاب اسوأ الانحرافات .

ويرى النواب من جانبهم في هذه الظاهرة انعكاسا لتدهور التقاليد .. التي لا يمكن مكافحتها الا بالقانون الالهي .. اي الشريعة الاسلامية .

مبارك يزور باريس في ٨ مارس

اوضح رولان دوما ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور باريس في الثامن من مارس المقبل .

رسالة من علي الى بيريز

نقل موشيه ساسون السفير الاسرائيلي في القاهرة رسالة حمله اياها كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري الى نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز .

واشنطن: نشاطات المستوطنين ادت لتفاقم الوضع بالضفة

واشنطن - رويتر - قالت وزارة الخارجية الاميركية ان العلاقات المتوترة بين السلطات الاسرائيلية والسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين استمرت في التسبب في مشكلة كبيرة لاسرائيل فيما يتعلق بحقوق الانسان العام الماضي .

واكدت الوزارة في تقريرها السنوي لحقوق الانسان ان نشاطات المستوطنين اليهود في الاراضي العربية المحتلة ادت الى تفاقم المشاكل في هذه الاراضي .

لكن التقرير تجنب اصدار احكام عن ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وقال ان الحياة الاقتصادية هناك «وقعت في شرك النظام الاسرائيلي» .

وقال ان الاستيلاء على الاراضي من اجل اقامة المستوطنات واستخدام القوة العسكرية اثرا بقوة في حياة سكان الاراضي المحتلة .

واضاف قائلا «اذا نفذت خطة لبناء الطرق اعلنت عنها اسرائيل عام ١٩٨٤ فانها ستلغي استخدام جزء كبير من الاراضي الزراعية العربية الباقية» .

«تي.ان.تي» تهدد بقتل بيريز

روما - كونا - ذكرت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن مصادر موثوقة هنا امس ان منظمة يهودية متطرفة تطلق على نفسها اسم «تي.ان.تي» او «الارهاب ضد الارهاب» بعثت الى مسؤولين في مقر رئاسة الوزارة الايطالية بنسخ من تهديدها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز .

وقالت المصادر ان التهديد يتضمن وعدا بقتل بيريز اثناء زيارته لروما في ١٨ فبراير الجاري بتهمة «خيانة الصهيونية والتعامل مع العرب» .

من ناحية ثانية ذكر راديو اسرائيل ان البابا يوحنا بولس الثاني سيجتمع مع بيريز خلال زيارته لايطاليا .

كيمشي يزور ستوكهولم

ستوكهولم - رويتر - أعلنت وزارة الخارجية السويدية أمس ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمشي سيزور ستوكهولم يوم ١٩ فبراير الحالي بناء على دعوة من نائب وزير الخارجية السويدي بيير تشوري .

ويتوقع ان تتناول محادثات كيمشي هنا الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومستقبل دور قوات الطوارىء الدولية في المنطقة .

ولي عهد البحرين اختتم زيارة للرياض

المنامة - الوكالات - عاد ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى الخليفة الى هنا أمس من الرياض بعد زيارة للسعودية اجرى خلالها محادثات مع نائب العاهل السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز .

وكان الشيخ حمد قد أدى كذلك مناسك العمرة خلال زيارته للسعودية .

قمة مغربية في تونس يوم ٢٠ مارس

الرباط - واخ - قال مصدر عربي مطلع هنا أمس ان قمة مغربية - جزائرية ستعقد خلال الايام القليلة المقبلة للتمهيد لعقد قمة لدول المغرب العربي . واضاف المصدر ان قمة دول المغرب العربي ستعقد في ٢٠ مارس المقبل في بتونس بمناسبة ذكرى استقلالها وذلك رغبة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

ويشار الى أن المغرب يرغب كثيرا في ان يتم عقد القمة المغربية - الجزائرية قبل عيد العرش المغربي الذي سيقام في مدينة العيون في اقليم الصحراء في ٣ مارس المقبل حتى يتمكن الملك الحسن الثاني من ابلاغ الرئيس الشاذلي بن جديد باقتراح لحل مشكلة الصحراء الغربية في هذه المناسبة .

محاولة لنسف شركة قبرصية عميلة لاسرائيل

ليماسول - رويتر - أ ش أ - ذكر هنا امس ان البوليس القبرصي ابطل مفعول قنبلة كانت موضوعة خارج مكاتب شركة ملاحية تتعامل مع اسرائيل وترعى مصالحها في قبرص .

وقال متحدث باسم البوليس القبرصي ان القنبلة المكونة من مادة «تي . أن . تي» والبنزين وكريات من الرصاص كانت مربوطة بخيط الى باب مدخل شركة «شوهام» القبرصية .

تقرير اسرائيلي عن جيوش المنطقة

تل ابيب - أ.ف.ب - نشر مركز الدراسات الاستراتيجية الاسرائيلي « الدليل السنوي لعام ١٩٨٤ » للقوات المسلحة في دول الشرق الاوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفيما يلي بيان هذه القوات حسب ما جاء في الدليل :

● اسرائيل : عدد السكان ٤٠٦٣٠٠٠ نسمة ، اجمالي الناتج القومي ٢٣٠٧ مليار دولار . الميزانية العسكرية ٤٠٣ مليارات دولار « القوات المسلحة » قوام القوات البرية ٤٤٠ الف رجل بالقوات الجوية ٨٠ الف رجل والقوات البحرية ٢٠ الف رجل . عدد الدبابات ٣٦٥٠ من بينها ٢٠٠ من طراز « ميركافا » . عدد عربات نقل الجنود المدرعة ثمانية الاف عربة ، عدد المدافع الف مدفع ، عدد الطائرات ٦٤٠ طائرة من بينها ٤٨٠ طائرة مقاتلة ، عدد الهيلكوبتر ١٨٨ طائرة ، عدد زوارق المرور السريعة حاملة الصواريخ ٢٣ وعدد الغواصات ٣ .

● الاردن : ٢٥٩١٠٠٠ نسمة ، اجمالي الناتج القومي ٣٨٣ مليارات دولار . ميزانية الدفاع ٤٨٠ مليون دولار . القوات المسلحة ... القوات البرية مائة الف رجل . القوات الجوية عشرة الاف رجل القوات البحرية ٣٠٠ . عدد الدبابات ٩١٥ عدد العربات المدرعة ١٤٢٠ عدد المدافع ٥٥٠ عدد الطائرات ١٣٠ عدد الهيلكوبتر ٣٣ .

● مصر : ٤٣٤٧٠٠٠٠ نسمة ، اجمالي الناتج القومي ٣٥٥٤ مليار دولار . الميزانية العسكرية ٣٠٤ مليارات . القوات المسلحة ... القوات البرية ٣٨٠ الف رجل . القوات الجوية ٤٠ الف رجل ، القوات البحرية ٣٨ الف رجل ، عدد الدبابات ٢٤٠٠ دبابة ، عدد عربات نقل الجنود المدرعة ٢٧٥٠ عربة ، عدد المدافع ٢١٠٠ ، طائرات القتال ٦٣٥ طائرة ، عدد الهيلوكوبتر ١٨ ، عدد الغواصات ١٢ ، عدد السفن الحربية ٢٤ ، زوارق المرور والفرقاطات والمدمرات ٦ .

● سوريا : ٩١٣٠٠٠٠ نسمة . اجمالي الناتج القومي ١٦١٦ مليار دولار ، ميزانية الدفاع ٣٢٠ مليارات دولار ، القوات المسلحة ... القوات البرية ٦٥٠ الف رجل ، القوات الجوية ١٢٧٥٠٠ رجل ، القوات البحرية ٦٥٠٠ رجل ، عدد الدبابات ٢٧٠٠ دبابة ، عدد عربات نقل الجنود المدرعة ٣٥٠٠ عربة ، عدد المدافع ٢٣٠٠ ، عدد طائرات القتال ٦٥٠ من بينها ٥٠ « ميغ - ٢٥ » و« ميغ ٢٥ آر » عدد الهيلكوبتر ٢١٥ ، عدد زوارق المرور ١٨ .

وجاء في هذا الدليل ان قوام مختلف المنظمات الفلسطينية المسلحة ١٧٦٠٠ رجل من بينهم ثمانية الاف تحت قيادة ياسر عرفات .

يوجد ما بين ٧٥٠٠ وثمانية الاف فلسطيني مسلح في الجزء من لبنان الذي تسيطر عليه سوريا وعدد يتراوح ما بين الفين وثلاثة الاف في سوريا والفان في الاردن والف في العراق والبقية موزعة في شتى الدول العربية .

الاتفاق رسالة من المنظمة الى ريغن
المنظمة تقبل كل قرارات مجلس الأمن
السلام مع اسرائيل مقابل "الكونفدرالية" مع الاردن

نسبت « الاسوشيتدبرس» لمصادر في عمان قولها ان الاتفاق بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات حول استراتيجية السلام في الشرق الاوسط يدعو الى اقامة سلام مع اسرائيل مقابل دولة فلسطينية مرتبطة كونفدراليا مع الاردن . واوضحت مصادر عدة ان الاتفاق الجديد يصادق على فكرة السلام مقابل الارض .

مصدر مطلع على الاتفاق قال ان الاتفاق قد لا يكون الوثيقة النهائية ، وانه عرضة للتفسيرات ، وان بعض فقراته قد تقرأ وتفسر في اكثر من معنى واحد ، ولكنه لم يعط أي تفاصيل . وأكدت المصادر ان الاتفاق يصادق على فكرة الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية . ولكن لم يتضح ما اذا كان الاتفاق يحبذ وجهة النظر الاردنية باقامة حكومة مركزية ، او وجهة النظر الفلسطينية القائلة بالاتحاد بعد ان يكتسب الكيان الجديد اساسات الدولة .

وذكر المصدر ان عرفات ربما يكون قد اقترب من وجهة نظر الملك الحسين في هذا الشان .

وذكرت المصادر ان الاتفاق يدعو الى تشكيل وفد فلسطيني أردني عربي تفاوضي مشترك في أي مؤتمر سلام دولي . غير انه لم يتضح تشكيلة الاطراف العربية في الوفد .

محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال «لليونايتدبرس» هناك مبادىء أساسية عديدة تكون الاتفاق وليس هناك سر بشانها .. واضاف ان الاتفاق يتضمن مبادىء «مبادلة الاراضي التي تحتلها اسرائيل بالسلام في الشرق الاوسط وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بانفسهم والتوصل الى السلام من خلال مؤتمر دولي .

واضاف ان مبادىء مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام بصفتها الممثل الوحيد للفلسطينيين والكونفدرالية بين الاردن ودولة فلسطينية تقام على اراض تستعاد سلميا من اسرائيل هي كذلك جزء من الاتفاق .

وذكر ان الاتفاق الاردني الفلسطيني يستند الى مقررات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وخطة فاس عام ١٩٨٢ .

كل القرارات

وقال ملحم ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل كل قرارات مجلس الأمن كصفقة متكاملة ، لان اخذها جميعها يعطي الفلسطينيين حقوقهم الوطنية .

لكنه كرر رفض منظمة التحرير قرار مجلس الامن ٢٤٢ بمفرده لانه يعالج المشكلة الفلسطينية كقضية لاجئين .

وأضاف ملحم «ان أهمية الاتفاق الاردني الفلسطيني تكمن في انه رسالة منا الى العالم بما فيه الادارة الاميركية وأصدقاؤنا في الكتلة الاشتراكية وبان الاردن ومنظمة التحرير لديهما موقف واحد وانه لا توجد هناك عقبات اخرى نحو التحرك لحل النزاع العربي الاسرائيلي .

واعرب عن الامل في ان تتبنى هذا الموقف كل الدول العربية وبخاصة سوريا . واوضح ان الجهود مستمرة لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث الاتفاق .

مستحيل !

قال عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني بعد محادثات في القاهرة أمس مع نظيره المصري رفعت المحجوب ان حل المشكلة الفلسطينية بدون اتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية مستحيل . واشار الى أن الاتفاق يدعو الى عقد مؤتمر سلام دولي برعاية الامم المتحدة .

تحرك دبلوماسي مشترك حول الشرق الأوسط
عبد المجيد: مصر وفرنسا "يد واحدة"

اوضح رولاند دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ان فرنسا ومصر تتحركان دبلوماسيا في اطار الامم المتحدة وعلى اصعدة أخرى بشان الاوضاع في الشرق الاوسط والخليج وافريقيا ، لكنه رفض تحديد نوعية هذا التحرك الدبلوماسي وكان الوزير الفرنسي يتحدث عن اجتماع مع نظيره المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الذي قال «اننا نسير مع فرنسا يدا واحدة في محاولاتنا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، الوزير الفرنسي رفض القول ما اذا كان التحرك الفرنسي المصري يعني احياء المشروع المشترك الذي طرح أمام مجلس الامن عام ١٩٨٢ ، كما رفض التعليق على الاتفاق الاردني الفلسطيني موضحا انه بحاجة للاطلاع على تفاصيله .

عصمت عبد المجيد وصف الاتفاق المذكور بانه «حدث كبير» وان مصر تدعم هذا الاتجاه مشيرا الى ان الموقف الاميركي من قضية الشرق الاوسط يعتمد على الصيغة الاردنية - الفلسطينية» ، وقال انه لمس خلال جولته في لندن وواشنطن تفهما لمواقف مصر ازاء مساعي السلام وحققت جولتي نقاطا ايجابية» . واشار الى انه لمس خلال زيارته لواشنطن ان الرئيس الاميركي ريغن غير خاضع في فترة رئاسته الثانية لبعض التاثيرات التي كانت خلال رئاسته الاولى ،

واعرب عن اعتقاده بوجود بعض المؤشرات التي توحي ببعض الامل في تحول اميركي نحو تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

آلاف اليهود هربوا من فلسطين المحتلة

تل ابيب - أ.ف.ب - اعترفت مصادر في معهد الاحصاء الاسرائيلي بارتفاع عدد الاسرائيليين الذين يهاجرون من فلسطين المحتلة للخارج بصورة كبيرة وملموسة .

وقالت المصادر ان عدد الاسرائيليين الذين هاجروا من فلسطين خلال العام الماضي تضاعف ٦ مرات بالمقارنة مع عام ١٩٨٣ . واشارت الى ان حوالي ١٥ الف اسرائيلي غادروا لفترات طويلة خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٤ مقابل ٢٥٠٠ خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٣ .

وذكر مراقبون ان سبب ارتفاع الهجرة المعاكسة المفاجىء يرجع الى زيادة حجم البطالة وتدهور الوضع الاقتصادي بصورة شاملة .

اسرائيل تتسلم قريبا ٢٦ "أف - ١٥" و"اف - ١٦"

تل ابيب - الوكالات - ذكر راديو اسرائيل ان الولايات المتحدة ستسلم اسرائيل ١١ طائرة مقاتلة من طراز «اف ١٥» خلال الشهرين المقبلين.

وقال الراديو نقلا عن نبا لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان اسرائيل ستتسلم خلال الاشهر القليلة المقبلة كذلك ١٥ طائرة مقاتلة من طراز «اف ١٦» كانت قد اوصت عليها قبل حوالي عامين .

واضاف الراديو ان اسرائيل ستحصل على الطائرات «اف ١٥» الـ ١١ تعويضا عن تزويد السعودية بطائرات انذار مبكر من طراز «اواكس» .

واشارت «هآرتس» الى ان واشنطن كانت قد قررت منح اسرائيل قرضا لشراء هذه المقاتلات يقدر بحوالي ٤٠٠ مليون دولار، ثم قررت تقديم هذا القرض على شكل هبة .

في عمان قال الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان منطقة التجارة الحرة المزمع اقامتها بين الولايات المتحدة واسرائيل تعد مرحلة متقدمة بين الجانبين في مجال التنسيق الاقتصادي والسياسي والعسكري .

واضاف ان واشنطن هدفت من هذا المشروع تعزيز مقدرة اسرائيل على العدوان والتغلب على ازماتها الاقتصادية الحادة .

محادثات عسكرية مصرية - بريطانية

القاهرة - رويتر - اجرى رئيس الاركان البريطاني الفريق الفيلد مارشال ادوين برامال محادثات هنا أمس مع نظيره المصري ابراهيم العرابي تركزت على التعاون العسكري بين البلدين .

اميركا تعوض اسرائيل بطائرات « اف - ١٥ »

نقلت الاذاعة الاسرائيلية من صحيفة هآرتز الاسرائيلية قولها ان اسرائيل ستتلقى خلال الشهرين المقبلين ١١ طائرة مقاتلة من طراز اف - ١٥ من الولايات المتحدة تعويضا عن تزويد السعودية بطائرات الانذار المبكر من طراز « اواكس » .

واضافت في نبا لها امس انه سبق ان تقرر منح اسرائيل قرضا لابتياع هذه الطائرات المقاتلة التي تبلغ قيمتها حوالي ٤٠٠ مليون دولار ثم استجابت الادارة الاميركية لطلب اسرائيل وقررت منحها هذا المبلغ على شكل هبة وليس على شكل قرض.

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل ستتسلم خلال الاشهر المقبلة ١٥ طائرة اخرى من طراز اف - ١٦ التي سبق ان وافقت الادارة الاميركية عليها قبل حوالي سنتين .

علي ناصر يدعو لجعل الخليج منطقة سلام

عدن - واخ - اكد الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد على ضرورة جعل منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر منطقة سلام وشدد على حرص حكومته على تطوير علاقاتها مع دول المنطقة على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وقال في كلمة امام مجلس الشعب اليمني امس ان منطقة الخليج والبحر الاحمر والقرن الافريقي تتعرض لمخاطر التهديدات التي تحمل ابعادا تهدد حرية واستقلال شعوبها وامنها واستقرارها واكد على اهمية درء مخاطر الحرب العراقية - الايرانية من خلال ايقاف هذه الحرب وحل الخلافات بين البلدين بالوسائل السلمية وشدد الرئيس علي ناصر محمد على ضرورة الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها واشار الى ان اتفاق عدن - الجزائر يمثل .. اساسا واقعيا» للحوار الوطني الفلسطيني والحفاظ على وحدة المنظمة وتعزيز نضال الشعب الفلسطيني .

من ناحية اخرى وصل الى هنا امس مبعوث موريتاني خاص في زيارة يسلم خلالها الرئيس اليمني الجنوبي رسالة من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد طايع تتعلق بالتطورات الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

المباحثات الأميركية - السوفيتية تبدأ الثلاثاء بفيينا

يجتمع مسؤولون اميركيون وسوفيت في فيينا يوم الثلاثاء المقبل لبحث عدد من المشاكل في الشرق الاوسط بينها الحرب العراقية - الايرانية .

وقال مسؤولون ان المباحثات ستتناول استعراضا لكل مشاكل الشرق الاوسط «لكنها لا تهدف للتوصل الى اتفاق، وانما لتجنب اي سوء تفاهم» .

وسيرأس الوفد الاميركي ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا بينما يترأس الوفد السوفيتي فلاديمير بولياكوف .

تشيرنينكو يعالج خارج موسكو

نسبت وكالة اليونايتدبرس لمسؤولين سوفيت قولهم امس ان الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو، الذي تولى القيادة قبل عام، مريض وانه يعالج في مكان ما خارج العاصمة .

وكان تشيرنينكو الذي لم يشاهد منذ ما يقرب من السبعة اسابيع قد الغى اجتماعا مقررا مع باباندريو امس الاول الذي يزور موسكو حاليا .

ومع ذلك، فقد قال عضو المكتب السياسي السوفيتي فلاديمير تشيربيتسكي في حديث تلفزيوني انه قد التقى تشيرنينكو مشيرا الى ان ما زال يعمل ولو بحدود .

الناطق باسم الحكومة اليونانية ديمتروس مولاداس ابلغ مؤتمرا صحفيا بان اللقاء المقرر بين تشيرنينكو وباباندريو قد الغي نظرا لمرض الاول .

وقد رفض مسؤول في الخارجية السوفيتية ان يعلق على النبا، وقال فقط ان تشيرنينكو خارج العاصمة، ولم يتمكن من الاجتماع مع باباندريو .

اخبار مصرية

اسرائيل تبلغ مصر استياءها لحرق علمها في المعرض

وجهت نيابة امن الدولة تهمة اهانة علم دولة اجنبية الى مجموعة من المواطنين، كانت الشرطة قد القت القبض عليهم لتظاهرهم في معرض الكتاب احتجاجا على اشتراك اسرائيل في المعرض، وقام المتظاهرون باحراق علم اسرائيل .

استندت النيابة في ادعائها لاول مرة الى قانون العلم الذي اصدره مجلس الشعب في اكتوبر الماضي وينص على ضرورة احترام اعلام الدول الاجنبية !

وقد ايدت النيابة بحبس اربعة اشخاص حبسا مطلقا ومن المحتمل تقديمهم للمحاكمة الجنائية طبقا لقانون العلم !

ومن زاوية اخرى كلف اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل سفيره في القاهرة بالاعراب عن استياء حكومته الى السلطات المصرية لحرق العلم الاسرائيلي وقال شامير ان هذا الحادث اثار استياء عارما بين الاسرائيليين .

الاتحاد السوفيتي يطالب بزيارة الوفود السياسية !

ابدى الاتحاد السوفيتي استعداده الكامل للتعاون الاقتصادي والفني والسياسي مع مصر .

واوضح الاتحاد السوفيتي في اتصالات دبلوماسية اجراها مؤخرا مع القاهرة تحفظه حول تركيز الحكومة المصرية على تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية وعدم تبادل الزيارات للوفود الرسمية السياسية بين البلدين .

وسيقوم بزيارة الاتحاد السوفيتي هذا العام رؤساء شركات الحديد والصلب والالمنيوم والزجاج والحراريات، وسيتم خلال الزيارة توقيع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين واستيراد معدات وقطع غيار والاستعانة بالخبراء السوفيت للمساهمة في تطوير مصانع هذه الشركات .

مكتشف عقار الروماتويد يقاضي عميد كلية الطب

القاهرة - ق.ن.ا - مازال عقار الجراح المصري احمد شفيق الذي يعالج مرض الروماتويد يثير الجدل في الاوساط العلمية والطبية . ومن المعروف انه اذا ثبت عدم صحة الاكتشاف فسيفصل الدكتور من الجامعة وتغلق عيادته وتسقط عنه عضوية نقابة الاطباء . وقد اجرت صحيفة الجمهورية القاهرية لقاءات مع عدد من المرضى الذين عالجهم الدكتور شفيق واكد هؤلاء المرضى شفاءهم تماما من المرض .

وتركزت حملة الصحافيين المدافعين عن الدكتور شفيق حول ضرورة عدم التشهير بالعلماء المصريين وتشجيعهم ، ويرى البعض انه حتى اذا كان الدكتور شفيق قد اخطأ في اجتهاده فان رد الفعل يجب الا يكون بهذا العنف الذي مورس ضده خاصة وانه مهدد بالطرد من الجامعة . اما المعارضون فيؤكدون ان الاكتشافات لا بد ان تخضع لاجراءات علمية وطبية في الاعلان عنها ، وقد طلب معارضو المكتشف ان يمتثل امام لجنة علمية شكلتها كلية الطب ويقدم لها عقاره حتى يتم فحصه .

وقد تطورت هذه القضية حتى ان عميد كلية طب قصر العيني التي يعمل بها الدكتور احمد شفيق استاذا للجراحة قد منعه من دخول الكلية وطلب تحويله الى الشؤون القانونية للتحقيق معه ، الامر الذي دفع الدكتور شفيق الى رفع دعوى قضائية ضد عميد الكلية .

وكان الدكتور شفيق وهو صاحب اكتشافات طبية عالمية ومرشح لجائزة نوبل قد اعلن مؤخرا انه توصل الى دواء جديد يشفي من مرض الروماتويد الخطير باعطاء المريض ثلاث حقن وقال ان نسبة نجاح العلاج تزيد عن ٩٠ في المائة .

انتخابات المحامين في ابريل المقبل

قفل يوم الاحد الماضي باب الترشيح لمنصب نقيب المحامين واعضاء مجلس النقابة وقد تقدم لمنصب النقيب ٨ اعضاء وهم الاساتذة ماهر محمد علي وكمال خالد و د. علي الرجال واحمد الخواجة وتوفيق حشيش واحمد شنن وسعد الامير وجمال الشيخ .

كما تقدم لعضوية المجلس ١٥٧ عضوا يختار من بينهم ٢٤ فقط وسوف تجرى الانتخابات في شهر ابريل المقبل .

مليار جنيه «للفراخ»

آخر احصائية عن رأس مال صناعة الدواجن في مصر وصل الى مليار جنيه، ويطالب اصحاب رؤوس الاموال بتخفيض فوائد البنوك على قروضهم وتشجيع الامن الغذائي كما كان يحدث في العهد السابق .

مواطنون مصريون يطلبون «ابعاد» السفارة الاسرائيلية

طالب المواطنون المصريون الذين يقطنون في المباني المجاورة للسفارة الاسرائيلية في القاهرة نقل السفارة الاسرائيلية الى مكان بعيد حفاظا على امنهم وارواحهم.

وجاء هذا الطلب بعد القاء قذيفة على السفارة الاسرائيلية .

وقالت صحيفة «العرب» التي تصدر في لندن انها تلقت بيانا من منظمة تطلق على نفسها اسم «حركة المجاهدين العرب» تعلن فيه مسؤوليتها عن اطلاق القذيفة الصاروخية على السفارة الاسرائيلية .

ســوق الأخــلاص الشعبي

مفاجئة بمناسبة عطلة الربيع

سيدتي الفاضلة ـ سيدي الكريم ـ أنتم شاهدتم الآخرين بأسعار لا تنافس.

مدعوون عندنا لتشاهدوا الأفضل والأجود بعد أن

١ ـ مفرش صوف مع وجوه مخدات عدد ٢	٥,٥٠٠ دينار
٢ ـ مفرش صوف مع وجوه مخدات عدد ٢	٩ دينار
٣ ـ مفرش اسباني مجوز	١٦ دينار
٤ ـ حرام مع وجوه مخدات	١٣ دينار
٥ ـ حرام اسباني مجوز	٨ دينار
٦ ـ حرام اسباني مجوز	٦ دينار
٧ ـ حرام كوري مجوز	٧,٥٠٠ دينار
٨ ـ حرام اسباني مجوز	٥,٥٠٠ دينار
٩ ـ حرام اسباني مجوز	٨ دينار
١٠ ـ حرام كوري مجوز	٨ دينار
١١ ـ حرام مفرد اسباني	٥,٥٠٠ دينار
١٢ مفرش مفرد مع وجه مخدة	٤ دينار

وهناك العديد من المفاجآت الأخرى بالاضافة إلى الهدايا المجانية.

الفحاحيل ـ شارع المستوصف ـ مركز الحوطي التجاري ـ تلفون/٩٢٢٩٥٥

للبيع

مكتب غرفه وصالة وتوابعه بشارع فهد السالم

عمارة ناصر احمد الفيت قسمة ٧٦ بناية رقم ٤٣ شقة ١٢.

الايجار الحالي ٢٠٠ دينار

المراجعة ت/ ٤٢٤٥٤٠

مطلوب

مكاتب بالسالمية

المساحة بحدود ٢٠٠م أو ٥ غرف

ت ٨١٧٠٨٣

٨١٤٤٠٧

محمد أو انطوان

من ٩ ولغاية ٢ بعد الظهر

مَعرض السوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ ـ مقابل شبرة الخضار ـ ت/٨١٨٨١٢ "يفتح يومياً مع الجمعة"
* السالمية ـ شارع سالم المبارك ـ ت/ ٦٢٧٤٣٨

الفروانية / الشارع الرئيسي / خلف الهوليدي ان

- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني ـ ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني ـ ٣٠ دينار
- تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي ـ السعر/ ١٤ دينار
- طقم شاي فضي وذهبي مكون من ٥ قطع إبتداءً من ٢٥ دينار
- مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

سيدتي .. انت تشترين مطبخك مرة في العمر.

فليكن الأفضل

ننصحك بمشاهدة أحدث المطابخ العصرية. خشبية وستانلس ستيل ذات المواصفات المعتمدة لدى أكثر المكاتب الهندسية. إن مهدسينا على إستعداد لتقديم خبراتهم في تصميم وتنفيذ مطبخك مجاناً.



شركة تقنية المطابخ ومعدات المغاسل ذ.م.م

الشويخ ـ ش كندادراي. بجانب مركز التدريب ت/ ٨١٢٥٣٠ ـ ٨٤٧٥٣٩

حولي ـ ش تونس ـ عمارة العثمان. بجانب الخطوط الكويتية ت/ ٢٥٣٢٤٣٠

ص.ب ٥٠٩٠ الصفاة ـ تلكس ٣٠٣٣٨ كتشن ـ كويت

مطلـــوب

لشركة الركابة للتجارة والمقاولات

مندوبي مبيعات

يشترط إتقان اللغة الانجليزية مع معرفة تامة بأسواق الكويت وإجازة قيادة وسيارة ـ المراجعة

تليفون/ ٤٣٥٠٠٢ ـ ٢٤٦٨٠٩٦

محطة المغرب العربي

تعلن عن وصول كمية من الفرو (جلد الخاروف الطبيعي) بألوان عديدة والكودري الممتاز جلد الغزال

جملة ومفرق

حتى لا تنتظر طويلاً .. محطة المغرب العربي كما عهدتموها تقدم الخدمة الممتازة بواسطة جهازها الفني المدرب و ١٨ جك لخدمة زبائنها

الشويخ / شارع كندا دراي / ت: ٨١٣٨٦٨/٨١٩٧٠٦

إعـــلان

تعلن جمعية كيفان التعاونية عن رغبتها في صبغ مباني الجمعية فعلى ذوي الاختصاص تقديم عروض الأسعار لادارة الجمعية في أوقات الدوام الرسمي في مدة أقصاها ٧ أيام من تاريخ الاعلان

مع الشكر

مجلس الادارة

مؤسسة مصطفى كرم للتجارة والمقاولات





تعلن بأن السائقين: رمزي هاشم، وعبد الرحمن السيد برهام، مصريا الجنسية، قد تغيبا عن العمل دون إنذار، وإقامتهما لا تزال على المؤسسة. لذا نحذر من يستخدمهما بتحمل المسؤولية القانونية المترتبة على ذلك، كما ونرجو من يعرف عنهما شيئاً أن يتصل بالهاتف: ٧١٤٩٠١/٧١٣٣٩٥.

مكائن تصوير المستندات

mita copiers — ميتا

مزايا متعددة في أحجامها وإنتاجها وتكلفتها. خبرة طويلة ـ جودة عالية

استمرارية جيدة لصورة أفضل ـ توفر المواد وقطع الغيار الأصلية مع الخدمة الأكيدة ـ فرصة تبديل مكائنكم المستعملة، بأحدث مكائن ميتا الجديدة.

الوكلاء/ شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات ذ.م.م

ت/ ٢٤١٤٦٨١ ـ ٤٢٢٧٥١ ـ ٤٢١٧٢٨

ص.ب/ ٢٢٩٣٩ ـ تلكس/ ٤٦١٨٦ الكويت

آلات كاتبة عربي وانجليزي

موديلات مختلفة ـ مكفولة

خصم خاص لطلاب المدارس

لمزيد من المعلومات اتصلوا بـ:

شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات

ت/ ٤٢٢٧٥١ ـ ٤٢١٧٢٨ ـ ٢٤١٤٦٨١ ص.ب ٢٢٩٣٩ الكويت / تلكس ٤٦١٨٦ الكويت

محلات محمود الكهربائية

إبتداءً من ٢٠ دينار

UHF VHF

ايريال ٢٧ ألمنت مع موتور ٣٠ دينار

اضافة UHF مع بوستر ٣٠ ″

تصليح أجهزة الفيديو والتلفزيون

العمرية ـ قطعة ٥، ت: ٧٣٦٠٠٤

مطلوب موظفين وموظفات مع تأمين المواصلات

تعلن تسجيلات رومكو/ الجهراء للفيديو والكاسيت أنها بحاجة إلى موظفين وموظفات طبقاً للشروط التالية:

١ ـ سكرتيرة تجيد الطباعة عربي وانجليزي وحاصلة على مؤهل ثانوية عامة أو دبلوم تجارة على الأقل للعمل نصف دوام مسائي.

٢ ـ فنيون لتصليح أجهزة التلفزيون والفيديو مع خبرة ثلاث سنوات على الأقل.

٣ ـ موظفات وموظفوا استقبال للعمل دوام كامل أو نصف دوام مسائي ـ ثانوية عامة على الأقل ويفضل من لديهم خبرة في هذا المجال.

تحدد الرواتب طبقاً للكفاءة ـ لتحديد المقابلة الاتصال ت/٨٧٤٨٠٥ ما بين الساعة ١١ ـ ١ صباحاً، ٤ ـ ٦ مساء ـ جبريل بدوان.

العنوان: الجهراء ـ السوق التجاري ـ قيصرية الشرهان ـ محل رقم ٣٤ قرب بنك الكويت الوطني / بنك الكويت والشرق الأوسط.

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

ت: ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

للبيع بسعر مغر

مكتب بشارع فهد السالم من ثلاث غرف مع كامل الأثاث وخطي تلفون المراجعة ت/٢٤١٥٥٢٥ ـ ٢٤١٥٥٣٥

معرض بردى للأثاث

حاجز حمام أمريكي: للستره ـ للنظافة التامة

مقاسات وألوان عديدة، شفاف أو حاجب للرؤية

مصنوع من مادة (أكريليك) الغير قابلة للكسر

أو من الزجاج الأمن الصلب / بإطارات من الألمنيوم

بردى للأثاث

شرق معرض ت/ ٢٥١٦٩٤٦/ ٢٥٥٤٢٧٦

مؤسسة الورداني الالكترونية

ابتداء من ٢٤ دينار

UHF VHF

إضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار

موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣ ″

تصليح فيديو وتلفزيون

السالمية ـ ش حمد المبارك ت ٦٥٣٩٥٤ ـ ٦٥٩٢٩٩

مطلـــوب

ميكانيكي متخصص خلاطات مركزية نوع إلبا ELBA المراجعة ت/٩٠١٥٠٨ ـ ٩٠٢١٠٨ محمود

(قطـــع علاقـــة)

تعلن مؤسسة سماء الكويت للتجارة العامة والمقاولات عن قطع علاقتها بالسيد/ علاء الدين عبد المحسن العاتي، فمن له أي مطالبة ضده عليه مراجعة المؤسسة على الهواتف التالية: ٢٤٥٣٣٦٠ ـ ٢٤٤١٨٢٧ (٥ ـ ٨ مساء). علما بأنه لن تقبل أي مطالبة بعد أسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مفاجأة ...

ورق جدران اسباني

سعر المتر ٦٠٠ فلس

مع منظف الباب مجاناً ـ اصباغ ـ المنيوم ـ اسقف صناعية

قواطع بارتشن ـ تركيب سجاد ـ ارضيات بلاستيك ـ كهرباء

ت ٥٦١٧٤٩٥ ـ ٥٦١٧٧٩٠



تنظيف سجاد

والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم

مؤسسة النجمة للتنظيف

ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي / دوار شارع تونس

تلفون/ ٥٥١٠٠٤٨

للبيـــع

مصنع بلاط أوتوماتيك بكامل معداته بالشويخ الصناعية الثالثة ـ قسيمة مساحتها ١٠٠٠ متر مربع المراجعة

ت/ ٧٣٤٨١٠

للبيـــع

بسعر مغر

معدات مصنع طابوق. شخال وكاشي ورافعة شوكية وحاضنة وجميع لوازم المصنع

ت/ ٢٥١٨٤٥٨

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١ / ٧٣٤٧٦٤

٢٤١٧٩٣٢ / ٢٤٤١٠١٦

مطلوب

فيلا أو دور من فيلا

ت/ ٢٤٦٨٣٨٠

٢٤٦٩١٩١

للايجـــار

يوجد محل للايجار بشارع الكندا دراي ـ الشويخ للاستفسار ت/ ٧٣٦٤٨٤ ـ ٢٥١٩٠٠٩

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق

لتأجيرها للأوروبيين والشركات الاجنبية

مؤسسة مجلي للخدمات العقارية

تلفون ٤٢٩٩٣٢ ـ ٤٢٩٩٣٦

٤٢٢٦١٥ ـ ٤٢١٩٩٨

مطلـــوب

حلاق لصالون جديد بالفروانية

ت/ ٧٣٧٦٥٨

بشرى سارة للتجار والمقاولين

أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن ـ الاتصال

ت/ ٥٦٢٤٣٧٤

مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية.

مؤسسة الهدف العقارية

ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ ـ ٢٤٥٩٠٩٧

دجاج للبيع

كل ١٠ دجاجات فقط بـ ١,٥٠٠ دينار المراجعة ت/ ٩١٢٦٤٥ ـ أبو حسن

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ ـ ٥٣١٦٦٩٥

مطلـــوب

فلل وادوار من فلل وشقق للايجار

ت/ ٤٣٤٢٨٠ ـ ٢٤٦٢٤١٩

لبيع وشراء جميع أنواع العقارات

يوجد لدينا دكاكين في السالمية للايجار

ت/ ٥٦١١٣٠٠ ـ ٥٦٢٢٦٤٩ ـ ٥٦٥٧٩٧٨

مطلـــوب

«للايجار فوراً»

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت

مؤسسة الراشد العقارية

ت/ ٢٥٤٠٠٧٤

مطلـــوب

مؤسسة تجارية بحاجة إلى: موزعي مواد غذائية لهم خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات ومعرفة تامة بالأسواق ولا يزيد عمره عن ثلاثين سنة. يرجى الكتابة إلى ص.ب ٢٢٦٨١ الصفاة ـ مع ذكر المؤهلات ورقم الهاتف.

رسالة بغداد

بحث الاستعداد لدورة الألعاب الآسيوية بسيئول

٧ مباريات غداً في دوري الدرجة الأولى للكرة

بغداد - القبس :

استقبل نوري فيصل شاهر وزير الشباب قصي صدام حسين رئيس الاتحاد العراقي المركزي للفروسية يوم امس الاول وجرى خلال اللقاء التباحث حول استعدادات الاتحاد للدورة الاسيوية المقبلة التي ستعقد في سيئول عام ١٩٨٦، واوضح الوزير ان رياضة الفروسية وهي رياضة الاجداد يجب ان تكون في مستوى يليق باسمها وتاريخها المجيد. واكد دعم وزارة الشباب المطلق للاتحاد بغية النهوض باللعبة التي لا تزال دون المستوى المطلوب ..

وقال قصي صدام حسين انه وزملاءه في الاتحاد الجديد سيعملون بجدية مطلقة من اجل الحاق اللعبة بالركب العربي والدولي وانه سيقوم بتزويدها بالعديد من الطاقات الشابة . واضاف ان الاتحاد سيعمل على توسيع القاعدة بحيث تشمل القطر بأكمله كما سيتم اختيار مدربين اكفاء ياخذون على عاتقهم صقل مواهب الشباب .

واوضح قصي ان الاتحاد سيولي رياضة الفروسية النسوية عناية خاصة، لذلك اضاف عضوين نسويين للتشكيلة الجديدة. واختتم تصريحه قائلا ان الاتحاد سيعتمد خطة جديدة في الموسم الحالي والمواسم المقبلة .

● عقوبات على منتخب الناشئين لكأس آسيا

عقاب منتخب الناشئين

ابدى نوري فيصل شاهر وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية اسفه الشديد لتصرف بعض لاعبي ناشئة القطر العراقي المشاركين في بطولة آسيا لكرة القدم التي اختتمت في قطر مؤخرا وقال في تصريح خاص ان ما بناه السيد الرئيس صدام حسين هو الانسان العراقي الذي نفخر به في كل الميادين ولهذا فان تصرف هؤلاء اللاعبين بعيد جدا عن هذا المفهوم، واضاف ان اي تصرف مشين في الرياضة ليس تصرفا رياضيا ولا عراقيا ولا نقره مطلقا، واختتم نوري فيصل شاهر وزير الشباب تصريحه قائلا بالرغم من العقوبة التي وجهت الى اللاعبين من اللجنة التاديبية في الاتحاد الاسيوي فاننا سنقوم بمعاقبتهم اشد عقوبة .

دوري الدرجة الاولى

تستانف غدا الجمعة مباريات المرحلة الثانية من دوري اندية القطر لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم ويلتقي في الساعة الثانية من ظهر غد بملعب الشعب الدولي فريقا الشرطة والقوة الجوية، وهي مباراة مهمة بالنسبة للشرطة بعد خسارته الاخيرة امام نادي الموصل صفر/١، ثم تجرى بعد هذه المباراة مباراة اخرى بين فريق نادي الجيش الذي يحتل المركز الثاني في الدوري وفريق نادي الزهراء الذي قدم عروضا سيئة لا توازي سمعته في المرحلة الثانية، وفي ملعب الكشافة يلتقي نادي الرشيد الذي يتصدر الدوري برصيد ٤٣ نقطة مع نادي صلاح الدين، والمعروف ان الرشيد قد تعادل مع الميناء وقبلها مع نادي الامانة الذي يقبع في قاع الدوري والذي شكل واحدة من مفاجآت الدوري عندما فاز على نادي الشباب في الدور الاول .

ويشهد ملعب سامراء مباراة نادي الشباب والصناعة اللذين يحاولان اللحاق بالفرق التي تتصدر الدوري .

اما المباراة الاخرى بين نادي الطلبة الذي كان يسعى للفوز ببطولة الدوري وقد فاز بصعوبة على الموصل في الاسبوع الماضي فانه سيواجه نادي واحد حزيران الذي يعتبر من الفرق متواضعة المستوى بالرغم من انه وقف ندا قويا لعدد من الاندية المعروفة، وفي ملعب نيسان يلتقي نادي الموصل مع نادي الميناء في حين يلعب في ملعب كربلاء نادي التجارة الذي تصاعد اداؤه في الفترة الاخيرة مع نادي الامانة .

● نوري فيصل شاهر

● فريق نادي الطيران العراقي لكرة القدم

■ مباريات اليوم ■

● كرة القدم - دوري ١٧ سنة - يلعب الساعة الثالثة والنصف خيطان والعربي بخيطان ، التضامن والساحل باليرموك ، كاظمة والجهراء بكاظمة ، الشباب والقادسية بالشباب ، الكويت والصليبخات بالكويت ، النصر واليرموك بالقادسية ، السالمية والفحيحيل بالسالمية .

● الفروسية - بطولة القفز على الموانع - متقدمين ومبتدئين - على كاس الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بنادي الصيد والفروسية الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

● الاسكواش - سن ١٧ سنة - يلعب الساعة الثالثة والنصف السالمية وكاظمة بالسالمية ، العربي واليرموك بالعربي .

اهلي مدني والاهلي المصري يلعبان الاسبوع المقبل في قطر

الدوحة - ق.ن.أ - يلعب فريق النادي الاهلي القطري مع فريق نادي اهلي مدني السوداني مباراة بالدوحة يوم ١٩ فبراير الحالي وذلك لمناسبة افتتاح النادي الاهلي رسميا في هذا اليوم .

وكان مقررا ان يلعب مباراة الافتتاح فريق نادي الهلال السوداني الذي اعتذر عن الحضور .

ومن ناحية اخرى يصل الى الدوحة يوم الثلاثاء المقبل فريق النادي الاهلي المصري بكامل نجومه ليلعب مباراة مع فريق النادي العربي القطري لمناسبة الافتتاح الرسمي للمنشآت الجديدة للنادي وايضا اعتزال لاعبه ماجد الصايغ .

العفو عن لاعبي الجودو بالصليبخات والساحل والعربي

وتشكيل لجنة لتنقيح قوانين ولوائح الاتحاد

عقد مجلس إدارة اتحاد الجودو اجتماعا برئاسة الشيخ خليفة عبد الله الجابر وحضور كل من عبيد العنزي نائب الرئيس وبرغش الجنفاوي أمين السر العام وعبد المحسن الدوسري أمين الصندوق ، وفريد خليل اسماعيل وسعود البدهة وحايف راضي الفضلي أعضاء الاتحاد ، وقد اتخذ عدة قرارات أهمها :

● اطلع المجلس على برقية الاتحاد المصري للجودو المتضمنة ترحيبهم واستعدادهم لاستقبال منتخبنا لاقامة معسكره التدريبي هناك خلال المدة من ٢/٢٤ - ولغاية ١٩٨٥/٣/١١ - وأخذ علما بذلك .

● اطلع المجلس على الكتابين المقدمين من اللاعبين/ خالد جعفر وعدنان العنزي المتضمنين اعتذارهما عن السفر ضمن الوفد - وأخذ علما بذلك .

● اطلع المجلس على كتب أندية - الصليبخات - الساحل والعربي بشان طلب رفع العقوبة عن لاعبيها - بدر غريب وسعود عبد العزيز من النادي الاول وفهد نافع من النادي الثاني وسعد الطبيخ من النادي الثالث . - وبعد أن تدارس المجلس طلب الاندية ، قرر الموافقة على طلبها ورفع العقوبة عن اللاعبين المبينة اسماؤهم آنفا - ايمانا من الاتحاد باعطاء هؤلاء اللاعبين الفرصة لاثبات حسن نيتهم وعدم تكرار الخطأ مستقبلا حتى يكونوا قدوة حسنة لبقية اللاعبين ، وابلاغ ذلك للاندية المعنية .

● اطلع المجلس على الكتاب المقدم من حسيب قدورة - المدير الفني بالاتحاد - المتضمن طلب الموافقة على استقالته من العمل اعتبارا من تاريخ ١٩٨٥/٢/٢٦ ، وقرر المجلس الموافقة على طلبه .

● اطلع المجلس على الكتاب المرسل من الاتحاد الكوري الشمالي للجودو والمتضمن دعوة المنتخب الوطني للمشاركة في اللقاء الدولي الثالث للجودو الذي سيقام هناك خلال المدة من ٢ - ١٩٨٥/٦/٤ ، وقرر المجلس الاعتذار عن المشاركة .

● اعتمد المجلس تشكيل لجنة لمراجعة وتنقيح قوانين ولوائح الاتحاد مكونة من السادة :

عبيد زايد العنزي - رئيسا ، فريد خليل اسماعيل - مقررا ، حايف الفضلي ، حسيب قدورة ، محمد صديق .

● اعتمد المجلس تشكيل لجنة التدريب من السادة :

الشيخ خليفة عبد الله الجابر الصباح - رئيسا ، عبد المحسن عبد الله الدوسري ، حايف راضي الفضلي ، عبدو السيد أحمد ، محمد محمد صديق - أعضاء .

● اطلع المجلس على شروط بطولة دوري الاندية للناشئين والتي ستقام خلال المدة من ٢/١٦ - ١٩٨٥/٢/٢٤ - على صالة كعب بن عدي ، واعتمدها وقرر توزيعها على الاندية الرياضية الاعضاء .

● الشيخ خليفة العبد الله الجابر

● عبيد العنزي

تفاصيل محاكمة البطل الأولمبي ادوين موسيس

محامي الدفاع ينتقد الشرطة لعدم تسجيل الحادثة

لوس انجلوس (ي ب) : شهدت الشرطية المتنكرة «في ملابس اعتيادية» سوزان غونزاليس ان البطل الاولمبي في العاب القوى ادوين موسيس عرض عليها ١٠٠ دولار من اجل ممارسة جنسية محددة .

وجاءت شهادة الضابطة غونزاليس وسط استجواب مرهق قام به محامو موسيس (٢٩ سنة) ، وقد افادت انها لم تكن تضع مكياجا كعاهرة وانها كانت ترتدي ملابس اعتيادية وتعمل مع فرقة مكافحة البغاء .

وتعتبر هذه المحاكمة ذات اهمية بالغة للبطل الاولمبي الذي يخشى ان يؤدي اهتزاز صورته امام الناس الى خسارته ملايين الدولارات من عقود الاعلانات .

الحديث لم يسجل

وقد اشارت غونزاليس في شهادتها الى انه كان لديها ميكروفون في حقيبتها ولكن رجال الشرطة المرابطين في منزل مجاور لم يسجلوا الحديث الذي دار بينها وبين موسيس وقد انتقد محامي الدفاع ايد ميدفنبي في بداية مرافعته الشرطة لعدم تسجيل المحادثة لان ذلك كان سيمنع الاخطاء في محاولة تذكر ما قيل بالضبط .

وتحت الاستجواب المباشر قالت غونزاليس انها كانت تقف على ناصية شارع في طريق البوليفار يوم ١٥ يناير الماضي عندما توقف بالقرب منها موسيس في سيارته المرسيدس وقال لها «ليلة لطيفة» .

فسالته اذا ما كان يتحدث اليها ثم اخبرته انها لا تستطيع سماع صوته بوضوح وطلبت منه ان يتوقف بالقرب من الرصيف ففعل ، ثم سالها «كم تريدين مقابل ساعة واحدة» ؟ ثم اخبرها موسيس عن عملين جنسيين محدودين وعرض عليها مبلغ ١٠٠ دولار ، فقالت له بالطبع ثم طلبت منه ان ينحرف الى اليمين لتقابله هناك .

ولكن البطل الاولمبي لم ينحرف الى اليمين وواصل سيره حيث اعتقلته الشرطة على بعد بلوكين ، وجرى اتهامه بمحاولة الاغواء على ممارسة الدعارة وهي جنحة تصل عقوبتها الى السجن ٦ اشهر او الغرامة الف دولار او كليهما .

● ادوين موسيس

شيرشي يقابل ليمارولا على بطولة أوروبا في وزن الذبابة

لوكا - ايطاليا (ي.ب) اعلن المنظمون ان الملاكمين الايطالي فرانكو شيرشي والفرنسي المقيم في تونس الان ليمارولا سوف يتنافسان على اللقب الحالي لبطولة اوروبا في وزن الذبابة يوم ٧ فبراير الجاري.

وكان هذا اللقب قد اصبح شاغرا عندما تخلى عنه البريطاني شارلي ماغري كي يستعد من اجل النزال على بطولة العالم.

اعتذار هينو عن سباق البحر المتوسط

باريس (ي.ب) لم يشترك بطل سباقات الدراجات الفرنسي بيرنار هينو في سباق البحر المتوسط الذي كان من المقرر ان يبدأ امس (الاربعاء) وذلك لارتباطه في برنامج تدريبي مع مجموعة من المتسابقين الاجانب.

ويبلغ هينو التاسعة والعشرين من العمر وقد حصل على بطولة العالم عام ١٩٨٠، وبغيابه عن السباق اصبح المرشح الاول للفوز به الاميركي غريغ ليموند وذلك من بين ١٠٤ متسابقين.

فوز حياة ريجنسي على البشر والكاظمي ٢/٣

فاز فريق حياة ريجنسي على البشر والكاظمي ٢/٣ في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم، كانت نتيجة الشوط الاول ١/١ سجل اهداف ريجنسي علي حسين هدفا وصلاح الدين قاسم هدفين وسجل هدفي البشر والكاظمي ناصر مصطفى وسيد حسن حبيب ليقوى امل ريجنسي في الوصول الى دور الاربعة .

جاءت المباراة جيدة المستوى وقدم البشر والكاظمي عرضا جيدا في الشوط الاول وسجل هدفا ثم تعادل معه ريجنسي في الشوط نفسه .

وما زالت الفرصة مواتية امام البشر للوصول الى دور الاربعة اذا فازوا في جميع مبارياتهم الباقية، ظهر من ريجنسي بمستوى جيد شاهين ابراهيم صمام الامان في الدفاع واحمد توفيق في خط الوسط .

ويقام اليوم ضمن المسابقة نفسها لقاء قوي بين فريقي الاهلي للتامين والغانم والقطب وهو لقاء من اجل الوصول الى دور الاربعة ويقام اللقاء على ملعب نادي الصليبخات الرياضي في الساعة الثامنة مساء .

تهاني وأمير الجنوب وريشة تتنافس على كأس شركة نفط الكويت في فروسية الأحمدي اليوم

يشارك ٢٦ جوادا وفرسا في الاسبوع الثامن عشر للفروسية بالاحمدي، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي للجياد المبتدئات على الجوائز والكاس المقدمة من شركة نفط الكويت وتتنافس تهاني وامير الجنوب وريشة وهدى على الفوز بالكاس.

وفيما يلي اشواط السباق:

● الشوط الاول: للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ - بشار ملك ماجد غليفص الدوسري، ٢ - قدساوي ملك جمال المخلد، ٣ - منافس ملك عامر عبد الله فراج.

● الشوط الثاني للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه: ١ - سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ٢ - عربي ملك السيد احمد الحسيني ٣ - معارك ملك خالد فيحان ضيف الله.

● الشوط الثالث: للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه: ١ - هادي ملك سرور نوار العتيبي ٢ - الشراح ملك مبارك عبد الله هلال ٣ - كحيلة ملك سالم خالد العجمي ٤ - العاصي ملك سالم خالد العجمي ٥ - جمانا ملك فالح سعد الطامي ٦ - جواهر ملك لافي مبارك صقر ٧ - خزنة ملك فهد غليفص الدوسري ٨ - ربدان ملك خالد بداح العذاب ٩ - بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا ١٠ - وسيلة ملك اسطبل الطامي ١١ - الاشقر ملك اسطبل الطامي ١٢ - حمدان ملك فهد الدوسري.

● الشوط الثالث للمبتدئات على مسافة ١٦٠٠م على كأس شركة نفط الكويت ويشترك فيه: ١ - تهاني ملك خالد هلال عبد الله ٢ - غازي ملك سالم خالد العجمي ٣ - هدى ملك غنيم مبارك خميس ٤ - ريشة ملك فواز الركيان ٥ - عذاب ملك فهد محمد العذاب ٦ - دائم السيف ملك فراس حسين العجمي ٧ - امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٨ - المسعود ملك عبد الله الويف.

جمعية فرسان محافظة الأحمدي

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول - بشار، قدساوي، منافس.

● الشوط الثاني - سراب، عربي، معارك.

● الشوط الثالث - الشراح، جمانا، ربدان.

● الشوط الرابع - تهاني، امير الجنوب، ريشة، هدى.

١٠١ حكم لسباق الماراثون وتحديد ٨ نقاط للمراقبة

ينظم الاتحاد الكويتي لالعاب القوى ماراثون الكويت الاول يوم الجمعة ٢٢ فبراير ١٩٨٥م الساعة الثانية بعد الظهر ولمسافة ٢٨ كيلومترا من المسيلة الى ماريوت وقد اجتمعت لجنة الحكام برئاسة عبد الله العيسى لاختيار الحكام الذين سيقومون بالاشراف على سير السباق واخذ نتائج اللاعبين وقد بلغ عددهم مائة وحكما واحدا موزعين كالتالي:

● مدير الحفل : عبد الله العيسى رئيس لجنة الحكام.

● رئيس المجموعات: ابراهيم الحرز عضو لجنة الحكام.

● الاشراف على نهاية السباق: حسين درويش مقرر لجنة الحكام والحكم محمد حسين.

● آذن البدء : عبد العزيز نجم - عضو لجنة الحكام والحكم غانم الدعي.

● حكام القمع: وعددهم ٧ حكام.

● اعداد اللاعبين: وعددهم ٣ حكام.

● السكرتاريا : ويتولاها الحكمان حسين ابو عمارة واحمد فؤاد.

● الميقاتيون: وعددهم ١٦ حكما .

● حكام الطريق: وعددهم ٩ حكام.

وقد تم تقسيم طريق السباق الى سبع نقاط يتولى حصر اللاعبين في كل مجموعة من ثمانية حكام وستكون هذه النقاط كالتالي:

- من المسيلة الى دوار التعاون.
- من دوار التعاون الى التل السياحي.
- من التل السياحي الى قصر الشعب.
- من قصر الشعب الى فندق هيلتون.
- من فندق هيلتون الى المقهى الشعبي بالشرق.
- من المقهى الشعبي بالشرق الى المقهى الشعبي بالقبلة.
- من المقهى الشعبي بالقبلة الى نهاية السباق امام فندق ماريوت.

● عبد الله العيسى

سفر فريق غلوريا الروماني من بيروت بعد ان لعب ٧ مباريات بكرة القدم

بيروت - كونا - غادر بيروت الفريق الروماني لكرة القدم غلوريا بوزاو عائدا الى بلاده بعد زيارة استغرقت ١٥ يوما لعب خلالها سبع مباريات مع فرق لبنانية خسر خلالها مباراتين وربح ثلاثا وتعادل باثنتين .

وفي اولى مبارياته مع الفرق اللبنانية خسر الفريق الروماني امام فريق النجمة بطل لبنان بهدفين مقابل لاشيء كما خسر امام تفاهم فريقي النجمة والراسينغ بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

وفاز غلوريا بوزاو على فريق الراسينغ بهدف يتيم وعلى فريق النجوم وهو من فرق الدرجة الثانية بثلاثة اهداف نظيفة وعلى النهضة وهو ايضا من فرق الدرجة الثانية بثلاثة اهداف ايضا مقابل لاشيء .

وتعادل الفريق الروماني في اخر مباراتين خاضهما ضد الفرق اللبنانية مع فريق منتخب الجنوب بهدفين لكل منهما وتعادل سلبا مع منتخب الفرق الارمنية .

ولايزال في العاصمة اللبنانية فريق روماني اخر هو فريق براشوف الذي يخوض مباريات مع عدد من الفرق اللبنانية .

ادبيرغ يخرج لندل من البطولة الدولية

ديلراي - بيتش - فلوريدا - ي.ب - نصب لاعب التنس السويدي ستيفان ادبيرغ كمينا للمرشح الاول التشيكي ايفان لندل وفاز عليه ٦/٤، ٦/٧ ليخرجه من الدور الرابع للبطولة الدولية للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ١ر٨ مليون دولار .

كما صعد للدور قبل النهائي اللاعب الفرنسي يانيك نواه الذي فاز ٦/٣، ٦/٤ على الاميركي سامي جياماليا، وفاز الاميركي تيم مايوت ٦/٣، ٦/٧ على مواطنه غريغ هولمز .

وفي الدور ربع النهائي لمسابقة فردي السيدات فازت الالمانية ستيفن غراف ٦/٢، ٦/١ على الهنغارية اندريا تيميسفاري.

كأس السعودية

فوز الهلال على الكوكب ٢/صفر

تمكن فريق نادي الهلال السعودي من الفوز بهدفين مقابل لا شيء على فريق نادي الكوكب ضمن مباريات دور الـ ١٦ لكأس ملك السعودية لكرة القدم وتغيب عن فريق الهلال ستة من لاعبيه المنضمين للمنتخب السعودي للشباب الذي يقيم معسكرا تدريبيا في الجبيل بالمنطقة الشرقية.

اندونيسيا وتايلند بنهائي شرق اسيا للسيدات في كرة القدم

كوالا لمبور - ماليزيا (أب): تاهل منتخبا اندونيسيا وتايلند للمباراة النهائية لبطولة دول جنوب شرق اسيا الثانية في كرة القدم للسيدات، والتي سوف تقام يوم السبت. ففي الدور قبل النهائي فاز الفريق الاندونيسي ٣/١ على سنغافورة بينما تغلبت سيدات تايلند ٣/ صفر على ماليزيا.

مور كروفت متفائل بنجاح العملية الجراحية

● مور كروفت

لندن (أب): قال العداء البريطاني دايفيد مور كروفت حامل الزمن القياسي العالمي في سباق ٥٠٠٠ متر انه سوف يذهب الى المانيا الغربية الشهر المقبل لاجراء عملية جراحية في محاولة لعلاج الاصابة التي تهدد بانهاء حياته الرياضية .

وكانت الاصابة في اسفل ظهره قد حطمت آماله بالفوز بالميدالية الذهبية الاولمبية في هذا السباق حيث احتل المركز الاخير، ويبلغ موركروفت الثلاثين من العمر ولم يشترك باي سباق منذ الاولمبياد واعرب عن امله بنجاح العملية خاصة وان الجراح ذاته قد اجراها بنجاح لعدد من كبار لاعبي كرة القدم الاوروبيين .

فريق قدم ياباني يقوم بجولة في دول مجلس التعاون

طوكيو - كونا - اعلن هنا امس ان فريق كرة قدم يابانيا سيقوم في الاسبوع المقبل بجولة في عدد من عواصم دول مجلس التعاون الخليجي .

وقال بيان لوزارة الخارجية اليابانية ان زيارة الفريق الياباني لكل من الكويت وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين تاتي ضمن برنامج تعزيز اللقاءات الرياضية اليابانية مع دول الشرق الاوسط الذي بدأ عام ١٩٨١ .

واضاف ان الفريق الياباني سوف يغادر العاصمة طوكيو يوم الخميس الموافق ٢١ فبراير الجاري وحتى ١٢ مارس المقبل .

ويترأس الفريق المكون من ١٨ لاعبا معظمهم من طلاب الجامعات مبعوث ياباني سابق .

الاهلي يهزم طنطا ٥/صفر ويقابل الزمالك بدور الثمانية
الزمالك يجدد الثقة باحمد رفعت ويستغني عن أبو رجيلة

رسالة القاهرة

● القاهرة - القبس :

فاز الاهلي على طنطا بخمسة اهداف للاشيء في المباراة التي جرت بينهما امس في الدور السادس عشر لمسابقة كاس مصر لكرة القدم .

كانت نتيجة الشوط الاول هدفا للاشيء لصالح الاهلي احرزه محمد عامر في الدقيقة ٣٣، وفي الدقيقة التاسعة من الشوط الثاني أضاف علاء ميهوب الهدف الثاني ثم مجدي عبد الغني في الدقيقة ٢٠ ثم محمد عامر في الدقيقة ٢٨ وقبل النهاية باربع دقائق احرز علاء ميهوب الهدف الخامس والاخير لفريقه .

كانت المباراة بصفة عامة سيطرة كاملة للاهلي الذي لعب بفريق معظمه من الشباب والناشئين وقدم مباراة جميلة تخللها مهرجان وفير من الاهداف .

وبذلك يتقابل الاهلي والزمالك في دور الثمانية وتعتبر هذه المباراة مهمة اذ يلعبها الزمالك وفي ذهنه مباراة العام الماضي التي كانت بين الفريقين في الدور قبل النهائي وانهزم فيها بهدف للاشيء خاصة وان الزمالك يسعى للمنافسة في بطولة الكاس بعد تقدم الاهلي عليه في الدوري بست نقاط .

كما صعدت الى الدور الثمانية اندية الترسانة والمنيا والاتحاد والمحلة والمقاولون العرب وتجري اليوم بالاسماعيلية مباراة الاعادة بين الاسماعيلي والاولمبي السكندري بعد تعادلهما بدون اهداف في الاسكندرية يوم الاثنين الماضي .

فاز الاهلي على مارشال الاثيوبي ٣/صفر بافتتاح تصفيات المنطقة الخامسة الافريقية للاندية ابطال الكرة الطائرة ، انتهت الاشواط لصالح الاهلي ١٥/صفر و ٣/١٥ و ٥/١٥ .. كانت المباراة في مجموعها لصالح الاهلي لعبا ونتيجة حيث تسيدها منذ البداية وقدم لاعبوه عرضا قويا وضح خلاله تصميم الفريق على اكتساح التصفيات من اول مباراة، وان كان الفريق قد مال الى اللعب الاستعراضي في الشوط الثالث الاخير بعد ان اطمأن اللاعبون لنتيجة المباراة، مما ارضى الجمهور الكبير الذي حضر حفل الافتتاح وتمايل طربا مع استعراض لاعبي الاهلي، حتى ان كمال حافظ وكيل النادي الاهلي طاب من اللاعبين عدم الاستعراض وانهاء المباراة بسرعة حتى لا يجهدوا انفسهم ..

وكان حفل الافتتاح قد تاخر لمدة ساعة كاملة لعدم حضور الدكتور عبد الاحد جمال الدين الذي حضر وبصحبته اعضاء جهازي الشباب والرياضة، ورؤساء الاندية والاتحادات، فكان حفل الافتتاح اشبه بحفل افتتاح دولي، وقد اجاد النادي الاهلي في الجانب التنظيمي والدقة في مواعيد التدريب والمباريات للضيوف .. وقد حصلت الفرق الثلاثة امس على راحة وتستانف التصفيات اليوم بلقاء بين فريق مارشال الاثيوبي وفريق ترانسبورت نابليون الكيني ، ويتبقى لقاء اخير غدا بين الاهلي وترانسبورت الكيني، والفائز بهذه التصفيات يشارك بالادوار النهائية لبطولة افريقيا في مارس المقبل بتونس.

● احمد رفعت

● محمد عامر

● محمد صلاح

الزمالك يجدد الثقة في جهاز الكرة

اجتمع مجلس ادارة نادي الزمالك مساء امس الاول لبحث شؤون كرة القدم بالنادي حيث دام لاجتماع حوالي خمس ساعات اعلن بعدها تجديد الثقة في جهاز الكرة بالنادي بقيادة احمد رفعت ومعاونيه فاروق السيد والجوهري، ومن جهة اخرى وافق النادي رسميا على الاستقالة المقدمة من محمود ابو رجيله نظرا لاصراره على موقفه رغم المحاولات الكثيرة التي اجريت معه ولم تعد بفائدة .. وقد علمت «القبس» ان الخلاف الموجود بين احمد رفعت ومحمد صلاح لاعب الفريق لم يحل بعد، وقد انضم الى صلاح في موقفه كل من ابراهيم يوسف وعادل المأمور واحمد عبد الحليم لاعبي الفريق.

تكريم اداريي رفع الاثقال

وافق مجلس ادارة الاتحاد المصري لرفع الاثقال على الاتصال بالاتحاد الدولي للعبة لطلب ميداليات شرف ذهبية لاداريي الاتحاد الذين امضوا اكثر من ٢٥ عاما في نشاطه خلال بطولة سيد نصير الدولية الثامنة التي ستقام في اكتوبر المقبل، وكان الاداريون قد تقدموا بطلب تكريمهم الى مجلس ادارة الاتحاد عقب انتهاء البطولة السابعة في العام الماضي.

سباق اسوان للسباحة

تنظم محافظة اسوان سباقا للسباحة لمناسبة العيد الوطني للمحافظة الذي يقام في السابع من مارس من كل عام .. يشترك في هذا السباق عدد من السباحين الفائزين بالمراكز الاولى في سباقات السباحة الطويلة التي ينظمها اتحاد السباحة والتي اقيمت خلال العام الماضي .

طلبات الترشيح باطلة

بعض الاندية لا تراعي الدقة الواجبة في ملء اوراق الترشيح لمراكز مجالس ادارات الاتحادات فتكتفي بتوقيع مدير النادي او السكرتير العام، بينما تنص اللوائح على ان يكون التوقيع لرئيس النادي، وقد ترتب على هذا التهاون تفاوتات كثيرة في الترشيحات، فقد بلغت في اتحاد الكرة الطائرة ٥٢ ترشيحا ملغى من بين ١٣٥ ترشيحا، الامر الذي كان له اثر في الفوارق الكبيرة التي ظهرت بين المرشحين على المركز الواحد .. وكان سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة قد ارسل كتبا الى الاندية والاتحادات يؤكد فيها حرص الجهاز على تطبيق القوانين واللوائح بجدية .

اخبار قصيرة

● تبحث اليوم لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب مشروع القانون المقدم من الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بشأن تعديل بعض مواد القانون رقم ٥١ لعام ١٩٧٨ الخاص بالانشطة الرياضية والهيئات العامة بها .

● وصل الى القاهرة مساء امس الاول ستيفان بودا رئيس اللجنة الاولمبية الهنغارية في زيارة رسمية للجنة الاولمبية المصرية تستغرق اربعة ايام يتم خلالها توقيع اتفاقية لتبادل البعثات والخبرات الرياضية بين البلدين في العاب كرة القدم والسلة والطائرة والمصارعة والسلاح والاثقال والسباحة والخماسي الحديث والجودو .. ومن المقرر ان يتم توقيع الاتفاقية النهائية صباح غد بمقر اللجنة الاولمبية المصرية .. وقد اقامت اللجنة الاولمبية حفل استقبال للضيف الهنغاري مساء امس الاول بنادي ضباط الشرطة للتجديف .

● تقرر تاجيل سفر بعثة النادي الاهلي لكرة السلة الى الجزائر للمشاركة في اعياد البترول بناء على الدعوة الموجهة من شركة سيبوتوتراد الجزائرية، وذلك خلال الفترة من ١٧ الى ١٩ فبراير على ان تمضي البعثة هناك عشرة ايام على اقل تقدير .. وجاء التاجيل بناء على برقية من السفارة المصرية في الجزائر الى المكتب الثقافي بشمال افريقيا، وقد وافق الاهلي على طلب الجزائر والسفارة المصرية هناك على التاجيل، وقام الاهلي بابلاغ المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتغيير موعد السفر .

فهد الاحمد يهنيء فيصل بن فهد وسلطان السويدي

بعث الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم ببرقية تهنئة الى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية بمناسبة فوز فريق الناشئين ببطولة الجولة الثانية لتصفيات كاس العالم للناشئين التي اقيمت في قطر مؤخرا .

كما بعث الشيخ فهد الاحمد ببرقية تهنئة مماثلة الى سلطان خالد السويدي رئيس الاتحاد القطري بمناسبة فوز منتخب ناشئي قطر بالمركز الثاني للتصفيات نفسها .

من ناحية اخرى بعث رئيس واعضاء الاتحاد الكويتي لكرة القدم ببرقيتي تهنئة لرئيسي واعضاء الاتحادين السعودي والقطري لكرة القدم .

نائب الملك يستقبل منتخب السعودية بطل اسيا للناشئين

الرياض (ق.ن.أ) - استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب جلالة عاهل المملكة العربية السعودية امس اعضاء المنتخب السعودي للناشئين تحت سن السادسة عشرة والذين فازوا بكاس اسيا للناشئين لكرة القدم في الدورة التي اقيمت في الدوحة مؤخرا .

وقد اعرب الامير عبدالله عن سروره بهذا الفوز الذي يظهر مدى ما وصلت اليه المملكة السعودية من تقدم في مجال الرياضة .

وذكر بان هذا الفوز هو حافز اخر للرياضيين في المملكة لبذل الجهود في المسابقات وخاصة بعد فوز المنتخب الاول بكاس امم اسيا في سنغافورة . وقال ان اي انتصار او فوز يحققه شباب المملكة هو نتيجة لتمسكهم بعقيدتهم الاسلامية. وعاداتهم وتقاليدهم العربية الاصيلة وتمنى لجميع الشباب والرياضيين في المملكة التوفيق المستمر في ظل العقيدة وتمنى لجميع الشباب والرياضيين في المملكة التوفيق المستمر في ظل العقيدة الاسلامية السمحاء .

وبعد ذلك تفضل الامير عبدالله بن عبدالعزيز وقدم لاعضاء المنتخب من اداريين ولاعبين هدايا ومكرمات .

وفد اتحاد القدم يعود غدا من عمان

● عبد العزيز جالي

يعود الى البلاد مساء غد الجمعة وفد اتحاد كرة القدم المكون من عبد العزيز جالي امين صندوق الاتحاد واحمد عبد الرحمن عضو مجلس الادارة قادمين من الاردن بعد ان اتما اجراءات اقامة المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني في العاصمة الاردنية استعدادا لتصفيات كاس العالم، وسيسكن المنتخب خلال اقامته في فندق ماريوت عمان .

اليوم اختبارات المنتخب الوطني

تبدأ في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم على استاد نادي كاظمة الرياضي اختبارات للاعبي المنتخب الوطني باشراف هيئة التدريب ومدرب المنتخب لوبيز وذلك استعدادا لتصفيات كاس العالم، وقد طلب الاتحاد من جميع اللاعبين التواجد في الموعد المحدد باستاد نادي كاظمة .

الهيئة العامة للقصر تهزم الخارجية ٨/صفر

ضمن مباريات دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية لكرة القدم فاز فريق الهيئة العامة لشؤون القصر على فريق وزارة الخارجية بثمانية اهداف مقابل لا شيء سجلها قاسم السماوي ٣اهداف، طارق عزب هدفين، وهدف لكل من حسن ابو امين ونادر الشريف ومحمد عرفة هدفا .

لاعب سلة يسجل كرة من مسافة ٢٧٫٣٨ مترا

واشنطن - أ.ف.ب - سجل لاعب كرة سلة اميركي عضو في فريق مارشال كوليدج بولاية فرجينيا يدعى بروس موريس رقما قياسيا استحق به ان يوضع اسمه في سجل «جينيس» للارقام القياسية .

فقد نجح اللاعب الاميركي في تسجيل هدف من مسافة ٢٧٫٣٨ مترا بالتحديد خلال مباراة بين فريقه وفريق ابالبشيان ستيت انتهت لصالح فريقه ٩٣/٨٢ .

وجرى التاكد من المسافة بعد دراسة دقيقة لشريط الفيديو المسجل عليه المباراة. وكان الرقم السابق (٢٧٫٢٠ مترا) مسجلا باسم لاعب اميركي آخر هو ليس هنسون .

وتجدر الاشارة الى ان طول ملعب كرة السلة يتراوح بين ٢٦ و ٢٨ مترا وعرضه ما بين ١٤ و ١٥ مترا .

وزارة الشؤون والرقابة الغائبة



بقلم : سليمان سعود العون

حاولت مرارا ان اجد مبررا لغياب وزارة الشؤون كجهة رقابية اولى على الهيئات الرياضية. وقد طرحت على نفسي عدة اسئلة لعلي اجد للوزارة عذرا في ما وصلت اليه من عدم قدرة على معالجة كثير من القضايا التي تحتاج الى قرارات ومواقف جريئة ومن هذه الاسئلة :

١ - هل الوزارة غير قادرة على ممارسة دورها الرقابي نتيجة لقصور في القانون واللوائح والنظم .

٢ - هل بسبب عدم رغبة الوزارة في الدخول في صراعات مع الهيئات الرياضية .

٣ - هل بسبب عدم الجرأة في اتخاذ القرار عند كبار المسؤولين فيها خوفا من العواقب .

٤ - هل بسبب الضغوط التي تمارس عليهم من بعض القيادات في الوسط الرياضي .

٥ - هل بسبب عدم المبالاة بما يحدث .

٦ - هل بسبب انشغال المسؤولين فيها بامور اخرى اهم واكبر كالعمالة والمساعدات الاجتماعية وتسيير الامور اليومية الروتينية .

٧ - هل بسبب عدم القدرة على المتابعة نتيجة لضعف الجهاز الوظيفي في الجهاز الرياضي .

٨ - هل بسبب عدم الثقة في المعلومات التي تطرح على المسؤولين من ناحية المخالفات والتجاوزات المالية والقانونية والادارية التي تقع فيها الهيئات الرياضية .

وقد حصلت من نفسي على الاجوبة التالية لكل استفسار من الاستفسارات السابقة :

جـ ١ - اعتقد تماما ومن خلال معايشتي لقانون ٤٢/٧٨ واللوائح والنظم والقرارات الوزارية التي تنظم ذلك. ان القانون ليس به قصور وخاصة فيما يتعلق بالجانب الرقابي والعقوبات. اللهم الا جانب بسيط والذي يتعلق بالعقوبات حيث لم يعالج القانون موضوع اعادة الترشيح مرة اخرى للمخالفين، وهذا ما حدث في مشكلة نادي الصليبخات حينما رشح نفس المخالفين والذين حل مجلس الادارة بسببهم ثم عادوا انفسهم مرة اخرى .

فالوزارة لم تمارس حقها الذي منحها اياها القانون على الاطلاق وخاصة في تجاوزات اتحاد العاب القوى ومخالفات اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم الاخيرة .

جـ ٢ - يجوز ان تكون الوزارة غير راغبة في الدخول في صراعات مع الهيئات الرياضية وخاصة الهيئات القوية مثل اللجنة الاولمبية واتحادي كرة القدم والعاب القوى ولكن هل هذا يعطيها العذر في عدم ممارستها لدورها الرقابي. عدم الرغبة ليس عذرا مقبولا ، فالواجب اقوى من الرغبة، والان وبعد التشكيل الجديد لاتحاد العاب القوى هل ستتعامل الوزارة مع الاتحاد كما كانت تتعامل مع الاتحاد السابق، لا اعتقد ذلك مطلقا .

جـ ٣ - اعتقد ان ذلك صحيح والا بماذا نفسر عدم معاقبة المخالفين او على الاقل التحقيق معهم لادانتهم او تبرئتهم .

جـ ٤ - لا يختلف اثنان على ان هناك ضغوطا تمارس على المسؤولين في الوزارة لمنعهم من ممارسة دورهم الرقابي بحرية كاملة ومع الاسف الشديد ان هذه الضغوط غالبا ما تنجح .

جـ ٥ لا اعتقد ان هناك عدم مبالاة بما يحدث. فالوزارة على علم اكيد بكل ما يحدث في الوسط الرياضي. وهذا عملها الاساسي فكيف لها ان لا تبالي به .

جـ ٦ - لا شك ان الامور الاخرى تاخذ من وقت وجهد المسؤولين بالوزارة ولكن الجانب الرياضي لا يقل اهمية عن الجوانب الاخرى ان لم يكن اهمها. وهنا ينطبق المثل القائل « ان كنت تدري فهي مصيبة. وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم ». وانا اعتقد بان الوزارة تدري وهذه هي المصيبة .

جـ ٧ - صحيح ان هناك عدم قدرة على المتابعة الادارية والفنية من قبل الجهاز الرياضي في الشؤون نتيجة لضعف الجهاز الوظيفي. ولكن ليس صحيحا ان الجهاز المالي والقانوني يعاني من ضعف والدليل على ذلك اكتشاف جميع المخالفات المالية والقانونية التي وقعت بها الهيئات الرياضية. وابلاغ المسؤولين عنها .

جـ ٨ - قطعا هذا الافتراض غير صحيح فالمسؤولون يثقون بجميع المعلومات التي تصلهم من اجهزتهم لانه ليس هناك مصلحة لاجهزة الوزارة من ايصال معلومات غير صحيحة عن الهيئات الرياضية لكبار المسؤولين فيها .

اذن ما هي العلة ؟

اعتقد ان العلة تكمن في عدم الجرأة والرغبة والقدرة .

والله الموفق .

ليفربول يهزم الارسنال بالثلاثة ويصعد للمركز السادس

ليفربول (أب): اثبت فريق ليفربول حامل لقب بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم انه ما زال مرشحا للاحتفاظ باللقب للموسم الرابع على التوالي وذلك عندما فاز مساء امس الاول (الثلاثاء) بثلاثة اهداف مقابل لاشيء على الارسنال احد الفرق المنافسة على انتزاع اللقب منه .

وقد ارتفع رصيد ليفربول الى ٤٢ نقطة من ٢٦ مباراة محتلا المركز السادس في المسابقة بعد ايفرتون (٥٢ نقطة) وتوتنهام (٤٨ نقطة) ومانشستر يونايتد (٤٥ نقطة) والارسنال وساثهامبتون ولكل منهما ٤٣ نقطة. ويتقدم ليفربول بفارق الاهداف عن شيفيلد ونيوزوي ونوتنغهام فوريست .

سجل ايان راش هدف ليفربول الاول بالدقيقة ٣٢ من كرة صنعها له الكابتن فيل نيل بالاشتراك مع جيمي نيكول، وسجل نيل الهدف الثاني بالدقيقة السابعة من الشوط الثاني مستفيدا من تمريرة لعبها له كيني دالغليش، وقد اضاع راش بالدقيقة ٢٣ ركلة جزاء احتسبت لصالحه وصد له القائم كرة خطرة احتسبت لصالحه وصد له القائم كرة خطرة اخرى كما ردت العارضة كرة لعبها جون وارك برأسه .

وقبل نهاية المباراة بثلاثة دقائق خطف روني ويلان الكرة من المدافع الانكليزي الدولي كيني سانسوم لينفرد بالمرمى مسجلا الهدف الثالث .



● ايان راش

هارنز افضل ملاكم في عام ١٩٨٤

مكسيكو سيتي (ي ب): اختار المجلس العالمي للملاكمة تومي هارنز بطل وزن فوق المتوسط للحصول على لقب افضل ملاكم في عام ١٩٨٤ .

وسوف يحصل هارنز على الجائزة في حفل خاص يقام في لوس انجلوس يوم ٢٧ فبراير الجاري، ويذكر انه يحمل اللقب منذ ديسمبر عام ١٩٨٢ .

وسوف يحصل الملاكم البورتوريكي ويلفريدو غوميز والفاني نيلسون ازوما على جائزة شرفية خاصة لانهما قدما افضل نزال العام الماضي عندما فاز ازوما على غوميز يوم ٨ ديسمبر ليحصل على لقب وزن الريشة .

كما سوف يحصل الملاكم الاميركي ينكلون توماس على جائزة الملاكم المثالي لعام ١٩٨٤ وذلك لسلوكه في النزال على بطولة الوزن الثقيل يوم ٣١ اغسطس الماضي، وحصل النزال بين البورتوريكي ادوين روزاريو والمكسيكي خوريه لويس راميرز على جائزة اكثر النزالات اثارة حيث فاز المكسيكي بلقب الوزن الخفيف بالضربة القاضية في الجولة الرابعة .

وقد اعلن المجلس انه اشرف في عام ١٩٨٤ على ٣٣ نزالا جاء ١٣ منها في مستوى بارز يستحق الاشادة .



● توماس هارنز

تأجيل الدور ٤٩ لبطولة العالم للشطرنج

موسكو - أ.ف.ب - قرر منظمو بطولة العالم للشطرنج تاجيل الدور ٤٩ للبطولة للمرة الثانية واقامته يوم غد الجمعة .

وكان من المقرر اقامة هذا الدور يوم الاثنين الماضي ثم تاجل الى امس الاربعاء بناء على طلب جاري كسباروف منافس اناتولي كاربوف بطل العالم على اللقب، وقرر منظمو البطولة لاسباب فنية لم يحددوها تاجيل الدور الى يوم الجمعة .

غرام يحرز كأس المرحوم أحمد الجابر لفروسية الجهراء وحرمان نوماس من الجائزة

فاز الجواد غرام ملك عيد خضير بالفارس صالح شذر بالكاس والجائزة المقدمة من ابناء الامير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح في فروسية محافظة الجهراء التي أقيمت أمس بمضمار هيئة فرسان محافظة الجهراء في اسبوعها السابع عشر، وقد قام مجيد هيف الحجرف رئيس مجلس ادارة الهيئة بتسليم الكاس الى عيد خضير الشمري صاحب الجواد الفائز .. هذا وقد جاءت نتائج الاشواط كما يلي :

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ٢٤٠٠م - الاول نوماس ملك نواف أبوشيبة بالفارس مخلف السمدان (حرم من الجائزة بسبب شد الجواد) الثاني منصور ملك عبيد سلامة بالفارس فلاح المحيسن ، الثالث باسمة ملك ناصر البدين بالفارس علي ناصر .

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى لمسافة ١٢٠٠م الاول نهلة ملك عبدالعزيز الجعيب بالفارس فهاد الجعيب ، الثاني العنود ملك حمد خلف بالفارس مجبل المحيسن ، الثالث الجارد ملك عيد خضير بالفارس فواز عيد .

● الشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٦٠٠م - الاول غرام ملك عيد خضير بالفارس صالح شذر ، الثاني في ملك متعب مبارك بالفارس شيرم برغش ، الثالث مستأنس ملك عبدالله العامر بالفارس مجبل المحيسن .





● صاحب الجواد الفائز يرفع الكاس بعد تسلمه من الحجرف





● الجواد الفائز مع راكبه يصل خط النهاية

تلكس الى

* وزير الثقافة: لا داعي لاتحاد كرة اليد.. ارشحك لرئاسة الترسانة.. فالنادي بحاجة الى (ترميم)!!
* وزير التموين: صدفة غريبة ان يعتزل المنياوي ورأفت مكي واسامة خليل في موسم (الاوكازيون)!!
* وزير الري: يبدو ان (انخفاض) منسوب النيل له علاقة بمستوى بعض الفرق!!
* فاروق جعفر: كان نفسنا نفرح بك.. ويشيك بوبو!!
* شويكار: في (نجم وسهرة) اتضح ان معلوماتك في الرياضة تفوق معلومات كل الرياضيين في الفن!!
* محمد فؤاد: ربما لم يضمك الوحش للمنتخب ظنا منه انك شقيق الامير احمد فؤاد.. وهو لا يريد الدخول في السياسة!!
* اندية الصعيد: لديكم مواهب ممتازة.. لكن يبدو ان مدربي المنتخبات لا يعرفون ان (مينا) وحد القطرين.. وانكم تتبعون مصر!!
* بوبو : نفسي اعيش حتى اشوفك (شايل) صاحب قرار عدم اذاعة المباريات!!
* غزل دمياط : الفريق شكله ممتاز ظاهريا.. لكنه لا يتحمل .. تماما مثل الموبيليا الدمياطي المغشوشة بالخشب الحبيبي والتبن!!!
* محمد حسين عثمان: لا اعرف بالضبط من الذي لم يلعب الكرة.. انت ام الذين استبعدوك من الانتخابات؟!

محمود معروف

مؤتمر دولي لمقاطعة الألعاب الرياضية في جنوب افريقيا

الامم المتحدة - نيويورك (ا ف ب): اعلنت اللجنة الخاصة للامم المتحدة لمكافحة الفصل العنصري ان مؤتمرا دوليا لمقاطعة الالعاب الرياضية في جنوب افريقيا سيعقد في الفترة من ١٦ الى ١٩ مايو (ايار) المقبل في مقر اليونسكو بباريس .

وسيشترك في تنظيم هذا المؤتمر المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا واللجنة الخاصة للامم المتحدة لمكافحة الفصل العنصري واللجنة الاولمبية غير العنصرية في جنوب افريقيا والاتحاد الفرنسي الرياضي للعمل .

ويستهدف هذا المؤتمر زيادة الاجراءات الرامية الى عزل جنوب افريقيا على المستوى الرياضي كما يستعرض نتائج مؤتمر مماثل عقد في لندن في العام الماضي .

من جهة اخرى اعرب جوزيف جاربا سفير نيجيريا في الامم المتحدة ورئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة لمكافحة الفصل العنصري عن امله في ان تفعل حكومة نيوزيلاندا كل ما في وسعها لاثناء اتحاد الرجبي النيوزيلاندي عن القيام بجولة في جنوب افريقيا خلال هذا العام تلبية لدعوة جنوب افريقيا .

ولم يعلن رؤساء اتحاد الرجبي النيوزيلاندي حتى الان موقفهم من هذه الدعوة .

كما قررت اللجنة الخاصة عقد مؤتمر دولي في اروشا (تنزانيا) في الفترة من ٧ الى ١٠ مايو (ايار) المقبل لبحث مصير النساء والاطفال الخاضعين لنظام الفصل العنصري. وسينظم هذا المؤتمر بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية والحكومة التنزانية .

حيفا والعودة غدا صباحا في القادسية

ضمن مباريات الدوري الفلسطيني لكرة القدم تقام في الساعة التاسعة والنصف صباح غد الجمعة على ملعب نادي القادسية الثاني آخر مباريات القسم الاول بين فريقي حيفا والعودة، يحكم المباراة صلاح محمد ويعاونه شكيب جرار وفوزان ابراهيم .

من ناحية اخرى يعقد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اجتماعا لتحديد جدول مباريات القسم الثاني وفق توفر الملاعب والحكام وللنظر في امكانية اقامة دورة بين الفرق الاربع الاولى اذا تعذر الحصول على ملاعب وذلك اختصارا لعدد المباريات، ويذكر ان الموقف في القسم الاول للدوري الفلسطيني لكرة القدم حتى الان كالتالي :

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
غزة	٥	٣	١	١	١٣	٢	٧
الكرامة	٥	٣	١	١	٧	٣	٧
العودة	٤	٣	-	١	١١	٦	٦
حيفا	٤	٢	١	١	٧	٧	٥
يافا	٥	-	٢	٣	٨	١٢	٢
نابلس	٥	-	١	٤	٥	١٦	١

انسحب رينغيفو ففاز هونيغان على سميث

لندن - أ.ب - في نزال ليس على اللقب فاز الملاكم البريطاني لويد هونيغان بطل اوروبا في وزن المتوسط على مواطنه روبرت سميث بالانسحاب في الجولة السادسة .

وكان من المقرر ان يلعب هونيغان ضد الملاكم الفنزويلي الصلب هوغو رينغيفو الذي يعتبر المرشح الثالث على اللقب العالمي ولكنه اضطر للانسحاب بسبب زيادة وزنه بمقدار ستة ارطال ونصف عن الحد المطلوب، وقد تقدم سميث ليحل بدلا منه في اللحظات الاخيرة

في انكلترا.. يرفضون ايقاف موسم كرة القدم اسبوعين في فصل الشتاء

لندن - ا.ب.ا - مع ان العواصف الثلجية والاحوال الجوية السيئة ادت الى «تقزيم» جدول برنامج الدوري الانكليزي مرتين منذ بداية هذا العام، الا ان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ليس لديه اية خطط بشان تقليد جيرانه الاوروبيين والاخذ بنظام العطلة الشتوية في منتصف الموسم.

واقترب عدد المباريات المؤجلة بالدوري الانكليزي بدرجاته الاربع (٩٢ فريقا) الى حوالي ٢٠٠ مباراة، بالاضافة الى مئات من مباريات فرق الهواة، الا ان المسؤولين ومدراء الفرق يعتقدون ان نظام العطلة الشتوية سوف يخلق مزيدا من المشاكل تفوق المشاكل التي يمكن ان يحلها، وقال رون اتكنسون مدرب فريق مانشستر يونايتد في حديث مع وكالة الاسوشيتدبرس انه لا يعارض الفكرة تماما ولكنه يرى كثيرا من المشاكل ترتبط بها.

واشار اتكنسون الى موجة الاحوال السيئة التي ضربت البلاد قبل ثلاثة اسابيع والتي اعتقد الجميع انها انتهت ولكن فجاة وبدون سابق انذار عادت يوم السبت الماضي وأجلت ٩ مباريات من اصل ١١ مباراة بدوري الدرجة الاولى، والمشكلة كما يقول مدرب الفريق الذي يحفل بالنجوم انه لا احد يدري متى تكون مثل هذه الظروف الجوية في ذروتها.

وفي حالة الموافقة على مثل هذه العطلة يقترح اتكنسون ان تكون في يناير عقب فترة مباريات عطلة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة التي تتقابل فيها الفرق القريبة من بعضها البعض لاجتذاب اكبر اعداد من الجمهور وزيادة الايرادات، ولكن اتكنسون لا يعتقد ان اللاعبين او الجمهور سوف يرحبون بتوقف الاثارة الكروية لمدة شهر واحد وانهم يبدأون بالشكوى اذا ما توقفت المسابقة لمدة اسبوعين.

لم يناقش

وتتكون كل من الدرجة الاولى والدرجة الثانية في الدوري الانكليزي من ٢٢ فريقا، وعلى تلعب هذا الفرق مباريات الدوري من مرحلتين بالاضافة الى مباريات الكاس فانها تحتاج للموسم بشكله الحالي الذي سيستمر ٨ اشهر.

وقال اندرو وليامسون السكرتير الصحافي لهيئة الدوري الانكليزي انه على الرغم من ارتفاع عدد المباريات المؤجلة بسبب تساقط الثلوج بغزارة هذا الموسم فان موضوع عطلة منتصف الموسم الشتوية لم يناقش بعد. واشار الى ان الفكرة تم الحديث عنها قبل موسمين عندما بلغ عدد المباريات المؤجلة ٢٥٠ مباراة، ولكن مثل هذه العطلة تتطلب اعادة تنظيم رياضة كرة القدم باكملها في البلاد.

ويرى ويليامسون ان الاقتراح قبل سنتين بتخفيض عدد فرق الدرجتين الاولى والثانية لو تم الاخذ به لامكن توفير مثل هذه العطلة نصف الموسمية، ولكن حسب نظام الموسم الحالي والذي يمتد لمنتصف مايو فان ادخال عطلة شتوية سوف يزيد في طول الموسم وهذا يؤدي الى ان تصبح العطلة الصيفية بين الموسمين اقل من ٣ اشهر وهذا يزيد العبء على اللاعبين.

المنتخب العراقي يتعادل ١/١ مع نوتنغهام فوريست

تعادل المنتخب العراقي لكرة القدم ونادي نوتنغهام فوريست الانكليزي بهدف لكل منهما في المباراة الودية الثانية بين الفريقين التي جرت عصر امس على استاد الشعب في بغداد، وكان المنتخب العراقي قد فاز بالمباراة الاولى يوم الاثنين بهدفين مقابل لا شيء .

سجل بيتر ديفنبورت هدف الفريق الانكليزي بالدقيقة ٢٩ من الشوط الاول بينما سجل كريم صدام هدف التعادل للمنتخب العراقي بالدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني .

وقد ضغط فريق فوريست لاحراز هدف ثان بالشوط الثاني الا ان مهاجميه اضاعوا فرصا سهلة ورد القائم كرة خطرة قبل ان يسجل الفريق العراقي هدف التعادل من الفرصة الوحيدة التي سنحت له في هذا الشوط .

وزير الدفاع يشهد المهرجان الرياضي الثالث للجيش والشرطة

عروض شيقة وفقرات تميزت بالرجولة والقوة ومباريات أخوية

العميد عباس عبد الله : المهرجان لقاء أخوة بين ضلعي الأمن القومي لبلدنا الحبيب



● الشيخ سالم الصباح يسلم كأس الفروسية للفائز بالمركز الثاني

● المغاوير يصعدون الطائرة بالسلم

● القوات الخاصة وفرق مكافحة الشغب تقدم عرضها

كتب محمد الجمل :

تحت رعاية وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم وبحضور اللواء عبد الله فراج الغانم رئيس الاركان العامة للجيش رئيس الاتحاد الرياضي للجيش والعميد عبد الحميد الحجي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي وضيوف دولة الكويت من السعودية العقيد صالح العطا الله والمقدم سعيد مرزوق الحارثي ومن سلطنة عمان رائد ركن علي عبد الله العويداتي وملازم سليمان بن ناصر الصباحي ومن الامارات مقدم عبد الله احمد سعيد عجلان والنقيب صالح محمود صالح ومن قطر ملازم اول ماجد حمد الصايغ والملازم اول احمد صالح الزامل .. كما حضرها العديد من قادة القوات المسلحة والشرطة أقيم بعد ظهر امس المهرجان الرياضي الثالث للجيش والشرطة في لقاء جسد روح التآلف بين شباب الجيش والشرطة الكويتية .

استهل الحفل بالسلام الوطني الذي عزفته موسيقى الجيش ثم تلاوة من القرآن الكريم تلاها الرائد احمد الطرابلسي ، ثم القى العميد ركن عباس عبد الله حسين نائب رئيس الاتحاد الرياضي للجيش كلمة الاتحاد ، ليعيد بعد ذلك الى الاذهان فرسان كلية الشرطة تراثنا وأمجادنا العربية في الفروسية بالعرض الشيق الذي قدمه الفرسان من القفز على الموانع واصابة الاهداف واختطاف الاعلام المثبتة على الارض من فوق ظهور الجياد بدقة ومهارة أذهلت جموع الحاضرين ، كما اقيمت مباراة في القفز على الحواجز بين فرسان الجيش والشرطة .

القوات الخاصة

● قدم شباب الشرطة عرضا من القوات الخاصة لاستخدام العصا في السيطرة والقتال بها واستخدام العصا في مكافحة اعمال الشغب دلت على مدى كفاءة رجال الشرطة عماد الأمن الداخلي للوطن ، كما شاركت قوات المغاوير بعرض رائع تتخلله عملية انزال الجنود من السيارات اثناء سيرها والاشتراك بالدفاع مباشرة وانزال الجنود عن طريق الحبال من الابراج وهي احدى الدورات التدريبية لقوات المغاوير في اختيارات الثقة ، واختتم المغاوير عرضهم بعملية التقاط الجنود عن طريق السلالم من طائرة هليوكبتر .. ثم اسقاط للجنود عن طريق الحبال من الطائرة معبرين بها عن دورهم في عمليتي الاقتحام والاخلاء اثناء العمليات العسكرية أظهرت شجاعة وبسالة الجندي العربي ، كما قدمت موسيقى القرب لقوات الجيش عرضا موسيقيا أمام الجماهير .

نتائج اللقاءات

● وقد أسفرت اللقاءات الرياضية بين الجيش والشرطة في المسابقات الرياضية عن النتائج التالية :

● رماية المسدس .. الاول حمد الفرحان من الجيش ، الثاني خالد سالمين من الشرطة ، الثالث ناصر سرور من الجيش .

● فروسية الموانع .. الاول عريف حامد شهاب من الشرطة بدون اخطاء ، الثاني ملازم عبد الله السعيدي من الجيش بـ ٨ اخطاء ، الثالث عريف/سالم ابراهيم من الجيش بـ ١١ خطا .

● التكواندو ... فاز بالمراكز الاولى صلاح فايز من الجيش في وزن ٥٤ كجم ، درع ابراهيم من الشرطة في وزن ٥٨ كجم ، سلامة عبد الرضا من الشرطة في وزن ٦٤ كجم ، فرج معتوق من الشرطة في وزن ٧٠ كجم ، مرزوق خلف من الجيش في وزن ٧٦ كجم ، عبد الله سعيد من الجيش في وزن ٨٣ كجم ، كامل شنان من الجيش في الوزن المفتوح وبذلك تكون النتيجة النهائية فوز الجيش على الشرطة ٤/٣ .

● شد الحبل - فوز الطلاب الضباط المجندين على الطلاب المتطوعين بجولتين مقابل لا شيء .

● ١٥٠٠ م جرى .. الاول خالد خليفة من الشرطة بـ ١ر٨٠ر٤ ق ، الثاني عايد هادي من الجيش بـ ٧ر٨٠ر٤ ق ، الثالث سعود خلف من الجيش بزمن -ر١٢ر٤ ق .

● الوثب الطويل .. الاول عيسى عباس من الجيش بـ ٨٠ر٦ م ، الثاني ماجد عيد من الجيش بـ ٣٩ر٦ م ، الثالث صالح مهدي من الجيش ٣٢ر٦ م .

● تتابع ٤ × ١٠٠ م .. الاول الجيش بزمن ٧٧ر٤٢ ، الثاني الجيش بزمن ١٥ر٤٣ ث ، الثالث الشرطة ٨٥ر٤٦ ث .

● ٤٠٠ م عدو .. الاول خالد حسين من الشرطة بـ ٦٣ر٥٠ ث ، الثاني زناد فلاح من الجيش بـ ٧٧ر٥٠ ث ، الثالث عبد الله راشد من الجيش بـ ٥٩ر٥٢ ث .

● ٢٠٠ م عدو .. الاول نجم عبد الله من الشرطة بزمن ٥٠ر٢٢ ث ، الثاني حواس راكان من الجيش بزمن ٦٥ر٢٢ ث ، الثالث لافي هلال من الجيش بـ ٨٠ر٢٢ ث .

● ٨٠٠ م عدو .. الاول خالد حسين من الشرطة بزمن ٣٤ر٥٥ر١ ق ، الثاني عايد هادي من الجيش بزمن ٤٥ر٥٥ر١ ق ، الثالث نبيل محمد من الجيش بزمن ٩٨ر١٨ر٢ ق .

● ١٠٠ م عدو .. الاول عبد المجيد الموسوي من الجيش بزمن ١ر١١ ث ، الثاني مطر عاشور من الجيش بـ ٥ر١١ ث الثالث عبد الله من الشرطة بـ ٥ر١١ ث .

● ٤ × ٤٠٠ م تتابع .. الاول الشرطة بزمن ٧ر٢١ر٣ ق ، الثاني الجيش بزمن ٣/٢٧/١ ق ، الثالث الجيش بزمن ٣/٤٠/٤ ق .

● اختراق الضاحية .. الاول احمد الهاجري من الجيش ، الثاني سعود خلف عطية من الجيش ، الثالث علي صالح هادي من الجيش .

● رمي القرص .. الاول علي ثامر من الشرطة بـ ١٦ر٤٣ م ، الثاني غانم زيد جوهر من الجيش بـ ٠٢ر٣٧ م ، الثالث محمد علي احمد من الجيش بـ ٧٢ر٣٥ م .

● دفع الجلة - الاول محمد علي احمد من الجيش بـ ٠٩ر١٤ م ، الثاني طالب نايف الهاجري من الشرطة بـ ٣٣ر١٢ م ، الثالث علي ثامر من الشرطة بـ ٣١ر١٢ م .

● كرة القدم .. فوز الجيش على الشرطة ٣/١ .

● كرة السلة .. فوز الجيش على الشرطة ٥٢/٤٧ .

● الكرة الطائرة .. فوز الجيش على الشرطة ٣/١ .

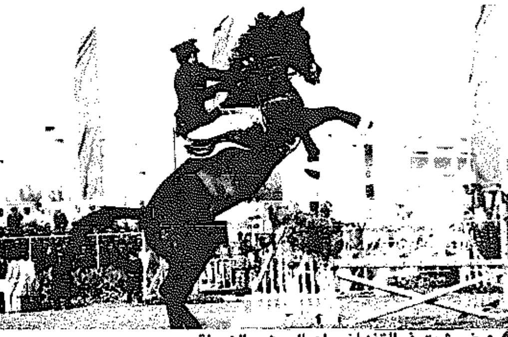
● كرة اليد .. فوز الشرطة على الجيش ٣٣/٢٨ .

● تنس طاولة .. فوز الجيش على الشرطة ٥/صفر .

● وعقب نهاية المهرجان قام الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع بتسليم الكؤوس والميداليات للفائزين في المسابقات واختتم الحفل بالسلام الوطني .








● عرض شيق في القفز لفرسان الجيش والشرطة

الرياضة تصوير : موسى عياش



● الطرابلسي يفتتح الحفل وبجانبه الملازم سيف الشريدة عريف الحفل

● خالد خليفة يصل خط نهاية سباق ١٥٠٠ م فائزا

كلمة الاتحاد الرياضي العسكري

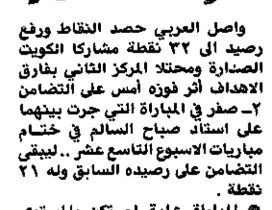
● العميد الركن عباس عبد الله

القى العقيد عباس عبد الله نائب رئيس الاتحاد العسكري الرياضي الكلمة التالية : انه من دواعي الفخر والسرور ونيابة عن ، وزارة الدفاع ، رئاسة الاركان العامة ان ارحب بالحضور لهذا المهرجان . في لقاء الاخوة بين ضلعي الامن القومي لبلدنا الحبيبة وزارتي الداخلية والدفاع هذا اللقاء الدوري الذي ان دل على شيء فانما يدل على ما يوليه المسؤولون ، وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ورئيس الاركان العامة اللواء عبد الله فراج الغانم ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي من اهتمام وحرص وجهد في بناء الجيش والشرطة من الناحية البدنية والمعنوية وما قدموه من تشجيع مادي وادبي ، وبعد ايام ستهل علينا اطلالة العيد الوطني لبلدنا الحبيبة ، اليوم الجليل الذي تنتظره الكويت اميرا وحكومة وشعبا ومواطنين كرمز لحريتها ولتثبت للعالم خلال عقدين من الزمان مالم تستطع امم عمله في خلال قرون ، واليوم هذا المهرجان الرياضي الثالث للقاء للاخوة العسكريين ، وانني لارجو ان يكون هذا المهرجان حافزا لكل كويتي وبجميع الاعمار لممارسة الرياضة ففيها سلامة البدن ، والعقل ، والسعادة ، والراحة النفسية ، ارجو ان نخرج من هذا اللقاء ونحن محققون للاهداف التي خطط لها وان يلتحم الاتحاد ان لنتمكن من اختيار الافضل من العسكريين ليمثل بلدنا الحبيبة في البطولات الدولية للمجلس الدولي للرياضة العسكرية وهذا ما سيتم اقراره في الجمعية العمومية المقبلة للمجلس الدولي للرياضة العسكرية في كوريا في ابريل المقبل لاعطاء الحق لان يشرك كل بلد عضو في المجلس لكل من يحمل السلاح فيها جنديا او شرطيا او حرس وطني .

وانني لانتهز هذه الفرصة باسم الجيش والشرطة وجدد العهد لمزيد من نكران الذات والاخلاص في الواجب لخدمة بلدنا الكويت الغالية والمواطنين والمقيمين في ظل راعي نهضتنا حضرة صاحب السمو الامير المفدى القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة وولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء .

العربي يواصل حصد النقاط ويفوز على التضامن ٢/صفر

سيطر التضامن في الشوط الثاني وفشل في التسجيل



● الحشاش يحول الكرة برأسه مسجلا الهدف الاول للعربي

واصل العربي حصد النقاط ورفع رصيد الى ٣٢ نقطة مشاركا الكويت الصدارة ومحتلا المركز الثاني بفارق الاهداف أثر فوزه أمس على التضامن ٢- صفر في المباراة التي جرت بينهما على استاد صباح السالم في ختام مباريات الاسبوع التاسع عشر .. ليبقى التضامن على رصيده السابق وله ٢١ نقطة .

● المباراة عامة لم تكن بالمستوى المطلوب .. ولكنها كانت جماهيرية بحضور عدد كبير يقدر بسبعة الاف متفرج .

عرف العربي طريق المرمى فخطف النقطتين

بدأ العربي نشطا وضغط على مرمى التضامن ولكن دون خطورة تذكر بسبب انعدام التسديد وظهر خط وسطه بحالة لا باس بها وتفوق على وسط التضامن المنكمش فلاحت له السيطرة وحاول العربي الاتجاه للجناحين كثيرا الا ان اسماعيل حسن لم يكن بحالته بينما تحرك صياح وعلي مندني على الشمال جيدا ، واستطاع سامي الحشاش ان يسجل هدف فريقه الاول برأسه في الدقيقة ١٢ من كرة عرضية مرفوعة حولها له حسن عاشور جهة اليمين ، وواصل العربي ضغطه بعدها على فترات ولكنه انكمش أكثر من اللازم في الشوط الثاني واعتمد على الهجمات المرتدة لصياح واسماعيل حسن تارة جهة الجناح الايمن ، ولماجد سلطان الذي لعب بجهة الجناح الايسر مما ساهم بنجاح بعضها بتشكيل خطورة كبيرة على مرمى التضامن ومن احدى هذه الهجمات سدد أحمد عسكر كرة قوية بالدقيقة ٤٤ ارتدت من حارس التضامن اعادها اسماعيل حسن في الشباك . وقد نجح العربي باستغلال خروج مبارك مرزوق بسبب بالاصابة بالدقائق الاخيرة التي لعب فيها التضامن بعشرة لاعبين بسبب استنفاد التغيير ، عموما فان العربي لم يكن بمستواه وما زال يعاني من تذبذب ادائه ولولا انه عرف طريق المرمى أمس لما نجح بخطف النقطتين .

سيطر التضامن بالثاني وفشل هجومه بالتسجيل

تحرك التضامن بشكل جيد على بعض مراحل الشوط الاول ولكن حركته هذه كانت مرتبطة بحركة نجمه فتحي كميل الذي لعب بافضل مبارياته هذا الموسم وشكل خطورة على دفاع مبارياته هذا الموسم وشكل خطورة على دفاع العربي وكاد أن يسجل هدفا ملعوبا برأسه بالدقيقة ١٤ من الشوط الاول الا ان عبدالرضا عباس انقذ مرماه باعجوبة .. وباستثناء تحركات ابن كميل لم تكن هناك خطورة تذكر للتضامن رغم الرقابة التي فرضها عليه مدافعو العربي وخاصة عايض عبدالله الذي لجأ للطرق المشروعة وغير المشروعة لايقافه ، أما الشوط الثاني فقد دبت الحيوية في اوصال خط الوسط بعد اشتراك فهد عبدالرحمن بدلا من محمد الشليمي وبدأ الفريق باللعب السليم في الانتشار والفتح على الجناحين وضغط بقوة على مرمى العربي الا بان هجومه فشل في التسجيل بسبب انعدام التسديد والالعاب الفردية التى زادت عن حدها من قبل الاخوان شبيب وخاصة خالد الذي احتفظ بالكرة أكثر من اللازم وكان يحاول المرور من أكثر من لاعب دون التمرير لزميل .. كذلك بطارق سالم ولو تعاون خالد شبيب مع فتحي كميل المتالق أمس لاستطاع الهجوم أن يفعل شيئا ولكنه فشل بسبب الالعاب الفردية .. ولا ننسى هنا مجهود سالم عطا الله المتالق وياسر نصار حارس المرمى .

● .. والكرة تسكن مرمى التضامن والنصار على الارض

● أدار المباراة الحكم عيسى كرم وساعده راضي الحداد ويوسف العوضي وكان مستوى التحكيم جيدا الا انه يؤخذ على الحكم التغاضي عن بعض الاخطاء ولكنها عادية كما انه أنذر فتحي كميل بدون حق لانه كان محقا باعتراضه فقد كان الخطأ لصالحه بوضوح والحكم احتسب الخطأ عكسيا عليه .

بهدفين للرفاعي والأريش كاظمة يفوز على خيطان

ويحتل المركز الثالث بنهاية الاسبوع الـ ١٩ للدوري العام

كتب جمال مرجان :

● اضاف كاظمة الى رصيده نقطتين ليصبح ٢٩ نقطة ، محتلا المركز الثالث بمسابقة الدوري العام لكرة القدم في نهاية الاسبوع التاسع عشر وذلك بعد فوزه على خيطان ٢/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس على استاد الكويت .. وكانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر ، وادار اللقاء الحكم محمد مال الله ، وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان يوسف عبد الرضا ، ومجيد محمد .

● جاءت مباراة الامس بين كاظمة وخيطان متوسطة المستوى تبادل فيها الفريقان نقل الكرات في وسط الملعب ، وتبادل الهجمات التي جاءت معظمها دون فاعلية من الطرفين الا ان كاظمة كان الفريق الافضل والاسرع وصولا للمرمى ، والافضل انتشارا وسيطرة على الكرة .. كما تسابق مهاجموه في اهدار الفرص السهلة التي لم يحسن استغلالها نتيجة للتسرع وعدم دقة التصويب والتمرير عند منطقة جزاء خيطان .

اما خيطان فقد بادل كاظمة الهجمات ولكنها افتقرت الى النهاية وتكسرت عند حدود منطقة جزاء كاظمة نتيجة لقلة المهاجمين ، واعتماده على رفع الكرات العالية التي كانت من نصيب مدافعي كاظمة .. لذلك لم تشكل هجماته اية خطورة رغم وجود عدة فرص سهلة اتيحت لمهاجمي خيطان للتسجيل ولكنهم لم يحسنوا التصرف فيها ..

الاهداف

● سجل صالح الرفاعي الهدف الاول لكاظمة في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول عنما مرر عبد العزيز الهندي كرة عرضية من الجناح الايمن داخل منطقة الجزاء ، ليسددها الرفاعي قوية داخل المرمى .. واضاف محمد الاريش الهدف الثاني لكاظمة في الدقيقة ٤١ من الشوط الثاني من كرة عرضية مررها له ابراهيم علي من الجناح الايسر ، حيث تقدم بها الاريش وانفرد بالمرمى ، وسددها قوية على يسار حارس المرمى ..

● طرد الحكم محمد مال الله عماد العيد من خيطان وذلك لسوء السلوك واعتراضه على القرارات قبل نهاية الشوط الثاني ..

● حارس مرمى خيطان والاريش في كرة مشتركة

ترتيب فرق الدوري العام بعد الاسبوع الـ ١٩

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الكويت	١٣	٦	-	٤٧	١٠	٣٢
العربي	١٤	٤	١	٢٨	٦	٣٢
كاظمة	١٣	٣	٣	٣٠	١٧	٢٩
السالمية	١١	٦	٢	٣٤	١٠	٢٨
القادسية	٨	٥	٦	٤٠	٢٣	٢١
التضامن	٨	٥	٦	٢٥	٢٦	٢١
الفحيحيل	٦	٧	٦	٢٤	١٩	١٩
الشباب	٨	٣	٨	٣٤	٣٠	١٩
الجهراء	٧	٤	٨	٢٥	٢٧	١٨
اليرموك	٧	٣	٩	٢٣	٢٢	١٧
الساحل	٤	٣	١٢	١٤	٢٥	١١
خيطان	٣	٤	١٢	١٤	٣٤	١٠
النصر	٢	٣	١٤	٢٠	٤٧	٧
الصليبخات	١	-	١٨	٧	٥٩	٢

كاظمة يكرم فريق الغطس الليلة

يقام في السادسة من مساء اليوم حفل تكريم على شرف فريق الغطس بنادي كاظمة لمناسبة تحقيق اللاعبين نتائج مشرفة ببطولة الخليج والبطولات المحلية .. يقام الحفل على حوض المرحوم ادهام حمدان ، ويحضره رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي كاظمة الرياضي .

أودينيسي يريد التخلص من زيكو وفلامنغو لا يستطيع شراءه

ريو دي جانيرو - ا.ب. - ذكرت الصحف البرازيلية ان نادي اودينيسي الايطالي مستعد لبيع نجمه البرازيلي زيكو للنادي الذي يقدم افضل عرض لانتقاله.

وكان زيكو لاعب نادي فلامنغو سابقا قد انتقل الى النادي الايطالي مقابل ستة ملايين دولار في يونيو من عام ١٩٨٣.

ونقلت صحيفة اوغلوبو عن رئيس النادي لامبيرتو مازا قوله انه مستعد لقبول الخسارة عند بيع زيكو، ونسبت اليه قوله ايضا انه اذا تقدم نادي فلامنغو البرازيلي بعرض يوازي ٨ر٤ ملايين دولار فانه سوف يكون سعيدا باعادة زيكو اليه.

ويعتقد مازا ان ناديا صغيرا مثل اودينيسي لم يمنح لاعبا كبيرا مثل زيكو الفرصة ليمارس كل مواهبه وان شراء النجم البرازيلي كان «اكبر خطأ في حياته».

مفاجأة

واعرب جورج هلال رئيس نادي فلامنغو البرازيلي عن دهشته لتصريحات مازا ولكنه اضاف ان ناديه ليس لديه النقود التي تمكنه من شراء عقد زيكو.

واشار رئيس نادي فلامنغو الى ان النادي قد يعيد فتح المفاوضات مع مؤسسة محلية حاولت مؤخرا تشكيل مجموعة من الشركات في محاولة فشلت لشراء زيكو.

وتقول صحيفة اخرى هي جورنال دو برازيل ان اندية روما وتورينو وفيورنتينا مهتمة ايضا بانتقال زيكو الى صفوفها.

استبعاد شوستر من المنتخب الألماني ضد البرتغال

ضم فرانز بيكنباور مدرب منتخب المانيا الغربية لكرة القدم لاعبا واحدا فقط الى فريقه الذي سيلعب ضد منتخب البرتغال يوم ٢٤ فبراير الجاري بالمجموعة الاوروبية الثانية لتصفيات بطولة كاس العالم التي ستقام في المكسيك العام المقبل .

وهذا اللاعب هو نوربرت ماير لاعب خط الوسط الذي يحتل المركز الثاني بالدوري بعد فريق بايرن ميونخ ، ويهدف بيكنباور من استدعاء ماير للفريق الى تشجيع زميله رودي فوللر على استعادة هوايته في تسجيل الاهداف للفريق الذي يضم من اللاعبين الذين يلعبون لاندية خارج المانيا، كلا من كارل هينز رومينغه وهانز بيتر بريغيل من الدوري الايطالي ، ولكن بيكنباور لم يستدع لاعب بخط الوسط الموهوب بيرند شوستر الذي يلعب لنادي برشلونة متصدر الدوري الاسباني .

ويرى المدرب الالماني الغربي أن هذه المباراة المقامة في لشبونة هي من أكثر المباريات حسما في مسيرته نحو التأهل للادوار النهائية في المكسيك ، وقد لاحظ الكابتن السابق والمدرب الحالي أن فوللر الذي لم يسجل للمنتخب منذ فترة طويلة صرح مؤخرا انه يلعب بشكل أفضل والى جواره زميله ماير الذي يعتبر الاختلاف الوحيد في المنتخب الالماني عن الفريق الذي خسر الشهر الماضي صفر/١ امام هنغاريا وديا .

بالغصب

وقد حصل النجمان الدوليان: رومينغه وبريغيل على الاستغناء من نادي أنتر ونادي فيرونا « بالغصب » للاشتراك مع المنتخب الالماني علما بان الفريقين لهما مباريات في اليوم ذاته بالدوري الايطالي ، ولكن حسب عقود الانتقال لم يجد الناديان الايطاليان من مناص سوى الموافقة على اشتراكهما مع منتخب بلادهما خاصة بعد ان رفض البرتغاليون تقديم موعد المباريات يوم واحد فقط .

يوم رياضي لكرة القدم في اسبوع الجهراء

الكويت (كونا) وجهت اللجنة الرياضية المنبثقة عن اللجنة العليا لاسبوع رعاية الجهراء الرابع الدعوة لعدد من الهيئات والمؤسسات في منطقة الجهراء في اليوم الرياضي الذي ستقيمه في الخامس والعشرين من الشهر المقبل .

ابلغ مقرر اللجنة السيد زيد زياد السربل وكالة الانباء الكويتية هنا امس ان اليوم الرياضي سيقام على ملاعب نادي الجهراء الرياضي وسيكون مقتصرا على نشاط كرة القدم فقط .

واضاف ان اللجنة قد حددت الساعة السادسة مساء يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر مارس المقبل لبداية نشاط اليوم الرياضي .

وناشد السيد السربل جميع الجهات التي تود الاشتراك ضرورة الاستعجال في ابلاغ اللجنة.

العربي بطل دوري ١٥ سنة لليد

فاز النادي العربي ببطولة دوري تحت ١٥ سنة لكرة اليد بعد تغلبه امس على نادي السالمية ١١/١٦ في اخر مباراة بالدوري والتي اقيمت بمدرسة الصديق .. وكانت نتيجة الشوط الاول ٦/٨ لصالح العربي الذي احرز البطولة دون هزيمة وبرصيد ٢٦ نقطة، وجاء القادسية بالمركز الثاني وبرصيد ٢٢ نقطة، والفحيحيل بالمركز الثالث برصيد ٢٠ نقطة .. وعقب انتهاء المباراة النهائية بين العربي والسالمية قام فريد العجيل رئيس اتحاد كرة اليد بتسليم كاس البطولة لفريق النادي العربي، وحضر حفل الختام بدر ذياب امين سر اتحاد اليد، جبر الجلاهمة عضو مجلس ادارة ومدير النادي العربي، وجاسم ذياب مدير كرة اليد بالعربي.

الشباب يفوز على الساحل ٢/١

فاز الشباب على الساحل ٢/١ في المباراة التي اقيمت بينهما امس على ملعب الساحل في نهاية الاسبوع الـ ١٩ للدوري العام لكرة القدم .. كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر لصالح الساحل .. وقد سجل هدفي الشباب صالح الكريبي .. وبهذا اصبح رصيد الشباب ١٩ نقطة .. بينما ظل الساحل برصيد ١١ نقطة .

الاتحاد الالماني يوقف مهاجم شتوتغارت

بون - ي.ب - فرض الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم عقوبة الايقاف ٤ مباريات ضد المهاجم يورغن كلنزمان من نادي شتوتغارت بسبب الاصوات التي ادت لطرده في الدقيقة الاخيرة من المباراة بالكاس ضد فريق سار بروكين وهو من اندية الدرجة الثانية والذي اخرج شتوتغارت من المسابقة .

اتحاد كرة السلة يستبدل الدوري العام بدوري ممتاز واولى

عقد مجلس ادارة اتحاد كرة السلة اجتماعا برئاسة يوسف عبيد رئيس الاتحاد حيث اتخذت عدة قرارات كان اهمها :

● تكليف اللجنة الفنية باتخاذ الاجراءات اللازمة حول تنفيذ دراسات شرح التعديلات الجديدة في القانون الدولي في الفترة ١٧ الى ٢٣ فبراير الجاري استعدادا لتطبيقها في مسابقات الكاس تحت ٢٠ سنة والدرجة الاولى المقرر اقامتها في النصف الثاني من شهر مارس المقبل وسيقوم بالمحاضرة في هذه الدراسات يوسف عبيد وموسى ثمر هديب .

● الموافقة على استبدال مسابقة الدوري العام بفرق الدرجة الاولى بمسابقتي الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى .

● عدم اعتماد مشرفي واداريي الفرق الا بموافقة الاتحاد وتنظيم دورة خاصة بهم يتم على اثرها اعتماد الذين يحضرون الدورة .

● تمشيا مع النظم الاسيوية والدولية تم تخفيض المراحل السنية تحت ٢٠ سنة الى ١٩ سنة .

● تشكيل ثلاثة منتخبات، المنتخب الاول ومنتخب ١٩ سنة ، ١٧ سنة بدلا من منتخب الشباب .

● الموافقة على سفر مدرب المنتخب الوطني دراف يانغ الى بلغاريا بدعوة من الاتحاد البلغاري لحضور ندوة لمدرسي المدارس الثانوية الرياضية خلال الفترة من ١٨ الى ٢٣ فبراير الجاري .

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٣٣٧٠

القبس
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



انه الموسم ... !

في مواسم الهجرة تهاجر الطيوز جماعات جماعات وافرادا افرادا الى حيث الخصب والدفء . وفي مواسم «الفقع» يكثر الفقع ويتكالب عليه الناس؛ وفي مواسم الغوص كان آباؤنا يمخرون عباب الخليج فتطير اشرعة سفنهم بيضاء ناصعة تستقبل الرياح.. واية رياح.. بعضها رياح منتجة توصل السفن الى «هيرات» المحار وبعضها رياح عاتية تمزق الشراع وترهق كاهل اهل السفينة .

اجل .. انه موسم الانتخابات؛ وها هي؛ الانتخابات هذه تدق الابواب والاجراس والطبول، فتدق معها اكثر من ذلك.. انها تدق معها الوجدان والهواجس وتدق معها ـ بلا محالة ـ الكثير من القيم . لاتعجب ايها القارىء؛ وعندما اقول لك لاتعجب فلست اقول لك لاتحزن؛ بل من حقك ان تحزن وان يعصر الالم قلبك وكل ما حوله من اغشية واوردة وشرايين. لك ان تحزن ايها القارىء كما حزنت انا وكما حزن الكثير من محبي هذا الوطن. لك ان تحزن يا صديقي على ما سأدرجه لك ادناه :

* كيف اصبح الموسم الانتخابي لدى العديد من المرشحين موسم انانية ورغبة جامحة في الفوز بصورة مطلقة ودون اية اعتبارات اخرى .

* كيف يعمد البعض كتابة ومشافهة الى محاولات تلطيخ سمعة واسم العديد من العناصر النظيفة المشهود لها بحب البلد والحرص على موارده وكيانه .

* كيف اصبح الدين وتعاليم السماء مركبة سهلة التسارع للوصول الى كراسي مجلس الامة وكيف ان البعض يوغل دون ورع بامتطاء تلك المركبة.

* كيف استخف الكثير من الجهلة وفاقدي المعرفة بوعي الناس واعتقدوا مع سبق الاصرار والترصد انهم خير من يمثل مناطقهم.

اذا لم تحزن اليوم يا صديقي على كل ذلك فان حزنك غدا سيكون اشد واقسى!

عبدالرحمن النجار

بيت الطاعه

البيت الفلسطيني

■ ناجي العلي ■

نقطة ضوء

نحو اقتصاد منتج

لا يختلف اثنان ان من اهم اسباب نشوء سوق المناخ هو وجود رؤوس اموال عاطلة عن العمل .. كانت تبحث عن قنوات استثمارية .. وبعض هذه الاموال بعد ان استقر فترة من الزمن في البنوك الاجنبية .. كودائع .. عاد الى البلاد لينضم الى رؤوس اموال اخرى كانت هي الاخرى تبحث عن قنوات استثمارية اكثر ربحا من الودائع .. فكانت حمى المناخ وتاسيس الشركات المختلفة ..

اذن اذا اردنا تنشيط الاقتصاد بصورة طبيعية وغير اصطناعية يجب تشجيع الصناعات المحلية وحمايتها من المنافسة الاجنبية .. وخلق مجالات استثمارية محلية منتجة وليست خدماتية او استهلاكية ... وكلنا نذكر ان وزير النفط دعا قبل سنوات القطاع الخاص الى دخول مجال التصنيع النفطي وحتى الان لم يحدث شيء من هذا القبيل .. ذلك ان دخول القطاع الخاص في مجالات استثمارية بعيدة المدى كهذه او غيرها .. يتطلب رؤية عامة واضحة تضعها الدولة مع القطاع الخاص .. اي بكلمات اخرى خطة بعيدة المدى .. فالسوق المحلية التي كانت محدودة الاستيعاب وتقف عائقا امام اية مشاريع انتاجية بسبب محدودية السوق .. نجدها الان آخذة في الاتساع في اطار مجلس التعاون .. وهذه السعة هي الانطلاقة نحو اقتصاد منتج .. انطلاقة تنقلنا من الاقتصاد المكتبي الى الاقتصاد الميداني المنتج .

حمد الجاسم

ماعز تضع مولودا بوجه انسان و٨ اقدام

ذكرت صحيفة (الصحافة ديلي) السودانية نبأ غريبا عن ماعز وضعت مولودا بثماني اقدام وثلاث عيون وله وجه اشبه بوجه القرد او الانسان .

واوضحت الصحيفة ان هذا الحدث العجيب كان في جبل عليات «على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا جنوبي الخرطوم» وان المولود الغريب الذي عاش لمدة ١٥ دقيقة فقط نقل الى المستشفى البيطري في الخرطوم .

وذكر الاطباء البيطريون الذين نقلت عنهم الصحيفة ان هذا المخلوق كان في الحقيقة توأمين احدهما كامل والاخر له عين واحدة وليس له فك . ومن المرجح ان يكون رأسا التوأمين قد ضغطا في رأس واحد مما اعطاه مظهر وجه انسان او قرد . واضاف الاطباء البيطريون انهم سيحتفظون بجسم هذا المولود الغريب لتشريحه .

القبس
الخميس ١٩٨٥/٢/١٤م
Thursday, 14/2/1985
No. 4582 ـ العدد ٤٥٨٢
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٤٠٣٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.




الخروج من الجرح

عند مناقشة قضية هجرة الفلسطينيين الى أميركا يجد الكاتب نفسه وسط دوامة من التساؤلات .. قد تأخذه بعيدا حيث أن هذا الموضوع فضفاض وواسع .. ولم يسبق طرقه من قبل الباحثين المتخصصين .. وكل ما أستطيع عمله هو تسليط الضوء فقط دون تفصيل على شكل تساؤلات :

● آلاف من الخريجين الفلسطينيين استقروا في اميركا وغيرها مكرهين وليس طواعية بعد أن سدت أمامهم أبواب العمل في الارض العربية لكونهم فلسطينيين : فالارض العربية مغلقة أمامهم للتحسينات والتسهيلات والتسويات ... فكسبتهم أميركا وخسرتهم الارض العربية وأهلهم وقضيتهم .

● آلاف من الشبان الفلسطينيين تزوجوا من أجنبيات تاركين عشرات الآلاف من الفتيات الفلسطينيات العانسات ينتظرن ابن الحلال الذي لا يأتي .

● هؤلاء الآلاف خسر اهلهم الملايين من أجل تعليمهم .. فكان ذلك استثمارا خاسرا بلا مردود .

● آلاف من أصحاب الاموال ايضا لم يجدوا غضاضة في الهجرة .. فرأس المال جبان ..

● آلاف من الشبان نفقدهم سنويا في القتال والمجازر .. والمعتقلات .. وآلاف نفقدهم بالهجرة .. فمن يعوض هذه الجموع المهاجرة الى السماء .. او المهاجرة الى البلاد الاجنبية ؟؟

تساؤلات عديدة تبقى بلا اجابة لأنها غير مطروحة على جدول اعمال التنظيمات المتناحرة .. فلو تساءلنا ببراءة عن سبب ظهور اطفال الحجارة .. في الارض المحتلة .. لوجدنا أن السبب هو غياب الشباب الذين اضطروا الى الهجرة نحو الدول العربية او نحو اميركا طلبا للعيش .. فقد كان وما زال مجرد البقاء في الارض المحتلة يعتبر نضالا .. لكن احدا لم يعر هذه القضية اهتمامه .. فأفرغت الارض من رجالها .. وظل الاطفال والمسنون .. وبعد الخروج من بيروت .. صار البقاء الفلسطيني في الارض العربية نضالا .. لأن هناك مخططا لتيئيس الفلسطيني .. وتشتيته حتى يستسلم ويتصاغر ويذوب في مشارق الارض ومغاربها .. وما مجزرة صبرا وشاتيلا إلا العنوان الدموي لهذا المخطط الرامي الى تهجير الفلسطينيين وذرهم كالرماد في الفضاء الارضي .

وعندما نتحدث عن مخطط للتيئيس لا نملك ملفات وأدلة .. غير جماجم وجثث ، وتشريد .. وقمع ... مخطط تجسده الممارسات التي تجلدنا وتطاردنا حتى نيأس .. وقمة اليأس هي الهجرة الى المجهول .. الى بلاد أخرى .. أو نهاجر في النفس .. ونستكين .. ونقفز في المجهول نحو حلول مزعومة .

يقول زميلنا العربي الكويتي خالد السعد معبرا عن مشاعر الفرح والامل بالانتخابات النيابية : «الآن أخرج من الجرح أغني» فطوبى له هذا الخروج .. وها نحن يا صديقي السعد .. مازلنا نسافر في الجرح .. يحيطنا القيح الابيض والدم .. وطبقا لقدرتنا على التمييز يجب ألا نأخذ من القيح لونه الابيض ونسميه خلاصا وسلاما ونخرج من الجرح نبكي .. ونتظاهر بالغناء .. فالخروج الفلسطيني من الجرح يجب أن يكون دمويا حتى تغني .

حافظ البرغوثي

مقبرة اميركية في الفضاء .. قريبا من جهنم

وافقت الحكومة الاميركية على مشروع لصناعة عربة موتى فضائية تقدمت به شركة خاصة تعتزم تشييع جنازات الاميركيين في السماء . وهذه هي اول مرة توافق فيها وزارة النقل على قيام شركة خاصة باطلاق مركبة فضائية لاغراض تجارية. ويحتمل ان يتم اطلاق اول عربة موتى فضائية في نهاية العام المقبل بحيث تستقر المركبة على مدار يقع على ارتفاع ٣ الاف كلم تقريبا.

وكانت شركة « سبيس سرفيس انك » وهي شركة متخصصة في المركبات الفضائية في هيوستون (تكساس) وشركة (سيليستس) المتخصصة في تنظيم الجنازات قد اعلنتا مؤخرا اشتراكهما في الاعداد لمشروع اقامة مقبرة فضائية. وسوف تدفع شركة سيليستس ١٤ مليون دولار لشركة سبيس سرفيس انك لوضع شحنة زنة ١٥٠ كلغ على احد المدارات في الفضاء .

وينتظر ان تبلغ تكلفة الجنازة الفضائية حوالي ٣٩٠٠ دولار للفرد الواحد حسبما ذكر جيمز كول نائب رئيس مجموعة سيليستس الذي اوضح ان اول عربة موتى فضائية يمكن ان تحمل رفات عشرة الاف و ٣٣٠ شخصا .

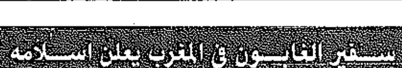
اذ يقضي هذا المشروع بان يتم تصغير حجم رفاة المتوفى بطريقة فنية معينة اعدت خصيصا لهذا الغرض ثم يوضع الرفاة في كبسولات صغيرة طول كل منها سنتيمتر واحد بينما عرضها ثلاثة سنتيمترات ثم توضع هذه الكبسولات في صندوق اشبه بالجرة يتم اطلاقه في الفضاء .

وسوف يكتب على كل كبسولة بالحروف البارزة اسم المتوفى وديانته . اما فيما يتعلق بالجرة التي تحمل الكبسولات فسوف تغطي بمادة تعكس الضوء بقوة بحيث تستطيع العائلات المزودة بمنظار او عدسات مكبرة ان ترى رفاة « الفقيد » العزيز وهو يرحل عبر سماء صافية .

ويؤكد متعهدو الجنازات الفضائية ان الكبسولة التي تحمل الرفاة ستبقى في الفضاء ٦٣ مليون سنة على الاقل .. وهو امتياز ابدي قل ان تجد من يمنحه من بين متعهدي الجنازات على الارض .

وقد اوضحت وزارة النقل في بيان مقتضب ان شركة « سبيس سرفيس انك » تتوفر لديها الشروط المطلوبة لاطلاق الصاروخ الذي سيحمل اول المستفيدين من هذه الخدمة الجديدة التي تقدمها الشركة لكي يكون المرحوم « اقرب الى الجنة » على حد قول الوزارة .

وسوف يتم توفير هذه الخدمة عن طريق شبكة من شركات تنظيم الجنازات يبلغ عددها ٢٣ الف شركة بل ان هذه الخدمة بدأت تلقى الكثير من الاهتمام فقد اكد كول انه تلقى اتصالات هاتفية من جميع انحاء العالم خلال الاسابيع الاخيرة .



سفير الغابون في المغرب يعلن اسلامه

ذكر الحاج موابا المفوض السامي للحزب الديمقراطي الغابوني الحاكم.. الذي يقوم بزيارة للمغرب لوكالة الانباء المغربية ان نيجوكا ما اواسي سفير الغابون لدى الرباط اشهر اسلامه .

وذكر الحاج موابا المكلف بالشؤون الاسلامية داخل الحزب ان ولدي السفير الغابوني واحد اعمامه فضلا عن اثنين اخرين من الدبلوماسيين الغابونيين سيعتنقون كذلك الاسلام .

واوضح الحاج موابا ان «اشهار الاسلام في الغابون ليس من شؤون الدولة ولكنه مسالة عقيدة لدى الغابونيين الذين يعتنقون بمحض رغبتهم هذا الدين الذي نجد فيه بصورة ما جانبا من عاداتنا» .

الفاتيكان لم يلغ زواج كارولين الاول

نفى الفاتيكان نفيا قاطعا امس نبا الغاء زواج الاميرة كارولين اميرة موناكو من فيليب جونو الذي نشرته مجلة «لوكانار اونشينيه» الفرنسية الساخرة .

وصرح جواكان نافارو المتحدث باسم المقر البابوي بأن المحكمة الدينية لم تتخذ بعد قرارا بهذا الشان .. واضاف ان الانباء التي نشرتها المجلة بهذا المعنى «لا اساس لها» .

وقد تزوجت الاميرة كارولين زواجا مدنيا في حفل زواج ثان في مستهل العام الماضي من رجل ايطالي يدعى ستيفانو كاسيرجي وانجبت منه طفلا .

الطقس

تكون درجة الحرارة فوق المعدل والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وتظهر بعض الغيوم. حالة البحر خفيف الى معتدل. درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٥، الاحمدي ٢١، فيلكا ٢٠ درجة مئوية. نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٥ بالمائة، الاحمدي ٨٥ بالمائة، فيلكا ٩٥ بالمائة .

البحر

اعلى مد	
٧ صباحا	٦ مساء
ادنى جزر	
١٢ ظهرا	١ ليلا



الاختيار السري

مواصفات الناخب وشروط الانتخاب كما حددها القانون حسب آخر التعديلات

يوم الاربعاء المقبل ، يتوجه حوالي ٥٦ الف ناخب كويتي الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة واختيار اعضاء مجلس الامة الجديد .

وقانون الانتخاب الذي اجريت عليه تعديلات كثيرة ، في فترات مختلفة ، هو الذي يضع الشروط والمواصفات التي يحق بموجبها للمواطن الكويتي ممارسة حقه السياسي في اختيار ممثليه في البرلمان .

وفي هذا القانون مواد كثيرة مهمة قد لا يعرفها معظم الناخبين .. ومن المناسب ان نشير اليها لكي يعرف الناخب الكويتي التفاصيل والاجراءات التي تتم من خلالها عملية الانتخاب الديمقراطية مرة كل اربع سنوات . وفيما يلي بعض هذه المواد الواردة في القانون حسب آخر التعديلات :

(الباب الاول)

● لكل كويتي من الذكور بالغ من العمر ٢١ سنة ميلادية حق الانتخاب . اما الكويتي المتجنس الذي لم يمض على تجنسه ٢٠ سنة ميلادية اعتبارا من ١٩٥٩ فلا يحق له الانتخاب .

● يوقف استعمال حق الانتخاب بالنسبة الى رجال القوات المسلحة والشرطة .

● لا يحق للناخب التصويت الا في موطنه ، اي مكان سكناه .

● يكون في كل دائرة انتخابية جدول انتخاب دائم ويشمل اسم كل كويتي موطنه في تلك الدائرة ، وتوافرت فيه في اول فبراير من كل عام شروط الانتخاب .

(الباب الثاني)

● لكل كويتي مقيم في الدائرة الانتخابية ان يطلب ادراج اسمه في جدول الانتخاب ، وتقدم الطلبات في الفترة من العاشر من سبتمبر الى العشرين من اكتوبر من كل عام، ويقدم الطلب الى اللجان الانتخابية في المناطق .

● لكل من له مصلحة ولكل ناخب الحق في ان يطعن في قرار اللجنة بطلب يقدم الى مخفر الشرطة المختص في موعد اقصاه اليوم الخامس عشر من شهر ديسمبر من كل عام . وتحال الطعون الى المحكمة الكلية المختصة .

● يفصل في الطعون نهائيا قاض من قضاة المحكمة الكلية في موعد لا يتجاوز اليوم العشرين من شهر يناير من كل عام .

● يعطى كل من قيد اسمه في جدول الانتخاب شهادة فيها اسمه وتاريخ ميلاده ورقم قيده بالجدول وتاريخ القيد وبيان دائرته .

(الباب الثالث)

● يحدد ميعاد الانتخابات العامة بمرسوم اميري ، ويحدد ميعاد الانتخابات التكميلية بقرار من وزير الداخلية. ويجب ان ينشر المرسوم او القرار قبل موعد الانتخابات بشهر على الاقل .

● يشترط فيمن يرشح نفسه لعضوية مجلس الامة ان يكون اسمه مقيدا في جدول الانتخاب .

— ان يعبأ طلب الترشيح ويقدمه الى مخفر الشرطة بمقر دائرته خلال الايام العشرة التالية على صدور المرسوم الاميري .

— ان يدفع خمسين دينارا تامينا يخصص للاعمال الخيرية .

● لا يجوز للمرشحين الجمع بين العضوية في مجلس الامة والوظائف العامة .

● ولكل مرشح ان يتنازل عن الترشيح كتابة في مخفر الشرطة قبل ميعاد الانتخاب باربعة ايام على الاقل .

● اذا لم يتقدم في دائرة انتخابية اكثر من مرشحين اثنين ، اعلن وزير الداخلية فوز هذين المرشحين دون اجراء انتخاب في الدائرة .

● تناط ادارة الانتخاب في كل دائرة بلجنة او اكثر ، احدها اصلية والاخرى فرعية . وتتكون اللجنة من احد القضاة او من رجال النيابة العامة او من يعينه وزير العدل ومندوب عن كل مرشح . ويقدم المرشح اسم مندوبه للمخفر المختص قبل موعد الانتخاب بثمان واربعين ساعة على الاقل . واذا لم يقدم المرشح اسم مندوبه ولم تكن اللجنة قد وصل عدد اعضائها الى ثلاثة ، اختار رئيس اللجنة احد الناخبين الحاضرين ليكون عضوا فيها .

● تختار اللجنة من بين اعضائها كاتب سر ويقوم بتحرير محاضر الانتخاب ، ولكن حفظ النظام في قاعة الانتخاب منوط برئيس اللجنة وله ان يطلب رجال الشرطة عند الضرورة ، ولكن لا يجوز لرجال الشرطة او القوات المسلحة دخول قاعة الانتخاب الا بناء على طلب رئيس اللجنة .

● للمرشحين دائما حق الدخول في قاعة الانتخاب ، ولهم ان يوكلوا احد الناخبين بالدائرة الانتخابية كتابة .

● لا يجوز حمل السلاح في مكان الانتخاب ويعتبر سلاحا، بالاضافة الى الاسلحة النارية ، الاسلحة البيضاء والعصي التي لا تدعو اليها حاجة شخصية .

● تدوم عملية الانتخاب من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثامنة مساء .

● على كل ناخب عند الادلاء بصوته ابراز شهادة قيده في جدول الانتخاب وشهادة جنسيته الاصلية التي تقوم اللجنة بختمها بختم خاص . وفي حالة ضياع هذه الشهادة تكتفي اللجنة بشهادة الجنسية ووجود اسمه بجدول الانتخاب .

● يجري الانتخاب بالاقتراع السري بموجب استمارة او ورقة انتخاب .

● بعد ان يستلم الناخب ورقة الانتخاب ، ويبدي رايه في ناحية من القاعة المخصصة لذلك ، يعيد الورقة الى رئيس اللجنة الذي يضعها في صندوق الانتخاب ، ويؤشر كاتب السر في كشف الناخبين امام اسم الناخب .

● اما الناخب الذي لا يستطيع ان يدلي برايه في الورقة، له ان يبديه شفاها بحيث لا يسمعه سوى اعضاء لجنة الانتخاب ، ويثبت الرئيس الراي في الورقة ويضعها في الصندوق . ويجوز له ان يسر برايه لرئيس اللجنة واحد اعضائها فقط .

● تستمر عملية الانتخاب الى ما بعد الثامنة اذا كان هناك ناخبين موجودين في مكان الانتخاب ولم يتسن لهم الادلاء باصواتهم حتى تلك الساعة ، ويقتصر التصويت في هذه الحالة على هؤلاء الناخبين دون غيرهم . وبعد اعلان ختام عملية التصويت تبدا اللجنة بفرز الاصوات.

● تعتبر باطلة .

ا ـ الاراء المعلقة على شرط .

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

(طالع ص ٤٠)



الكلمة السرية

تسبق اكتمال الضلع الثالث

عندما وصل ابو عمار الى مطار عمان مساء الاحد الماضي قال في المطار ان المنظمة لا ترفض المبادرة الاردنية التي طرحها الملك حسين اثناء افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، وانها في الوقت نفسه لم تقبلها حتى الان ، وانها بصدد دراسة هذه المبادرة .

وعندما اعلن مساء الاثنين الماضي عن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني للتحرك المشترك ، وهو اعلان يتكرر في كل زيارة لياسر عرفات في عمان لم يعن هذا قبول المبادرة الاردنية التي تقوم على القرار رقم ٢٤٢ لمجلس الامن الدولي .

اذن ابو عمار لم يقل لا ولم يقل نعم . وقد تكسر الناس بسياسته التي اعلنها رسميا اثناء انعقاد المجلس الوطني في الدورة ١٦ في الجزائر وهي « سياسة لعم » هذه السياسة التي قوبلت بعاصفة من الاحتجاج والرفض والانتقاد الفلسطيني داخل اجتماعات المجلس الوطني في دورته الـ ١٦ تلك في الجزائر .

فكيف يمكن ان يقبل العالم من سلطة سياسية ان تظل تقول لعم ، هكذا قال اكثر منتقدي عرفات في الجزائر فما بالك اذا كان الذي يقول بهذه السياسة ثورة راسمالها الاول هو وضوحها وقدرتها على ان تكون واضحة ، ولكن ابو عمار خرج من المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وقد ثبت هذه السياسة . ولكن بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اصطدمت هذه « سياسة لعم » اول ما اصطدمت بسوريا التي ظلت تلح على ابو عمار بان يقول نعم او يقول لا وان يحدد سياسته ونهجه السياسي وظلت دمشق محطة ابو عمار المفضلة وكانت خياره الاخر الذي يمكنه من المناورة السياسية باتجاه الاردن ولذلك فقد تمكن من رفض التوقيع على اتفاق ابريل عام ١٩٨٣ عندما كان يجد في دمشق بوابة اخرى واستطاع ان يرفض هذا الاتفاق بمساعدة سوريا وبمساعدة القوة الفلسطينية المتواجدة في سوريا او المتعاطفة مع الموقف السياسي السوري . وظل ابو عمار يمارس « سياسة ـ لعم » مع دمشق الى ان قالت له دمشق بالفم المليان لا القاطعة وطلبت منه مغادرة دمشق رغم ما يحمله هذا القرار السوري من مساس بمشاعر التشرد الفلسطيني .

الا ان دمشق تعبت من سياسة لعم وترك الاردن شقة من الباب مفتوحة امام ابو عمار مع الاستمرار في مطالبته بموقف او بالاجابة بلا او نعم . وكان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان تعبيرا عن نعم فلسطينية من ابو عمار للاردن ، لكن الملك حسين ارادها نعم واضحة وقاطعة ولذلك طرح مبادرته السياسية التي فيها تحديد الطريق التي ستسير عليه منظمة التحرير الفلسطينية . وهو العمل من خلال الاردن وعلى اساس القرار ٢٤٢ ولا احد يعرف ما هي النوايا الحقيقية لابو عمار . ولكن الكل متاكد ان سياسة لعم هي استراتيجيته الاساسية حتى الان الى ان تبرز معطيات واضحة ودقيقة تمكنه من السير في هذا الطريق او ذاك على اسس ثابتة تعطي لمنظمة التحرير الفلسطينية دورها وتمكنه من الوصول الى هدفه بان تكون المنظمة جزءا من اية تسوية سواء اكانت كمب دايفيد او مشروع الرئيس ريغن او المؤتمر الدولي للسلام .

المهم ان يضمن ابو عمار انه سيكون موجودا ومن اجل ذلك فقد قطع ابو عمار شوطا طويلا ليقول نعم للاردن . ولكن كان دون ذلك اكثر من عقبة اهمها :

١ ـ عدم وضوح الموقف الاميركي وجدية هذا الموقف في العمل من اجل تحريك جهود السلام ، كما كان متوقعا عند انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان .

٢ ـ عربيا ـ ابو عمار اراد ان يعطي الاتجاه العربي المؤيد للتسوية دفعة قوية من خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان على قاعدة الفرز السياسي بعد الولادة الجديدة للمنظمة ، بحيث اصبحت بلون واحد ونسيج واحد مؤيدا للدخول في المفاوضات او التعامل مع الحلول السياسية من خلال الاردن بغطاء عربي . ولذلك فقد كان رهان ابو عمار والاردن ان تنجح الجهود في عقد قمة عربية على قاعدة الفرز السياسي ، ايضا على الساحة العربية وتكون هنالك اغلبية عربية من لون واحد ونسيج واحد متطابقة مع الافكار التي افرزها المجلس الوطني الفلسطيني فيما يخص التعامل مع القضية الفلسطينية وان تشكل في الوقت نفسه غطاء للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وهذا الغطاء العربي الذي كان من المتوقع ان يشمل غالبية الدول العربية كان من الممكن ان يعطي مجالا حيويا واسعا للتحرك الاردني ـ الفلسطيني ـ المصري من اجل ما يسمى تحريك جهود السلام .

اذن ابو عمار كان ينتظر ان ينجح من خلال الجهد العربي بان يكون هنالك وضوح على سياسته باتجاه التسوية والتنسيق مع الاردن .

٣ ـ تمكن ابو عمار من تاكيد الفرز وحسم المواقف بشكل قاطع على الساحة السياسية داخل منظمة التحرير الفلسطينية من خلال انعقاد المجلس الوطني . وقد كان ابو عمار يراهن على ان يجد الذين شاركوه في مجلس عمان هم شركاء له في القرار السياسي ، وانهم نتيجة لردود الفعل العنيفة من الاطراف الفلسطينية الاخرى التي تمادي هذا المجلس وكل من حضره سوف يندفعون معه .

ايضا ابو عمار راهن على ان الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية سوف تحرك جهود السلام وسوف تعطيه ورقة قوية تؤكد نظرته ونظريته بضرورة الاستفادة من الفرصة السانحة لدخول منظمة التحرير كطرف قوي في مفاوضات مقبلة قبل ان يفوتها قطار التسوية . وايضا كان ابو عمار يراهن على النجاح في عقد القمة العربية بحيث تنعكس قضية عقد القمة وتحريك الجهود من قبل اميركا تنعكس جدليا على التركيبة الفلسطينية الجديدة التي كانت حصيلة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان بحيث يساعد الفرز العربي والتحرك الاميركي في تثبيت اطار الفرز الفلسطيني وتعميقه .ولكن فشل انعقاد القمة العربية وجمود الموقف الاميركي انعكست سلبا على نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، بدل ان تنجح وتنعكس ايجابا .

لذلك فان ابو عمار عندما يطلب في عمان مهلة جديدة قبل ان يرد على المبادرة الاردنية ، لا نهائيا وايجابيا ، يؤكد ان قبول المبادرة الاردنية في الوقت الحالي سوف ينعكس سلبيا داخل فتح وداخل منظمة التحرير وربما ادى قبول هذه المبادرة بالاضافة الى تمزق الوضع العربي وجمود الموقف الاميركي الى انشقاق داخل فتح وداخل المنظمة وبروز متاعب جديدة .

والمهم ان ابو عمار رغم تاكيد البيان الاردني الاخير على الاتفاق للتحرك الاردني الفلسطيني المشترك لا يزال يعتمد سياسة « لعم » تجاه المبادرة الاردنية وهو يستطيع ان يظل يمارسها ، ولكن اصرار الاردن على ضرورة الجواب بغير لعم اي بلا او نعم جعل الاردن هو الذي سيتمكن من اعطاء الجواب تماما كما اعطته دمشق وهو لا ، لان الاردن لا ينتظر جوابا اخر غير نعم . ولنستعرض الان ما حدث بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته في عمان . فقد اصبح معروفا الان ان المنظمة استطاعت ان تحافظ على علاقات طيبة مع الاردن والاتصالات جيدة ، رغم انها لم تعط جوابا على

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

راكان المجالي

العودة الاجبارية عن سايكس ـ بيكو

الاحداث التي عصفت بالشرق الاوسط منذ ما يقرب من ثلاث سنوات ، وتحديدا منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢ ، والتي ما زالت تعصف بارجائه حتى اليوم ، اعطت المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث الحاكم في سوريا ، الذي عقد اخيرا ، اهمية خاصة على كل المستويات ، نظرا للدور الذي لعبته سوريا في احداث المنطقة خلال السنوات الاخيرة . وهو دور يتوقع المراقبون استمراره ، بل وتطوره ، خلال المرحلة المقبلة .

وكان تركيز الاوساط السياسية قد انصب بشكل خاص على الكلمة التي القاها الرئيس حافظ الاسد في افتتاح المؤتمر يوم الخامس من يناير الماضي باعتبارها اجملت الرؤية السورية لاوضاع المنطقة وعبرت عن راي قيادتها في كل الاحداث الجارية ، سواء في لبنان ، ام في الساحة الفلسطينية ، ام في العالم العربي ككل .

لكن المراقبين الذين اهتموا بتحليل هذه الكلمة لم يجدوا فيها الجديد الذي يبحثون عنه في محاولتهم استشفاف مستقبل التحرك السوري ، بل راوا في كل ما ورد في الكلمة ما لا يتجاوز تاكيد المواقف السورية السابقة المعلنة بشان القضايا التي تخص المنطقة .

ومع ذلك ، فان الدبلوماسيين والمراقبين الاكثر خبرة بطرق تعامل سوريا مع مشكلات المنطقة الاكثر حساسية يرون ان الجديد الذي لم يات على لسان الرئيس الاسد نفسه جاء على لسان ضيوف المؤتمر وبعض مرسلي برقيات التهنئة والتضامن ، وهؤلاء سيكونون على علاقة مباشرة بالتطورات المقبلة في الموقف السوري ، وربما قوى فاعلة في هذه التطورات ايضا .

وعلى سبيل المثال ، فقد لاحظ المراقبون ان الكلمات التي القاها ضيوف افتتاح المؤتمر من قادة وممثلي الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية شكلت بمجموعها كلا متكاملا هو بمثابة برنامج شامل للعمل الوطني اللبناني في المرحلة الراهنة والتالية ، برسم خطوطا اساسية طالب الجميع سوريا بالموافقة عليها ودعم تنفيذها والالتزام بها .

الوحدة السورية ـ اللبنانية

ولكن المهم ، في راي العديد من الدبلوماسيين والمراقبين العرب والاجانب في دمشق ، هو ما تردد في انحاء صالة « الفيحاء » الرياضية ، التي شهدت افتتاح المؤتمر ، من دعوات موجهة الى سوريا لالغاء الكيانات التي خلقها الاستعمار الفرنسي ـ البريطاني بموجب اتفاقية سايكس ـ بيكو في العام ١٩١٦ ، والى الانتقال من وحدة الموقف النضالي ضد الهجمة الاميركية ـ الاسرائيلية الى الوحدة السورية ـ اللبنانية ـ الفلسطينية الفعلية .

والذي لاحظه المراقبون ايضا ان هذه الدعوة ، من الجانب اللبناني ، لم تات من عصام المحايري ، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يقول منذ الثلاثينات بالوحدة القومية لسوريا الطبيعية ـ سوريا ولبنان وفلسطين والاردن ـ ، مما كان سيجعل الامر يبدو وكانه نزوة لحزب معين ، بل من جورج حاوي ، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، الذي كان تاريخيا ضد الوحدة .

وفي كلمته التي القاها في حفل الافتتاح قال حاوي : بعد ان اكد على الهوية العربية اللبنانية وعلى عروبة لبنان ، وشدد على ما جاء في كلمة وليد جنبلاط عن موجودات العمل الداخلي اللبناني لتاكيد عروبته : « ان المقياس الاساسي والاول هو : علاقة لبنان بشقيقته سوريا ، اذ ليس فقط لا حل لازمة لبنان خارج اطار هذه العلاقة ، بل لا وجود للبنان الوطني اصلا بدون هذه العلاقة ، لذلك ، ومن خلال التزامنا الوطني والقومي طرحنا ونطرح اليوم امام مؤتمركم ضرورة الارتقاء بالعلاقة النضالية بين القطرين الى مستوى الوحدة » .

واضاف حاوي : « ان الوحدة هي طريق لبنان الى الخروج من ازمته بشكل نهائي الى استعادة استقلاله الوطني الحقيقي ووحدة ارضه والقضاء على التمزق الطائفي والمذهبي . كما هي ايضا الطريق للخروج من الازمة الاقتصادية الاجتماعية المتفاقمة التي تصل بالبلاد الى الهاوية » .

نص اتفاقية

واذا كانت الاوساط السياسية قد سجلت للحزب الشيوعي اللبناني كلاما ورد عن ضرورة الوحدة بين لبنان وسوريا ، جاء بمحض الصدفة متوافقا بهذا الشكل ، ام قبل اكثر من شهر ، فان جورج حاوي ذهب في كلمته امام مؤتمر حزب البعث الى ابعد من ذلك محددا الخطوات العملية ، اذ قال :

« اننا نرى في الوحدة ، بالضرورة ، شكلا حقوقيا رسميا معينا ، ثابتا ومحددا ، بل ارتقاء تدريجيا ، كالبدء بالدفاع والامن والسياسة الخارجية ، يتناول تباعا مسائل الترسيخ والتكامل الاقتصاديين والتعاون الثقافي وسواه ، بما يحترم ويضمن الخصائص المميزة لكلا البلدين » .

احد الدبلوماسيين العرب القدامى في دمشق قال لمجرد سماعه خطاب حاوي معلقا : « هذه ليست كلمة ترحيب بعقد المؤتمر ، بل هو برنامج وحدوي ان لم نقل انها نص لاتفاقية الوحدة » !

والذي يؤكد ان ليس في هذا الكلام مبالغة كبيرة هو ان علي عيد ، امين الحزب العربي الديمقراطي (اللبناني) ـ وهو من احزاب الجبهة الوطنية الديمقراطية مثل الحزب الشيوعي اللبناني ـ كرر الحديث عن الوحدة بين القطرين في الكلمة التي القاها بعد حاوي ، اذ قال ان حزبه « يدرك ان العلاقة بين سوريا ولبنان هي علاقة الحياة ، ومن يتجاوز هذه الحقائق اما جاهل او مكابر لا يحق له اعتراض مسيرة التاريخ بالاعتراض على حقائقه » .

وبعد ان اشار عيد الى ان احداث السنوات الماضية اكدت استحالة الفصل بين القطرين ، تساءل : « لم لا نستجيب الى هذه الحقيقة بتوحيد القطرين وانهاء هذه الاشكالات التي يريد الاعداء تصديرها الى كافة اقطار الوطن ان استطاعوا الى ذلك سبيلا ؟ .. ان ما نعنيه بالتحديد هو وحدة لبنان وسوريا كنواة لوحدة عربية قادرة على الاستمرار والنمو في مواجهة الاخطار » .

ابناء فلسطين جنوب سوريا

والواقع ان هذا الكلام اللبناني جاء بمثابة رجع صدى لكلام فلسطيني ورد على لسان خالد الفاهوم رئيس

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

لقاء في كون آخر!

والتقينـــا ،
فاصبح الكون يرفل بثياب الفجر ،
وتجمعت كل الفصول .. فتجانست ،
وخرج الربيع الى الدنيا بوروده الملونة ،
ورقصت اغصان الشجر نشوى ،
وعزفت الجداول اعذب الالحان .. والتقينــا :
فغردت الطيور فرحا ، وكان غناؤها مقطوعة خالدة من الانغام النادرة .
وشاركت الشمس الارض افراحها ،
فارسلت خيوطها الذهبية الى جباهنا ،
وارخت علينــا ظلال مذهبة خالصة ،
وداعب النسيم وجناتنــا ، ،
وحلقت العصافير الصغيرة فوق رؤوسنا حاملة قواريـــر الياسمين تنثرها من فوقنا .
التقينــا : فتلألأت النجــوم
وطوقت اعناقنا بعقود من المــاس
والبسنا القمر من ضيائه ثوبا فضفاضا من النور المقدس
التقينــا :
فكان الحب بقدسيته يسمو بنــا ،
ويحملنا الى دنيا غير دنيانا ،
وكان الطهر يرفعنا الى حيث مكانة الملائكة .
التقينــا : فاغمضت العيــون ،
واختفت الشجون وتلاشت الظنون ،
وقلنــا : ليهنا الفؤاد ويهدأ القلب بعد طول الغياب ..

خولة ـــ السالمية

الكتابة الموحية

اليكمــا اكتب ..

وباسم اطار الحب الذي جمع بين قلبيكما الصغيرين اكتب ، وانا اراكما تتهامسان وتتناجيان باجمل الكلام واعذب الهوى .

اكتب وانا ارى في لقاءاتكم صورة للقائي مع حبيب كتب عليه القدر ان يرحل . وبلقاءاتكم هذه ، اجـــدد ذكرياتي ، وتلتهب نار الشوق في فؤادي .

اكتب وانا ارى في عيونكم كلاما دافئا يفهمـــه كل من احب مثل حبي ، واخلص مثل اخلاصي .

وانت ايها البدر الذي تستلهم نورك منها ، انت يا من تتلهف لرؤيتها وتتحرق شوقا للقائها ، وتغزل معها رابطة الحب الذي جمعني يوما مع من كتب القدر له الرحيل ، اليك ايها البدر اكتب ، ومن اجلك واجلها يسير قلمي ناثرا احلامي فوق هذه السطور .

ـ الباسلة ـ

حبها.. عنواني!

منذ الصغر ، ومنذ ان عرفت ان للحياة معنى ، وان للحب معنى ، كنت بحاجة الى قلب يحبني ، والـــى حضن دافىء الجأ اليه عندما احس ببرودة الحيـــاة ، والى صدر حنون اغفو عليه لانسى احزاني .. كنـــت بحاجة لمن يشاركني فرحي والمي ، والى يد تكفكف دموعي التي ما انقطع ادرارها .

انتظرت طويلا من يخلصني من الم الحياة ، ولم اياس وحولت المي الى شمعة امل تضيء لي دربي ، عشـــت معطاء محبا للاخرين ، وانتظرت من يفهم انني انســـان بحاجة الى من يواسيني ويفهم احاسيسي . ولم اياس، لانني كنت ارى بان سبب عذابي سيتحول الى سبـــب لفرحي ، ولا استطيع ان الوم الزمن ، لكن لومي كلــه لابطال هذا الزمن .

واخيرا احببتها ، وردة لا مثيل لها باريجها الطيب ، ومحياها المبجل الذي يرسل الدماء نقية في عروقي مـــن جديد ، احببتها لانها منحتني الحياة وجعلت لحياتي قيمة ونشرت بذور الامل في دروبي ، وجعلت من نفسها عنوانا لحبي واملي .

بدرية م٠ ص

أعيدوا العلاوة التشجيعية

نحن المجازين دراسيا من وزارة التربية ، نتوجـــه بشكوانا الى المسؤولين ، راجين منهم ان يهتموا بهذه المشكلة التي تاثر على معنوياتنا . والتي تتلخص بقطع العلاوة التشجيعية عن المجازين دراسيا ، حيث انهـــا بصراحة اثرت على مستوى معيشتنا . ولان كثيرا مـــن المجازين لديهم مسؤوليات والتزامات نحو عائلاتهم ممـــا ادى الى التقصير نحوهم .

ومن الطلبة المجازين من ترك الاجازة الدراسية ورجع الى عمله في التدريس . وذلك لانه يعلم بان حصـــوله على الشهادة الجامعية لا تقدمه ولا تؤخره من ناحيـــة الترقية بالدرجات . فلذلك يجب على المسؤولين ان يهتموا بالامر وذلك بمنح العلاوة التشجيعية للمجازين وباستحداث قوانين في الخدمة المدنية لمكافاة الخريجين من الجامعـــة بعد الاجازة الدراسية ماديا ومعنويا .

ونرجو من المسؤولين ان يتفهموا شكوانا وان ترجع لنا العلاوة التشجيعية باثر رجعي ، وان تحسب لنـــا من تاريخ قطعها في التامينات الاجتماعية .

المجازون دراسيــا
من وزارة التربية

النظـــام الديمقــراطي

جوهـــر واحـــد واشـــكال مختلفـــة

ان للديمقراطية جوهرا واحدا واشكالا متعددة .. ونعني بالشكل الديمقراطي الطرق التي تمارس بهـــا الديمقراطية وهي طرق متعددة من رئاسية الى برلمانية الى غير ذلك . كذلك ما يتعلق بالانتخابات. وهل يكون على درجة ام على درجتين ، وهل يكون هناك مجلـــس واحد او مجلسان وما الى ذلك من امور على اهميتهـــا وخطورتها من العمل فليست هي بجوهر الديمقراطية .

نريد ان نعرف ما هو اذن جوهر الديمقراطية وليـــس ذلك بالامر اليسير ، لان مفهوم الديمقراطية ليس واحدا دائما عند من ينتسبون الى الديمقراطية .

ويكفي ان نعرف انه من بداية الفكر السياسي عنـــد الاغريق كانت كلمة الديمقراطية تعني حكم الغوغاء وكان يقصد بها الحكومة الجمهورية عندما تفسد .

ومع ذلك رغم اختلاف العصور والمدارس الفكرية فاننا نستطيع ان نقول ان ثمة جوهرا للديمقراطية لا يثير خلافا كبيرا بين المفكرين .

وسنحاول ان نصل الى جوهر الديمقراطية عن طريق استبعاد ما ليس ديمقراطيا باتفاق .

الديمقراطية تنفي وترفض تسلط فرد واحد وعلى ذلك فالحكم الفردي بعيد عن جوهر الديمقراطية .

والديمقراطية تنفي وترفض تسلط فئة قليلة لميـــزة مدعاة سواء تعلقت بالنسب او بالامتياز الفكري او ما الى ذلك . ومن ثم فالديمقراطية ترفض ما يقال لـــه الحكومة الارستقراطية او حكومة النخبة .

والديمقراطية تنفي وترفض وجود الطبقات الاجتماعية المغلقة التي لا يجوز بينها الانتقال سواء كان معيـــار تلك الطبقات هو النسب او الوضع الاقتصادي . ومـــن ثم فالديمقراطية ترفض حكـــومة الاشراف والاقطـــاعيين والنبلاء ، ذلك ان هذه الطبقات كانت مغلقة على فئـــة محدودة وكان الحكم حكرا على تلك الطبقات وهذا ما يتعارض مع جوهر الديمقراطية .

والديمقراطية تنفي امتياز انسان على انسان.. امتياز يرجع الى عمل غير مشروع كما انها تنفـــي وترفض ان يوجد الاشخاص في مواجهة قواعد متغايرة اذا وجد اولئك الاشخاص في مواقف متماثلة اي انها ترفض تعدد المعايير بتعدد الاشخاص مع وحدة المواقف .

وبناء على ما تقدم كله فان الديمقراطية تنص وترفض وجود فرد واحد مهما علا قدره وفكره يدعـــي الاستئثار وحده بادراك مصلحة الجماعة والعمل من اجلها . ذلك ان هذا الاستئثار وما يصاحبه من انفراد من العمـــل والاستبداد به يناقض جوهر الديمقراطية .

وبعد تلك المجموعة من الامور التي يرفضها جوهـــر الديمقراطية نستطيع ان نقول اننا قريبون من تحـــديد ذلك الجوهر من طريق استبعاد ما ليس فيه .

ومن ثم فانه يمكن القول بان جوهر الديمقراطية يقوم على الامور الاتية :

١ ـــ حكم الجماعة .

٢ ـــ المساواة بين الناس جميعا ورفض كل صـــور الامتياز الطبقي موروثا كان ذلك الامتياز او معتمدا على قوة اقتصادية . والعدل بين الناس فرع من المساواة بينهم .

٣ ـــ حرية الراي .

٤ ـــ كسر الحواجز المصطنعة بين الافراد والجماعات وجعل العمل المشروع وحده معيارا للتفاضل .

ويندرج تحت هذه المبادىء الاربعة الجوهرية امـــور كثيرة كسيادة القانون ومسؤولية الحكم وقضية العـــدل الاجتماعي .

مما تقدم كله يتبين لنا انه بالرغم من كثرة المذاهب والمدارس الفكرية وكثرة الخلافات بينها ، فانه يمكـــن القول ان جوهر الديمقراطية يقوم على كليات واضحـــة ومحددة وهي التي تلك الكليات الاربعة التي اوردناها وما يترتب عليها ترتيبا مباشرا بحيث لا تقوم تلك الكليات الا بـــه .

فيصل عبد الكريم
ـ كليـــة الحقوق ـ

اكتشف ذاتك!

حاول الا تسخر مني عنـــد سماعك كلماتي هـــذه ، حاول الا تضحك عند رؤيتك دموعي تسيل شوقا اليك ، حاول الا تتعجب عندما تراني ابتسم لك .. فما كلماتي هذه الا آنات ونحيب ، وما ابتساماتي تلك الا ثمـــرة التانيب .. فحاول عندما تقرا ما اكتبه اليك الا تقطع رسالتي ..

حاول عندما تعلم انني احبك ـــ ان تحبني ـــ وان تفهم كلماتي .. حاول ان تتفهم المي وتتالم معي وان تشعر بعدها بالندم وتتاسف لي ، حاول الا يكون ردك علـــى رسالتي عكس ما اردت وان تنصت عندما اتكلم .. وان تفهم عندما اتالم وان تكون كما كنت !.

حاول ان تكون كما اردت انت وانا وهم ، حاول ان تعود الى نفســــك .. حاول ان تعـــود الى اطـــارك ومضمونك ، وان تكون كما عهدك الجميع املا للجميع !

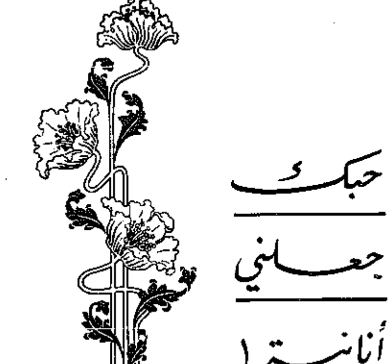
حاول ان تكون بسمة على شفاه المحبين ، وان تتذكر آمالك واحلامك القديمة لتجدد الفارس القديم .. حاول ان تعود الى عينيك لتقرا فيهما رحابة البحر وعلـــو السمـــاء !..

هدى الشحروري

الحبّ الخالد

طوى الزمان صمت حبي
وهمي وكـــدري
لدنيا لن ترى الشمس بعدها ،
لدنيا غابت الامطار عنها ..
وماذا افعـــل ؟.
رحلت وتركتني طيرا يبحث عنها في كل مكان
اسال الازهـــار والحقول ،
احلق في احلامي حول منزلهم البعيد القريب
احلق دائما لعلي اراها او ارى طيفها ..
وماذا افعـــل ؟..
رحلت بعد ان وعدتني بالا نفترق .. وبالا نبتعد ..
ولكنهـــا .. رحلت ..
بعد ان وعدتني بالحب والوفاء ..
فاحرقت قلبي بنار لا تنطفىء
واحرقت فؤادي بلهفة لا تنقطع ..
فماذا افعـــل ؟ .
ما زلت انتظرها من بعيد فربما تعود
انتظرها بعين تفيض دما لعلها تعود ،
لكنهـــا رحلت ..
ولا ادري هل سيبقى الحب .. ام سيجرفه تيار البعـــد والرحيل ؟ . ولكن اعلمي بانني باق على حبـــك وودك ولن انساك مهما طالت السنون ، باق على ودك ، باق على ابتسامتك التي لن تذروها الريح مهما طال الزمن.

ناصر عبد الله السالم



حبك جعلني أنانية!

احساسي بحبك ، يؤلمني ، يعذبني
هذا الحب ، اصبح كالقيد ، وسلبني حريتي
احاول رد حريتي ، احاول امتلاك نفسي .. ولكنني
انجذب نحوك كفراشة رقيقة تدور حول شعاع الضوء ،
رغم انها تدرك حقيقة نهايتها ، ومع ذلك تتراقص فرحا وزهوا ، حتى تهوى .
قلبي ، يرقص ان استرد نفسي ، واستعيد تفكيري
ان امارس حياتي بدونك
واتحرر من عبوديتـــك
ولكن حبك ، علمني مبدأ الانـــا
وانانيتي ، لا ترضى الا بك ، ومعك
لان جذورك قد تغلغلت في اعماقي
فاصبحت اجيد تلوين مشاعري ، ونثر عبق الفـــرح الطفولي حولي .
وحبك هذا ، كحن عذب دائم التعزف والنزف
قالوا : ان الحب يقتله الفـــراق
فتعجبـــت منهـــم ،
لانني ازداد تشبثـــا بك كلما ابتعدت عنك
فهل تدرك معنـــى ذلك ؟ !

بشرى احمـــد

جـداول ريـاح

ذكـــريات عاصفـــات   تحنينـــي جارفـــات
ناكثـــات لجـــراحـــي   آسنـــات نازفـــات
هائجـــات مائـــرات   ســـم ايـــم مردفـــات
ساخطـــات حانقـــات   للدمـــوعي ذارفـــات
لســـن يرحمـــن خيـــالي   وبقتلـــي عاكفـــات
ماشيـــات بالنعـــوش   وعليهـــا واقفـــات
يقبـــوان الحيـــاة   بنفـــوس واجفـــات
شـــاربـــات للدمـــاء   مقبـــلات شاغفـــات
حامـــلات نهـــر ذكـــرى   منـــه دومـــا غارفـــات

اسامة الجنيدي

نحن أهل الوفاء!

كثر الحديث اخيرا عن الاقتراح الذي يقضي بتخصيص نصف اسرة المستشفيات للكويتيين ، وهنـــاك من طالب بمستشفيات خاصة بهم ، ولا ادري كيف طلعت علينـــا هذه الامور بعد هذا العمر الطويل الذي عشناه جنبـــا الى جنب مع اخواننا الوافدين ، لا يفرقنا عنهم الا كل ما يحببنا او يعيبهم ، واذا كان الامر بهذه الجدية فلماذا اذن لا نقسم الاسرة المختلف في توزيعها بين الكويتيين والوافدين بالنظر الى الكثافة او العدد ، وهنا نخرج بان من حق الكويتيين ان ياخذوا ٣٣ في المائة فقط مـــن هذه الاسرة ، بينما يظل للوافدين ٦٧ في المائة منها ، ثم نعمل على تجديد وفائنا للوافدين ونرد على وفائهم لنـــا ، فنخصص لهم البيوت ليقيموا فيها طيلة بقائهم في بيتنا ، ونوفر لابنائهم المدارس من رياض الاطفال وحتى التعليم العالي ، ذلك لانني ارى اننا بحاجة لان نبرهن للعالم باننا اصحاب شمائل ما زالت في ضمائرنا ، واصحـــاب وفاء يندر ان يوجد في غير قلوبنا بين الكثيرين .

من الرعيـــل الاول
ابراهيم يعقوب الهاجري

يارب عفوك

يارب عفوك كلمـــا حلـــت بنـــا
عظم النوائب نستغيث ونجـــار
قسما اذا فـــرجت عـــنا كربنـــا
ان نستقيم وبالشـــريعـــة نـــاير
يـــارب عفـــوك ان منيـــت بعلـــة
سود الليـــالي في جحيـــم اسهر
اقسم اذا زالت ووقـــت علتـــي
ان استحيـــل علـــى الرذائل ثائر
يـــارب عفوك ان بليـــت بفاقـــة
اقضي الليالي والضحى استغفـــر
اسجد واركع علني احظـــى بمـــا
قسمت من رزق ، وفضلـــك شاكر
واقـــول للفقـــراء صبـــرا انتـــي
وقت الغنى ازجي العطايا فاصبروا
فاذا بسطت الرزق يـــا من رزقـــه
عم الورى ، انسى الوعود وانكر
يارب عفوك نشتكي مـــن ضعفنـــا
وشعوب كـــل الارض منـــا تسخر
نشكو المهانـــة والتفـــرق بيننـــا
هل من طريق للعـــلا بـــه نعبـــر !
بـــالدين والتوحيـــد يسمـــو عزنـــا
وبدونه فينـــا الذلـــة تزهـــر
يـــارب عفوك ما لنا سنـــد ســـوى
ان نتقـــي ولعـــز جاهـــك نشكر
ان نجعـــل القران نـــور حياتنـــا
وبغيـــر ذلـــك نستهـــان ونخســـر

محمد خالد الجبالي

"معاكسة هاتفية".. من نوع خاص

من الامور المهمة لبعض الشباب هو اتهامهم بانهم هم السبب الرئيسي في المعاكسات اليومية ، فلنسمع تلـــك المكالمة الهاتفية التي توضح لنا بعض النقاط التوضيحية التي من جرائها يتهم كل من الشاب والفتاة بعضهمـــا الاخر بها في عصرنا المعاكس !

الفتاة : ـــ متى تنتهي تلك المعاكسات والامور التافهـــة التي تبدرونها لنا ؟

الشاب : ـــ عندما تعود القدس .

الفتاة : ـــ وما الشيء الذي يربـــط القـــدس بتلـــك المعاكسات ؟ !

الشاب : ـــ شيء بسيط .

الفتاة : ـــ وما هذا الشيء البسيط ؟ .

الشاب : ـــ العجز

الفتاة : ـــ العجـــز !!

الشاب : ـــ نعم العجز .

الفتاة : ـــ وكيف يكون العجز رابطا بينهما ؟ اقصد بين القدس وتلك المعاكسات !!

الشاب : ـــ حالة العجز العربي في استرداد القدس هي حالة شبيهة لعجز الشاب في مقاومة الفتاة ، ولذلـــك لا ننتهي من هذه المعاكسات الا اذا استرددنا القدس .

الفتاة : ـــ وهل ننتظر القدس لتعـــود حتى ننهي هـــذه المعاكسات ؟!

الشاب : ـــ ولم لا تشكين في عدم استردادها قديما ؟

الفتاة : ـــ لا ، ولكن ....

الشاب : ـــ ولكن ((واط)) ؟

الفتاة : ـــ ما هذا ، انك تسالني وتحقق معي كانني من جيل الفتيات اللواتي هن السبب في هذه المعاكسات ..!

الشاب : ـــ لحظة ، اعيدي ما قلت ؟

الفتاة : ـــ لا لم اقل شيئا .

الشاب : ـــ لا بل قلت ، تقولين ان الفتاة هي المسؤولة من تلك المعاكسات ؟

الفتاة : ـــ لا لم اقل ذلك ، بل كل الذي اريد قوله هـــو ان الفتاة والشاب هما السببـــان الرئيسيـــان في هـــذه الظاهرة الخطيرة ...

الشاب : ـــ اني احترم وجهة نظرك ، لكن الست معي في انه اذا لم تكن هناك نساء في البلد ، فلن يكون هناك شيء اسميه ((اختلاط)) ؟

الفتاة : ـــ نعم ، بكل تاكيد .

الشاب : ـــ طيب ، واذا لم تقبل الفتاة بتلك الصداقة ووافق الشاب على الصداقة ؟

الفتاة : ـــ طبعا ، رفض احد من الطرفين يعني عـــدم وجود معنى ((للصداقة)) .

الشاب : ـــ بهذا الكلام ، تعترفين انت اعترافا نهائيـــا بانكن انتن السبب في جنون الشباب وجريهم وراءكن !

الفتاة : ـــ هل تسمح لي بكلمة اخيرة ؟

الشاب : ـــ بكل تاكيد ، تفضلي !

الفتاة : ـــ ليس هناك قوة على وجه الارض تمنعني او تمنع واحدة من بنات جنسي من التحدث مع اي شخص غريب ! ... هل تسمعني ؟

الشاب : ـــ نعم اسمعك، واوافقك الراي ولكن دعيني اعيد تلخيص قولي من البداية ؟

الفتاة : ـــ تفضل .

الشاب : ـــ لعلك تعرفين ان الفتاة خلقت انثى ،وهذا الجنس معروف بالخضوع بالقول والتبـــرج ... وهي اسباب كافية لجلب الانظار والتطفل ... صحيح ؟

الفتاة : ـــ نعمصحيح.

الشاب : ـــ الان ... لماذا تتصرفين بحريتـــك تصرفـــا خاطئا ؟

الفتاة : ـــ وكيف ذلك ؟

الشاب : ـــ هل خروجك منتصف الليل هو من ضمـــن حرية المراة ؟! هل التبرج وترك الاحتشام هو جـــزء من حرية المراة ؟!

الفتاة : ـــ لا ولكن ...

الشاب (مقاطعا) : ـــ دعيني اكمل واقول اخيرا بانه اذا كانمن اهمميزات المجتمع الجديد المتحضر هووجوب تحرير المراة اكثر من تلك الحرية التي نراها الان ... فهي كلمة اقولها لك واسمعيني بوضوح !

الفتاة : ـــ ما هي ان شاء الله تلك الكلمة ؟

الشاب : ـــ على مجتمعنا الاسلامي الف سلام !!

(وقطع الشاب خط الهاتف) .

محمد حسين البلوشي

ردود خاصة

* بانتظار كتاباتك الجديدة

● القارئة ((بدرية ٠م٠ص)) :

ـــ نعم انا . واشكركثيرا على ثقتك ، واغبطكاكثر على ثقاتك ونظنك ، واعتز بسمائلتك . وانا بانتظار كتاباتك الجديدة .

* العـــذاب والحـــب

● القارىء ((م٠س٠١٠س)) :

ـــ المقطوعة التي ارسلتها الينا بعنـــوان (العذاب والحب) احتوت على معاني الحب، كمااحتوت على معنى العذاب ((بالنسبة لي)) لكنها لم تحتوعلى معنى الشعر. حيث لم تتوفر على لغة الشعر او وزنه او قافيته ، وانما احتوت على الاغلاط اللغوية والاملائية . ندعوك الـــى الاكثار من قراءة الشعر وبعد ذلك حاول ان تجرب حظك. ونتمنى لابحاثك التوفيق .

* نظـــام الفصلين بالشعر

● القارىء ((ز٠ م٠)) :

ـــ كان بودي نشر ما كتبته على هيئة الشعر حـــول ((نظام الفصلين)) لكن ارتبـــاك وزن الابيـــات والاختلاف قوافيها امران لم يشجعاني على نشرها . ولذلك فانني اشير عليك بان تسجل انتقاداتك الساخرة نثرا . حتى تتسنى لك في المستقبل ان تكتب الشعر على اصوله .

* الى المسلمين الغيارى

● القارىء ((عبد الله ٠ب٠م)) :

ـــ رسالتك الى المسلمين الغيارى ، تحتاج الى شيء من الوضوح في الخط ، والى شيء من الوضوح في الفكرة، والىشيء من الاختصار لتكون رسالة لا اطروحة ،فالرسالة بمعناها المالوف لا تقع في ٧ صفحات (فولسكاب) واذا جاءت هكذا اتجاوزا ، فان ما يشفع لها هو وضوح الفكرة وسلامة الاسلوب ، وهـــذا مانرجو ان تهتم به . مـــع شكرنا لك على ثقتك .

* أيـــن الســـلام ؟

● القارىء ((رضا م٠ م٠)) :

ـــ اولا القبس ليست مجلة بل هي جريدة ، ثانيا اهلا بك صديقا جديدا ودائما ، ثالثا ليس في ماكتبته تحت عنوان (اين السلام) اية صلة بالشعر . وقد كنا نتمنى لو انك بعد كتابتها سالت نفسك (اين الشعر ؟). اقرأ الشعر كثيرا يارضا ، وادرس قواعد اللغة العربية والاملاء .

* نظام الفصلين أيضا

● القارئات ((طالبات من ثانوية النزهة)) :

ـــ سبق ان نشرنا عدة رسائل يشكو مرسلوها مـــن نظام الفصلين بالجامعة . وقد تحدث وزير التربية حولهذا الموضوع . ونحن في انتظار النتيجة النهائية لتطبيق مثل هذا النظام وبعدها سنعمل على نشر اراء المسؤولين بالوزارة واراء الطلبة . شكر لكن على الثقة .

* تهنيـــات

● القارىء امين الشيخ :

ـــ ونحن مثلك يامعزي نتمنى ان ينعم الله على هذا البلد الطيب بالامن والاستقرار والرزق الحلال الدائم .

* رســـالة الى بـــلدي

● القارئة ((حزاوي المجمي)) :

ـــ تقولين في رسالتك : ((لا تحزني يا بلادي العزيزة على انحراف شبابك الجاهل ، شبابك الذى انحرف الى الخمر والفساد وما شابه ذلك . فلابد ان ياتي اليوم الذى يفيق فيه وينتبه لنفسه ومستقبله ومستقبل بلده)) .

وها نحن قد نشرنا نص رسالتك بالكاملـــه راجين ان لايكون في شبابنا منحرف واحد .

* لفظ الجلالة على الاحذية !

● القارىء محمد العنزي ـــ الجهراء :

ـــ نشرنا في الصفحة الاخيرة من القبس قبـــل ايـــام مقالة حول الاحذية المستوردة التي تحمل في كعوبها خط لفظ الجلالة . والحق معك تماما يا محمد ، فان كتابـــة هذا اللفظ ليست عفوية او هي من قبيل الزخرفـــة غير المقصودة بل هي مرسومة لغاية خبيثة مدروسة بعناية. ونضم صوتنا لصوتك في مناشدة المسؤولين التحقيق في هذا الامر .

* بعد الود ٠٠ سافر

● القارئة ((الرشيدية)) :

ـــ ما كتبته تحت عنوان (سافر حبيب الروح) ليس من الشعر ، ولا هو من النثر الجيد . فليس سوى كلام عادي جدا ملاته الاغلاط اللغوية والاملائيـــة والحكـــم نفسه ينطبق على مقطوعتك (بعد الود) .

والطريف انك كتبت على المظـــروف عنوان القبس ، لكنك في زاوية رسالتك طلبت نشر كتاباتـــك في احـــدى المجلات الاسبوعية الكويتية ((اذا كانت تستحق النشر)) ومن ناحيتنا نقول انها لا تستحق النشر . بقي عليـــك ارسالها للمجلة المذكورة لتعرفي اجابتها بهذا الشان .

رد على رد

نحن نعيش عصر التفسخ

قرأت ما جاء في مقالة القارئة هيام حمدان حول ما كتبته في ملحق القبس وفي زاوية أوراق اسبوعية بتاريخ ٨٥/١/٢١ ولاحظت من كلامها آن اعتقاداً خاطئاً قد ترسب في ذهنها حول ما قصدت اليه في مقالتي .

ولرد هذا الاعتقاد أقول للاخت القارئة ، انني لم اعمم الكلام ولم اجعله بدون أستثناء أبدا ، ولك ان تعودي الى مقالتي وستجدين آمام كل عبارة موجهة للفتيات كلمة بعض أو احدى ، وذلك آيمانا مني بان التعميم في كل الامور خاطىء وغير دقيق .

اما بخصوص عصر الانفتاح الذى اثرته في مقالتك فلاادري مالذا تقصدين به ، ولا آدري مدى ايماننا بهذا العصر الذي ينسينا تعاليم ديننا الحنيف ! واية قيم هي في تبرج الفتاة وخروجها الى ميدان الحياة امام الشباب بلا وازع او احتشام !

ان هذا العصر الذى اسميته عصر الانفتاح مرفوض جملة وتفصيلا ، فمن منا لا يرفض أن تلهث الفتاة او الشاب وراء البهارج والزيف ؟ من منا لا يحب الحقيقة المتمثلة في اتباع التقاليد العريقة التى تحفظ للانسان كرامته وتنمي فيه أخلاقه ؟ !

واعتقد جازما بانك توافقينني الراي في ان صلاح الانسان خير رفيق له في هذه الحياة التي تضع له في كل طريق كافة انواع الاغراءات لتسلبة ارادته ولتزين له غواياته التي ينهانا الله سبحانه وتعالى عن اتباعها . وأرجو أن يكون هدفنا من تعرية هذه الامور التي تجلب علينا الويلات هو الافادة وليس غيرها ، ولكي نرفض الانسياق وراء تفاهات العصر ... عصر التفسخ .

عادل العنزي

شوق لا يوصف

كم آنا في شوق لرؤيتك ، ولسماع صوتك الذى يبعث الدفء في قلبي ! كم انا في شوق لرؤية ابتسامتك التي تسعد ايامي ، ولمسة يدك التي تبعث الحنان في أوصالي ، والى صدرك كي يستقر راسي عليه بعد طول العناء .

كما آنا في شوق لاناملك لتسافر في شعري تداعبه، ولعينيك اقرأ فيها قدري ، ولقلبك ، اسمع دقاته لتثير في الحياة .

وشوقي اليك لا يوصف ، لكنني أكتب بعض ما يمكنني من الكلمات ، لافرغ بعض هذا السيل الجارف من الشوق والاحاسيس . شوقي اليك لا يصدق ولا يوصف ، ولا احد يقدر عليه ، وساظل هكذا حتى تعود الى ايامنا الخوالي تبعث فينا الذكريات الاولى .

هدى الايادي

"الترجمة".. الخطأ الثامن

يعرض تلفزيون الكويت على برنامجه الثاني برنامج « الاخطاء السبعة » ، لكن الظاهر للمشاهدين أن الاخطاء قد اصبحت ثمانية عندما اضيفت اليها الترجمة الخاطئة المهلهلة .

فلقد جاءت الترجمة مفتعلة وناقصة ، ويشعر المشاهد بحرج المترجم أمام كثير من النصوص ، ولعل هذا البرنامج ليس الوحيد الذى تاتي ترجمته على هذا النحو ،اذ ان هناك الكثير من البرنامج الاخرى التي ينطبق عليها الشيء ذاته .

لذا نرجو من المسؤولين التنبه الى الامر وتداركه ان كان هناك ثمة طريقة لذلك .

يوسف . ط ــ السالمية

سواعد على الطريق

طفلة تبكي ، وأم تنتحب ، وقلب ينزف دما ، والريح لا تكف عن العويل . الالم والمرارة كل ما يعربد داخل هذه الخيام . وتكاد تسمع صراخ الاهالي حيثما كنت !

طفلة تبكي ، وام تندفع لاسترداد ولدها الذاهب قربانا للقضية ،لكن الشباب يندفع بلا وجل ، ويحمل البنادق التي كانت تكفر بصمتها ، ويمضي الشباب وعلى الاكف تتراقص القلوب نشوة وطربا ، فابشري ايتها الارض ، لن يستمر بكاء الطفلة ، ولن يطول انتحاب الام ، ففي الطريق اليك سواعد صدق جاءت لتنتصر لك من المستعمر الدخيل . لتنتصر للحق الذي لا يزال ينادي اصحابه في المهجر .

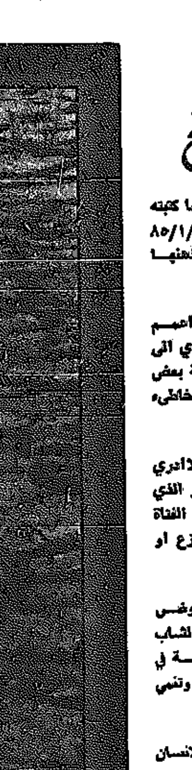
عمر حسين بكر

نقود للصغار تعلم القمار..!

اتمنى آن ينتبه المسؤولون لظاهرة انتشار النقود المقلدة من فئة عشرة دنانير وربع دينار ونصف دينار وغيرها من النقود لدول عربية شتى في المحال والبقالات وبكميات كبيرة يشتريها ابناؤنا الصغار ويأخذونها ليلعبوا بها القمار وهذه عادة سيئة تجعل ابنائنا يشبوا على المحرمات التي نهى عنها الله تعالى في كتابه العزيز ونحن امة مسلمة احق بان نتبع كتاب الله وسنة رسوله الكريم .

ان هذه التقليعة ستجر علينا المصائب لان الاولاد يلعبون بها ويتشاجرون مع بعضهم ويتعلمون العادات السيئة لذلك اتمنى على المسؤولين آن ينتبهوا لهذه العادة السيئة ويعملوا على منع انتشارها في الوقت المناسب .

ام محمد



هجير.. ولا من مجير؟

مطاردة بين القبور

الحارة يلفها السكون ، ويغشاها الظلام ، سرت فوق اديمها في تؤدة . ورحت اتفحص بعنايه البيوت ، حتى وقع بصرى على البيت .. بيت ألفته والفني . وسكنت فيه ردحا من الزمن . عرفت البيت برغم الظلام الجاثم . ووقفت حياله برهة . وحسبت نفسي لم ابرحه قط ، وغمرتني ذكريات موجعة .

ترامى الي دبيب اقدام فوق الدرج فاقتلعت قدمي وذهبت مبتعدا .. خلفت الحارة ورائي مسكونه بالليل وصمت القبور. انعطفت يسارا ، وسرت متثاقلا ، ونظرت الى ساعتي التي سقط عليها ضوء واه يتسلل من خصاص نافذة. وقلت لنفسي : لتكن زيارتي الاولى للاستطلاع وجس النبض وقد شغلني وهمني الساعه التي ادلف فيها الى الحارة واللحظة التي الج فيها البيت القديم .. في البداية عن لي خاطر ، ولوج الحاره عند السحر . وزكى هذا الراى ، ان الوقت شتاء وعند السحر يشتد البرد ويدفع الكسل والدفء اللذيذ تحت الاغطية الناس الى نبذ النهوض المبكر. ومن فوري عدلت عن الفكرة ، لقد قفز الى ذهني ان مؤذن الجامع العتيق في الحي يقطن البيت ، وهو يتحرك فوق ارض الحارة في هذا الوقت ، وشفع رايي ان الرجل يعرفني .. وقر الراى الاول على أن هذا الوقت مناسب تماما .

في جوف الليل ، بلغت اطراف الحي ، وهاجمتني ذكريات مؤلمة . سبحت الحسارة في الظلام . ويغريني السكون والوحشة والذكريات الموجعة في انفاذ مخططي . صفير الريح في الحارة العاطله من البشر الوحل في الطريق والكلاب بلغت البيت فالفت كهلا يقف في المدخل . ركبني الضجر . واجتاحني الحنق . واشتعلت الكراهية في جوانحي ، وتوعدت كل من سيقف حائلا دون بغيتي . لشد ما اكره هذا الحارس . اخشى الحارس ، والمرأة اللعوب التى تقطن البيت ويتردد عليها شاب صغير السن طفقت اجوب الحواري واغوص في الوحل . ويناوشني خاطر هل رآنى الحارس ؟ عقب وقت قصير قفلت راجعا مدفوعا بالرغبة في الانتقام . رقيت في الدرج ، الظلام يفرد جناحيه ، صعدت اتلمس طريقي في خفة وحذر . بلغت الطابق الثالث ، وقفت امام الشقة ، واجتاحتني رغبة جنونية في اقتحامها عنوة .. رحت التقط انفاسي ، وضعت يدي في جيبي اخرجت المفتاح واخذت أعالج الباب .. ترامى الى دبيب خطوات . خفق قلبي .. حبست انفاسي ، كانت الخطوات صاعدة الي فصعدت السلم الى الاعلى .. الى الطابق الرابع . تريثت قليلا . تناهى الى صرير باب ، نظرت من أعلى « الدرابزين »، وانفاسي تتلاحق ، حدقت في الظلمة وماتت الحركه .. سرت متسمتا الشقة . شيء افزعني ، اطلقت صرخة مكتومة ، انتفض جسدي خوفا، هرولت الى السطح افترشت الارض واسندت رأسي الى الحائط ..كم افزعني القط الذى عثرت فيه ؟ انفاسي تتردد بقوة ، والخوف يكاد يهزمني ، وامام قوة أعصابي المهتزه انثر الصور القديمه: احببتها وتزوجتها وعشت الوهم الكبير .

لقد ضغطت والحت .. تدللت وتمنعت . كانت شرهة في اقتناء الاشياء الثمينة وكنت موظفا صغيرا . وقعت في الحيرة . وضعفت وانهارت قواي وفي صباح ، كانت السماء حبلى بالغيوم ، وكانت تدهشني سيارة فارهه وافحشنى قائدها القول .. ونعتني باين « الكلب » ..في هذا اليوم البعيد ، القريب : آمتدت يدى الى خزينة الشركة . جبال التردد والخوف كانت من الثلج ، وذابت . والخطوة الاولى صعبه والاعتياد تحمله الخطوات التالية . وامتدت يدى الى الحرام ، وامتدت يد العداله وقذفت بي خلف الجدران. انتظرتها .. أمتد بي الانتظار . وجاءت ..

لم تكتمل عيني برؤيتها . طلبت الطلاق . وكان لها ما ارادت . واشتعلت نيران الغضب في صدري .

اسمع هسيس الصمت . يرعبني ان تفلت الفرصة . هبطت الدرج . تحسست الكالون ، وحاولت ، وافلحت المحاوله . دفعت الباب في هدوء ، وفي هدوء اغلقته خلفي مدخل الشقة يتسربل في الظلمة . اعرف طريقي ، ولشد ما اخشى ان أعثر في شيء يحدث صوتا ، نقلت خطواتي في حذر ، شعرت بالخوف ، والخوف يفسح الميدان للكراهية والانتقام والغل . قصدت المطبخ . كدت اعثر في مقعد ، وقفت في المطبخ عاجز عن رؤية الاشياء . عالجت النافذه الصغيرة ، تبدد الظلام خفيفا ، وبشيء من الجهد باتت الرؤية ممكنة . انا وبغيتي وجها لوجه . اقف حيال انبوبه الغاز ، فتحت الانبوبه وتحركت للخروج ، تذكرت النافذه المفتوحه ، اغلقتها ، وقفلت راجعا بذات الخطوات الحذره. شيء يعتمل في صدرى . ويدفعني الا ابرح الشقة .شقتي ترامى الى صوت ناعم الفته لسنوات ، فمادت الارض بي. وقلت لنفسي : لماذا الانتظار؟ فداخلت افكارى وهواجسي. نفح جبيني العرق ، فاسندت راسي الى الباب . ريثما اخذ انفاسي . عدلت عما حال في خلدي . وخرجت . وهبطت الدرج قفزا ، وفي الحاره قلت لنفسي : هل سمعت صوتا ام خيل الى ذلك ؟ كانت خيوط النهار تمتد وينتشر الضوء وجلست على مقهى قريب من الحي . جاء النادل وفي عينيه نظرة غريبة . مر ماسح الاحذيه وهو يرنو الى في ريب ، تقاطر الناس على المقهى وعيونهم تحدق في . وجوه كثيره تطاردني وتضرب من حولي حلقه .. الحلقه تضيق ، قفزت من فوق المقعد كالملسوع ، وركضت . وركض خلفي الحارس والنادل ، والشرطي ، والشاب الذى يتردد على المرأة اللعوب ، أسرعت أحتمي بالمقابر ، كانت شواهد المقابر تسدد الى نظرات متاججه بالغضب رحت اعدو واصرخ.. والحلقة تضيق من حولى .

مختار عبد المجيد

امرأة من نوع آخر

خطيئتها الرومانسية أو الجنون

« صدمة نفسية » ، هذا ما يقوله الطبيب ، لكن ؟ لماذا الصدمة ؟ لماذا نعشق العذاب ، ونركض خلفه ثم نصدم ؟ لماذا نجري خلف المجهول ، مع يقيننا بغموضه وتلاعبه ، ثم نصدم ؟ ! هل هي الرومانسية خطيئة من يعتنقها في هذا العصر ، ربما ، أم هو الجنون كما تقول صديقتي نوره ، كانت دائما تردد على مسامعي ، دعك من هذا ، فالرومانسية عبط وجنون في هذا الزمن ، كانت تقول لي الكثير لاني ... عشته باحتواء وربطت قلبي به ، بدون اذن ، فهو لايشعر بي ، بل لا يكاد يعرفني ، آني أعلم ذلك ، لكنني احس انه الروح في ، الجزء الاخر المكمل لي ، قناعتي به كانت قبل ان اراه وكنت آسمع عنه ، حتى رأيته، قد تقولون أن السماع والرؤية شيء ، والمعايشة شيء اخر ، لكن صدقوني، اني اعيشه ، وأفهمه حتى من انفاسه .

ذات مرة كان في زيارة لاخي فهو صديقه ، ودخل هو احمد ، وتنهد ، وسمعت تنهيدته ، فغرفتي مجاورة لغرفة اخي، سمعتها باعصابي، واحسستها بجوارحي، وفهمتها وكانها تخرج من صدري ،شعرت أنه متعب ، ومثقل ، يكاد يختنق، ويبدو انه كان يبتسم، لان ما سمعته من حوار دار بينه وبين آخي يوحي بانه كذلك ، وربما هي الرسالة التي اراد ان يبعثها لي عبر الجدار !

انهينا الثانوية ، وتزوجت « نوره » ، وتقدم لى الكثيرون ورفضتهم لاسباب عدة اهمها ، تقول نوره حاولي ان تكلميه ، ان تنبهيه ، رغم أن علمها ان عاداتنا لا تسمح بذلك ، فاعاتبها بشده ،مثلي لا تفعل هذا ، وكبريائي اكبر من اى شيء ، ثم ان من تحتوى آنسانا مثله في قلبها لا تفعل هذا ابدا ، فتقول لى لا تتعبى نفسك اذن ، فهو لن يشعر بك ، ثم ان هناك فرقا بينك وبينه في السن ، الا .. السن ، ما الفرق ؟ ثماني سنوات ، عشر ، يالها من ثوان تمر من اعمارنا كالطيف ، ماذا اقول لمن يفكرون هكذا ، ان تلاشي الافكار والتزاج الارواح هو الاساس ، اما اذا كان زمانه اخطا زماني ، وميلاده اخطا ميلادى ، فان روحه لن تخطا روحى، وان ضلت الطريق اليها .

ودخلت الجامعة ، وفي السنة الثانية ، سمعت الخبر الذي حطم قلبي بكل قسوة ، لقد سافر وتركني بدونه ، ولا احد يعلم متى سيعود ، ليلتها ارتفعت حرارتي ، وكاد صدري أن ينفجر ، وشعرت بالغثيان ، والوجع في قلبي، يساءلني ! كيف وأنا النصف المكمل له ؟ واحاسيسي المذبوحة، اني الومه على هذه القسوه ولا الومه ، فهو لا يكاد يعرفني لكن كان لا بد ان يبحث عني فانا القلب الذي احتواه، والقدر الذي رسم له .

ومرت الايام ، وأصبحت « نوره » اما ، وانا، كما انا، مشاعرى تتاكل ، وأحاسيسي تذوب ، فقدت حماستى للحياة واهملت دراستي وكل شيء وتعود « نوره » وبدافع الخوف على ، تكرر كلماتها التي لا تجد لها صدى في نفسي : دعك من هذا الجنون ، فتاة لها شخصيتك وجمالك يتمناها كل انسان وانت ...وانا : انا لا اتمني سواه ، دعوني ، دعوني لجنوني ما دمت مقتنعة به ، دعوني فانتم لا تفهمون عمقه في وجداني، لا تحسون مدى امتزاجه بدمائي، والتصاقه بروحي انتم لا تفهمون ماذا يعني علمي بذهاب اخي في زيارة له انني آتمنى آن اسكن في عينيه كي أراه ، فقط أراه ، وعندما يعود اسبح مبحره فيهما ،ابحث عن شعاع اونظرة لاتزال باقية منه ، لاتفهمون ماذا يعني ان اسمع لاحد ان يدخل محرابي ،ان ينتهك قداسة قلبي برضاي ، وهذا القلب لا يفتح الا مرة وأحدة ولانسان واحد ، فاما أن يكون هو ، او لا يكون ابدا .

دعوني فلست مثلكم ، لن آترك مشاعري تتقلب من شخص لاخر ، ثم ارتبط باخر لا اعرف عنه سوى اسمه وشهاداته وراتبه ، واقول « لا..خلاص » طويت الصفحة الماضية ، كل ما يهمني الآن زوجي وابنائي ، انى لست كذلك ،الزواج بالنسبة لي ليس فقط رجلا يوفر لى العيش المرفه ،ويرسم ابتسامة باردة على شفتي ، انى نوع اخر وانتم لا تفهمونه انسان وآحد سيرتبط به فكرى وكياني، قدر لنا والتقينا تحت سقف الزوجية ، فلا داعي آبدا لمشوار الروتين والبرودة ، ومسايرة الايام قبل آن يمضي قطاركم الذى تقولون عنه ، لا يهمني مضيه ، لاني آعشق الصدق والنفر من الزيف ، لا احب ان أوكل أمري الى الحظ واقول : ربما يكون من اتزوجه طبيب القلب ، المسالة ليست مسالة طبية او غيرها انه احتواء ، تفاهم ، ربما هو الجنون يا نوره كما تقولين، لكن دعوني اعيش ما دمت مقتنعه به ، وذهبت وتركتني. وفي آحد الايام تكلم اخي مع والدتي عنه ، وتجاهلت الانصات ، في حين ان كل شعور ، كل احساس ، كل نبض في يرهفسمعي ، وقال اخي انه عائد ، عائد، بل هي الروح التي عادت الى سامحتك ايامي ، عفوت عن كل اساءة منه وتصالحت مع نفسي، وعدت لدارستي، وعفوت عنه قسوته يكفيني انه عاد ، تكفيني بقايا نظرة يعود بها اخي من زيارته له ،لكن .. قدري ابى الا ان يجرعني كؤوس المرارة الى الابد ، في ذلك اليوم كان اخي يمازح والدتي وهو خارج ، فاستوقفته مازحة :ما بك اليوم ؟ فقال وهو يبتسم :لا شيء فقلت أراك مسرورا ! فأجاب : ان « صديقي » احمد ، قال لي اليوم انه يئس من العثور على الفتاة التي رسمها في خياله، تحتويه ويشعر معها بالامتلاء، وصمم على الزواج من بنت عمه ،وخرج ، بعد ان قذف بي من ابعد كوكب الى الارض ، تخلخل فكرى ،تزلزل كيانى ،وتهاويت ، ولم اشعر بنفسي الا والطبيب يقول صدمة ، وبرغم الصدمة ، وبرغم العذاب ، وبرغم آن عقلي يجاهنى بقسوة لان ابعده عن تفكيرى ألا انما مزج بدمائي وانفاسي يرفض الانسلاخ عني، ولا ازال آردد : آما آن يكون هو آو لا يكون ابدا ، ربما خطيئتي هي الرومانسية وربما ، ربما هو الجنون .

عائشة راشد

موجود في القبس

● بطاقة شخصية صادرة عن جمعية الجنوب والخليج العربي باسم : محمد صالح محمد باشطح ، يمني الجنسية وطالب في المرحلة الثانوية .

● رخصتا قيادة احداهما خاصة والاخرى لمركبة انشائية بأسم : عبد الحفيظ يوسف اليوسف سوري الجنسية ــ الفروانية .

● رخصة قيادة خاصة باسم : سعد عفيف حبيب جار الله كويتي الجنسية ــ الجهراء .

يرجى من المذكورين الحضور الى مبنى القبس لإستلام مفقوداتهم .

"قوس قزح" برنامج ناجح أفشله سوء التقديم

شاهدت يوم الجمعة ١/فبراير/١٩٨٥ برنامج السهرة « قوس قزح » من تقديم الاخت امينة الشراح ومع احترامي لها فانني اقول بصراحة أن البرنامج كان فاشلا حتى ولو كان جميلا وذلك لان طريقة الاخت امينة في التقديم ليست ناجحة فلقد طغى الاستهزاء على اسلوبها وعلى طريقة حديثها وبخاصة مع شباب « فرقة سمر الكويتية » حتى ولو ارادت أن تضفي روح المرح والبهجة على اللقاء لكن ليس بهذه الطريقة .

وكمشاهدة تضايقت لذلك كثيرا وهذا ليس رايي انا فقط بل هو راي الكثيرين ايضا .

كل ماارجوه من الاخت امينة ان لا تستخدم هذا الاسلوب مع ضيوف البرنامج كي يظهر البرنامج بصورة مستحبه لدى المشاهد لان البرنامج ككل يستحق المديح .

ندى السالم ــ كيفان

دعوة لزيارة "الجليب"!!

نناشد رجال الاعلام والمسؤولين في بلدية الكويت ووزارة الاشغال التوجه لزيارة منطقة جليب الشيوخ التي تحولت الى (مطبات) ومستنقعات وحفر داخلها مفقود وخارجها مولود ..

لقد تحولت الشوارع الى بؤر لاصطياد الناس والحوادث التي كل ساعة وكل يوم اصبحت شيئا روتينيا وبخاصة في هذا الشتاء .

اننا نطالب العاملين في قسم التحقيقات في الصحف زيارتنا ونطالب كاميرات التلفزيون الحضور لتصوير شوارع منطقة جليب الشيوخ قطعة ١٧ .

لقد قام الاهالي بدفع مبالغ من جيوبهم لردم الشوارع واصلاحها ولكن قليلا من المطر يعيد كل شيء الى ما كان عليه .

ان من يشاهد منطقة الفروانية والتي تبعد حوالي عشرة كيلو مترات عن منطقة الجليب يشعر انه في مدينتين مختلفتين من هذا العالم وليس في دولة الكويت .

انقذونا من هذه الشوارع التي تحولت الى كارثة اما برصفها واما باصلاحها .

راشد حمد المفرح

سبحانك يا عظيم

طلب امام المسجد من اهل قريته ان يخرجوا معه خارج القرية لصلاة الاستسقاء والدعاء الى الله تبارك وتعالى ليغيثهم بالمطر ، وبعد صلاة الاستسقاء ورفع الايدي عاليا للدعاء الى الله ، لاحظ بعض القائمين للالتحاق بالصلاة والدعاء أن اعدادا كبيرة جدا من النمل بدات تتجمع وتصطف صفوفا متناسقة في مكان واحد خلف أهل القرية ، واثناء الدعاء انقلبت على ظهرها بحيث اصبحت ايديها وأرجلها للاعلى ، وكانها هي الاخرى تدعو الله طالبة المطر ، وقال الرواة بانهم انتهوا من الصلاة والدعاء وانزلوا ايديهم راقبوا النمل فوجدوه قد انقلب على بطنه ودخل بيته في انتظام

فرفعت عيناي الى السماء وقلت : ــ سبحانك ياعظيم ...

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء الاردن

رحلة في الأفق

خذني يا طير الى الافاق .
للبحر وللموج العاتي ،
واحملني في سفر الاشواق .
خذني ،حتى لو انك تاخذني
من افق البحر الى الاعماق .
واقذفني حيث الاسرار
فعيون حبيبي يا طير تناديني
وانا .. ابحث عن صدر ياويني
ابحث عن قلب يحميني
من الم الوحدة والاحزان .
خذني يا طير الى السحب
في صدر الافاق الرحب
فهناك حبيبي ينتظر
خذني يا طير الى الغيب
كي أبحث عن معنى حبي
واعيد الذكرى المنسية
في دنيا عشق ابديه
كي القى نفسي مع نفسي
وحبيبي في الافق العطر
وندون قصة ماضينا
في صفحة امواج البحر
خذني يا طير له ... واجري .

عبد الفتاح شحاته

اقتراح لحل مشكلة صيادلة القطاع الخاص

صدر قرار عن لجنة التراخيص الطبية ينص على وجوب خضوع الصيدلي العامل بالقطاع الاهلي عند ترخيصه كل سنتين لامتحان شفوي في مقابلة شخصية تماما كما تم عند استخراجه للترخيص اول مرة .

وهذا يعني ــ مع تطور العلوم ــ ان كثيرا من الصيادلة سيرسبون في الامتحان، ومن ثم معرضون للفصل من العمل، وسيترتب على ذلك الكثير الكثير . فاولادهم في المدارس وحياتهم كلها متعلقة بمهنتهم هذه .ولكن فانه لا يجوز ان يمارس المهنة من لا يتقنها او يعلمها ، فما الحل اذن ؟ !

وهنا فانني اقترح عقد دورات تدريبية تعليمية ، تنشط المعلومات وتزيدها ، بحيث تكون هنالك لجنة متخصصة من وزارة الصحة تشرف على مثل هذه الدورات ، وتكون هي الحكم والفيصل في صلاحية الصيدلي بعد ذلك او عدمها .

عنهم ــ الصيدلانية
ــ ن . ل ــ

الدفاع عن الموقف الشعري

ضد القوى الآلية



في الغرب وبعد سيطرة القوى المدمرة طيلة سنوات الحرب العالمية الثانية ولدت افكار كثيرة عبر هذه التجربة القاسية ، وعكست هذه الافكار نفسها .. ليس على الشعر فقط .. بل على كل نواحي النشاط الانساني .. وحدثت مراجعة واسعة للافكار والقيم والمثل التي تحرك الحياة المعاصرة في اوروبا .. فاتمت ما بداه المفكرون والكتاب بعد الحرب العالمية الاولى . وبرز خلال هذه المراجعات موقف الدفاع عن الشعر .. كما كان ابدا منذ افلاطون الا ان هذه الصيغ في الدفاع اختلفت بين عصر وعصر .

ففي مواجهة الموقف الفلسفي الافلاطوني بدافع الشعر عن نفسه على لسان ارسطو في كتاب « الشعر » . وفي سنة ١٥٩٥ ، نشر للسير فيليب سدني — بعد وفاته — كتابا ، دافع فيه عن الشعر ضد هجمات « المتطهرين » الذين اتهموا الشعر بانه مناف للاخلاق . وفي سنة ١٨٤٠ وامام ما ذهب اليه : توماس بيكوك ، في « اطوار الشعر الاربعة » : « من ان الشعر قد خفت فائدته في عصر المعرفة والعقل والاستنارة » نشر « شيللي » دفاعه المشهور عن الشعر .

وفي السبعينات من هذا العصر .. جاء كتاب « الحياة والشاعر » وهو كتاب مهم للشاعر الانجليزي المعاصر : ستيفن سبندر .. حيث تبلورت افكاره بعد الحرب العالمية الثانية .. وجاء دفاع — سبندر — عن الشعر في استخدامه اسلوبا مارسه اشهر النقاد في دفاعهم ، وهو : البحث عن ماهية « الحالة الشعرية » .. وساقه هذا البحث الى تقدير استقلالية ضروب النشاط الروحي عن العمل السياسي في الوسائل . رغم الالتقاء على مستوى الغايات البعيدة .

وفي فصل ثان من كتابه عندما يتحدث — سبندر — عن اكثر خصائص الفن تالقا يؤكد على ان القدرة على رؤية الاشياء كما لو كان ينظر اليها للمرة الاولى . اي عدم اعتبار اي وضع طبيعي او بشري وضعا مسلما به ، ما دام كل شيء حولنا في تغيير مستمر . وما دمنا نحن انفسنا عرضة لهذا التغيير عبر الزمن .

ثم عندما يوضح فكرته عن الجدة والاصالة والصدق الفني في وظيفة الشعر كنقد للحياة يؤكد ان الشاعر لا يمكنه ان يجرب الحياة دون ان يضطر الى التفكير بالمشاكل الانسانية الجوهرية . وما النظم الانسانية الا محاولات لحل هذه المشاكل حتى نستطيع ان نحيا الحياة فعلا . وهكذا نرى ان الادب العظيم كله يتامل العالم والانسان وقوانينه ونظمه واديانه ويتساءل : لماذا ؟ لماذا تجري الامور على هذا النحو بينما من الممكن ان تجري على نحو اخر ؟ !

ولتاكيد حقيقة التساؤل هذا يستعرض — سبندر — بعض مواقف الشعراء من عصرهم مثل « دانتي — شكسبير — ملتون » واتجاهاتهم في الرفض والقبول .. فمنهم من يتوجه باسئلته الى الطبيعة الانسانية والله ، بعد القبول الضمني بما يعنيه النظام السياسي او الديني ، ومنهم العكس .

وعندما يصل — سبندر — الى العصر الراهن .. يظهر جوهر الحالة الشعرية في الحياة المعاصرة بما حملته من تطور تقني ونشاط عملي علق شروط الحياة الانسانية . او اخفاها في ثنايا الشخصية باعتبارها اجزاء غير مهمة او نافعة في كتلة القوانين الاقتصادية والسياسية المعاصرة ، مما جعل الحقائق التي يعنى بها الشعر والدين والفلسفة وعلم النفس : حقائق تبدو دخيلة على هذا العالم الذي تعيش فيه القوى الآلية الخارقة التي تعلو على قدرة الانسان .

وقد خلق هذا التناقض بين الشروط العامة للحياة وبين غايات الحياة المعاصرة وظروفها ، خلق في الشعر الحديث اثرا عميقا مفعما باليأس احيانا وبالرفض احيانا .

فالشعور المفعم باليأس يرافقه دوما السؤال : : « ما هي الحياة ؟ الحياة هي : الموت » ، ان هذه الحالة في الشعر الحديث الذي يحاول تاكيد فكرة الحياة خلال نقيضها : الموت يعيشها معظم الشعراء الاحياء .. كما ان لهم مهمة مشتركة يحاولون تحقيقها من زوايا مختلفة .. وهي مهمة اختراق سطح ومظاهر العصر الهائلة الكثيفة بغية الوصول الى الغرائز .. والى طبيعة الانسان الجوهرية وتقاليدها .

في احدى زوايا اليأس : ثمة اختيار لاليوت في « الارض الخراب » .. وهي حقيقة الخراب الروحي الشامل في العصر الحديث ، مرئية خلال مدن الماضي .. ومصدرها التضاد والمقابلة التي يعقدها الشاعر بين الحاضر والماضي ، كما لو كان كل شيء يحدث في الوقت نفسه .

فحينما تنهار الحضارة يبدو الزمان الذي يشرئب كالبرج من الماضي ، وكانه ينهار ايضا ، بذلك تبرز خلال فراغ الحاضر المائج بقايا هائلة من الاسس التي قام عليها تراث الماضي .

اما الشعراء الذين بدأوا الكتابة في الثلاثينات فابرزهم في راي — سبندر — ، — و. هـ. اودن — ، فقد اعجبوا بالرؤى الهدامة في شعر — بيتس واليوت — ، غير انهم لم يكتفوا بالعزاء الروحي ، ولا بالنشوة الانعزالية ، كانوا يشعرون بالحاجة الى بناء سياسة انشائية ترمي الى تغيير العالم — سياسة تهدف الى اصلاح ما وجدوه حولهم من دمار . الا ان الشعراء الاصغر سنا من هؤلاء .. فقد جاء موقفهم مختلفا . انهم يحاولون ايجاد دواء فكري واحد للفوضى . وبدلا من ان يفزعوا من فوضى الخراب الشامل ، وبدلا من ان يقابلوا بينها وبين تراث الماضي الهائل ، نراهم يقبلون ان يكون هذا الخراب فراشا لحياتهم .. فتركوا زرعها وحشائشها الجافة تنمو معا في شعرهم . والشاعر الذي يعبر عن هؤلاء — في راي — « سبندر » هو « ديلان توماس » ذو العبقرية الفطرية .

موقف شعرائنا ونقادنا

بالمقارنة .. ما الذي توصلنا اليه من تلمس مواقف نقادنا وشعرائنا عبر الحلقات المنشورة خلال الاسابيع الماضية . موقفهم من التراث وموقفهم من استقلالية الحالة الشعرية عن الجوهر الانساني ومشاكله العصرية .. وقراءة النص بمعزل عن بيئة الشاعر والوضعية الاجتماعية التي يعيشها . وبالاضافة الى كل هذا .. مدى تعاملهم مع مدارس النقد الاجنبية التي تعرضنا لبعضها خلال بحثنا .. ومدى التناقض بين موقفهم النظري من هذه المدارس وتطبيقهم لمناهجها .

وامامنا الان دليل مقارن اخر ياتي على لسان احد النقاد العرب وهو ايضا شاعر .

يقول ادونيس في كتابه « زمن الشعر » صفحة ٢٩٦ : « يسير النقد العربي السائد ضمن اتجاهين رئيسين : مدرسي ، وايديولوجي .

يعتمد الاتجاه الاول : منهجا « موضوعيا » يعالج به



● ادونيس

الوقائع التي تتعلق بالاثر المنقود وحياة صاحبه ، كما هي ، ويرفض كل تاويل ايديولوجي .

اما الاتجاه الثاني : فيعطي دلالات لهذه الوقائع استنادا الى منظور ايديولوجي . فاذا كان الاتجاه الاول يرفض البحث في ماهية الادب ويكرر الجواب التقليدي : « الكاتب يكتب ليعبر عن مشاعره ، واذا كان يعنى بالتفصيل ويقارن الاثر المنقود بنموذج ما ، بحيث يخاطر — من جراء هذا كله — بطمس هذا الاثر ، اي بعدم فهمه . فان الاتجاه الايديولوجي سواء غلب الوجودية او علم النفس او الماركسية ، لا يزال على الاغلب نقدا اليا ، عدا انه لا يعنى من النتاج الا بمضمونه » .

وفي راي ادونيس ان النقد الجديد هو في الخروج على هذين الاتجاهين : لا يصدر عن موقف ايديولوجي مسبق يتحكم به ، ولا عن موقف مدرسي يضيق افقه ، وانما يحاول (قراءة النص بذاته) ، ويقدم هذه القراءة باعتبارها ليست الا احتمالا نقديا — تقويميا ، من احتمالات عديدة . انه اذن ، لا يقدم مجموعة من الاحكام القاطعة ، وانما يكشف ، في النص ، عن نظام مترابط من الدلالات لا يلغي امكان قراءة ثانية تكشف عن نظام اخر . اي انه يؤكد استقلالية النص ، ولا يعتبره اداة ايديولوجية ، انما يتناوله كافق ، او تحول او حقل .

فاذا تذكرنا قول — سبندر — في دفاعه عن الشعر وبحثه عن ماهية الشعر الذي ساقه الى — تقدير استقلالية ضروب النشاط الروحي عن العمل السياسي — لوجدنا التقاء في الجملة الاولى لتعبير سبندر مع ادونيس .. ولكن .. عندما يكمل — سبندر — الجملة يقول : « تقدير استقلالية ضروب النشاط الروحي عن العمل السياسي (في الوسائل ، رغم الالتقاء على مستوى الغايات البعيدة) » .. نلمس التعارض مع آراء ادونيس .. رغم ان ادونيس نفسه في الصفحة ٢٩٨ يعود الى القول : « ان الشكل الفني ليس مجرد تشكيل .. الشكل هو : الجسد البنيوي — الايقاعي ، وهو اذن ، ليس مجرد تكوين او تاليف خارجي ، وانما هو تجسيد لوعي ، ولحركة ، ولمسار تاريخي » . وهنا نستطيع ان نقارن بقول « اليوت » المختصر : « من المحتمل ان تكون معرفتنا للايقاع المعاصر قد تاثرت بمحرك الكائن نفسه » .

ثم نعود مرة اخرى الى قول — سبندر — عن شعراء الثلاثينات : « انهم لم يكتفوا بالعزاء الروحي ولا بالنشوة الانعزالية ، كانوا يشعرون بالحاجة الى بناء سياسة انشائية ترمي الى تغيير العالم » .. نجد ان ادونيس يكرر : « الخروج ، الفن على الشكل الشعري عند الفرزدق ، او جرير ، او شوقي ، ليس مجرد خروج فني ، وانما هو كذلك : خروج سياسي ثقافي ، خروج من حالة وعي معينة الى حالة اخرى » .. ثم يقول : « الشعر السياسي — وبخاصة في مرحلتنا الراهنة — هو الشعر الذي يخرج من حالة الوعي القديم واطرها ويهدم بناها التعبيرية . وفي هذا المنظور ، يمكن القول ايضا .. ان الكتابة الشعرية اليوم لا تكون عملا سياسيا ثوريا اذا حققت هذا الخروج وهذا الهدم » . ثم يقول : « ان موضوعية هذا النتاج او شيئيته لا تكمن في مادة القول ، وانما تكمن في نظام القول . وهذا ما ينطبق بشكل اخص على الشعر والفن بعامة . ولهذا فالنقد الذي يريد ان يغير ، اي ان يعيد تكوين الواقع في اتجاه الثورة ، لا يمكن ان يكتفي بتفسير محتوى النص الذي ينقده ، وانما يجب ان يتناول في الدرجة الاولى نظامه القولي ، اي بنيته الشكلية — الايقاعية ، اعني موضوعيته كنص معطى للقارئ ، ماثل امامه موضوعيا . ذلك انه لا يتلمس معايير ثورية النص في محتواه ، وانما في نظامه التعبيري » .

فكيف يكون هذا وهو الذي يقول في جملة اخرى : الخاصية الجوهرية للشعر الحديث :

احلال لغة الخلق محل لغة التعبير ؟!

وعودة الى سبندر ، نراه يقول : « ان اكثر خصائص الفن تالقا : القدرة على رؤية الاشياء كلها للمرة الاولى .. اي عدم اعتبار اي وضع طبيعي او بشري وضعا مسلما به ما دام كل شيء حولنا في تغيير مستمر . وما دمنا نحن انفسنا عرضة لهذا التغير عبر الزمن » .

نجد هنا ان ادونيس يقول : « ما الفرق الحاسم بين الكتابة العربية (الشعرية القديمة ، والكتابة الحديثة ؟ انه الفرق بين التعبير والخلق . كانت القصيدة القديمة تعبيرا : تقول المعروف في قالب جاهز معروف ، فهي تعكس واقعا او افكارا . اما القصيدة الحديثة الطليعية فهي خلق : تقدم للقارئ ما لم يعرفه من قبل في بنية شكلية غير معروفة » .

ان الاطلاع على كتب النقد الغربية والعربية يفتح امامنا بحرا واسعا من المقارنات المختلفة بينها خاصة من حيث عرض او شرح النظريات او المناهج او المدارس المختلفة لمهمة النقد في عصرنا الراهن .. ولكن .. حينما نتجاوز سقف النظريات لندخل الى الحيز الواسع للتطبيق .. نجده عند معظم النقاد العرب يضيق ويضيق ليصبح حيزا ضئيلا لا يرى منه غير الغبار . ولا ينجو من هذه الحالة معظم النقاد المعروفين .. فكيف بالنقاد المحدثين ؟ .. سؤال سنجيب عليه عبر نموذجين قادمين :

وفي راينا ان الشاعر الاصيل لم يعد يقف موقفا خارجيا .. انه يقتحم الارض الخراب .. ليصبح هو نفسه الزهرة التي تنمو فيها .. وليصبح المعول الذي يعالج الارض البور لتزهر .. والشاعر الاصيل لم يعد طبيبا يبحث عن علاج .. بل اصبح من الداخل يستمع الى صوت المريض ليصنع له الدواء .. وربما كان هذا هو السبيل الوحيد لشفاء المريض وازدهار الارض مجددا .

ليلى السايح

العودة الاجبارية عن سايكس ـ بيكو

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

المجلس الوطني الفلسطيني حتى انعقاد مؤتمر عمان (الذي اعتبره السيد الفاهوم غير شرعي تنظيميا) ، الذي القى كلمة الثورة الفلسطينية امام المؤتمر ، وقال فيها ان « التاريخ ما عرف يوما ولن يعرف حدودا فاصلة بين حياة السوريين وحياة الفلسطينيين ، ولم يصنع احد ، الا الاستعمار وحده ، حدودا وهمية زائلة بين البلدين ، وقد ناضلنا وسنظل نناضل معا حتى تزول تلك الحدود الزائلة » .

وجاء الكلام الاكثر وضوحا في البرقية التي وردت الى المؤتمر من المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » والتي قالت : « نحن ابناء جنوب سوريا ، ابناء فلسطين ، جزء لا يتجزا من وحدة سوريا العربية ، فدمشق هي قلعة العبور الى جنوبها فلسطين ، والقدس هي الجزء المهم من سوريا الموحدة . ولم يسجل التاريخ ابدا ان فلسطين كانت جزءا مستقلا عن سوريا العربية الواحدة ، بل انها كانت دائما موحدة مع الاراضي السورية او انها كانت تحت الاحتلال . وفلسطين اليوم تحت الاحتلال وبالكفاح المسلح نستعيد وحدة امتنا » .

وجاء في برقية الاتحاد العام لعمال فلسطين الى الرئيس الاسد ، الامين العام لحزب البعث تذكير بـ « تاكيد سيادتكم بان فلسطين قبل الجولان ، وان فلسطين هي الجزء الجنوبي من سوريا ، وسوريا هي الجزء الشمالي من فلسطين » .

والسؤال هنا هو : هل ان كل هذا الكلام ، شبه المتطابق ، عن وحدة لبنان وسوريا وعن وحدة فلسطين وسوريا ولبنان في بيان صادر عن اللجنة المركزية للحزب انه دليل على ان ما لم يذكر امام المؤتمر هو اهم مما قيل ، بالمنظور المستقبلي القريب .

وبكلمات اكثر وضوحا يمكن التساؤل : هل ان هناك بدايات توافق بين القيادة السورية وقيادات القوى الوطنية في لبنان وبعض القوى الفلسطينية حول ان هدف المرحلة المقبلة هو الارتقاء بالوحدة النضالية الى مستوى الوحدة التي تتخذ شكلا قانونيا وحقوقيا ، كما قال جورج حاوي ؟ .

اسقاط سايكس — بيكو :

الواقع ان من يعرف سوريا جيدا يعرف ان دمشق ، على المستويين الرسمي والشعبي ، لم تعترف ابدا بالتقسيمات الحدودية التي فرضتها اتفاقية سايكس — بيكو ، بين بريطانيا وفرنسا ، قبل حوالي سبعين سنة على سوريا الطبيعية التي كانت تسمى يومها بلاد الشام .

وما ان بدات موازين القوى الاقليمية والدولية تتحرك بعد طول سكون ، حتى بدا الكلام يسمع ، همسا في البداية ، عن احتمالات الغاء نتائج اتفاق سايكس — بيكو ، وكان الرئيس الاسد هو اول من تجرا ، في العام ١٩٧٦ ، على التذكير ، امام مجموعة من القادة الفلسطينيين كانوا في ضيافته قبل الصدام الفلسطيني — السوري في العام نفسه في الاراضي اللبنانية ، بان فلسطين هي جزء من سوريا ، وان الاستقلالية الفلسطينية هي مرحلة تكتيكية وليست هدفا استراتيجيا .

وفي شهر يوليو الماضي ، قالت صحيفة « تشرين » السورية في معرض حديثها عن اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) في لبنان والبدء بتنفيذ الخطة الامنية في العاصمة بيروت ، ان « الطموح الارقى هو ان تعود عقارب الزمن ثمانية وستين عاما واكثر الى الوراء ، الى ما قبل سايكس — بيكو » .

ونقلت الصحف السورية في الفترة نفسها عن وزير الخارجية فاروق الشرع قوله في محاضرة سياسية القاها في دمشق : « حين اسقطنا اتفاقية ١٧ مايو كنا نعلن اول انتصار نضالي على سايكس — بيكو » .

سوريا الكبرى هي الحل

المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة السورية يعتقدون ان دمشق نفسها لن تعود في وقت قريب الى الحديث عن الغاء سايكس — بيكو ، وانها ستترك هذه المهمة الى القوى الاخرى الفلسطينية واللبنانية ، لتتولى هي المطالبة بتصحيح الاوضاع التي اختلت قبل سبعين سنة ، والتي سمحت للعدو الصهيوني باغتصاب فلسطين وجزء من سوريا وبعض لبنان .

ولكن سوريا سوف تعمل ، وبدات ، في هذا الاتجاه لان تحقيق التوازن الاستراتيجي الذي تسعى اليه مع اسرائيل ، واميركا من ورائها طبعا ، لا يمكن ان يتحقق اذا لم تضمن سلامة الجناح الغربي والجناح الجنوبي اللذين يشكلان مع الجسم الرئيسي ، ومع القلب وحدة متكاملة .

وقد اثبت التهام الحركة الصهيونية العالمية لفلسطين اولا ، ثم لما بقي منها وبعض الجولان في العام ١٩٦٧ ، ثم للجزء الجنوبي من لبنان في العام ١٩٨٢ ، ان القرارات السياسية المتخذة كيانا لن تؤدي ، في نهايتها ، الا الى الهزيمة ، وان توافق الاراء ساعة الغزو فقط لا يؤدي الى النصر او حتى الى القدرة على الدفاع عن النفس .

وقد ظهر واضحا لسوريا اثناء بنائها خلال السنوات الاخيرة لتوازنها الاستراتيجي مع العدو وحيدة — بعد ان الغت القرارات الكيانية العربية كل احتمال للمواجهة الشاملة مع العدو — ان بناء هذا التوازن لا بد ان يستند الى كل الطاقات في الامتداد الطبيعي للاراضي وللطاقات البشرية والمادية المؤهلة لمواجهة العدو ، وان تنوع اشكال المواجهة هو عنصر اساسي من عناصر بناء التوازن مع عدو متفوق عسكريا وتقنيا ، وهذا ما لا يؤمنه الا توحيد كامل للقوى التي يفترض بها ان تشكل جبهة المواجهة الفعلية ، والارض التي تعمل فوقها هذه القوى .

هل يكون الرد على مشروع اسرائيل الكبرى اذن ببناء سوريا الكبرى ؟

يبدو ان هذه الفكرة اصبحت تسيطر على اذهان قيادات عديدة في المنطقة ، بل هي ربما بدات تاخذ طريقها نحو الممارسة العملية ، وان كان الجميع يعرف ان الطريق الى تحقيقها الكامل طويلة وصعبة ، ومزروعة بكثير من الالغام ، وربما الاحلام كذلك .

الاختيار السري

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

ب — الاراء التي تعطى لاكثر من العدد المطلوب انتخابه .

ج — الاراء التي تثبت على ورقة غير ورقة الانتخاب التي سلمت من اللجنة .

د — الاراء التي اثبتت على ورقة امضاها الناخب او وضع عليها اشارة او علامة تدل عليه .

● ينتخب عضو مجلس الامة بالاغلبية النسبية لعدد الاصوات الصحيحة بغض النظر عن عددها اذ ليس شرط فيما يتعلق بالحد الادنى من الاصوات . واذا حصل اثنان او اكثر على اصوات صحيحة متساوية اقترعت اللجنة فيما بينهم وفاز بالعضوية من تعينه القرعة .

(الباب الرابع والخامس)

● لكل ناخب حق طلب ابطال الانتخاب الذي حصل في دائرته ، ولكل مرشح الحق نفسه في الدائرة التي كان مرشحا فيها .

● ويقدم طلب ابطال الانتخاب مصدقا على التوقيع فيه لدى مختار المنطقة الى الامانة العامة لمجلس الامة خلال خمسة عشر يوما من اعلان نتيجة الانتخاب .

الجرائم الانتخابية

● تعتبر كل الافعال التالي ذكرها جرائم انتخابية ويعاقب عليها بالحبس والغرامة احكاما متفاوتة ، تبعا للجريمة :

اولا : كل من تعمد ادراج اسم في جدول الانتخاب او اهمال ادراج اسم على خلاف احكام قانون الانتخاب .

ثانيا : كل من توصل الى ادراج اسمه او اسم غيره دون توافر الشروط المطلوبة وهو يعلم ذلك ، او الى عدم ادراج اسم اخر او حذفه بنفس الصورة .

ثالثا : كل من طبع او نشر اوراقا لترويج الانتخاب دون ان تشتمل النشرة على اسم الناشر .

رابعا : كل من انتخب وهو يعلم ان اسمه ادرج في الجدول بغير حق او انه فقد الصفات المطلوبة لاستعمال الحق او ان حقه موقوف (لتغير السكن ، او عضوية الشرطة والقوات المسلحة) .

خامسا : كل من تعمد ابداء راي باسم غيره .

سادسا : كل من استعمل حقه في الانتخاب الواحد اكثر من مرة واحدة .

سابعا : كل من افشى سر اعطاء ناخب لرايه بدون رضاه .

ثامنا : كل من دخل القاعة المخصصة للانتخاب بلا حق ولم يخرج عند امر اللجنة له بذلك .

تاسعا : كل من استعمل القوة او التهديد لمنع ناخب من استعمال حقه لغيره ليحمله على التصويت على وجه معين او على الامتناع على التصويت .

عاشرا : كل من اعطى او عرض او تعهد بان يعطي ناخبا فائدة لنفسه او لغيره ليحمله على التصويت على وجه معين او على الامتناع على التصويت .

حادي عشر : كل من قبل او طلب فائدة من هذا القبيل لنفسه او لغيره .

ثاني عشر : كل من نشر او اذاع بين الناخبين اخبارا غير صحيحة عن سلوك احد المرشحين او اخلاقه بقصد التاثير في نتيجة الانتخاب .

ثالث عشر : كل من دخل المكان المخصص لاجتماع الناخبين حاملا سلاحا بالمخالفة لاحكام القانون .

رابع عشر : كل من اختلس او اخفى او اعدم او افسد جدول الانتخاب او اي ورقة اخرى تتعلق بعملية الانتخاب .

خامس عشر : كل من اخل بحرية الانتخاب او بنظامه باستعمال القوة او التهديد او بالاشتراك في تجمهر او صياح او مظاهرات .

سادس عشر : من خطف الصندوق المحتوي على اوراق الانتخاب او اتلفه ، ومن اهان لجنة الانتخاب او احد اعضائها اثناء عملية الانتخاب .

الكلمة السرية

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

المبادرة الاردنية بنعم . وقبل اسبوعين كان السيد خالد الحسن وهو مفكر ومنظر فتح يقوم بزيارة الى عمان ويجتمع بكبار المسؤولين ابتداء من الملك حسين ويجري نقاشات طويلة حول المبادرة الاردنية ويقدم اسئلة واستفسارات فلسطينية حول بنود هذه المبادرة ، وخاصة فيما يخص الضمانات التي تطلبها منظمة التحرير من الاردن للحصول على دور مستقبلي فيما لو تمت العملية من خلال الاردن . وكان رد الاردن واضحا وهو اننا في المستقبل نوافق على كل ما تطلبونه . ولكن الان في الحاضر وافقوا على ما نطلبه وهو العمل من خلال القرار ٢٤٢ .

وسال خالد الحسن اذا كان الاردن يوافق على تعديل القرار ٢٤٢ باضافة بند ينص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني كقاعدة دولية معترف بها . الاردن ابدى عدم ممانعته ، بل انه يطالب بذلك بشدة ، ولكن الامر ليس في يد الاردن او العرب . وهذا قرار دولي وبعد ان تتحرر الارض ، فان الاردن مستعد لان يجيب على كل الاسئلة الفلسطينية . والاردن يؤكد ان كل ذلك في النهاية يحتاج الى موقف عربي موحد والى تحرك اوروبي والى دفع سوفيتي . وعاد خالد الحسن الى تونس وتواصلت اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية وتواصلت المشاورات الفلسطينية على كل المستويات ، ثم عاد الى عمان مرة اخرى مؤكدا ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تتفهم موقف الاردن .

ولكن قبول المبادرة من الامور المهمة التي تحتاج الى موافقة المؤسسات الفلسطينية ولا بد ان يوافق عليها المجلس العسكري والمجلس الثوري واللجنة المركزية لحركة فتح ، ولا بد من عقد اجتماع للمجلس المركزي . الاردن اصر على ان يكون هنالك جواب فلسطيني بالرفض او القبول ، لان ابو عمار وعد في اخر زيارة له لعمان بانه سيعود في المرة المقبلة ومعه الجواب . والاردن رد بانه يرحب بزيارة لابو عمار . ولكن يجب ان يكون هنالك جواب ، وعلى ضوء هذا الجواب يجري التحرك الاردني — الفلسطيني بشكل جدي ، المهم ان هنالك جهودا عربية ، منها الزيارة التي قام بها الامير سعود الفيصل والتي طلب فيها من الاردن عدم الضغط على المنظمة فيما يخص قبول قرار ٢٤٢ وكان رد الاردن هو ان مبادرته مبادرة جدية وان كل الحلول السلمية المطروحة في المنطقة ابتداء من مقررات فاس الى كمب دايفيد الى مشروع ريغن الى المؤتمر الدولي ، كل هذه المبادرات تعتمد على القرار ٢٤٢ . وما دامت المنظمة ترفع شعار الكونفدرالية فلا يوجد مشكلة بان يكون هنالك وفد فلسطيني من خلال الاردن ، والسعودية ما زالت تامل ان تساهم زيارة الملك فهد في التاثير على الموقف الاميركي بما يحقق اعترافا مباشرا او غير مباشر من قبل الولايات المتحدة الاميركية بمنظمة التحرير الفلسطينية او بقبول اميركي بجلوس المنظمة كوفد مستقل على طاولة المفاوضات والاردن اكد انه يتمنى ان يحدث ذلك ولكنه يستبعده ويعتقد ان كل الجهود باتجاه اميركا سواء زيارات الملوك والرؤساء العرب او الاتصالات على مستويات اخرى لن تؤدي الى تغير في الموقف الاميركي اتجاه منظمة التحرير وان الاردن سيظل يتمسك بالقرار ٢٤٢ حتى تحدث ايجابيات افضل من هذا القرار في الموقف الدولي . ابو عمار ينتظر بفارغ الصبر نتائج زيارة الملك فهد للولايات المتحدة الاميركية ولذلك فقد اجل زيارته للاردن في مرحلة ماضية على ضوء نتائج هذه الزيارة والمهم ان ابو عمار يامل ان تكون زيارته للاردن هي زيارة ايجابية تنعكس على العلاقة الاردنية الفلسطينية بما يحقق استمرار هذه العلاقة دون ان يعطي جوابا حاسما على المبادرة الاردنية . والمهم الان وبعد الخطاب الذي القاه ابو عمار في العرض الفلسطيني العسكري في بغداد والذي هاجم فيه سوريا بقوة تاكد من جديد رغم كل الوسطات الدولية والعربية ان ابو عمار سيواصل تصعيد الحملة الاعلامية ضد سوريا وانه يقوم بذلك لانه متاكد بان البوابة السورية مغلقة نهائيا في وجهه اما البوابة الاردنية فانها تنتظر الكلمة السحرية وهي الموافقة على المبادرة الاردنية حتى تكون مفتوحة على اتساعها في وجه ابو عمار وفي وجه منظمة التحرير وحتى يتم التحرك المشترك الفعلي من خلال هذه البوابة وتظل الاتصالات التي اجراها وفد من اللجنة المركزية برئاسة السيد هايل عبد الحميد في القاهرة ومحادثات قبلها شارك فيها عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية والمركزية في القاهرة قبل اسبوعين هذه المحادثات لم تفلح في اقناع مصر بان تكون القاهرة هي بديل عمان ولذلك فقد وضعت القاهرة مشروعا جديدا يجمع بين المنظمة والقاهرة وعمان . والقاهرة ترى ان الاتفاق الاردني الفلسطيني هو اساس لاي تحرك عربي للمرحلة المقبلة وان مصر ستكون القوة التي تحدث التوازن في هذه العلاقة الاردنية الفلسطينية ولكنها لا تقبل ان تكون البديل للاردن واذا قبلت فستقبل ان تكون الضلع الثالث في مثلث العلاقة الاردنية الفلسطينية .

وتنصح مصر منظمة التحرير الفلسطينية بان تقبل مبادرة الملك حسين وان تقبل ضمانات تقدمها مصر والاردن سويا فيما يضمن اعطاء المنظمة دورا رئيسيا في عملية السلام في المستقبل وفي حق المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني والمنظمة تؤكد انها لا تشك في حسن نوايا الاردن ومصر ولكن هنالك شروطا مقابلة لاميركا واسرائيل هي التي ستفرض نفسها على الاردن وعلى مصر وهي اقوى من اي التزام من جانب الاردن ومصر تجاه منظمة التحرير الفلسطينية لانه بدون تنفيذ شروط اميركا اسرائيل فانه لا يوجد حل . المهم الان ان الامور تسير وما زالت تسير في حلقة مفرغة فيما يخص الجواب على المبادرة الاردنية التي طرحها الملك حسين .

المهم ان المنظمة التي كانت قد اعلنت اكثر من مرة عن كلام تمكنها من قبول كل المبادرات المطروحة حتى تتضح صورة الحلول في المنطقة . والمؤكد هو ان الصحف الاردنية عندما نشرت باسهاب نتائج اجتماعات تونس الاخيرة التي تقوم على رفض المبادرة الاردنية كانت تشير الى ان العلاقة الفلسطينية الاردنية تقترب من الباب المسدود ولكن الوساطة المصرية القوية التي تمثلت في زيارة اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك فتحت هذه البوابة الاردنية مرة اخرى امام ابو عمار وربما ليقول نعم لمبادرة مصرية جديدة . تتفق عليها الاطراف الثلاثة ولكن ابو عمار للان ما زال يقول لمراهنا بان المستجدات في الايام القليلة المقبلة ستمكنه من قول نعم للاردن او نعم لمصر ولكن للان الامور تقترب من قول نعم ولكن ابو عمار ينتظر زيارة الملك فهد وزيارة الرئيس مبارك وينتظر التغيير في السياسة الاميركية وينتظر وضعا عربيا وغطاء عربيا افضل قبل ان يقول كلمة نعم .

ابو عمار الان في علاقته مع الاردن ومصر يحاول ان يكسب الوقت ولكنه لا شك سائر في الطريق لان يقول كلمة نعم للاردن ولمصر او ليسمع كلمة لا من الاردن ومصر اذا لم يستطع ان يقول هو من جانبه كلمة نعم .

ملامح من الصراع الفكري

عند الذين يستعيدون جدارة تسمية قراهم وبيوتهم وأهلهم وتاريخهم

لو قيض لأحد المهتمين بصناعة المعاجم مباشرة مهمة محددة ، هي التقاط الفاظ ومصطلحات الحياة اليومية بين الناس ، ومقارنة ما التقطه بمخزون المعاجم القديمة، او التي ترجع الى قرن مضى على الاقل ، لفاجأته ظاهرة غريبة ، هي تغير مدلولات الالفاظ ، واختراع الفاظ جديدة بمدلولات جديدة . ولو افترضنا ان هذا المهتم هو احد المؤمنين بالتطور ، وانه اخذ هذه الظاهرة كمسلمة طبيعية ، وبدأ بوضع معجمه الجديد ، والبحث عن مدلول كل لفظ ، مما تغير او استجد ، هنا او هناك : ما الذي نتوقعه ؟

نتوقع ان يصاب بالارتباك والحيرة ، ذلك لانه سيجد بين يديه الفاظا عربية او معربة ، ولكنه لن يجد في السياق الاجتماعي ـ التاريخي مدلولا لها ، اي ان هذا السياق ليس هو الذي يعطيها مدلولها ، بقدر ما يعطيها اياه سياق اخر . ولو استقصى وبحث عن اصول هذه الدلالات ، فسيجد نفسه قارئا مواظبا للمنشورات الغربية عن الشؤون العربية . فلو بحث صاحبنا عن مدلول كلمة : الشرق الاوسط .. مثلا لن يستطيع ان يجد لها مرجعا عربيا ، وانما سيقوده بحثه الى محفوظات وزارة الخارجية الاميركية ، ولو بحث صاحبنا عن مدلول حكمة ـ السلام ـ الراهنة لن يستطيع ان يجد لها مرجعا عربيا ، وانما سيقوده بحثه الى بيانات ـ الكنيست ـ الاسرائيلي .

ونستطيع ان نقول ذلك عن مختلف الالفاظ الشائعة مثل : ـ المعتدل ـ و ـ المتطرف ـ و ـ المثقف ـ و ـ المتعصب ـ .. فكل هذا السيل من الالفاظ العربية، معربا او مترجما ، ليس له من دلالة في الحقيقة العربية. وانما هو ذو دلالة مستعارة ، كما هي مستعارة جملة البضائع والمصنوعات التي نتداولها .

اذا تركنا جانبا احتساب الالفاظ ، واخذها مفردة مفردة ، وتركنا صاحبنا المعجمي يقرأ الصياغات التي ترد فيها هذه الالفاظ ، في الصحف ، او على السنة الناس ، سنجد شيئا عجبا . فجغرافية منطقة مسماة بالشرق الاوسط ، لا تنسب بالطبع الى من يعيشون في هذه الجغرافية ، بل تنسب الى مجموعة بشرية تعيش في اقصى الغرب . والسياق اللفظي الذي ترد فيه حكمة « السلام » يعني « سلام وأمن واطمئنان » المشروع الاستيطاني الصهيوني . أما « المعتدل » فهو لفظ متغير وجراج ، ولكن ما يحكم تغيره وبرجرجته ، هو منظور الاخر الغربي ، فكل ما وافق هواه ومصلحته كان ـ معتدلا ـ وكل ما كان ضداً لهذا الهوى ـ المصلحة ـ كان ـ متطرفا ـ .. من نحن اذن ؟ .

ان أي تحليل لغوي ـ اجتماعي ، واجتماعي ـ سياسي ، لا يستطيع ان يهرب من هذه النتائج . ونحن هنا لا نواجه مهمة معجمية او تطورا لفظيا ، او تثاقفا كما يرى البعض ، بل نواجه تشكلا ثقافيا اخذا بالنمو تحت السنتنا نفسها مهما بالغنا في الحذر . الم استخدم مصطلحا مصطنعا قبل قليل وهو لفظ ـ اسرائيلي ـ ؟ ! لو اردت ان اكون موضوعيا لوجب ان اضع هامشا يشير الى الصفة المصطنعة لهذا اللفظ ، بوصفه لفظا ايديولوجيا . اي لفظا لا يصف ولا يعكس حقيقة الواقع الاستيطاني القائم على تجميع عدد من افراد قوميات مختلفة في فلسطين ، وانما يعكس هدفا تضليليا . ولكن من الذي يجهد نفسه لملاحقة كل لفظ بهامش ؟ ثم ما الذي ينتج عن ملاحقة الفاظنا بالمتغيرات ، الا يعني هشاشة وخواء اللغة التي نستعملها ؟

ان مجرد احساسنا بالحاجة الى تحديد كل لفظ نكتبه او ننطق به ، يعني اننا افرادا ولغة في ازمة حقيقية . واننا لم نتجاوز مرحلة الاختلاط الى مرحلة المواضعات .. اي مرحلة المتحد اللغوي الذي نسبح فيه واثقين انه ماء وليس مادة سامة .

وربما كان الاختلاط هو ما سيلاحظه صاحبنا المعجمي ان اصر على منظوره اللغوي ، وربما كان غموض الدلالات هو ما سيجتذب بحثه ، ان اصر على الاكتفاء بوصف لغة الصحافة والاعلام واحاديث الناس ، ولكنه قد يصل الى ان القضية في جوهرها هي انشاء (ثقافة) اخذة في التبلور عبر مئات المنافذ، ان رفد تحليله بمنظور سياسي ـ اجتماعي .

هي ـ ثقافة ـ حقا بمعنى انها مجموعة انماط التعبير اللغوي والسلوك ، وهي ـ ثقافة ـ حقا بمعنى ان هذه الانماط تنطق عن رؤيا محددة وذات اتجاه الى القضايا الشخصية ، وقضايا الاخر . ولكن من الذي يهيمن على هذه ـ الثقافة ـ ؟ من الذي يسمي ؟ من الذي يهب المنظور ؟ ! هو بالتاكيد ليس نحن . وهذه حقيقة نصطدم بها في كل اتجاه ، وفي كل موضوع . ومهما كان الاسم ، من اكثر الاشياء خشونة الى اشدها لطفا وسموا ، سنجد ان فعل التسمية لم يعد من مهماتنا .. ولكنه في المقابل من اخطر المهمات . فانت لا يمكن ان تجتاز موضوعا او شيئا الا اذا نجحت في اعطائه هوية . ولا يعطي الهوية الا القادر ، صاحب القدرة معرفيا وعمليا.

التسمية تتحكم !

هكذا وفي هذا السياق من المجسز عن التسمية ، تتجوف الالفاظ ، ولا تعني ما كانت تعنيه ، ولا تدل الى ما كانت تدل اليه . قد تحتفظ بالمعنى . كان يقال ان لفظ ـ الجماعة ـ يعني اجتماع عدد من الافراد على امر من الامور ، ولكنها تفقد المدلول حين ننظر حولنا فنجد انه ما يشير اليه اللفظ ليس ـ جماعة ـ بل ـ تجمعا ـ وهو مدلول ينطبق ايضا على كومة الحجارة او كومة الرمل . المهم في هذا السياق ان ما يكاد يختفي هو القناعة باننا يمكن ان نقوم بمهمة انسانية ، او اننا نتمتع بقدرة خلاقة على امتلاك انفسنا ، كواقع حسي وتاريخي . ذلك لان فعل التسمية الذي يقع علينا وعلى اشيائنا من الخارج ، يحدد لنا نوعنا ومكاننا في هذا العالم ، ويحدد زمننا بالنسبة لغيرنا ومعنى هذا السياق: الماضي والحاضر والمستقبل . ولا نعرف كيف يمكن ان يكون الوعي او ما سيكون عليه حين تتحكم فيه هذه التسمية الناطقة عن اخر وعن مصالحه ووجوده . قد نسميه ـ الاستلاب ـ وقد نسميه ـ الاغتراب ـ .. ولكن هذه الاسماء لا تصف حقيقة ما يحدث ،ولا تقترح وسائل مواجهة هذا الشذوذ .

ان ما يحدث حقا هو صناعة وتكريس ـ اللاوعي بهذا الاستلاب ـ ولهذا طرائقه المتعددة ، ومستوياته المتعددة، فهو ليس فقط زجا لالفاظ جديدة في اللغة المستخدمة ، ولا طرحا لوجهات نظر مختلفة ، بل هو ابعد من ذلك ، انه سلب القدرة على رؤية الشخصية ، وسلب القدرة على رؤية التمايز والاختلاف . وتغذية قدرته رؤية المثل او النموذج بوصفه ـ الاخر ـ ، ذلك الذي يضع ثقافتنا ووعينا في الاطار المناسب ، فنحن مرحلة كانت في ماضيه نفسه ، اما الحاضر فهو ـ حاضره ـ الذي يدعونا الى المشاركة فيه ، وخوض صراعاته نفسها ومعضلاته نفسها .. وهكذا لا نجد في ايدينا جسدنا نفسه ، بل جسد الاخر .. وهو ما يتطابق تماما مع غياب ـ الفاظنا ـ ولغونا بالفاظ الاخر .

القذيفة .. والثقافة

هكذا تتشكل ثقافة زائفة بلا تاريخية ، وهكذا يتشكل وعي زائف بلا كرامة ، ويقوم هذا النوع من التشكلات على تبني منطق الاخر الغربي في نظره الى نفسه والينا. وطموح امثال هذه التشكلات هو ان تكون هذا الغير نفسه بلا توسط . وهي لن تكون . فهذا الغرب ليس مغرما حقيقة بصناعة اشباهه ونظائره كما تثبت حركة الاستعمار الراهنة والقديمة ، وانما هو مغرم بصناعة المسوخ . أولئك الذين تغريهم ثقافة تحقق نفسها في نطاق اخر ، في نطاق استعادة فعل التسمية ، ثقافة تنطلق من مفهوم ان التشكل الثقافي هو واقع الشعوب في تطورها ، وليس مجرد تحفة فولكلورية .

بهذا يمكن ان نسند الدعوى الى اكتشاف ثقافة التغاير ، ليس عن ثقافة الاخر الغربي ، وانما عن ثقافة المسخ الكامن في واقعنا نفسه . فلماذا لا تكون لنا طريقتنا في معاينة التاريخ ؟ طريقتنا في النمو على طريقتنا الخاصة ؟ ولماذا لا يكون ماضينا وحاضرنا سياقا خاصاً؟ ولماذا في النهاية باسم العقلانية والموضوعية والعلمية وهي من منتجات ثقافة الغرب يجب ان تكون ثقافتنا اما فولكلوريا او لغوا بمصطلحات الاخر ؟!

ليس هذا التفتح بعيداً عن الوقائع والتطورات الراهنة، فحين يحول الانسان العربي نفسه الى قنبلة متفجرة كما يحدث في جنوب لبنان يجب ان يتوفر قدر من المراجعة النزيهة . فهذا الفعل لا يجد مستنده في ثقافة المهرجانات .. ولا في خطب الحماسة ، ولا في النصوص الشائعة، انه يجد مستنده في عناصر ثقافة سرية على صعيد المكبوت والمهمش ، والمغريب ، وهي ارضية لا تستطيع الكشف عنها لغة البيانات الرسمية ، ولا الحقول التي حرثت تماما بافعال التسمية الغربية منذ بضعة قرون .

هنا يمكن ان يتسلط الضوء ، حيث المسرح الحقيقي لهذا الصراع الفكري. وليس هناك في قاعات المحاضرات، والوسائل الجامعية . وهذا هو المسرح الذي يعيه الغرب تماما حين كان يثير عجب ودهشة اجدادنا ، وهو ينبش من الجذور : جذورنا ، ويبحث عن كل ما هو راقد في قاع البنية الفكرية . وما زال الباحث والطالب العربي يأخذه العجب وتستلبه الدهشة ، وهو يرى هذا الكم الهائل من التفاصيل العربية التي غاص فيها علماء الغرب ، بدون ان يدرك انه لا يشهد جهدا عابثا لاناس عاطلين عن العمل ، بل جهدا جادا لقراءة الارشيف السري لهذا الوطن ، ومنابع براكينه .. هل نستغرب الان اذا عرفنا ان حصيلة الاعجاب والدهشة قد تطورت الى الاحباط .. ثم الى الامتنان من قبل العربي الذي لم يعد قادرا على قراءة جسده الا بابجدية لاتينية ؟!

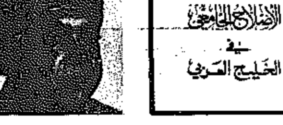
انه امتنان المغلوبين الذين يتحدثون عن ـ الشرق الاوسط ـ وكانه ـ شرق أوسطهم ـ وعن ـ السلام ـ وكانه ـ سلامهم ـ وعن ـ العدالة ـ وكانها ـ عدالتهم ـ وعن ـ التقدم ـ وكانه ـ تقدمهم ـ وعن ـ العالم المعاصر ـ وكانه ـ عالمهم ـ .

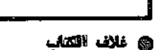
ولكن المغلوبين ليسوا كل شيء في هذه المساحة ، فثمة عدد كبير من ـ الاميين ـ الذين لا يفهمون التطور بهذا الاتجاه ، او من الذين لا يفهمون اللغة ـ العربية ـ في آخر طبعاتها الشائعة . وهؤلاء هم الذين يبتكرون حاليا لغة الجسد ـ القذيفة ـ ويستعيدون جدارة تسمية قراهم وبيوتهم واهلهم .. وتاريخهم .

وهؤلاء وهذا هو المهم ، لم يخرجوا من اكداس الكتب المنشورة ، ولا من قصائد الشعراء ، ولا من اساطير المثقفين ، ولكنهم خرجوا من احداث زمنهم . وهم ليسوا مسؤولين عن هذا المصير السيء الذي يقاد اليه ركام الكلام ، ولا معاجم المصانع الرديئة ، وانما المسؤول عن ذلك اصحاب كل هذا اللغو الذي تطيح به قذيفة ، وتصيبه بالخرس صرخة طفل حية . فاي نوع هي هذه الثقافة ، التي لا يثق بها اصحابها انفسهم ، فنجدهم من اوائل النادبين على جثة الكلمة ، والداعين الى كسر الاقلام ؟ انها الثقافة التي نمت على السطح بمدلولات سياق اخر فاختلطت عليها الامور ، وتشاغل عنها الناس الا من النمط المجاملة والمناسبات .

محمد الاسعد

الاصلاح الجامعي في الخليج العربي





● غلاف الكتاب ● د . محمد جواد رضا

صدر حديثا في الكويت كتاب الاصلاح الجامعي في الخليج العربي للدكتور محمد جواد رضا استاذ التربية المقارنة في جامعة الكويت .

قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة اقسام . ويندرج تحت كل قسم من الاقسام الثلاثة عدد من الفصول ـ ففي القسم الاول يتحدث المؤلف عن الامور التالية :

ـ الصراع بين اصحاب التجديد والاصلاح والعناصر المعادية للاصلاح .

ـ اهداف انشاء الجامعات الخليجية والتي تنحصر في اعداد الشباب الخليجي مهنيا وخلقيا ودينيا واجتماعيا وثقافيا .

ـ تسييس الجامعة من قبل حكومات دول الخليج ، ومعاملتها كانها دائرة من دوائر الحكومة ، وهذا يجر الى بروز ازمة بين العقول المفكرة داخل الجامعة وبين السلطة السياسية .

ـ تطويع العلوم لخدمة الفكرة الاسلامية ، وذلك عن طريق ازالة الجفوة المتوهمة بين منطق الدين ومنطق العلم. وهذا ما فعله الاولون من العلماء المسلمين حين نظروا الى العلم على انه مجموعة من السنن التي بثها الله تعالى في الكون وجعل منها نظام الكون العام ثم وهب الانسان عقلا به يهتدي الى معرفتها واكتشافها .

ـ قيام جامعة خليجية موحدة في البحرين سنة ١٩٨٠.

ـ السلطوية في طريقة التدريس وادارة الصفوف وحشو عقل الطالب بمعلومات لا حصر لها دون الالتفات الى التركيز على اهمية التفكير العلمي . وتنبهت جامعة الكويت الى استحداث نظام جديد يتوافق مع متطلبات العصر ، وهو ما يعرف بنظام المقررات الذي طبق سنة ١٩٧٢ .

ثانيا : القسم الثاني :

يتحدث المؤلف في هذا القسم عن نظام المقررات مبينا الامور التالية :

ـ يسلط الضوء على هذا النظام كيف نشأ ؟ وعلى أيدي من تم ظهور هذا النظام ؟ وما هي النتائج التي ترتبت على تطبيق هذا النظام ؟ .

ـ تطبيق النظام في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية سنة ١٩٧٢ .

ـ تطبيق نظام المقررات على نطاق الجامعة كلها ابتداء من العام الجامعي ٧٥ / ٧٦ .

ـ موقف كل من الطالب والاستاذ من تطبيق هذا النظام والمردود الايجابي والسلبي على العملية التربوية .

ـ مقاومة النظام من قبل بعض الكليات العلمية خاصة كلية العلوم وكلية الشريعة .

ـ تشكيل لجنة لمراجعة وتقويم النظام بعد مرور اربع سنوات على تطبيقه .

ـ تطبيق نظام المقررات في جامعات دول الخليج باستثناء جامعة او اثنتين .

ثالثا : القسم الثالث :

يركز المؤلف في هذا القسم على النقاط التالية :

ـ تخوف جامعات دول الخليج من العمل السياسي داخل الحرم الجامعي وقد جاء هذا على لسان احد المسؤولين الخليجيين عندما قال :

ان جامعاتنا هي الجامعات الوحيدة التي لم تنحرف عن رسالتها العلمية للاشتغال بالامور السياسية) وهذا الامر لا ينطبق على جامعة الكويت .

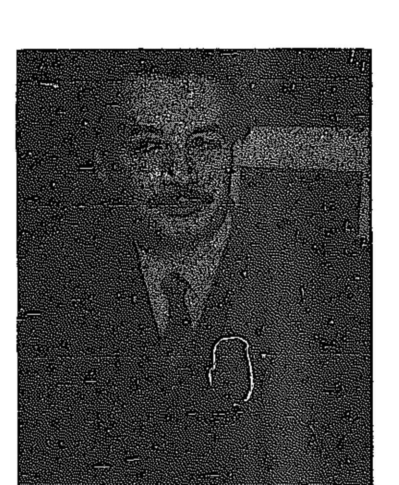
ـ اطروحات بعض المفكرين الخليجيين حول اعطاء الحرية الفكرية داخل الحرم الجامعي الخليجي .

ـ دور الجامعات الخليجية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

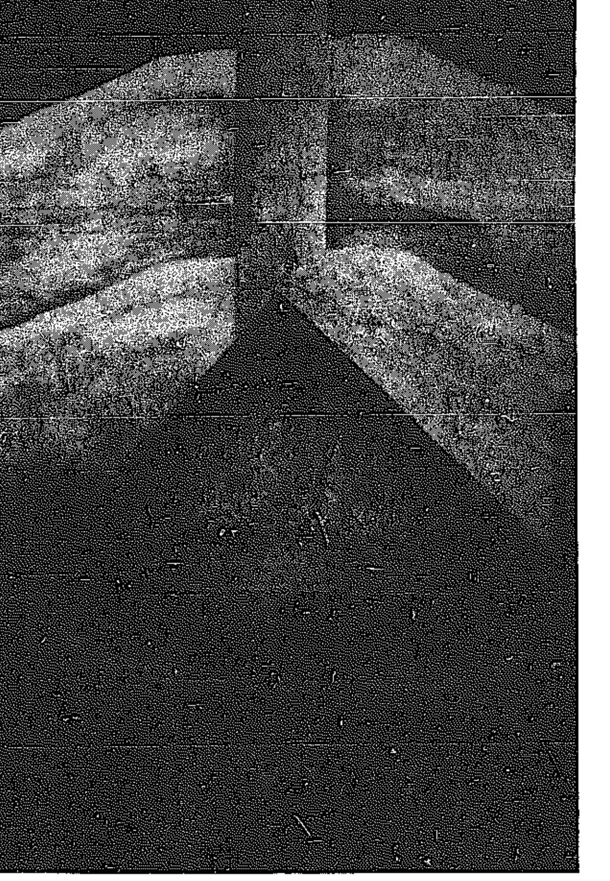
ـ التاكيد على اهمية الاعمال الحرفية والفنية ووضع خطة مدروسة للتدريب القائمة على هذه الحرف .

عبد العزيز ثنيان المشارى

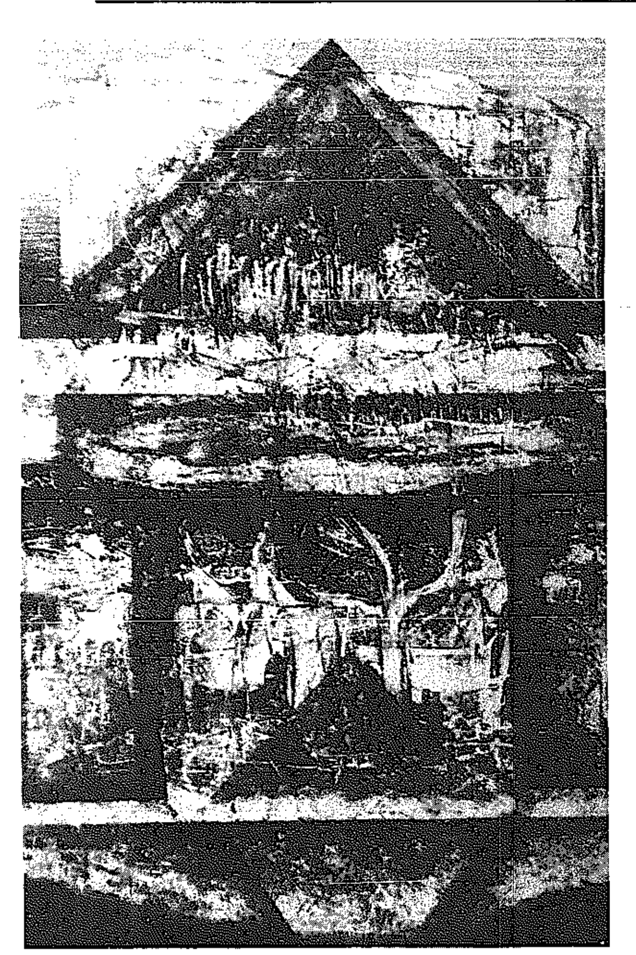
في معرض التشكيلي أحمد شيحا بالأردن



● احمد شيحا



● صراع الكتلة والفراغ في معرض الفنان شيحا .



● لوحة من المعرض .

صراع بين الكتلة والفراغ لتقديم تراث برؤية معاصرة

احمد شيحا ... هذا الفنان القادم من شرايين النيل ... يحمل على ريشته والوانه نبضها وتدفقها .. وينشر عبر اللوحات الدافئات كل ذلك الشموخ الذي تتميز به مصر ماضيا وحاضراً وعلى مدى الزمن ...

بهذه الكلمات قدم حيدر محمود مدير علم دائرة الثقافة والفنون لمعرض الفنان التشكيلي احمد شيحا والذي اقيم اخيرا في قاعة المركز الثقافي الملكي بالاردن .

ضم المعرض اكثر من ٣٠ لوحة رسمت عام ٨٤ بالالوان وعدد من اللوحات قدمت بالاسود والابيض والتي تميزت بتقنية تشكيلية عالية جدا .تطرح الاعمال المقدمة مسالة تحرر الشكل من على السطح الفارغ من خلال خلق حالة صراع حادة ما بين الفراغ والكتله بهدف استفزاز المتلقي تاكيدا احمدشيحا ... هذا الفنان القادم من شرايين النيل التشكيلي وهنا يقول الفنان شيحا : ـ

الاعمال المقدمة تهدف الى خلق حالة صدمه لدى المتلقي وهي محاولة خطره اذ قد تسقط العمل من التجربه الاولى او تنجحه الى مدى طويل .

من ناحية الشكل يلاحظ ان القاسم المشترك الاكبر بين اللوحات استخدام شكل الحوم والمسله والخط العربي الاسلامي اضافة الى التشكيل بالخطوط المستقيمة ذات اساسية في كل الاعمال وذلك بهدف الاستفادة من المفردات التراثية المصرية القديمه والاسلاميه لتقديم فن عربي معاصر وهنا يلاحظ دقة الاختيار لهذه المفردات لخدمة الموضوع المطروح الذي يهدف الى الاستفزاز للمتلقي ، فشكل الحوم يمثل معادلا تشكيليا قويا كذلك الخطوط المستقيمة وغيرها .

ـ اما بالنسبة للالوان فيلاحظ ان اختيارها الدقيق قربها لان تكون اشبه بقصيده غنائيه طويلة لكل مقطع منها تاثيره الماضي لكنها متصله وبمجملها بخط درامي واحد . فحققت مضمون المعرض ككل ومن ثم ادت دورها في القصيد عن كل مرحلة بايجاد التاثير النفسي المطلوب . اما بالنسبه للاعمال التي استخدم فيها الاسود والابيض فقط . فيلاحظ ارتفاع مستوى التقنية المستخدمه للتعبير . ودقة دراسة الضوء والظل واستغلالهما بشكل يخدم محتوى اللوحه .

لجهة التقنية التشكيلية المتشعبه ، يمكن القول ان المعرض مختبر واسع لتجربة اساليب تقنيةمعقده تنعكس على العمل فتصفه بالرقي اذ يلاحظ استعمال كافة انواع الخامات وبكل الوسائل بدا من الفرشات العادية الى السكين مرورا بالاساليب الباقية، من دهان ورش وغيرها حيث يمثل كل اسلوب تغطية لحروف اللوحه وهنا يقول الفنان شيحا : ـ

عانيت كثيراً في مسألة اختيار الادوات ، لذلك حاولت التوفيق باستخدام كافة الادوات المتاحه في مزيج مدروس لخدمة ايجاد حالة الصراع على سطح اللوحة ، على اعتبار ان كل خامه وبكل اسلوب ستلعب دورها المطلوب لتادية الهدف . واضيف ان اعمال الاسود والابيض تعكس بدقة صعوبة التقنية المستخدمة وهي اعمال احب ان تلازمني في كل معرض آتيه .

اذن معرض الفنان احمد شيحا محاولة امينة في البحث عن شكل جديد لفن ذي هويه عربيه مصريه معاصره يحمل مفرداته المستوحاة من التراث برويه جديده لهذا التراث انه يحاكي الطبيعة بشكل مباشر لكنه لا يقولها فقط باخذ علاقاتها وبعض حياتها باسلوب معاصر ،بحيث يقدم فنا يكسر المألوف ويحرك كل ما هو مدهش جديد .

بقي ان نقول ان الفنان احمد شيحا من كبار الفنانين المصريين ، وهو من مواليد ١٩٤٥ القاهره ،درس الفن في اكاديمية الفنون الفرنسية بباريس وتخرج عام ١٩٦٨ ، اقام عدداً كبيراً من المعارض الشخصية في كل مصر ولبنان والاردن والكويت والعراق والسعودية واسبانيا والمانيا الغربية ، كما شارك في عدد من المعارض الجماعية في القاهره وحاز على جائزة التصوير في المعرض العام في الكويت وعدد من شهادات التقدير في معظم البلاد التي عرض فيها . هذا بالاضافة الى مساهماته بالكتابه النقديه في الكويت وغيرها . اما مقتنياته فتتوزع على عدد كبير من المتاحف والمعارض في كل من الولايات المتحدة بلجيكا ، اسبانيا ، تركيا ، الكويت ، العراق ، الاردن لبنان ، المانيا الغربية ، والسعودية .

عمـان ـ من سهير التل

قضايا تاريخية

الانفجار الجزائري

شهد العالم في القرن العشرين عدة انتفاضات ثورية في مختلف القارات ، نتج عنها تغيير مجرى التاريخ في البلدان التي حدثت بها هذه الثورات حيث اطاحت هذه الانتفاضات الشعبية بالانظمة السياسية الفاسدة واقامت بدلا منها انظمة ثورية جديدة . ونتيجة لهذه الانتفاضات برزت قوى اجتماعية جديدة تعبر عن المطامح الانسانية للجماعات البشرية التي تسعى للتخلص من الازمات السياسية والاقتصادية التي تتخبط فيها ، واستبدالها بنظام جديد يستجيب لرغبات الجماهير المتطلعة لحياة افضل . وفي العادة تكون هذه الاراء مجسمة لاهداف الجماعات البشرية وموحدة للجهود المشتركة التي تبذلها المنظمات الوطنية والاحزاب بقصد ادخال تغييرات جديدة على الانظمة السياسية الموجودة حتى يمكن ردع قوة الشر والطغيان المهيمنة على كل شيء . وفي الغالب تبرز هذه الافكار الثورية في غمار الازمات وتتحمس لهـا العناصر المتطلعة لحياة افضل وبالتالي ارتكاز قادة الحركات الثورية على هذا التيار الثوري الذي تقبله الجماهير الشعبية ، وبذلك يحول القادة الثوريون ذلك التأييد الى ايديولوجية سياسية معبرة عن مطامح الجماهير الشعبية وهادفة الى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية . وبذلك تتحول تلك الايديولوجية الى قوة اجتماعية قادرة على فرض قيمها وأساليبها الثورية التي تهـدف الى تغيير الاوضاع الاجتماعية واستبدالها باوضاع جديدة تحـل محل الانظمة البالية .

ونستخلص من كل ما تقدم ان الافكار السياسية التي تتحول الى مذاهب وايديولوجيات وطنية تحمل في طياتها كافة مظاهر الحياة الروحية والقيم الوطنية والاستراتيجية الجديدة لتغيير اهداف المجتمع واوضاعه .. واذا سرت فكرة في اوساط جماعة فسرعان ما توحد أشتاتها وتشـد أزره وتمكن بنيانها ، فيقودها ايمانها الى مجابهـة عظا الامور بعزم لا يفل » .

« ، فالقوة السياسية لاي تنظيم تنبع في الاساس من عمل الوطني المشترك الذي يخدم المصلحة العليا للو . والمذهب السياسي ما هو الا تجسيد للعمـل الوطني . وهذا العمل يرتكز بطبيعة الحال ، على المذهب السياسي وذلك لتمكين القادة الوطنيين من تعبئة الجماهير وتوجيه طاقات الافراد المناضلين نحو الاعمال المفيـدة للامة ككل والهادفة لتحقيق حياة افضل وتلاحما وطنيـا قويا . ولهذا ارتكز قادة جميـع الثورات على مذاهـب سياسية لخدمة وطنهم وتحرير بلدانهم من الفســاد والانحلال السياسي وحماية تراثهم الوطني وشخصيتهم الوطنية من الذوبان والاندثار . ولعل هذا ما كان يخامر اذهان القادة الاوائل في الاسلام الذين ادركوا منذ البداية ان وجود قبائل عربية واسلامية متناحرة ومتصادمة لايجدي نفعا ولا يحقق اية قوة ومكانة مرموقة للمسلمين والعرب الا بالتركيز على الاسلام الذي اضحى القوة الفكرية التي استطاع بواسطتها العرب ان يؤثروا تاثيرا ايجابيا وينشروا لغتهم وثقافتهم في رقعة كبيرة من اراضي اسيـا وافريقيا واوروبا. فبمجيء الاسلام ظهرت قوة اجتماعية متماسكة استطاعت أن تغير مجرى الامور في التاريـخ وتخلق التحاما او تماسكا عربيا كان ضائعا في الجاهليـة وفي عهد التمزق القبلي ، وما قلناه عن المذهب الاسلامي ينطبق أيضا على الديانة المسيحية حيث نجد ان البولونيين قد اعتنقوا الكاثوليكية ليحمـوا انفسهم من الضيـاع والذوبان في الامبراطورية الروسية الارثوذكسية . والشيء نفسه يمكن أن يقال عن المذهب الاشتراكي الذي اعتمد عليه المثقفون الروس لكي يتخلصوا من النظام الاقطاعي ومحاولة اللحاق بالغرب في ميدان التصنيع والتفـوق عليه في الميدان التكنولوجي . والمنهج نفسه سار عليـه الجزائريون عندما استعانوا بالاسلام وباللغة العربيـة والشخصية والقيم الوطنية كمعتقدات اساسية للحفاظ على الذاتية الوطنية .

ومن هذا المنطلق ، فان ايديولوجية الثورة الجزائرية كانت احدى الوسائل التي ارتكز عليها قادة التحـرير الوطني لكي يوحدوا كلمة الشعب الجزائري ، ويهيئوا الوسط الاجتماعي الصالح لنجاح الفكر الثوري المضـاد للسياسة الاستعمارية في البلاد ، وتجنيد الجميع لخوض معارك المصير المشترك واسترداد السيادة والكرامـة للوطن . وقد استعانت جبهة التحرير بهذه النظريات الثورية التي تشتمل على أساليب ذات فعالية كبيـرة لتغيير الاوضاع السائدة قبل اول نوفمبر ١٩٥٤ ، وذلك لكي تتمكن الجبهة من استبدال القوانين الوضعية المعدة لخدمة اغراض الاجانب بقوانين جديدة تكفل العـدالة والتقدم والارتقاء للمجتمع الجزائري الذي انغرست فـي اذهان ابنائه هذه الافكار الثورية . وبفضل تلك المجموعة من القواعد والاجراءات الثورية التي تضمنتها مواثيق الجبهة وايديولوجيتها التي حددت معالم الطريق في الحاضر والمستقبل وكيفية تنظيم المجتمـع الجزائري ، اكتسبت القيادة السياسية للجبهة قوتها وحقها في تنظيم القـوة الشعبية وتوزيع تلك القوة واستخدامها لصالح الشعب . وبذلك تجسمت السلطة الوطنية وأصبحت القوة اكثر دواما وتحظى بثقة جميـع المواطنين الذين اصبحـوا يشعرون ان ايديولوجية الجبهة تحولت الى سلطـة ملزمة ، وهي تستحق الولاء والمساندة التامة لانهـا تجسم مصالح الجماعات المتطلعة لحياة افضل وتستجيب لرغباتهم في التخلص من غلاة الاستعمار وتقليص نفوذهم السياسي والاقتصادي بالبلاد .

الضغط الاستعماري

ان ثورة الجزائر في عام ١٩٥٤ ليست انقلابا ضد نظام وطني بورجوازي ، مثل الثورة السوفيتية او الصينيـة او الكوبية ، وانما هي ثورة شعبية ضد الغزاة الاجانب الذين جاءوا من مختلف البلدان والجنسيات للاقامة في الجزائر والاستيلاء على خيراتها وتسليط جميع انواع الاضطهاد ضد سكان هذا البلد . وخلافا لجميع انواع الجاليات الموجودة باي بلد تم استعمـاره من طـرف القوات الاجنبية ، فان المعمرين الاجانب بالجزائر قـد اعتبروا انفسهم متفوقين عرقيا وحضاريا وفكريا عــن الجزائريين، ولذلك كانت خطتهم تقتضي بان تكون العلاقات الموجودة بين المعمرين الوافدين الى الجزائر وابنـاء البلد الاصليين ، دائما علاقة سيد بعبيده ، او علاقـة اسياد باناس محرومين من السلطة والنفوذ والثروة . وفي حالة شعور هؤلاء الوافدين الى الجزائر بالضعف كانوا يستنجدون بالنواب الفرنسيين في باريس، ويقومون بالمناورات والمراوغات التي تبقي الجزائريين باستمرار تحت قبضتهم . ولعل هذه الاستراتيجية توضح لنـا اسباب استنجاد فرنسا نفسها بالحلف الاطلسي وقواته الهائلة لمحاربة الشيوعية الدولية وابعاد الاتحــاد السوفيتي وحلفائه عن منطقة شمال افريقيا !

والمشكل الاساسي بالنسبة للجزائـر هو ان عقليـة المعمرين الاجانب كانت عقلية متخلفة لانهم تعودوا على المناورات البرلمانية والضغوط السياسية والمناورات التي تجري خلف الكواليس . وكان يخيل اليهم انه مــن الصعب على الجزائريين المضطهدين ان يقوموا بشن حرب استنزاف وينهكوا قوى فرنسا . واذا حاول الثوار ان يجلبوا السكان الى جانب الثورة فبامكان فرنسا ان تقضي على قيادتهم وتزيلهم مع ايديولوجيتهم الثورية من الوجود. والاوروبيون المقيمون بالجزائر كانوا قد انطلقوا من فكرة وهي ان الجزائر مفتوحة لاية قوة اجنبية قادرة علـى اخضاع سكان هذه المنطقة لسلطتها ، أي ان هــذه الناحية من شمال افريقيا عبارة عن منطقة تتداول على حكمها القوات الاستعمارية الغازية وسكانها يتحولون اوتوماتيكيا الى رعايا تلك الدولة المستعمرة (بكسـر الميم) . وانطلاقا من هـذه الحقيقـة كان دور الادارة الاستعمارية يتمثل في التحكم في السكان الجزائريين وليس تقديم الخدمات لهم . وهذه النظرة الى الجزائريين من طرف الاوروبيين تعطينا الان فكرة واضحة عن حتميـة الصراع المحتدم بين جميع ابناء الجزائر والغزاة الذيـن يعتبرون البلاد عبارة عن ارض مفتوحة لمـن يريد ان يحصل على ثروة او يقيم امبراطورية لنفسه او يفرض الهيمنة الاوروبية على أبناء شمال افريقيا . وكما قال احد الفرنسيين ذات يوم « فالمسلمون لا يرغبون في اي شيء ولديهم كل ما يحتاجون . والفرنسيون ليست لديهم رغبة او نية لتقاسم امتيازاتهم او سلطتهم مع اجنـاس يرغبون في ان ينزلوا بنا الى درجة سفلى » .

ونتيجة لهذه العقلية والاتجاه الامبريالي ، واصرار الاقلية الاوروبية على ابقاء اغلبية الجزائريين تحـت قبضتها بحيث تحافظ على جميع امتيازاتها السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية . فقد تولد الاحباط في نفوس جميع الجزائريين واصبح كل فرد يسعى بطريقته الخاصة لمناليب الجماعات الاخرى ضد الوجود الاوروبي والدعوة للاعتماد على المواجهة والعنف والقيام بثورة عارمة تعيد للانسان الجزائري اعتباره في بلده وتحرره من قـوى الشر والطغيان .

وقد استفحل الوضع في نهاية القرن التاسع عشر ، وبالتحديد يوم ٢٣ اغسطس ١٨٩٨ حيث تمكن المستوطنون الفرنسيون بالجزائر من الحصول على ٦ مقاعد بالجمعية الوطنية الفرنسية لتمثيلهم فيها و ٣ مقاعد في مجلس الشيوخ وذلك للدفاع عن مصالحهم الاقتصادية ونفوذهم السياسي بالجزائر . وفي يوم ١٦ ديسمبر ١٩٠٠ تقـرر تخفيف نفوذ البيروقراطية الفرنسية بالجزائر وذلك بانشاء المجلس النيابي الاقتصادي الجزائـري المتكون من ٤٨ مستوطن اوروبي و ٢١ مواطن مسلم جزائري مقسمون الى ٣ فئات : ٩ مقاعد منهم يمثلون ابناء البلد الاصليين الذين يعيشون في الاراضي الخاضعة للسيطرة المدنية ، و ٦ يمثلون ابناء الجزائر الذين يقيمون في القطاع التابع للحكم العسكري ، و ٦ يمثلون سكان القبائل الكبرى . اما الحاكم العام فكان يقوم بتعيين بقية النواب الذيــن يعتبرون اصدقاء لفرنسا ولادارتها في الجزائر . وعـن طريق هذا المجلس الذي كان بمثابة برلمان صغير داخل البرلمان الفرنسي الكبير تمكنت الجاليـة الاوروبيـة في الجزائر من التشريع واصدار القوانين التي تحمــي مصالحها الخاصة واخضاع ابناء البلد الاصليين الـى الامر الواقع المتمثل في وجود سلطة سياسية داخلية . وبفضل هذه السلطة التشريعية المحلية تمكنت الجالية الاوروبية من التخلص من قيود باريس والحكام العسكريين بالجـزائر .

وهكذا مست الاجراءات التعسفية المتخذة من طرف الاوروبيين الحاقدين على الجزائريين جميـع المواطنين المسلمين المتواجدين في مختلف القطاعات الاجتماعيـة والثقافية والزراعية والسياسية ، اي لم يسلم من هذه الاجراءات أي واحد من ابناء البلد الاصليين . وانطلاقا من هذه الحقيقة بدأ رواد الحركة الوطنية الجزائرية يعملون بتكاتف ويبحثون عن مخرج للازمات التي يواجهونها في بلدهم ، وشرعوا في تنظيم انفسهم لابلاغ مطالبهم الى المسؤولين الفرنسيين في باريس . وفي حالة ما اذا لـم تجد مطالبهم آذانا صاغية ، يتعـين عليهـم انذاك ان يخوضوا معارك ثورية بالسلاح ضد الجالية الاوروبيـة التي تطاردهم في بلدهم وتغلق الابواب في وجوههم . وكانت الدوافع المشتركة لجميع الجزائريين لتوحيـد الصف ضد خصمهم المشترك تتمثـل في التخلص من الاجراءات والقوانين التعسفية التي كانت مسلطـة على جميع ابناء الشعب الجزائري . اما الغاية من هــذا التلاحم الوطني فهي تحرير الانسان والارض في الجزائر عن طريق القوة والعنف . هذا هو الهدف الاســاسي للجميع بالنسبة للمدى البعيد . اما بالنسبة للمـدى القصير او المرحلة الاولى للعمل الثوري ، فقد كانـت خطة الثوريين تقتضي المطالبة بالمشاركة في الحكـم والتوظيف والتمثيل النيابي . كمـا ارتأى المناضلـون الجزائريون ضرورة مقاومة الضغوط الفرنسية والمحاولات الرامية لمسخ الشخصية الجزائرية واظهار امتعاضهم واستيائهم من القوانين المجحفة التي تضر بالجزائريين والتي تمثلت في :

١ — فرض الخـدمة العسكرية سـنة ١٩١٢ بدون الحصول على الحقوق الاساسية .

٢ — استيلاء المعمرين الاوروبيين على الامــوال والاراضي التابعة للحبس .

٣ — خلق عقبات في وجه الجمعيات الثقافية التــي انشئت بقصد المحافظة على الثقافة الاسلامية العربيـة بالجزائر ، خاصة وانه لم يعد للمدارس الحرة مصـدر لتمويلها .

٤ — احلال قضاة السلام الفرنسيين محل القضــاة المسلمين الذين يتبعون الشريعة الاسلامية .

٥ — اجبار ابناء البلد الاصليين على تسجيل اراضيهم والقاء القبض على الافراد الذين احتجوا على هــذا الاجـراء .

٦ — مضايقة الاشخاص الذين يطلبون التصريح لهم من طرف المسؤولين الفرنسيين بالتنقل من مكان الى اخر .

٧ — اقامة محاكم استثنائية لفرض عقوبات صارمة .

٨ — فرض ضرائب تصاعدية على ابناء البلد الاصليين تعرف باسم « الضرائب العربية » .

٩ — انعدام اي تمثيل سياسي عادل .

١٠ — انتشار الامية بين الجزائريين وصعوبة الحصول على وظائف عالية .

١١ — الاحجام عن تصنيع الجزائر حتى تبقى هــذه الاخيرة تابعة للاقتصاد الفرنسي .

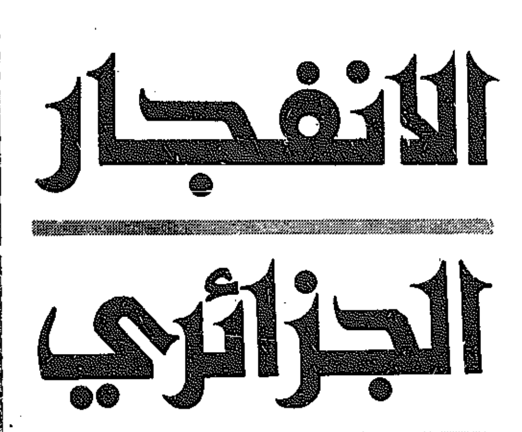
١٢ — تضاؤل فرص العمل وتشبع القطاع الزراعي الذي لم يعد قادرا على استيعاب الطاقات البشـرية المتوفرة بكثرة .

١٣ — عدم استفادة الجزائريين من القروض والاعانات المالية المخصصة للتنمية الزراعية .

١٤ — تطبيق قوانين استثنائية على الجزائريين وعدم تطبيق معظم القوانين الفرنسية على ابناء البلد الاصليين الا بعد موافقة الحاكم العام بالجزائر .

١٥ — القضاء على نشاط المنظمات الثقافية التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري .

لقد اتيت على ذكر هذه القرارات التعسفية ضـد الجزائريين أيام الاحتلال لكي اوضح انها كانت تمـس بجميع الافراد والجماعات ، وتضرر الجميع منها ، وذلك ساعد في تنظيم جبهة مشتركة لتحرير الانسان والارض من مظالم الجالية الاوروبية المهيمنـة علـى كـل شيء بالجزائر. وما يمكن ان نستخلصه من هذه الظاهرة هو ان الاوروبيين كانوا يحاربون فكرة وجود اي تنظيـم محلي قوي يساهم في تنمية البلاد وتقويتها لان وجـود منظمات تعليمية يساعد على خلق وعي ويقظة الـرأي العام الجزائري ، ووجود اموال وثروة اقتصادية في يد ابناء الجزائر يقود الى مساهمتهم في انتعاش الاقتصاد الجزائري ومنافسة البضائع الفرنسية ، وبالتالي بروز شخصيات جزائرية قوية في الساحة السياسية الداخلية .



الاستعمار الفرنسي في الجزائر عام ١٩٦٠ : المواجهة

خصائص الثورة

اذا كانت استراتيجية المستوطنين الاوروبيين بالجزائر هي التحكم في اوضاع الجزائريين واخضاعهم للنفـوذ الفرنسي والقضاء على الشخصية الجزائرية ، فان هذه الاستراتيجية كانت خاطئة ، اذ ان هــذه التصرفات العشوائية هي التي خلقت القاعدة الاساسية والارضية المشتركة لجميع الجزائريين الذين اصبحت عندهم قناعة جماعية ان مصيرهم يتوقف على وجود جبهة مشتركة هدفها الاساسي هو « سحق العدو المشترك » . ولتحقيق هذا الهدف تمت دعوة جميع الجزائريين الذين يهمهم زوال النظام الاستعماري وذلك بغض النظر عـن اتجاهاتهم السياسية ومكانتهم الاجتماعية . فالظروف الصعبـة التي اصبحت تمر بها الجزائر لم تعد تسمح بوجود شيء اسمه تعصب وتعلق برأي زعيم سياسي معين . الا ان الايديولوجية الثورية للجزائر المقاتلة هي التي تتضمـن التراث المشترك لجميع المواطنين الجزائريين ، وجبهـة التحرير التي برزت الى الوجود في عام ١٩٥٤ هي المنظمة الوطنية الموحدة التي استقطبت جميـع الاتجاهات ، والبوتقة التي انصهرت فيها جميع الفئات والهيئـات السياسية المتواجدة بالبلاد .

وباختصار ، فان الثورة قد فتحت الابواب امام جميع الجزائريين واعطتهم الفرصـة لكي ينالوا حقوقهـم ، وأزالت من اذهانهم عقدة العجز والتخوف من قـوة فرنسا واسلحتها الجهنمية . وتميزت هــذه الثـورة بخصائص واستراتيجيات نابعة من ظروف الجــزائر وطبيعة الشخصية الجزائرية . وهـذه الخصائص او المميزات الواضحة لمعالم الثورة الجزائرية تتمثل في أنها :

١ — ثورة جماهيرية .. ولم تكن مسيرة او موجهة من طرف زعيم واحد او تهدف الى تحقيق مطامح فئـة اجتماعية او سياسية في نطاق معين ، وهي في هــذا تختلف عن الثورات الصينية واليوغوسلافية والسوفيتية والكوبية التي كان يتم توجيهها من طرف قيادات حزبيـة ذات ايديولوجية سياسية يغلب على قيادتها الطــابع الفــردي .

٢ — ثورة ذات عقيدة اسلامية .. فدخول الاسـلام الى الجزائر كان عامل وحدة وجلب عقيدة ساهمت فـي توحيد السلوك والاتجاهات ، ولغة وحدت التفكيـر والشعور . وبمعنى اخر فالعقيـدة الاسلامية خلقـت حضارة عربية اسلامية كاملة مكنت الجزائريين من الالتفاف حولها حتى صاروا اقوياء متماسكين . فالاسلام الــذي يجسم القيم العليا للشعب الجزائري ساهم في حمـاية الشخصية الوطنية من الذوبان في الشخصية الاوروبيـة وحفظ للشعب الجزائري كيانه وشخصيته ومقومـات هذه الشخصية . فالاسلام كان مشعل الثورة مبادءة ، كما قال احد المؤرخين : فانه لولا الدعوة الى الاسـلام والالتفاف حول هذه العقيدة وتعاليمه القيمة التي تدعو الى مقاومة الاستعمار باسم الايمان والجهاد في سبيـل الله والوطن لكان في الامكان ذوبان الســكان المحليين المتخلفين في مجتمع الاوروبيين المتقدمين . وهذه الخاصية غير موجودة في الثورات الكبرى باستثناء الثورة الايرانية ضد الشاه والتي كان منطلقها العقيدة الاسلامية .

٣ — ثورة قامت على أساس قيادة جماعية وعمـل مشترك .. فالمسؤولية في الثورة الجزائرية كانت تسند لكل شخص اثبت تفانيه واخلاصه وتضحيته من أجـل نجاح الكفاح المسلح . وفي هذا الاطار يجدر بنا أن نشير الى أن جبهة التحرير هي الحركة الثورية الوحيدة التي استطاعت أن تجلب الى صفها الاحزاب الرئيسية بالبلاد التي قبلت بحل نفسها وانضمام افرادها الى حـركة ثورية تجسم آمال الجماهير وتعتمد على العمل الجماعي كوسيلة للنظام وقهر العدو المشترك . فالتخلي عـن الحزبية والانضمام الفردي الى القيادة الجماعية للجبهة كانت عملية فريدة من نوعها . اما في معظم الثورات الاخرى فان الاحزاب اليمينية او المحافظة كانت قـد دخلت في حروب مدنية ضد الاحزاب الثورية .

٤ — ثورة قادتها عناصر وطنية تنتمي الى الفلاحين والعمال .. ولا تنتمي الى نخبة المثقفين او البورجوازيين الثائرين على الفساد السياسي الموجود بالبلاد . ففـي الجزائر كان العمل الثوري قد سبق التنظير السياسي ، حيث أن قادة الثورة كانوا من المواطنين المتشبعين بفكرة الثورة على الظلم والاضطهاد تحت النظام الاستعماري . أما المثقفون القليلون الذين صعدوا الى مركز القيـادة في الثورة فقد انضموا اليها انضماما بعـد ان رأوا فعالية وسلامة اتجاه التيار الثوري .

٥ — ثورة ضد الاحتلال الاجنبي .. وبالتالي فهـي ثورة ضد قوة أجنبية تعتبر الجزائر جزءا لا يتجزأ مـن أراضيها . ولهذا ، فان ثورة الجزائر تختلف عن الثورات السوفيتية والصينية والكوبية والايرانية التي كانت كلها ثورات ضد الحكم البورجوازي الراسمالي المحلـي . وبدون شك ، فان هذه الظاهـرة تكون قـد ساهمت وساعدت على توحيد صف الجزائريين الغزاة الاجانب لان الاختيار لم يكن بين مواطنين معتدلين يتعاونون مـع الاجانب وبين مواطنين ثوريين مثلما كان الحال في معظم الثورات ، وانما كان الاختيار في الجزائر بين ثـوار وطنيين وبين محتلين اجانب قدموا من اوروبا لتسليط القهر والارهاب على جميع الجزائريين .

٦ — ثورة جاءت لتعيد الاعتبار لكل الفئات الوطنية .. وتخلق قوى اقتصادية واجتماعية جزائرية جديدة بحيث تنال كل فئة او طبقة حقها ونصيبها في الثروة والنفـوذ والتحكم في مجرى الامور . وبكلمة اخرى ، فان الثورة الجزائرية قد ايقظت في الالاف من النــاس المحرومين والمعذبين في الارض آمالا وطموحات لم يكونوا يعرفونها من قبل او على الاقل لم يكونوا يشعرون انه في امكانهم نيلها . وبتعبير اخر ، فان الثورة فرضت تكيفا جـديدا للافكار والاوضاع في الجزائر بما يتفق والاهداف التـي تضمنتها مواثيق الجبهة وكانت النتيجة في نهاية الامـر التخلص من خرافة قوة العدو التي لا تقهر وازالة عقدة العجز من مواجهة العدو والتفوق عليه وجبره علـى الرضوخ للمطالب الشرعية . وهذا الوضع يختلف عـن اوضاع الثورات الاخرى التي كانت تسعى لتغيير الاوضاع لصالح فئة المحرومين من طبقة معينة وتحديد سلطـات البورجوازيين والاثرياء المتواطئين مع الفئات الحاكمة .

٧ — ثورة للتخلص من التبعية الاجنبية في الميـادين السياسية والاقتصادية .. وهذه خاصية تشترك فيهـا الجزائر مع معظم الثورات التي حصلت في القـرن العشرين . وكما لا يخفى على اي قارىء لتاريخ الثورات، فان الثوريين السوفيت واليوغسلافيـين والصينيـين والكوبيين والجزائريين كانوا يناضلون جميعا من اجـل تحرير بلدانهم من المجموعات السياسيـة والاقتصاديـة المتواجدة ببلدانهم والتي كانت تتعامل مع اصحاب رؤوس الاموال الاجانب الذين كان همهم الوحيد هو استثمـار اموالهم والحصول على ارباح خيالية وابقاء الـدول الفقيرة خاضعة لنفوذهم السياسي والمالي . ومعنى هذا ان الثوريين كانوا يدركون أن تقدم بلدانهم مستحيل في ظل وجود رؤوس أموال اجنبية لا تستعمل من أجل خلق تنمية صناعية حقيقية وانما تستعمل من اجل ابقـاء التحكم في مسار التنمية وتدعيم الخونة الذين يتعاونون مع اسيادهم الاجانب . ولهذا كانت الثورات كلها تدعو الى خلق مؤسسات اقتصادية وطنية قادرة على استثمـار الثروات المحلية وتوجيه تلك المؤسسات من طرف عناصر محلية متشبعة بالروح الوطنية .

٨ — ثورة قامت على أساس وجود سلطـة مركزيـة صارمة .. وهذه الخاصية جعلت ثورة ١٩٥٤ مختلفة عن بقية الانتفاضات التي وقعت في الجزائر منذ ١٨٣٠ ، لان الاستعمار الفرنسي تمكن من محاصرة اية منطقة تقـع بها الانتفاضة والقضاء عليها . وبفضل التنسيق والتعاون والتخطيط الاستراتيجي للثورة في عام ١٩٥٤ ، استطاعت الثورة الجزائرية ان تخلق التوازن الوطني وتجند جميع المواطنين (بغض النظر عن العرق او اللغـة التي يتكلمونها) لكي يتعاونوا جميعا من اجل المصلحة المشتركة ويمنعوا الاستعمار من الحاق اي ضرر باية منطقـة . فاذا تجرأ الاستعمار على حشد قواته في اية ناحيـة لضرب منطقة معينة ، تقوم مجموعة أخرى من الثـوار بضربه في مناطق أخرى حتى يخفف الضغط على المناطق المحاصرة او المتضررة من ضربات القوات الاستعمارية . وهكذا برزت فعالية السلطة المركزية لجبهـة التحـرير واستحال على العدو ان ينجح في سياسة « فرق تسد » او خلق قوة ثالثة مضادة للثورة .

٩ — ثورة ضد التدخلات الاجنبية في الشؤون الداخلية لكل بلد .. وهذه الحقيقة معروفة عن ثورة الجزائر لاننا ما زلنا الى يومنا هذا ننادي بتقرير المصير لكل الشعوب المضطهدة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلـد . فبفضل التعلق بهذا المبدأ والالتزام بـه ، استطاعت ثورة الجزائر أن تزيل بعض الخرافات والتمويهات مثل ارسال اسلحة الحلف الاطلسي الى الجزائر لمحـاربة الثوار بدعوى محاربة الشيوعية الدولية ، وكذلك ابطال حجة فرنسا الموجودة باوروبا بان الجزائر الموجودة فـي افريقيا جزء لا يتجزأ من اراضيها ولا ينبغي عرض قضيتها على الامم المتحدة . وقد بلغ الامر بفرنسا وبريطانيا ان تقوما بهجوم على مصر في عام ١٩٥٦ وذلك بسبب اقدام مصر العربية على تقديم يد المساعدة للثوار الجزائريين وذلك يعتبر في نظر فرنسا تدخلا في شؤونها الداخلية . لكن المقاومة الشعبية في الجزائر ومصر وعدم موافقـة الدول الصديقة والشقيقة على سياسة التدخل فـي الشؤون الداخلية سواء بالنسبة للجزائر التي هي عربية او مصر التي تساند بلدا عربيا شقيقا ، ساهما في افشال سياسة تدخل الدول العظمى في الشؤون الداخلية للدول الصغيرة .

١٠ — الثورة تقيم علاقات اجتماعية جديدة .. ونقصد بذلك أن الجزائر كان يتم تسييرها من اوروبا (وبالتدقيق من باريس) . وبالداخل ، كان الفرنسيون يتحكمون في المدن الكبرى وعملاؤهم (الذين ياتمرون باوامر قـادة الجالية الفرنسية بالمدن) كانوا يحكمون الريف الجزائري. وعليه كانت مراكز القوى الثلاثة تسعى للمحافظة على امتيازاتها ، والجزائريون غير المتواطئين مع قـوات الاحتلال كانوا يعيشون على الهامش . وبفضل قيـام الثورة ، وقعت تغيرات اجتماعية وتوطدت العلاقـات بين المواطنين وذابت تلـك الفوارق المصطنعة بحيـث اصبحت القيادة الثورية تسعى لتقديم الخدمات للجميـع وليس التحكم في المواطنين واستغلالهم مثلما كانت تفعـل الادارة الاستعمارية في السابق .

وباختصار شديد ، فان ثورة الجزائر قـد امتازت بمقدرتها على الاعتماد على نضال ابنائها في الداخـل والخارج والاستعانة بالاشقاء العرب والاصدقاء لدعمها وتمكينها من الانتصار على الدخلاء الاجانب . كما ان ثورة الجزائر قد استطاعت بفضل الله وفضل الرجال المخلصين ان تصمد وتقضي في النهاية على النظـام البيروقراطي المناهض لها في فرنسا ذاتها . فقد كانت الاحــزاب السياسية تتلاعب فيما بينها وتتآمر ضد ثورة الجزائر ، حيث كان يحق للنواب الفرنسيين في عهـد الجمهورية الرابعة أن يطيحوا باية حكومة فرنسية تحاول ان تتفاوض مع جبهة التحرير وتعترف بها ، وذلـك بدون ان يفقـد اولئك النواب مقاعدهم النيابية في الجمعية الوطنيـة الفرنسية . لكن تصميم الجزائريين على استعادة حريتهم واستقلال بلدهم ، خلق ازمات سياسية واقتصادية في فرنسا نفسها ، الشيء الذي نتج عنه خضوع فرنسـا للامر الواقع ، تحت ضغوط جبهة التحرير ، والتخلص من الجمهورية الرابعة واستبدال ذلك النظـام البائد بالجمهورية الخامسة . فسقوط الحكومة في الجمهورية الخامسة يعني سقوط البرلمان وحله ، ثم اجراء انتخابات جديدة قد ينجح فيها النائب وقد يفشل .

الحسابات الخاطئة

لقد تكلمنا عن خصائص الثورة الجزائرية واستراتيجيتها لتحرير الانسان والبلاد من الهيمنة الاجنبية . والان يجدر بنا ان نشير ، ولو باختصار ، الى خطط الجالية الفرنسية في الجزائر ونظرة قادتها الى كيفية اخماد الثورة ومعاقبـة قادتها . فمن جملة التصورات التي كانت تجول باذهانهم، نخص بالذكر النقاط التالية :

١ — ان ايديولوجية الثورة مستوحاة من الخارج ، اي ان جمال عبد الناصر وقادة العالم العربي هـم الذيـن حرضوا قادة الجبهة على القيام بالثورة وطرد فرنسا من شمال افريقيا . ولهذا ينبغي القضاء على هذه العناصر الوطنية التي تعتنق ايديولوجية معينة وتطمح للوصـول الى السلطة والاستيلاء على الحكم .

٢ — ان استراتيجية الثورة مبنية على حرب الاستنزاف واطالة امد الحرب حتى تنهك قوى فرنسا اقتصاديا وتقبل في النهاية التفاوض مع الجبهة وترك الجزائر لانها غير قادرة على تحمل الخسائر المالية.ولهذا ينبغي ان تستعمل فرنسا كل قواتها وتهزم الثوار بسرعة .

٣ — ان خطة جبهة التحرير هي الاعتماد على السكان في الريف وجلبهم الى صفها وتجنيدهم لخدمة قضيتها .. ولذلك ينبغي ان تنزل فرنسا أشد العقوبات بالقادة الذين يتعاونون مع الجبهة وينشرون ايديولوجيتها في صفـوف السكان . وبالتخلص منهم تفقد الثورة تلك العناصر القيادية التي تقوم بعمليتي التوجيه الايديولوجي والحربي في آن واحـد .

٤ — ان الحيلة التي تستعملها الجبهة هي الدخـول في مفاوضات من اجل السلام ، لكن الثوار ، في الواقع، لا تهمهم المفاوضات ووضع حد للحرب . انما الشيء الذي يهمهم بالدرجة الاولى هو الاعتراف بالجبهة كقوة سياسية وذلك لكي يحصل الثوار على مكاسب سياسية ويستولوا على السلطة في النهاية . فالمفاوضات بالنسبة للجاليـة الاوروبية بالجزائر ما هي الا مقدمة للاستيلاء على الحكم بطريقة تدريجية .

٥ — ان الجبهة تحصل على مساعدات من الخارج لتمويل الحرب التحريرية ، ولذلك لا بد من فرض رقابة قوية على الحدود ومنع هذه المساعدات من التسرب الى داخل الجزائر .

ان الاحتكاك الموجود بين سكان الريف ورجال الجبهة هو الذي يتسبب في انتشار الثورة وتمويل الثوار وتزويدهم بالاخبار تحركات القوات الفرنسية . لهذا ينبغي نقـل السكان من ديارهم وجمعهم في محتشدات تكون مراقبـة ومحمية من طرف الجيش الفرنسي . وبذلك يمكن حمـاية السكان من دعاية الجبهة وتهديد رجالها لهم بالقتل ان هم امتنعوا عن تقديم المساعدة لها .

٧ — ان القادة الذين يقعون في قبضة قوات الامـن والجيش الفرنسي لا بد انهم تعرضوا لمغالطات ودعـاية جبهة التحرير. ولهذا فمن الواجب اعادة تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا .

٨ — بما ان الجزائر بالنسبة لفرنسا جزء لا يتجزأ منها ، فقد طالب المستوطنون الفرنسيون بالبحث عــن ايديولوجية جديدة لفرنسا في العالم . وتقوم هــذه الايديولوجية على أساس حماية الجزائر وانقاذها مـن السقوط في مخططات الوحدة العربية الممتدة من المحيـط الى الخليج .

٩ — ان الجيش الفرنسي هو رمز قوة هــذه الدولة العظمى . وعليه فلا بد ان يكسب هذه المعركة بالجزائر ويستعيد مكانته المحترمة في المجتمع الفرنسي .

١٠ — ان تواجد الجيش الفرنسي بكثرة في الجزائر يكلف الدولة ثمنا باهظا،ولذلك لا بد ان يعتمد المستوطنون الاوروبيون بالجزائر على انفسهم ويقوموا بالمهام المسندة اليهم والدفاع عن انفسهم دون الاعتماد على الجيش .

هذه هي الخطط المضادة للثورة الجزائرية التي اعدها قادة الجالية الاوروبية بالجزائر لخنق الثورة والتغلب على ٨ ملايين جزائري والمحافظة على امتيازاتهم السياسية والاقتصادية بشمال افريقيا . ولكن هــذه الحسابات والاستراتيجيات كانت خاطئة وغير ناجحة لان المحتلـين الاجانب اساءوا التقدير وتجاهلوا مقدرة شعب علــى تنظيم ابنائه وتوجيه ضربات قاضية لمجموعة من المغامرين الاوروبيين الذين عاثوا في الارض فسادا واستطاعوا ان يقنعوا فرنسا بانهم يشكلون النخبة التي تديم وجودهـا بالجزائر . وهذه احدى الغلطات الفادحة التي ارتكبتها السلطات الفرنسية بالجزائر حيث سمحت لمجموعة مـن المعمرين ان يتصرفوا كما يحلو لهم ، ولم تجبرهم علـى اقامة مؤسسات دستورية واجهزة ادارية قادرة علـى تقديم الخدمات والاستجابة لرغبات المواطنين الجزائريين. كما ان هذه الاستراتيجيات قد فشلت لان التحالف بـين السلطات الفرنسية في باريس والجاليـة الاوروبيـة في الجزائر كان وثيقا ولم يبق اي مجال للجزائريين سـوى التحالف فيما بينهم وتكوين جبهة مشتركة ضد الطرفـين الاوروبيين المصممين على اذلالهم واهانتهم . فالمستوطنون الفرنسيون كانوا لا يثقون في الجزائريين وامكانية العمل الجماعي والحوار والتفاهم بشان خـدمة البـلاد كانت معدومة . كما ان الاوروبيين كانوا يوجهـون الضربات بطريقة عمياء الى كل الجزائريين وذلك في حالة تعرضهم لاي ضرر او هجوم مفاجيء . كما فشلت خططهم ايضا ، بسبب المحاولات المبذولة لابقاء الجزائر متخلفة وغيـر مصنعة حتى لا تكون هناك منافسة للبضائع الفرنسيـة في الجزائر ويستمر الجزائريون في العمل باجور زهيـدة سواء في الزراعة او في الاعمال الاخرى يقوم بها المعمرون الاوروبيون . ثم ان المليون اوروبي المتواجدين بالجزائر عند قيام الثورة عام ١٩٥٤ كانوا يحلمـون بالاحتفـاظ بميزات كبيرة وسلطات واسعة ، ويحتكرون المناصـب السياسية العليا ، في حين ان عددهم صغير مقارنة بثمانية ملايين من الجزائريين ، وقوتهم الحقيقية كانت لا تضاهي مطالبهم وليس في امكانهم الدفاع عن انفسهم في حالة قيام مجابهة حقيقية بينهم وبين ابناء البلد الاصليين الذيـن يفوقونهم قوة وعددا .

واخــيرا ...

ان فكرة الثورة في الجزائر كانت موجودة في أذهـان الجزائريين منذ اليوم الاول الذي وطئت فيـه اقـدام الفرنسيين اراضيهم . وقد كانت الاعمال الثورية عبارة عن انتفاضات في جهات ومناطق معينة ، كان في امكـان الفرنسيين تطويق تلك الجهات والقضاء عليهـا وتسليط اشد العقوبات على كل من تجرأ ان يتمرد على فرنسا . لكن الوضع تغير في عام ١٩٥٤ حيث انطلقت الثورة على المستوى الوطني واخذت طابعا شموليا وتنسيقا محكما وتعذر على القوات الفرنسية ان تحاصرها وتقضي عليها .. كما اصبحت فكرة الثورة في عام ١٩٥٤ عبارة عـن ايديولوجية قوية تستمد جذورها من الواقع الجـزائري ومن الاوضاع العامة المتدهورة،وساعدت تلك الايديولوجية الوطنية قادة الثورة في تفجير الثورة وتحويل النظريات الى مناهج عمل لتحرير الانسان والارض واستعـادة السيادة الوطنية عن طريق العنف والقوة لان ما اخـذ بالقوة لا يسترد الا بالطريقة نفسها . وقـد اصبحت الايديولوجية الثورية للجزائر هي السند الفكري لجبهـة التحرير التي اعتمدت على تلك الاراء الثورية لكي تطيح بالنظام الاستعماري الفاسد، وتوحد اراء جميع الجزائريين وتجعل منهم شعبا متحدا ، يشترك جميع ابنائه في خوض معركة المصير المشترك ، وتخليص الوطن من الهيمنـة الاستعمارية .

ان ثورة الجزائر قد عبرت عن امال كل انسان مضطهد في الجزائر ، وخلقت قناعات عامة بان الاسلوب الثوري هو الاسلوب الوحيد الذي يمكن كل فرد من المساهمـة في تغيير الاوضاع لصالحه ولصالح المجموعات المحرومة مثله . فالثورة بالنسبة للمواطن الجزائري اصبحت هـي الوسيلة الوحيدة لاعادة الاعتبار اليه وتمكينه من تشييد حياة افضل واعطائه الفرص الذهبية لتحقيق ما يصبـو اليه من رفاهية وحياة كريمة . ان الشعور المشترك بالظلم قد دفع بالجزائريين ان يقيموا علاقات جديدة فيما بينهم تقوم على أساس التعاون والاعتماد على القرآن الكريم وقواعد العمل الاسلامية والتشاور فيما بينهم بشان خلق التنظيم الاجتماعي الذي يليق بالجزائر في اوقات الحرب واوقات السلم . وبمضي الوقت تحولت الايديولوجيـة السياسية لجبهة التحرير الى قواعد واجراءات عمـل لتدعيم الجهاز المركزي للدولة الجزائرية ، ووسيلة فعالة لتنظيم القوة التي اكتسبها الشعب الجزائري من خلال مساندته المطلقة للكفاح المسلح لاسترداد الحرية والكرامة لكل مواطن جزائري . وقد نجحت الثورة بفضل وعـي الجماهير ورغبتها القوية في حمل السلاح وتحقيق الاهداف المشتركة للجميع . لقد طالت الحرب وتحمل الجزائريون جميع انواع الاضطهاد والحرمان والتشريد خلال سنوات طويلة ، لكن انتصروا في النهاية ، لانهم كانوا مقتنعين في قرارات انفسهم بانهم على حق وخصمهم على باطل . كما انهم برهنوا من خلال تحليهم بالصبر ووجود عزائم قوية لا توهن ، عن اصالتهم الثورية الاسلامية والعربية لانه كان عندهم ايمان بعدالة مطالبهم وايمان قوي يحركه الشعور بالظلم .

د. عمار بوحوش
(أستاذ في جامعة الجزائر)



Arab and Regional Politics in the Middle East
P.J. Vatikiotis
CROOM HELM London & Sydney
ST. MARTIN'S PRESS New York

كتاب : «السياسات العربية والاقليمية في الشرق الاوسط» من تأليف البروفيسور ب. ج. فاتكيوتس ، استاذ العلوم السياسية في جامعة لندن . ويشتمل الكتاب على ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط .

والمواضيع الرئيسية التي تناولها البحث اربعة اولا : مدخل الى السياسات الاقليمية في الشرق الاوسط باعتبارها مشكلة مستديمة تشغل فكر العرب . ثانيا : تطور علاقات النزاع المتداخلة بين الدول العربية من وجهة النظر الاقليمية وليس العالمية . ثالثا : تطور النزاع في الشرق الاوسط . رابعا : مستقبل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

ويتحدث الكتاب ايضا ، عن طبيعة انظمة الحكم وكيفية ممارسة السلطة في العالم العربي ، مستشهدا بامثلة من مصر ودول الهلال الخصيب ، مع التركيز على العلاقة بين التطور التقليدي والسياسي والتاريخي والعوامل الداخلية والقيود الخارجية .

وفي هذا العرض لن نتناول ما جاء في الموضوع الاول : مدخل الى السياسات الاقليمية في الشرق الاوسط باعتباره سردا تاريخيا لاحداث ماضية . وفي ما يتعلق بالموضوع الثاني : علاقات النزاع المتداخلة بين الدول العربية سنحاول بقدر الامكان اعطاء صورة موجزة نسبيا عن مضامين هذا الموضوع ولكن مع الحرص الشديد على عدم اثارة حساسيات معينة .

ومن الطبيعي ، والامر كذلك ، ان يتركز العرض حول الموضوع الثالث : تطور النزاع في الشرق الاوسط ، والموضوع الرابع: مستقبل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ذلك ان المؤلف حاول ، وبخاصة في الموضوع الاخير ، بحث قضية مستقبلية تحظى باهتمام قدر كاف من جماعات انسانية وجدت نفسها في مواجهة حقائق مستجدة تنفي كل ما عداها من حقائق تاريخية قديمة .

★ ★

ولكن ، قبل كل شيء ، ينبغي الاشارة الى نقطة مهمة ، وهي ان الاعلام ، في الشرق والغرب ، موجه لتحقيق اهداف معينة تخدم ، في نهاية الامر ، مصالح متصورة ، سواء كانت قصيرة او بعيدة المدى . ولذلك ، فان اول ما يؤخذ على المؤلف في هذا الكتاب نظرته الاحادية الى الاشياء في الشرق الاوسط . فهو لا يريد زعزعة الاستقرار في المنطقة العربية الى وجود اسرائيل . ويركز ، بدلا من ذلك ، على تعدد النزاعات الاقليمية وعواملها المتأصلة فيها . ومما يؤكد هذا القول انه تجاهل في دراسته الحديث عن تأثير العوامل الخارجية في تغذية النزاعات فهو يقول ان النزاعات في الشرق الاوسط حقيقة قائمة ودائمة حتى لو لم تكن قضية اسرائيل والعرب موجودة في الاصل . وهذا القول ينبع من الرغبة المقصودة في اظهار ان الخلافات العربية — العربية عميقة الجذور وسابقة على النزاعات العربية — الاسرائيلية من حيث الاهمية ، وبالطبع ، فهذا يوحي لاول وهلة بان الحروب العربية — الاسرائيلية عامل ثانوي في مشاكل الشرق الاوسط ومتاعبه ، وانه يتعين تبعا لذلك ، ايجاد الحلول لهذه المتاعب ، او الانهماك فيها على الاقل ، قبل اية محاولة جادة لتسوية قضية النزاع العربي — الاسرائيلي. وتلك هي القضية الجوهرية في هذا الكتاب .

ولا يعني هذا ان منطقة الشرق الاوسط بلا مشاكل اومتاعب فالمشاكل موجودة ومتعددة ايضا ، ولكنها لا تقتصر على هذه المنطقة من العالم فحسب ، وانما تمتد الى كافة ارجائه . فهناك مشاكل التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة وافريقيا، وهناك النزاعات الطائفية في ايرلنده ، وهناك مشاكل القوميات في الاتحاد السوفيتي . غير ان الذي يحدث في هذه المنطقة هو ان القوى الخارجية تحرص دائما على تغذية العوامل المسببة لظهور المشاكل ، بما فيها الحروب العربية — الاسرائيلية . فالشرق الاوسط ، اصبح بعد الحرب العالمية الثانية مسرحا للصراع بين الدولتين العظميين ، حتى ان الدول العربية وجدت نفسها تغوص في مستنقع التأثر بالاحداث الاقليمية بدلا من التأثير فيها .

★ ★

والكتاب من تأليف :
ب. ج. فاتكيوتس وعرض مصطفى محمود .

السياسات العربية والاقليمية في الشرق الأوسط

١

علاقات النزاع المتداخلة بين الدول العربية

العلاقات العربية

يقول المؤلف في كتابه ان هناك حقيقة مؤكدة في تاريخ الشرق الاوسط تفضي الى ان معظم الدول العربية اما انها جاءت من صنع امبريالي بريطاني — فرنسي في اعقاب انهيار الامبراطورية العثمانية ، او نتيجة انقلابات عسكرية قامت بها مجموعة من العسكريين بهدف الاستيلاء على السلطة ، وربما يعتمد بقاء معظم حكام هذه الدول في الوقت الحاضر على ثلاثة عوامل : ١ — فرض رقابة داخلية شديدة عن طريق استخدام الادوات الثلاث الرئيسية في الدولة : القوات المسلحة واجهزة الامن والاجهزة البيروقراطية — ٢ — اقامة علاقة تبعية مع احدى الدولتين العظميين — ٣ — والايحاء بالسعي الى تحقيق طموحات وطنية يتعذر او يستحيل تحقيقها في ظل ظروف قائمة .

وحتى لو لم يظهر النزاع العربي — الاسرائيلي الى حيز الوجود طيلة السنوات السبع والعشرين الماضية كمشكلة اضافية ضمن مشاكل عديدة يعاني منها العرب لاصبح الشرق الاوسط محلا لنزاعات قديمة . ومما يشير الى مثل هذه الاحتمالات ان مبادىء القومية العربية التي تقوم على وحدة الدول العربية لا تلقى قبولا عاما عند الدول العربية بسبب تنازع التوجه العام والخاص عند كل منها على حدة . ففي ما يتعلق بالتوجه العام يرى البعض منها ان مصالحها المحلية الضيقة ترتبط بمصالح احدى الدولتين العظميين . وهذه النظرة تتعارض بالضرورة مع مبادىء القومية العربية الاوسع نطاقا . وفي ما يتعلق بالتوجه الخاص ، فان عددا من هذه الدول تضم في اراضيها مجموعات عرقية واقليات قبلية وطائفية محرومة من المزايا الاقتصادية والسياسية ، فيما تتطلع كل منها الى نصيب اكبر من الثروة والسلطة ، وحتى الى الحكم الذاتي في بعض الاحيان . ومن بين هذه المجموعات الاكراد في العراق ، والقبائل في جنوب الجزيرة العربية ، والقبائل من غير المسلمين في جنوب السودان ، وحتى فترة زمنية قصيرة مضت نشبت حرب اهلية كردية — عربية في العراق ، وحرب ثوار في ظفار ، وحرب اهلية في جنوب السودان .

ونتيجة لهذا التنافر الاجتماعي ، نشبت حرب طائفية في لبنان في عام ١٩٥٨ ، ومازالت قائمة حتى وقتنا الحاضر . وتعكس الحرب الاهلية في لبنان تلك العلاقة الهامشية القائمة بين الدول العربية (ينبغي الاشارة هنا الى ان المؤلف لم يبين مدى تأثير اعمال القوى الخارجية ، واخرها الغزو الاسرائيلي للبنان ، في استمرارية الحرب الاهلية بين الطوائف اللبنانية المختلفة) . وبالاضافة الى هذا ، فان محاولة شل حركة دولة عربية باسم ثورة وطنية ادت الى نشوب حرب اهلية دموية استطاع الجيش الاردني سحق فصائل حركة المقاومة الفلسطينية في عام ١٩٧٠ .

وحتى الان ، ما زالت بعض الدول العربية تضمر نوايا توسعية ضد دول عربية اخرى ، ابتداء من اقصى المشرق العربي وانتهاء باقصى مغربه .

هذه الاشياء في مجموعها توحي الى انتفاء التوجه المترابط في العالم العربي . ومع هذا ، فلا يمكن انكار ان هناك مصالح مشتركة تقضي بضرورة اتخاذ مواقف متماثلة في بعض الاحيان ازاء قضية معينة واحدة ، وهي القضية الفلسطينية . نجد ان الصفة الغالبة تتمثل في استمرارية المعاناة من النزاعات والحزازات على المستوى المحلي والخلافات على المستوى القومي من المحيط الى الخليج . ويمكن رد اسباب الخلافات القومية الى الصراع على الزعامة باسم الوحدة العربية ، وبالتالي الى اهتمام بعض الدول العربية في اقامة علاقات تبعية وثيقة مع احدى الدولتين العظميين ، مع ما يستتبع ذلك من عوامل الدخول في ميدان التنافس بين الشرق والغرب (مثل انضمام بعض الدول العربية الى حلف بغداد ومحاولة اقناع الاردن بالانضمام الى هذا الحلف ، ثم حملات مصر الدعائية المعادية له التي نجحت في القضاء على الحلف الذي اعتبر بمثابة الجناح الشرقي لحلف الاطلنطي في مواجهة الاتحاد السوفيتي) . ووصلت العلاقات العربية الى ادنى مستوى لها في عام ١٩٦٣ . فقد كانت مصر على خلافات مع سورية والمملكة العربية السعودية والاردن بسبب الزعامة العربية ، كما كانت سوريا على خلافات مع العراق بسبب ونتيجة حدوث انقسامات في صفوف حزب البعث . ووصلت الخلافات بين الجزائر والمغرب الى منتهاها بسبب نزاع الحدود ، وبين تونس والمغرب حول الاعتراف بدولة موريتانيا .

ولكن هذه الخلافات العربية سرعان ما تزول من خلال مؤتمرات القمة التي تعقد في احدى العواصم العربية تحت اشراف جامعة الدول العربية . ففي هذه المؤتمرات تجري مصالحة بين الدول الراديكالية والمحافظة ، والانظمة الملكية والجمهورية .

وبرغم حقيقة المصالح المتنازعة عند الدول العربية المختلفة ، فقد سعت مصر والاردن، وسوريا الى حد ما الى ضرورة استعادة الاراضي المحتلة . وهذا السعي استلزم حتمية تناسي الخلافات ، والاعتماد على المساعدات المالية من الدول الخليجية الغنية بالنفط تمهيدا لشن حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ولم تسفر حرب اكتوبر ، او حرب يوم الغفران ، عن تهدئة التنافس بين الدول العربية على الزعامة ، وانما عن تغيير نوع ومستوى النزاع . فقد برز نمط مغاير تماما للاحلاف العربية والانحياز ، وتبدلت الاولويات حتى بات من الصحيح القول ان الشعارات العربية تحولت من المطالبة بالوحدة والتحرر الى المطالبة بالتضامن والتعاون وفي واقع الامر ، فهناك ثلاث نتائج اسفرت عنها حرب اكتوبر . النتيجة الاولى : تحول ميزان النفوذ السياسي او ميزان القوى بين الدول العربية من الراديكالية الى المحافظين ، ومن الهلال الخصيب ومصر الى الجزيرة العربية . ويسود الاعتقاد الان ان السياسات الراديكالية اصبحت غير مجدية على صعيد التقدم العربي او هزيمة اسرائيل .

والنتيجة الثانية : تغيير علاقة التنافس الى علاقة تحالف بين مصر والمملكة العربية السعودية . والنتيجة الثالثة : السعي الى حل جزئي للقضية الفلسطينية الشائكة .

ويقوم جوهر الحل الجزئي للقضية الفلسطينية على الاعتراف المتبادل بين الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل تمهيدا للجلوس الى طاولة المفاوضات ولكن ، حتى لو امكن تحقيق هذه الخطوة ، فهناك دائما عدد كبير من عرب لا يتقبلون ، انسانيا واسلاميا ، امكانية التعايش مع اسرائيل كاحدى دول الشرق الاوسط . وهم يعلمون ، يقينا انهم المنتصرون في صراعهم ضد اسرائيل على المدى الطويل .

وبعبارات اخرى ، فهناك قضايا يستحيل التوصل بشأنها الى حلول وسط بين اطراف النزاع نظرا لميوعة حدودها ، ومن بينها : امن الاسرائيليين ، واعتراف العرب باسرائيل شريطة الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة ، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه ، وهي حقوق غير محددة ، وغير متفق عليها ، حتى بين العرب انفسهم .

اعتبارات سياسية

وبالرغم من الحديث الظاهري عن التضامن العربي بعد مؤتمر قمة الرباط في اكتوبر ١٩٧١ ، فما زالت الخلافات وعوامل التوتر الاخرى باقية ، ولو انها غير حادة في الوقت الحاضر على الاقل. ويمكن القول ان الحسابات الاستراتيجية تغيرت كثيرا منذ حرب اكتوبر ، وانتقل ميزان القوى من مصر . ولعل هذا الانتقال هو الذي اضعف قوة المساومة العربية في النزاع مع اسرائيل وفجر الثورات الطائفية والمذهبية في لبنان . ومع هذا ، تعتقد الدول العربية ان تضافر العمل العسكري والضغوط الاقتصادية الناشئة عن استخدام سلاح النفط في حرب اكتوبر جعلا الولايات المتحدة تتحرك لانتزاع تنازلات من اسرائيل . ومع ذلك فهناك كثير من العرب لا يتقبلون وجود عميلة الولايات المتحدة ، اسرائيل ، كدولة ذات سيادة في منطقتهم . وعلى النقيض من ذلك ، فهناك من يعتقدون ان الولايات المتحدة ، بسبب علاقة التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل هي القادرة وحدها وليس الاتحاد السوفيتي ، على تحقيق ما لم يتمكنوا من تحقيقه خلال السبعة والثلاثين عاما الماضية . ومن المؤكد ان هذه المواقف المتذبذبة نحو تحقيق غاية واحدة تؤدي ، بالطبع الى استخفاف العالم الخارجي بها ، وعلى الاخص الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . ذلك ان عدم التوقع المزعج يولد الشك والارتياب والاثقة بين العرب انفسهم ، وبينهم وبين الاخرين ايضا .

ومن الثابت ان المفاوضات الرامية الى تسوية سلمية للنزاع العربي — الاسرائيلي لم تتعد حتى الان ، مرحلة اتفاقات فك الاشتباك . وفي الوقت نفسه ، فان تكديس الاسلحة في الدول العربية سيؤدي الى حدوث تصعيد اخر للنزاع بين العرب واسرائيل ، والى مزيد من الاضطرابات واعمال العنف الداخلية في الشرق الاوسط ومن المؤكد ان اصرار العرب على « الحقوق الشرعية » للفلسطينيين ، واستمرار الاشتباكات بين المتسللين الفلسطينيين وقوات الامن الاسرائيلي ، يجسدان معا الصراع القائم بين العرب واسرائيل . وهذا الصراع تتعاظم حدته في ظل محاولة كل دولة عربية على حدة النظر الى هذا الصراع من زاوية مصلحتها الضيقة .

ومن ناحية اخرى ، فمن المحتمل ايضا ان يستمر التقارب التكتيكي بين الفلسطينيين والاتحاد السوفيتي وبعض الدول العربية ، الامر الذي من شانه اعاقة عملية السلام . وقد لا يستبعد المرء احتمال قيام تحالف القاهرة — الرياض بتبني قضية منظمة التحرير الفلسطينية ، اقليميا ودوليا ، والتهديد باستخدام سلاح النفط خلال فترة زمنية معينة تنهار فيها اسرائيل ، وعندئذ قد لا تنشأ الحاجة الى جولة جديدة من الحروب معها . وبالاضافة الى هذا فربما لا تطيق مصر مستقبلا انتظار المساعدات الاقتصادية والمالية الاميركية والسعودية المحدودة . ولذلك ، فقد تضطر الى التخلي عن نمط تحالف القاهرة — الرياض ، والعودة الى العلاقة الوثيقة القديمة مع الاتحاد السوفيتي وهذا شيء سيؤثر في نمط العلاقات بين الدول العربية ، وفي تحريك النزاع العربي — الاسرائيلي . وفي الوقت الحاضر ، تحاول مصر التوفيق بين الانفتاح على الغرب والامل في تحقيق السلام ، وذلك من خلال خطوات محسوبة نحو تسوية مع عدو من جهة ، والالتزام بموقف عربي واحد من جهة اخرى ، تمهيدا للتوصل الى حل نهائي لازمة الشرق الاوسط .

الولايات المتحدة والعرب

تسعى الولايات المتحدة ، بالضرورة ، الى ضمان ثلاثة اشياء في الشرق الاوسط :

١ — منع الشرق الاوسط من التحول الى منطقة نفوذ خالصة للدولة العظمى الثانية المنافسة لها ، الاتحاد السوفيتي ، ضمانا للمحافظة على مصالحها الامنية في اوروبا والخليج وافريقيا والمحيط الهندي .

٢ — المحافظة على نفوذها في المنطقة بهدف (ا) ضمان تدفق النفط الى الغرب (ب) ضمان وحدة اراضي واستقلال كافة الدول في المنطقة (ج) توفير منفذ للنشاط الاقتصادي الاميركي عن طريق تطوير الاستثمار والتبادل التجاري (د) ممارسة شيء من الرقابة ، بالتعاون الثنائي مع دول الشرق الاوسط ، على استخدام وتأثير الاحتياطيات الهائلة على النظام النقدي العالمي .

٣ — المحافظة على استمرارية الدور الاستراتيجي الذي يقوم به الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط الذي ما زال يعتبر منطقة الردع الاميركي الرئيسية في جنوب اوروبا والشرق الاوسط .

ومع هذا ، فهناك اوجه اتفاق وخلاف بين الدول العربية حول دور الولايات المتحدة في المنطقة وعلاقاتها معها . وتدرك هذه الدول في مجموعها جيدا الحقيقة المفضية الى ان الولايات المتحدة تحرص على تضييق أي نفوذ سوفيتي في المنطقة ، حتى لو كان في اضيق حدوده . وفي واقع الامر ، فان اضعف الدول العربية لا تتخذ موقفا معارضا للمصالح الاميركية الرامية الى المحافظة على وحدة اراضي واستقلال دول المنطقة . ولكن الخلافات تبرز بينها وبين الولايات المتحدة حول ما اذا كان يتعين تطبيق هذا المبدأ في اسرائيل ايضا . وهناك خصومات حادة بينها حول النشاط الاقتصادي الاميركي في المنطقة العربية . ويرجع السبب في ذلك الى تباين الاتجاهات وعلاقات التبعية مع الدولتين العظميين .

السياسات الاقليمية

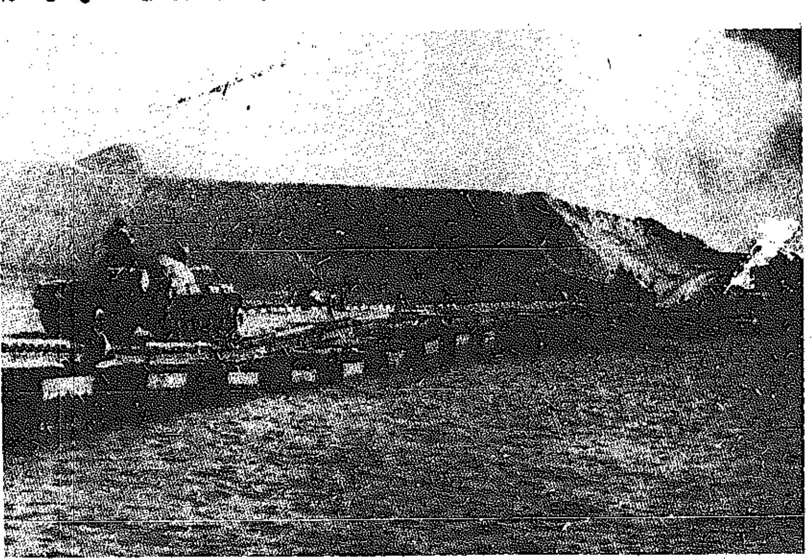
واذا ما اراد المرء بحث السياسات الاقليمية في الشرق الاوسط ينبغي عليه ، اولا ، ان يفكر في تأثير معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ومعارضة الدول العربية لها ثانيا : معرفة اتجاهات التحول في المنطقة ، وبخاصة تحول بؤرة النزاع في المناطق الشرقية من الجزيرة العربية . وثالثا : محاولة معرفة مناطق الازمات أو المشاكل المحتملة مع الاخذ بعين الاعتبار ان الشرق الاوسط منطقة غنية بالمشاكل التي تثير نزاعات محلية ودولية ، وقد تستمر على هذا النحو في المستقبل القريب . رابعا : وبسبب المصالح الحيوية للدول الاجنبية ، فالشرق الاوسط يجذب انظار الدولتين العظميين .

ومن الثابت ان التحول الذي طرا على الميزان السياسي والاستراتيجي للنزاع العربي — الاسرائيلي يعتبر نتيجة طبيعية للسياسات المصرية في المدة الاخيرة وردود فعل الدول العربية حيالها . وهذا التحول على درجة بالغة من حيث الاهمية أيا كانت نتيجة محاولة تطبيق نصوص معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . ومن بين العوامل التي ينبغي مراعاتها في هذا المجال . اولا : حضور مصر الهائل في العالم العربي برغم الخلافات السياسية بينها وبين الانظمة العربية . ثانيا : قدرة مصر على تبني سياسة تقوم على مصالحها الوطنية انطلاقا من دورها التاريخي في المنطقة . ثالثا : غياب اية سياسة بديلة للسلام او الحرب عند الدول العربية يجعل مصر تمضي قدما في سياستها السلمية .

وانطلاقا من تجربتهم في الحروب الدموية التي استمرت ثلاثين عاما وانتهت بحرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، فالمصريون يعتقدون بانهم ما زالوا قادرين على القيام بدور في المنطقة . وهذا الدور يختلف ، بالطبع عن الدور السابق فهم سيحاولون في المستقبل المحافظة على تحقيق التوازن بين مصالحهم الوطنية من جهة ومصالحهم الاوسع، القومية مثلا ، كاعضاء في المجتمع العربي من جهة اخرى . ولذلك فربما يجد المرء ، بصورة مؤقتة على الاقل ان فكرة امكانية عزل مصر عن العالم العربي غير واردة ، او هي منافية للعقل .

ومع هذا ، فالسياسة السلمية التي تنتهجها مصر في الوقت الحاضر ، التي تقوم على نبذ الحرب كسياسة في التعامل مع اسرائيل ، اسفرت عن عدة نتائج عامة (١) تكوين جبهة عربية معادية للسياسات المصرية الجديدة (٢) محاولة دول الجزيرة العربية ايجاد توازن في العداء الاقليمي بين مصر والدول الراديكالية (٣) انتهاج مصر سياسة خارجية تعتمد على اقامة علاقات وثيقة مع الغرب . (٤) تغيير الموقف الاستراتيجي للدولتين العظميين . ذلك ان قراءة متأنية لنص معاهدة السلام وملاحقها تبين ان الولايات المتحدة احرزت حضورا عسكريا في المنطقة وقدرة استراتيجية جديدة في التأثير على العلاقة بين مصر واسرائيل . وهذا التصميمين النقيضين يبدو كأنه لا يستدعي الشعور بالارتياح عند الاسرائيليين . ذلك ان اية محاولة من جانب الولايات المتحدة لتسليح مصر تعني ممارسة ضغوط اميركية على اسرائيل لكي تتبنى سياسة اكثر تساهلا تجاه الضفة الغربية .

الحلقة الثانية
تطور النزاع في الشرق الاوسط



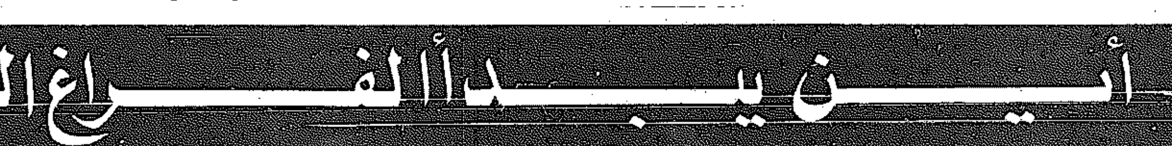
العبور في حرب أكتوبر







● المكوك الفضائي الاميركي كولومبيا



في الاعوام الاخيرة ، اخذ الحديث عن الفضاء يتعاظم ، ويشمل جميع انواع الحياة ، ويؤثر فيها تأثيرا متزايدا . خاصة بعد ان تحول الفضاء ، من مجال للازدهار الانساني ، وللحضارة البشرية الى مجال للنزاع الدولي وللسباق نحو عسكرة الفضاء وجعله مسرحا للاعمال الحربية جديدا كل الجدة .

هنا ظهرت الحاجة الى قانون يقنن هذه الفعاليات ، ويحكمها لانه لا بد من وجود القانون في جميع انواع الحياة الدولية ومنها الفضاء الكوني . لقد سبق للقانون الدولي ان انشأ له فرعا للقانون الدولي الجوي ، فلماذا لا يكون له فرع للقانون الدولي الفضائي ؟.

لذلك فقد ظهر فرع جديد من فروع علم القانون الدولي : هو علم القانون الدولي للفضاء . ان هذا العلم مدعو لتنظيم فعاليات الدول في استخدام غزو الفضاء . ويمكن ان تتحقق فعاليات الدول ، والمشرعين المتعلقة بغزو الفضاء واستخدامه ، ليس في الفضاء الخارجي ، وفي الاجرام السماوية فحسب ، بل وفي الارض ، وفي الجو المحيط بالارض على حد سواء .

لا يعود امر ظهور هذا الفرع الجديد من فروع القانون الدولي ، الى ظهور هذا الحقل من حقول العمل الجديدة فحسب ، بل بسبب استخدام الوسائل الفنية الجديدة التي تؤمن نفوذ الانسان في البيئة الطبيعية الجديدة ، واستخدامها لاحتياجات المجتمع البشري .

تعالج المراجع القانونية الخاصة بدراسة هذا الفرع الجديد من فروع القانون الدولي على اساس خصائص البيئة ، والاوساط الجديدة المغزوة ، اي الفضاء الخارجي ، والاجرام السماوية . وعلى اساس خصائص العمل في هذه البيئة ، وتلك الاوساط .

تؤثر خصائص الفضاء الخارجي ، والاجرام السماوية كحقل من حقول عمل الانسان بصورة مباشرة ، او بصورة غير مباشرة على الاتجاهات السياسية للدول في اعمال البحث العلمي ، واستخدام هذه البيئة الجديدة لتنظيم الفعاليات الفضائية للدول .

تتميز فعاليات الدول بالسمات التالية :

— تستخدم في فتح الفضاء وسائط فنية جديدة — هي الوسائط الصاروخية الفضائية .

— تهتم جميع الدول بما في ذلك الدول العربية بنتائج البحث العلمي الفضائي ، وفي استخدام الفضاء الخارجي نفسه الا انه في الوقت الحالي يقتصر ذلك على اعضاء « النادي الفضائي » الذين يحتكرون الوسائط الفنية اللازمة لفتح الفضاء .

— يتعلق اطلاق اجهزة الفضاء واعادتها باستخدام الفضاء ، ومجالات البحار المفتوحة احيانا .

— ان سقوط اجهزة الفضاء على الارض ، قد يسبب خسائر غير متوقعة ، ولا يمكن تلافيها للدول الاخرى ولمواطنيها .

تطلبت جميع هذه الاحوال ، وما يمكن ان ينجم عن استخدام الفضاء في الاغراض الحربية العدوانية ، التي تشكل خطرا كبيرا على السلام على وجه الارض ، تطلبت اقامة نظام قانوني دولي لاستخدام الفضاء والاجرام السماوية .

انه بدون التنظيم الخاص للاعمال الفضائية لا يمكن تلافي اخطار الصدامات الدولية ، وتوجيه الاحداث المتطورة على الطريق الصحيح .

ولقد اعترض بعض الحقوقيين الدوليين على التصدي لتقنين قانون دولي للفضاء ، ونصحوا بالتريث ، الى حين جمع معطيات اكثر تفصيلا عن الطبيعة الفيزيائية الفضائية ، والاجرام السماوية ، ولكن في الحقيقة ان عدم وجود قواعد حقوقية في هذا الحقل الجديد من حقول الفعاليات الدولية يمكن ان يؤدي الى « ضم » اجزاء من الفضاء من قبل هذه الدولة او تلك بسبب تطور الامكانات التكنولوجية لهذه الدول عن غيرها من الدول.

لقد كان الاتحاد السوفيتي اول من اطلق في الفضاء اغراضا فضائية ، وكان اول رجل فضاء واول امرأة فضاء في العالم سوفيتيان ايضا . ثم لحقت به الولايات المتحدة الاميركية . وكانت هاتان الدولتان العظيمتان اول اعضاء النادي النووي . وكانتا تسعيان الى استخدام الفضاء في الاغراض السلمية ، بما في ذلك القمر ، فعملا على توقيع اتفاقات بينهما تقنن حقوقهما في الفضاء.

عند اعداد النظام القانوني للفضاء ، استفادت الدولتان من خدمات منظمة الامم المتحدة . وقام الحقوقيون باعمالهم ضمن اطارات هذه المنظمة فكان من نتائجها قيام هذا الفرع الجديد من فروع القانون الدولي .

ففي ٢٠ كانون الاول — ديسمبر ١٩٦١ اعتمدت الجمعية العمومية للامم المتحدة القرار رقم ١٧٢١ (XVI) الذي ينص على « ان القانون الدولي الذي يضم نظام منظمة الامم المتحدة ، سيطبق على الفضاء الخارجي ، والاجرام السماوية » . اعد مشروع القرار وعرض على اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة السادس عشر (XVI) وهو يتعلق باستخدام الفضاء في الاغراض السلمية ، وتم اقراره .

وتاتي الاهمية العظيمة للقرار ١٧٢١ (XVI) : من سحب مبادىء القانون الدولي ، بما في ذلك نظام منظمة الامم المتحدة على اعمال الدول في الفضاء الخارجي ، وفي الاجرام السماوية .

ان ابرام هذا القرار كان ردا حاسما على كل من قال ونادى بحق — الفراغ — الذين زعموا بوجوده في الفضاء .لان الاعتراف — بالفراغ — كان سيستخدم حجة للاعمال التعسفية في الفضاء .

اخضع قرار المنظمة الدولية ١٧٢١ (XVI) اعمال الدول في الفضاء الى القانون الدولي . لقد كان بعض المشرعين يشكون في انه هل يوجد مسوغ لدى الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة لدفع القانون الدولي الى حقول جديدة ؟ . لقد حل اتفاق الفضاء هذه المسالة نهائيا ، وثبت المبادىء الرئيسية ، وقواعد تنظيم الاعمال الفضائية للدول .

اتفاقات فضائية

ولكن الى حين ابرام الاتفاق حول الفضاء ظهرت اعمال ، وتصرفات مهمة في القانون الدولي متعلقة بالاعمال الفضائية :

اولها : اتفاق موسكو حول منع تجريب الاسلحة النووية في الجو ، وفي الفضاء ، وتحت الماء وقع في ٥ آب — اغسطس عام ١٩٦٣ واصبح نافذ المفعول في ١٠ تشرين الاول — اكتوبر من العام نفسه .

ثانيها : هو الاتفاق المبرم بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي حول الامتناع من وضع الاغراض ، التي تحمل اسلحة التدمير الشامل : (الكيماوية والنووية والجرثومية) في المدارات الفضائية، وثبت ، واعتمد كقرار من قرارات الجمعية العمومية للمنظمة الدولية تحت رقم ١٨٨٤ (XVIII) في ١٧ تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٦٣ .

يمثل اتفاق الفضاء وغيرها من اعمال القانون الدولي المتعلقة بتنظيم الاعمال في الفضاء مجموعة خاصة من قواعد القانون الدولي . تعتبر بمجموعها فرعا جديدا من فروع القانون الدولي الشرعي ، ظهر اثر نفوذ الانسان مجددا في بيئة استوعبته .

ينظم القانون الفضائي الدولي اعمال الدول وغيرها من اشخاص القانون الدولي في الفضاء ، وفي الاجرام السماوية . فما هي الاعمال الفضائية هذه ؟ . ان اتفاق الفضاء يعطينا الجواب على هذا السؤال بكل دقة . فقد نصت المادة الاولى منه على : « استقصاء واستخدام الفضاء بما في ذلك القمر وغيره من الاجرام السماوية ».

ان للاعمال الفضائية للدول اتجاهين :علمي وعملي. الاستقصاء هو الناحية العلمية من العمل، اما الاستخدام فهو الناحية العملية في استخدام المعرفة ، التي يمكن الحصول عليها نتيجة استقصاء الفضاء ودراسته . وهي تكمل بعضها بعضا .

ان استخدام الفضاء في شروط معينة ممكن ايضا ، للدول التي لم تشارك في استقصاء الفضاء ، او شاركت بذلك الى حد ما . يتحقق ذلك بالاتفاقات الثنائية او الاكثر من ثنائية او عن طريق تشكيل منظمة دولية . مثلا من اجل استخدام الاتصال اللاسلكي الفضائي من قبل الدول فقد شكلت منظمة اطلق عليها اسم « الانتر سبوتنيك » و « الانتلسات » وتشترك فيهما الدول العربية واسرائيل.

يوجب استقصاء الفضاء واستخدامه ، انفاق اموال طائلة ، ليست في قدرة جميع الدول . لذلك يعتبر من الحكمة بمكان توحيد وسائط ، وجهود الدول للاعمال المشتركة تحت مبدأ التساوي في الحقوق والواجبات .

ينظم القانون الدولي للفضاء اعمال الدول في الفضاء، والاجرام السماوية في البيئة الطبيعية الجديدة كل الجدة على الانسانية ، والتي تختلف اختلافا شديدا عن البيئة الارضية .

يمكن جعل هذا الاختلاف بين الوسطين : الارضي والفضائي نخير الانسانية . ان البحوث الخاصة التي اجريت مكنت من تثبيت فكرة : ان كثيرا من العمليات الطبيعية تحدث في الفضاء اكثر من الارض ، يمكن ان تحقق في البيئة الجديدة نتائج تكتيكية جديدة لا يمكن تحقيقها على الارض . في المستقبل المنظور قد يصبح محتملا اقامة مصانع في الفضاء لانتاج المواد المشابهة في نوعيتها للمواد التي تحضر على الارض . من الواضح ان اقامة المصانع الفضائية مع ورديات العمال والمهندسين، وتطوير الصناعة الفضائية في الزمان ستصبح جميعها اعمالا اعتيادية . كما قال احد رجال الفضاء السوفيت : ك. فيوكتيستوف عام ١٩٧٧ : « يجب التفكير بتصميم وسائط تسمح بالعمل في الفضاء لمدة طويلة » .

بما ان العمل في الفضاء يختلف عما اعتاده الانسان ، لذلك يختلف القانون الدولي للفضاء في كثير من احكامه عن القانون الدولي .

عمل المشرعون الدوليون عند صياغة الافكار النظرية لهذا الفرع الجديد من فروع القانون الدولي في اتجاهات مختلفة . في بداية العصر الفضائي نادى المشرع كوروفين بتوجيه الجهود والمعارف لازالة العقبات التي ما زالت موجودة في طريق تطوير القانون الفضائي الدولي من اجل جعل الفضاء منطقة سلام مقيم ، وحلبة للتنافس الشريف والتعاون المثمر باسم تقدم الانسانية ، ولصالح جميع الدول .

لقد كان هذا العمل البناء يضم جميع العناصر اللازمة لوضع هذه المنظومة من قواعد القانون الدولي . وقدم للدول الضمان ، بان الفضاء لن يتحول الى حلبة صراع للسيطرة ، بل سيستخدم للتعارف الخصب بين الدول الفضائية وغير الفضائية التي تشارك باي شكل في البحوث الفضائية وفي استخدام الفضاء .

لم يكن وضع قانون الفضاء نتيجة للتعاون فحسب ، بل وايضا نتيجة للتناقضات الحادة بين الدول . كان اعتماد القواعد الاولى التي اتفق عليها في اتفاقات الفضاء ، وصياغة المبادىء القانونية الاولى للبحث في الفضاء ، واستخدامه في المحصلة لتنسيق الاراء بين الدول ، والاراء المصاغة في اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة ولجانها الكبرى والصغرى ، دليلا على امكان تسوية المسائل الشائكة في القانون الفضائي عن طريق الحقوق المتساوية في مناقشة المشكلات على اساس اعتبار المصالح المشتركة لجميع الدول .

ماركوف

لقد بين البروفسور ماركوف (MARKOFF) في جامعة فريبورغ : « انه في الوقت الحالي تتطور اعمال الدول في الفضاء على الاغلب من اجل الاهداف الارضية . ان مثل هذا الاتجاه في الاعمال الفضائية قد لا يكون حاسما في مستقبل القانون الفضائي فحسب ، بل يمكن ايضا ان يكون عاملا لتعديل مضمونه القانوني».

اذا وافقنا على مبدأ البروفسور ماركوف فلا يجب ان ننسى في الوقت نفسه ان الاعمال الفضائية التي تقوم بها الدول ذات اتجاهين ثنائيين . ونجد انعكاس هذين الاتجاهين الثنائيين في مصطلحات القانون الفضائي الدولي. الغاية هي استقصاء الفضاء ، والاجرام السماوية واستخدامهما . ان استخدام هذا المجال يمكن ان يخدم الانسان ، ولكن البحث العلمي في الفضاء ، وفي الاجرام السماوية لن يكون له الا اهمية نظرية ، ولا يمكن ان يقدم فوائد مادية ، بل على العكس قد تكون مكلفة جدا، ولا يمكن الحصول على الاهداف الارضية الا بعد انتهاء البحوث وليس بعدها مباشرة : اي في المستقبل .

لم تمر صياغة القانون الفضائي كفرع جديد من فروع القانون الدولي بسهولة ، وبدون نقاشات حادة .

فقد كان من راي بعض العلماء انه لا حاجة لوضع قانون فضائي دولي اطلاقا . فقد اعلن المشرع الانكليزي ج. كابلان في الكولوكيوم الخامس للقانون الفضائي في فارنا عام ١٩٦٢ : « لا توجد اية ضرورة لمبادىء جديدة لصياغة القواعد التي تضبط اعمال الدول في المدارات الفضائية او بين الكواكب . ان جميع المبادىء اللازمة معروفة بصورة جيدة منذ الاف السنين والمثبوتة في عشرات الوصايا في الانجيل ، يجب على المشرعين الدوليين اظهار المفاهيم الشرعية الطبيعية ، والحرية الشخصية تحت سيطرة القانون ، لن تكون مهمتهم عندئذ التفريق بين المشروع وغير المشروع ، بل في المضي في السبيل الصحيح ، بمجرد معرفته ، وهذه ليست معضلة جديدة » .

لقد اثبتت الحياة خطل اراء كابلان ، ولكن مضت خمس سنوات قبل ان يعرض اراءه هذه ، وكانت الدول اثناءها قد وقعت على اتفاق الفضاء ، الذي اصبح حجر الزاوية في هذا الحقل الجديد من حقول القانون الدولي .

لقد كانت تشوب اراء السيد كابلان اخطاء كبيرة .. « انه بطرحه القانون الدولي من النافذة ، فانه يفتح الباب — لسيطرة القانون — بصورة طبيعية » .

يؤدي القانون الدولي دورا تنظيميا في العلاقات الدولية . وبالتالي يجب ان نفهم من « سيطرة القانون » الدور التنظيمي للقانون الدولي . ولكن من اجل ان يؤدي هذا الدور اثناء غزو الفضاء ، والاجرام السماوية يجب اقامة قواعد خاصة لضبط هذه الاعمال .

لقد اخطا كابلان — كما هو واضح — في عدم تنظيم اعمال الدول في الفضاء . عكس موقفه هذا — بوعي او بدون وعي منه — رغبات اوساط معينة في العالم من الذين اصابتهم — الحمى — الفضائية ، التي تشابه — حمى الذهب — ، التي وقعت في كاليفورنيا في القرن التاسع عشر . رسم المغامرون ، والمضاربون خططا لاستخدام الفضاء في اهدافهم الاستغلالية ، واغراضهم الاستعمارية للفضاء : مثل اعتبار القمر ارضا اميركية لمجرد نزول رجال الفضاء الاميركيين على سطحه ، ورفع العلم الاميركي في سمائه .

في هذا المجال تميزت اراء « الدكتور خوسيه لويس الفاريز هرناندس » من اكاديمية القانون الفضائي المكسيكية ، لقد اشاد بقيمة اتفاقات الفضاء ، ولكن في المستقبل فقط : « اننا نقف امام معضلة شديدة الخطورة . لان الاتفاق الذي كان رائعا في عصره ، لم يعد كافيا في الوقت الحالي ، فقد اصبح متقادما ، وفوضويا » . انه دون ادنى شك يطالب باعادة النظر بالاتفاق .

ولكن هذا القانون لم يستنفد جميع امكاناته ، ولا يوجد اي مبرر لاعتباره اتفاقا اكل الدهر عليه وشرب . ولم يمض عليه اكثر من عشرين عاما .

انه لو لم يوجد في بداية العصر الفضائي قانون دولي للفضاء لكان الامر على قدر كبير من السوء ، ولاصبحت النزاعات الفضائية كبيرة ، ومؤسفة ولجعل الامر معقدا في الفضاء . ولكن الحمد لله على مسارعة الدول الى وضع قانون الفضاء في وقت قصير من الزمن تاريخيا ، لضبط الاعمال الفضائية التي تقوم بها الدول . وهذا لا يمنع من صياغة قواعد قانونية اضافية دولية للفضاء ، وتعديل القوانين السابقة . حسب الضرورات وحسب المتطلبات الجديدة لغزو الفضاء ، والاجرام السماوية التي تفتح افاقها منجزات العلم والتكنولوجيا الحديثة ، انه من مصلحة الدول العربية وجود قانون دولي للفضاء، وعليهم ان يساهموا في بحوثه ، وفي تقنينه ، ووضع مبادئه وهناك عدد كبير من كبار رجال القانون القادرين على ذلك .

مفهوم الفضاء

لقد تمكنت الانسانية التي ناضلت زمنا طويلا من اجل وضع القوانين الدولية ، وجعلها محترمة ومطبقة في الحياة الدولية ، التنعم بخيرات قانون الفضاء الدولي الحديث . وهو يتالف من عدة وثائق مهمة ، واهمها اتفاق عام ١٩٦٧ حول مبادىء اعمال الدول في استقصاء الفضاء ، واستخدامه بما في ذلك القمر وغيره من الاجرام السماوية — اتفاق الفضاء — الذي يثبت المبادىء الرئيسية ، والقواعد التي يجب ان تستهديها الدول في اعمالها الفضائية .

لقد تم اعداد هذا الاتفاق — كما بينت سكرتارية منظمة الامم المتحدة لمناسبة مرور عشرة اعوام على ابرامه — حسب قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٩٥/٣٢ حيث قالت :

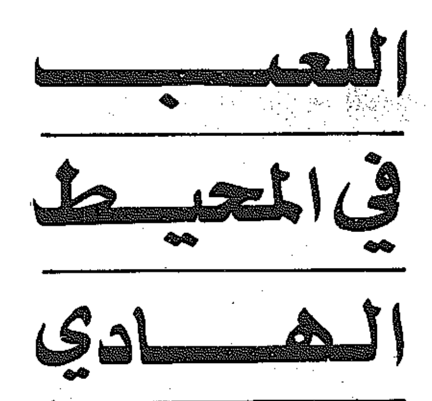
« ابرم قانون تنظيم اعمال الدول في استقصاء الفضاء ، واستخدامه ، وثبت المبادىء الرئيسية للقانون الفضائي الدولي ، واقام قاعدة لتطوير ، وتحسين منظومة المبادىء والقواعد التي تنظم العلاقات الدولية ، التي قد تطرا في غزو الفضاء » .

يشمل اتفاق الفضاء بصورة خاصة ضرورة تطابق جميع اعمال الفضاء مع مبادىء السلام العالمي ، والامن، وتطوير التعاون الدولي ، والتفاهم المتبادل ، والقوانين الدولية . ولا يمكن لاتجاهات اخرى ، ولاهداف اخرى متخذة عند اجراء الاعمال الفضائية النظر اليها نظرة مشروعة ، وقانونية .

ان التوسع في اعمال غزو الفضاء ، وازدياد عدد الدول التي ترغب في التعاون الدولي في هذا المجال باستمرار ستطرح ، بشكل لا مندوحة عنه ، مسائل لا يمكن ايجاد الاجوبة المناسبة لها في القواعد الحالية للقانون الدولي — الفضائي الحالي . من هذه المسائل التي لم يعثر لها على حل بعد قضية : تحديد مفهوم الفضاء . هذه المشكلة التي برزت للعيان امام المشرعين عمليا في بداية الاعمال الفضائية .

ا — مشكلة تحديد مفهوم الفضاء في مذاهب القانون الدولي :

ان مستقبل تطور الاعمال الفضائية ، وخاصة استخدام الاغراض ، القادرة على المناورة في الجو الارضي ، وفي الفضاء على حد سواء ، وهذين الوسطين،




● جون كنيدي

منذ ١٩٤٥ ومنطقة المحيط الهادي تعيش في سلام وهدوء وهي لم تتضرر الا هامشيا بالحروب التي شهدتها القارة — كوريا ، فيتنام ، فوق ذلك ، لم يكن هذا السلام ممكنا بما ان الولايات المتحدة ، التي تقع على عاتقها مسؤولية ضمانه ، تستطيع الحفاظ على السلام بواسطة سياسة التوازن والموازنة .

ثمة قوى عديدة لها في هذه المنطقة مصالح متباينة ، ولا يمكن ان تسمح اي منها بان تسيطر قوة وحدها سيطرة تامة — باستثناء الولايات المتحدة طبعا . ان اسيا الباسيفيكية منطقة متعددة الاقطاب . وتشكل هذه المرونة ضمانة مهمة ، فوضعها من هذه الناحية مختلف اختلافا جذريا عن وضع اوروبا مثلا .

لا شك في ان العنصر الحاسم لهذه التعددية القطبية هو العداء الصيني — السوفيتي الذي يخفف بشكل ملموس حجم الخطر الشيوعي على هذه المنطقة من العالم . لذلك ، كان لا بد من ان تستغل اميركا هذا العداء ، اذ يمكن حشر الخصم السوفيتي في القارة — هذه هي بالضبط الورقة الصينية في وجهها الاستراتيجي — وحصره في المحيط بواسطة لعبة التحالفات والردع ، سواء التقليدي منه ام النووي . وهكذا تبني الولايات المتحدة النظام الاقليمي المواتي لها على ركائز مختلفة ، لكنها تبنيه عن طريق المناورة اكثر منها عن طريق القتال .

لقد بدأت هذه اللعبة فعليا حوالي سنة ١٩٧٠ عندما املت فلسفة كيسنجر عليه القيام بجهود رامية الى اقامة نظام مبني على توازن القوى ، بعدما اتخذ الخلاف الصيني السوفيتي منحى دراماتيكيا . وهذه القوى ثلاثة: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين . في تلك الحقبة ، اكتشفت الدبلوماسية الاميركية مجددا فائدة المجابهة بين القوى الكبرى . وكانت قد ادركت اهميتها البالغة في اواخر القرن التاسع عشر حينما لم تكن قوتها الفتية الناشئة تسمح لها بالسيطرة وحدها . ثم وعت ذلك من جديد مع اواخر القرن العشرين حينما شارف تفوقها الاكيد على التلاشي فراحت تفتش حولها عن وسائل الصمود والبقاء في موقع قوة .

طوال هذه الفترة احتل النشاط العسكري واجهة الاحداث . اولا ، في كوريا عندما غزا الشطر الشمالي من البلاد جنوبها في يونيو ١٩٥٠ . فقدمت الولايات المتحدة المعدات العسكرية ثم ورطت قواتها البحرية والجوية فقواتها البرية ، عاملة تحت غطاء منظمة الامم المتحدة . لم يكن ثمن هذه الحرب ، التي انتهت بلا غالب ولا مغلوب باهظا بالنسبة الى القوة الاكبر في العالم . لكن الامر لم يكن هكذا في فيتنام ، حيث اتخذ « النضال » الاميركي شكلا اخر ، بعد فترة من الدعم السلمي الجنوبيه بزعامة ديم، حيث اكتفت ادارة جون كنيدي بارسال بضع مئات من « المستشارين العسكريين » . لكن قرارا صدق عليه الكونغرس في اغسطس ١٩٦٤ اجاز للرئيس ليندون جونسون الدخول في قتال مكلف اكثر فاكثر . والكل يعلم اليوم وقائع التورط الاميركي في فيتنام وانعكاساته السلبية على الحياة السياسية العامة في البلاد . فقد خسرت اميركا هناك معنوياتها ومالها .

ان العامل الحاسم في هذا التطور هو عودة السباق الاستراتيجي الى وضعية التعددية القطبية . فالصين والاتحاد السوفيتي كانا قد انتقلا من التحالف الى الخلاف فالعداء المعلن . ولم يع القادة الاميركيون في الحال فائدة هذا العداء . غير ان اميركا استفادت من القطيعة الصينية — السوفيتية على صعد اخرى غير اسيوية ، اذا صح القول . فتوقيع اتفاقية « سالت — ١ » عام ١٩٧٢ ، وتنمية المبادلات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، نتجاجزئيا عن رغبة السوفيت في مزاحمة الصين في مجال التعاون : وهكذا اسهمت الدبلوماسية الثلاثة الاطراف في زيادة الانفراج .

اما في اسيا، فلم تمنع القطيعة الصينية — السوفيتية فيتنام الشمالية من مد شبكة « علاقاتها الخاصة » فوق شبه الجزيرة الهند — صينية . غير انه بصعب كسب حرب استعمارية ، ولاسباب داخلية ، وجدت الولايات المتحدة نفسها في حالة ضعف مفرط . مع ذلك ، لم يتحول المحيط الباسيفيكي الى « اوقيانوس احمر » . فقد جرى خلط الاوراق وتوزيعها من جديد ، ولم تخسر الراسمالية الشيء الكثير .

اذا لم يكن الانسحاب الاميركي من فيتنام بمثابة فشل تام ومطلق كما اعتقد الكثيرون . ولم يحصل في طياته نتائج نهائية بالنسبة الى المنطقة باسرها . يمكن القول انه اعاد للولايات المتحدة حرية المناورة والحركة التي كانت قد فقدتها . وفي هذا الصدد ، صرح الرئيس نيكسون « ان التقارب الصيني الاميركي لسنة ١٩٧٢ كان بلاريب [illegible] الجغرافي — السياسي الابرز منذ الحرب العالمية الثانية ، لكن الحدث الاهم هو القطيعة الصينية — السوفياتية [illegible] سبقته » .

حتى اليوم ، لايزال العداء الصيني — السوفيتي يحتفظ بطابعه الحاسم ، على الرغم من التطورات «الايجابية» التي شهدتها العلاقات بين الدولتين . فالخلاف والتنافس بينهما يؤمن للولايات المتحدة تلك المرونة الدبلوماسية التي امكنها من المحافظة على مصالحها . بينما يتنامى تفوقها المطلق . تلك هي حسنة منطقة المحيط الهادىء بالنسبة الى واشنطن من هنا ، ينبغي ان نقدر الى اي مدى تشكل عودة الصين الى الظهور على المسرح الدولي بمظهر القوة العازمة على السعي وراء مصالحها والدفاع عنها عنصرا مهما من عناصر الواقع الجغرافي السياسي للفترة ما بعد الحرب ، فهذه العودة تمكن الولايات المتحدة ولو بطريقة غير مباشرة ، من بلوغ اهدافها التقليدية لجهة حماية التجارة ومنع كل هيمنة اجنبية باقل تكاليف ممكنة . ولكي تحقق ذلك ، يكفي ان تستغل منازعات او خصومات القوتين الاخريين في المنطقة ، وان ترعى تحالفات وتعرض قواها دون ان تستخدمها .

تلك هي في السنوات الاخيرة محاور سياسة التوازن الاميركية ، التي تؤمن لمنطقة الباسيفيك الاستقرار الضروري لنموها الاقتصادي : استغلال الشقاق الشيوعي تشجيع حلفاء الولايات المتحدة واثبات الوجود .

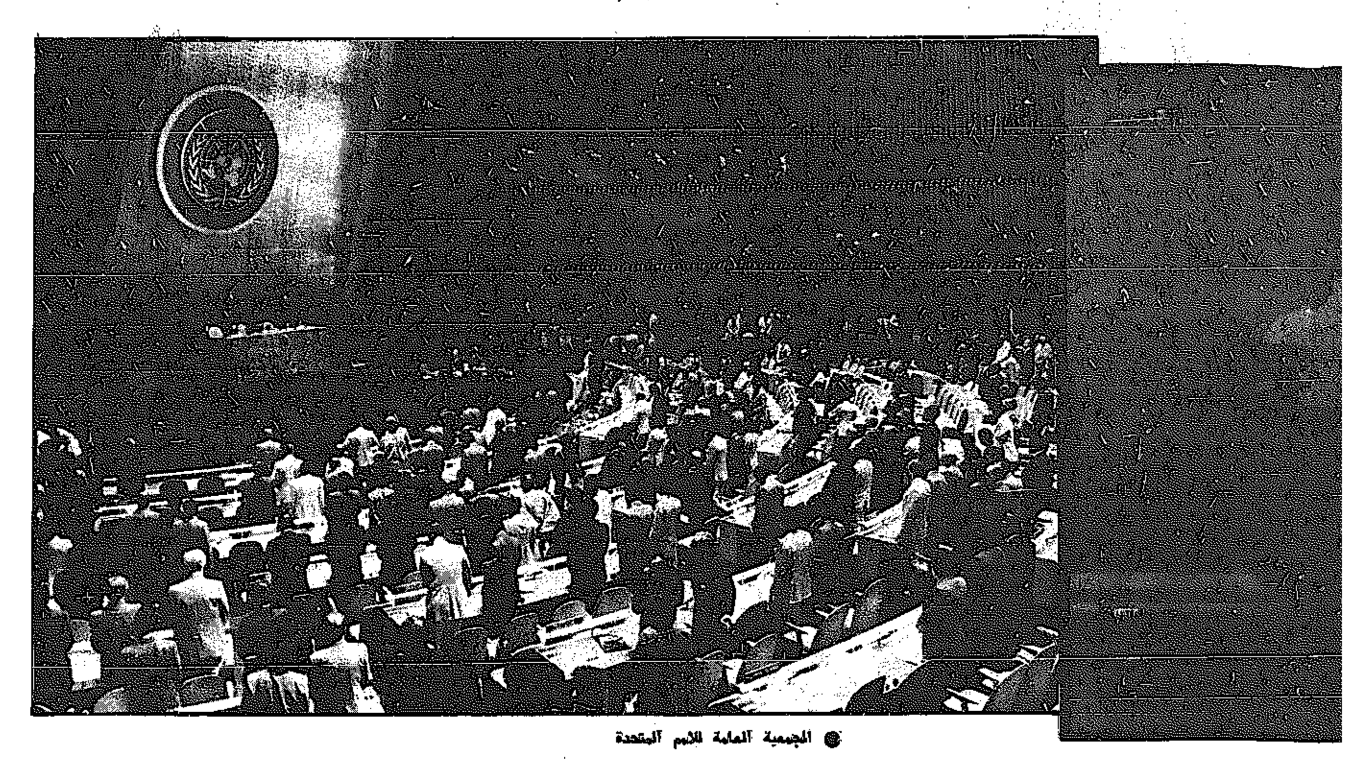
موسكو والباسيفيك

ان الخطر الذي تسعى السياسة الاميركية الى تداركه في منطقة الباسيفيك ، هو قبل كل شيء خطر الاتحاد السوفيتي ، القوة العظمى الوحيدة « الفاتحة » في نهاية القرن الحالي . غير ان تمييز العمل السوفيتي في اسيا هو الاصعب ، لان الحيز المكاني اوسع من ان يمتصه القوى المنافسة هناك عديدة وعازمة ، والاتحاد السوفيتي يعتبر نفسه قوة اسيوية . لكن اتساع حدوده وتنوع الاوضاع الاقليمية — من افغانستان الى الصين — التي ينبغي عليه ضبطها تولد لديه شعورا بالضعف او على الاصح تخوفا من مثل هذا الضعف .

على الصعيد السياسي ، تستفيد موسكو بلا ريب من نجاح مشروع فيتنام الشمالية . فمنذ « اعادة توحيد » الفيتناميين في سنة ١٩٧٥ ، اتسعت شبكة العلاقات الخاصة بسرعة لتشمل الهند — الصينية باسرها بعدما تم استيعاب فيتنام الجنوبية وضم لاوس وتصغير كامبوديا . لقد جرى توقيع اتفاقات صداقة وتعاون بين البلدان الثلاثة « الشقيقة » من جهة ، والاتحاد السوفيتي ، من جهة اخرى ، وانضمت فيتنام ولاوس الى منظمة الكوميكون ، هكذا ، انتهت حرب دامت ثلاثين عاما .

ان العمل العسكري الصيني في فبراير ١٩٧٩ ، الذي وصفه زعماء بكين بانه « تاديبي » ، لم يزعزع هذا البناء فعليا . لكن المقصود كان اظهار النية واثبات الوجود اكثر منه التدمير والافناء . ولئن كانت الصين قد سببت اضرارا جسيمة لست عواصم في الاقاليم ودمرت البنى التحتية الاقتصادية للمنطقة المهاجمة ، فقد كان هدفها الرئيسي اظهار حزمها . فبعد فشل جهودها السياسية والدبلوماسية لتدارك غزو ربيبتها من قبل عدوها ، باتت المسالة مسالة اعتبار وهيبة . وهكذا ، تم تعيين حدود واضحة للتحالف السوفيتي — الفيتنامي الذي اصبح يقيس ويقدر بصورة افضل واكثر احتراسا مخاطر اية تجاوزات جديدة .

ولا شك اطلاقا في ان الصين ارادت ، من خلال هجوم ١٩٧٩ ، ان تثبت لحلفائها المحليين في اسيا — مثل تايلاند — بان دعمها لم يكن كلاميا — فحسب ، مثلما ارادت ان تعطي اوروبا ايضا ، التي يشلها الخوف من السوفيت،



الجمعية العامة للامم المتحدة

...جوّي والفراغ الفضائي

كما هو معروف تحكمها انظمة قانونية مختلفة — يمكن ان تؤدي الى تعقيدات مختلفة بسبب عدم وجود حدود دقيقة ، في أيامنا هذه حول مبادىء القانون الفضائي الدولي والقانون الجوي الدولي .

لم يستطع الاختصاصيون في القانون الفضائي خلال السنين الماضية جميعها ، صياغة رأي موحد ، ومواقف موحدة ، بالنسبة الى الاسئلة المتعلقة بالسؤال الاساسي: اي فضاء ؟ . واين يبدأ ؟ والى اين يمتد نفوذ هذا القانون ؟ بالاضافة الى ذلك لا توجد لدينا تجاه هذه المشكلة مع الاسف في ايامنا هذه غير تعريفات قليلة ، وخلافات كثيرة ، وتناقضات أكبر أصبحت أكبر مما كانت في بداية أعوام غزو الفضاء ، وعند صياغة مبادىء القانون الدولي الفضائي .

نشرت المراجع السوفيتية أن الفضاء قدم للبشرية امكانات التقدم فوق الوسط الارضي لصالح التقدم الحضاري . وفي الوقت نفسه « يمثل الفضاء خطرا كبيرا : بسبب الاعمال التي يقوم بها الانسان ، وفي الفضاء قوانين فيزيائية خاصة تختلف اختلافا كليا عن اي وسط ارضي اخر ، وأعمال الانسان فيها خطرة لذاتها، وبسبب الاثار التي قد تنجم عنها على الحياة في الارض ».

ان ظهور المبادىء الاولى على شكل قواعد قانونية اعتيادية (من المعروف انه لم تحتج اية دولة ، ضد طيران الاغراض الفضائية في الفضاء) ، عبر عن هذه المبادىء قرار الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة ، ثم ثبت نهائيا في اتفاق عام ١٩٦٧ ، يجب أن نلاحظ هنا أن علم القانون قد انطلق من فكرة أن حرية الفضاء لا تعني الحرية المطلقة للقيام باي عمل في الفضاء .

في الفضاء كما في غير الفضاء تسود قواعد القانون الدولي العامة (المادة الثانية من اتفاق الفضاء) . لقد نصت المواد الاولى والرابعة ، والسادسة والتاسعة من الاتفاق على تحديد حرية العمل في الفضاء .

لقد طرحت الدول الغربية دوما مبدأ : « دور سيادة الدولة في قانون الفضاء » ، على غرار مبدأ سيادة الدولة في القانون الدولي ، واصرت على انه لا يمكن استبدال مبدا سيادة الدولة بمبدأ حرية الفضاء . الا ان العالم القانوني السوفيتي : فيريشيتين .. توصل الى استنتاج : « ان القانون الفضائي الدولي ، ادخل في القانون الدولي العام مبدأ حرية الفضاء ، ولم يفسح المجال لشمل الفضاء بنظرية السيادة الاقليمية الارضية، لتنظيم العلاقة بين الدول في انشطتها الفضائية على اساس احترام مبدأ سيادة الدول » . وتقوم مصلحة الدول العربية على تأييد مبدأ حرية الفضاء لجميع الدول ، وعدم امتداد مبدأ السيادة القومية على الفضاء .

على هذا الاساس يعتبر منع الغزو القومي ، او الوطني للفضاء اعترافا عاما بقواعد القانون الدولي . على ضوء ما ذكرنا . فقد اثارت مطالبة الدول الاستوائية مثل : كولومبيا ، والاكوادور ، وكينيا وغيرها من الدول عام ١٩٧٦ بتوسيع سيادتها لتشمل المدارات الجغرافية الثابتة ، استنكاراً دوليا عارما .

ويتعين أن نلاحظ هنا ان كثيرا من هذه الدول الاستوائية قد شاركت قبل ذلك في اتفاق الفضاء ، ووافقت على منع السيادة الوطنية او القومية على اي جزء من أجزاء الفضاء .

ان المثال الذي ذكرناه يؤكد فكرة أهمية صياغة ، واعداد القواعد التي تختص بمبادىء ، وقواعد ، تستدعي أو يمكن أن لا تستدعي ، تفسيرات مختلفة ، بحيث لا تتكرر مثل هذه — المبادرات — التي تخالف اتفاق الفضاء مخالفة صريحة .

أين يبدأ الفضاء ؟

ان الاجابة بوضوح على أسئلة مثل :

— ما هو الفضاء من وجهة النظر الحقوقية ؟ .

— أين يبدأ ؟ .

— ما هي الطبقات التي تطبق فيها القوانين الفضائية؟.

الاجابات غير ممكنة اذا عدنا الى اتفاق الفضاء ساري المفعول حاليا .

ومن المعروف أن المذهب القائل بالامتداد العمودي لسيادة الدولة اللاتينية :

(USKE AD COELUM) قد ظهر اثر طيران اول قمر اصطناعي — وهو القمر الروسي — في الفضاء . بالتالي فانه اذا كانت السيادة الدولية غير ممكنة الامتداد عموديا الى مالا نهاية — وهذا ما يوافق عليه الجميع — اذن فان الحدود الخارجية للفراغ الجوي هي بدء الفراغ الفضائي .

ومنذ عام ١٩٥٩ اخذ رجال القانون يضربون اخماسا باسداسا لتحديد او لتعريف الفضاء ، واصبحت لديهم مشكلة قانونية دولية عويصة . حتى ان بعضهم وصل الى حد اليأس قائلا : انه لا يمكن تحديد مكان بدء منطقة الفضاء ، أو نقطة معينة فيه .

لم تكن هناك ايضا اي وثيقة دولية ، أو غير دولية تتحدث عن الامتداد الافقي للسيادة الدولية في المجال الذي يقع فوق أراضي الدولة .

ان اتفاق باريس عن الملاحة الجوية الموقع في ١٣ تشرين الاول عام ١٩١٩ ، واتفاق شيكاغو للطيران المدني الدولي ، الموقع عام ١٩٤٤ تعرضا لنظام سيادة الدولة على الفراغ الجوي ، وتركت موضوع « ما هو الفراغ الجوي » ؟ واين تصل الحدود العليا لسيادة الدولة ، دون اجابة .

نجد لزاما علينا ان نبين ان المادة الثامنة من اتفاق شيكاغو تنص على انه لا يمكن لاية سفينة جوية قادرة على الطيران ، الطيران في اجواء الدول الاخرى دون اذن مسبق خاص منها ، أو عدم مراعاة شروط هذه الموافقة .

لقد اصبحت السيادة الكاملة ، والخاصة « للدولة » على الفراغ الجوي فوقها قانونا ملزما لجميع الدول ، وضمن تشريعاتها الخاصة بالسيادة القومية .

تنص المادة الاولى من قانون الفضاء السوفيتي لعام ١٩٦٢ على : « ان الاتحاد السوفيتي يملك حق السيادة الكاملة والخاصة في الفراغ الجوي للاتحاد السوفيتي، يفهم من الفراغ الجوي للاتحاد السوفيتي الفراغ الجوي فوق المناطق البرية ، والمائية للاتحاد السوفيتي بما في ذلك المياه الاقليمية المحددة في دستور الاتحاد السوفيتي، وفي الاتفاقات الدولية التي ابرمها الاتحاد السوفيتي : (القرار رقم ٥٢ لعام ١٩٦١ ، الصادر عن مجلس السوفيت الاعلى) .

ينص قانون الطيران الفدرالي الاميركي لعام ١٩٥٨ على « تملك الولايات المتحدة الاميركية السيادة الكاملة والخاصة في فراغها الجوي بما في ذلك الفراغ الجوي فوق جميع المياه الداخلية ، والمياه المتاخمة للبحار المفتوحة وفوق الخلجان ، والبحيرات بما يتفق مع القانون الدولي ، والاتفاقات المعقودة ، والمعاهدات ».

يؤلف الفراغ الجوي فوق البحار المفتوحة الجزء الاعظم من سطوح الكرة الارضية وهي مفتوحة لطيران السفن الجوية كما هو معروف بما يتطابق مع قواعد القوانين الدولية . هذا يشمل ايضا قواعد محددة وضعتها المنظمات الدولية للطيران المدني . اما ما يتعلق بالفراغ الفضائي فيحكمه اتفاق عام ١٩٦٧ القائم على مبدأ الحرية ولم توضع حتى تاريخ كتابة هذه السطور قواعد دولية للطيران الفضائي .

على اساس ما ذكرنا يجب ان نطرح سؤالا جديدا . هل ينبثق عن مبدأ حرية الفضاء حق الاغراض الجوية في الطيران عبر الفراغ الجوي للدول الاخرى ؟ .

من رأيي انه يجب ان تعطى للاغراض الفضائية حقوق الطيران عبر الفراغ الجوي للدول الاخرى في الاعطال والحوادث ، والنكبات ، وكذلك لاغراض الوصول الى المدار والعودة الى الارض . الذي تعود اليها الدولة .

لقد طرحت عرضا مشكلة الفراغ الفضائي عند بحث مسائل الاتصالات اللاسلكية الفضائية في المؤتمر اللاسلكي للادارة الشاملة المتعلق بالاتصالات الفضائية المعقود عام ١٩٧١ . وقد تعرض المؤتمر الى تحديد وتعريف بعض الاصطلاحات : « المحطة الفضائية » و « المحطة الارضية » و « نظام الاقمار الاصطناعية » و « الاتصال عبر الاقمار الاصطناعية » وغيرها من الاصطلاحات .. ومن الطريف ان نذكر هنا . ان هذا المؤتمر نفسه الذي عقد عام ١٩٦٣ قد عرف الفراغ الفضائي بقوله : « هو الفراغ الموجود على مسافة تساوي المسافة بين الارض والقمر ، واكثر من ذلك » .

ان الاتفاق المتعلق بالمسؤولية الدولية عن الخسائر الناجمة عن الاغراض الفضائية لعام ١٩٧٢ . واتفاق تسجيل الاغراض التي تطلق في الفضاء لعام ١٩٧٦ قد تضمنا تعريفات لاصطلاحات : « الدول المطلقة » ، و « الغرض الفضائي » و « التسجيل الدولي » ، ولها علاقة بالمشكلات المدروسة .

للاسف الشديد لم يتخذ حتى الآن موقف موحد من مسألة أين تمر الحدود العليا لسيادة الدولية لتبدأ حدود الفضاء ، ولا تعاريف لجميع الاصطلاحات التي تستخدم باستمرار في القانون الفضائي والمتعلقة دون شك بالمواضيع المدروسة .

من المعروف ان اتفاق عام ١٩٦٧ الذي يستخدم على نطاق واسع مفاهيم « الفراغ الفضائي » و « الاعمال في الفراغ الفضائي » في حين تمنع المادة الثانية منه الغزو الوطني أو القومي للفراغ الفضائي ، وتمنع المادة الخامسة منه وضع الاسلحة النووية في مدار فضائي ، والمادة الثامنة فيه المتعلقة بمراقبة الاغراض الفضائية وحقوق ملكيتها ، وعودتها وما يراه كثير من الحقوقيين في ضرورة دراسة هذه المشكلات بكاملها ، وفي ضوء استخدام هذه المواد القانونية .

كتب العالم الحقوقي م . كولوسوف عام ١٩٦٨ انه قد آن الاوان لدراسة مشكلة تحديد حدود كل من الفراغ الجوي ، والفراغ الارضي : « لانها ستؤمن توثيق مبدأ السيادة الوطنية في الفراغ الجوي ، وبعد ذلك » فان التحديد يقدم امكانية الوقوف على حقيقة مخالفة لسيادة الدولة « وهي تشكل » المقدمات القانونية لتجنب الحاق الاضرار بمصالح الدولة » .

في الاعوام الماضية تصدى عدد لا بأس به من المؤلفين والاختصاصيين بقانون الفضاء الى مواضيع تحديد مفاهيم وحدود الفضاء ، وصياغة كثير من المبادىء، ومقاييس علمية لتحديد الحدود العليا لسيادة الدول، وغيرها من المفاهيم المتعلقة بهذه المشكلات في مؤلفاتهم ومقالاتهم .

الا ان هذه المؤلفات لم تتمكن من ايجاد وضع ينطبق على جميع الحالات بدأ من مسألة : ما هو الارتفاع الذي يجب اعتباره بدءاً للفراغ الفضائي فوق سطح البحر ؟ ، وأية أعمال يمكن القيام بها في الفضاء ؟

توصلنا دراسة المراجع المتعلقة بالقانون الفضائي الى استنتاج رئيسي هو : أن مشكلة حدود الفراغ الفضائي ما زالت الشغل الشاغل لعدد كبير من الحقوقيين ، وللاجتماعات الدولية ، وللمنظمات الدولية ، كما بين المؤتمر الحادي والعشرين للقانون الفضائي الذي عقد في براغ عام ١٩٧٨ . وقد رأى معظم العلماء المجتمعين ان مسألة تحديد مفهوم الفراغ الفضائي ، وتحديد هذا الفراغ نفسه احد اكثر المسائل اهمية للقانون الدولي الفضائي .

لقد بين العالم القانوني التشيكوسلوفاكي ، ل. ميبريك في هذا المؤتمر « انه قد توجد اسباب عديدة تعوق تحديد مفهوم الفراغ الفضائي ، او اقامة حدود بين الفراغين الجوى ، والفضائي ، والاهم من كل ذلك في نظرى هو ان الدول لم تتفق حول الاقيسة الملائمة للجميع في مجال تحديد الفراغ الفضائي ، وهل هناك ضرورة لمثل هذا التحديد في أيامنا هذه » ؟ وهو يعتقد انه يمكن التوصل الى اقيسة علمية عقلانية في هذا السبيل وهو يضيف بعد ذلك «يجب اقامة تعاون اكثر وثوقا ومصداقية بين الاختصاصيين الدوليين من جميع الاختصاصات المهتمة بهذا الموضوع .

لم يتحدث بيريك بصورة عفوية ، بل كان يقصد القول انه حتى الآن لم تستطع الدول ايجاد حل المسالة : هل هناك ضرورة لتحديد حدود الفراغ الفضائي ،وتحديد مفاهيمه ؟ .

منذ اعوام سابقة ، وفي ايامنا هذه امكننا تسجيل اتجاهين بالنسبة الى هذه المسالة :

الاول : اتجاه الذين يؤمنون بضرورة تحديد مفهوم الفراغ الفضائي .

الثاني : اتجاه الذين لا يؤمنون بضرورة تحديد مفهوم الفراغ الفضائي .

الاتجاه الاول :

اصحاب الاتجاه الاول يرون ان هذه الحدود ضرورية لتحديد المناطق التي تطبق فيها قواعد قانون الفراغ الجوى وقواعد قانون الفضائي بغية تجنب النزاعات الدولية.

من المعروف حتى الان ان اطلاق الدول للاغراض الفضائية في الفضاء لم تحتج أى دولة من دول العالم ضده الا انه اثناء التطوير العلمي — التكنولوجي ، ظهرت انواع جديدة من الاجهزة الفضائية محسنة قادرة على الطيران في ادنى الارتفاعات مثل مكوك الفضاء « شاتل» القادر على الطيران في الفراغ الجوى والفضائي على حد سواء .

هناك حجة لصالح مسالة تحديد مفهوم الفراغ الفضائي هي الاحتجاجات المقدمة من قبل الدول الاستوائية عن تحديد سيادتها بمواضيع قطع المدارات الجغرافية الثابتة التي تمر على ارتفاع ٣٦٠٠٠ كم فوق أراضيها .

كما أن اصحاب هذا الاتجاه يمكنهم التدليل على صواب رايهم بالعودة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢٢٢٢ (XXI) الصادر في شهر كانون الاول عام ١٩٦٦ الذى يتبنى توصيات لجنة الامم المتحدة للفضاء للبدء بدراسة المسائل المتعلقة بتحديد الفراغ الفضائي او بكلمات اخرى بالنسبة الى تحديد الحدود بين الفراغين الجوى والفضائي .

الاتجاه الثاني :

الاتجاه الثاني اقل شعبية ، وقد تبناه العلماء الحقوقيون الاميركيون . وهم يدللون على صحة رايهم من ان عدم تحديد مفهوم الفراغ الفضائي منذ القدم حتى الان وكذلك عدم تحديد حدوده كل هذه الاعوام ، لم يكن عائقا امام تنفيذ الاعمال الفضائية ،وان القانون الدولي كان يتطور بنجاح ودون تحديد خطوط فاصلة بين الفراغ الجوى السيادى والفراغ الفضائي اللاسيادى . الذى لا مكان فيه لتحديد سيادة الدول . فقد قال العالم الحقوقي الكندى ن . ماتي .

ان مؤيدى الاتجاه الثاني مخطئون لعدم اعتقادهم ، بان معالجة التطورات المستقبلية في القانون الفضائي ، الدولي ، مرتبطة بتوسيع حجوم الفعاليات الفضائية وبظهور انواع جديدة من الاغراض الفضائية التي لا بد في نهاية الامر من أن تصطدم بصعوبات كثيرة ،اذا لم تكن هناك قواعد قانونية، دقيقة محددة تنظم الاعمال الفضائية والجوية على حد سواء .

بعض المؤلفين يرى أنه بسبب نقص الخبرات ، وصعوبات تقدير مصالح الدول ، والاعمال الاخذة في التعقيد في الفضاء يجب أن تؤجل محاولات تحديد مفاهيم الفراغ الجوى ، وتحديد حدوده الى وقت غير محدد أى الى حين التوصل الى معارف كبيرة كافية ، والحصول على تفسيرات كافية للاعمال الفضائية المختلفة ومن اهم القائلين بهذا الرأى العالمان الحقوقيان هـ. هوزينول ، وب هارتمان اللذان قالا : «يمكن تنفيذ الاعمال الفضائية دون أن يكون هناك حل لمسالة حدود الفضاء » .

واخيرا وقفت المدرستان الشاذتان حجر عثرة أمام التطور التقدمي للقانون الدولي، وضد مصالح التقدم — التكنولوجي . انه لا يمكن الشك ابدا في ضرورة دراسة هذه القضية دراسة عميقة ، واشراك عدد كبير من الاختصاصيين والدوليين ، ووضع الوثائق الدولية اللازمة ، وخاصة من قبل الاختصاصيين العرب في القانون الدولي الذين ابتوا في المحافل الدولية علما واسعا وقدرة كبيرة على المساهمة في مثل هذه الاعمال النبيلة .

في رأيي أن مشكلة تحديد مفهوم الفراغ الجوى في المرحلة الحالية قد جذبت اليها عددا كبيرا من العلماء المخلصين لتقدم القانون الدولي . ولكن على هؤلاء العلماء الانتقال من مرحلة المناقشة النظرية لمعضلة : هل هناك حاجة لتعيين حدود بين الفراغين الجوى والفضائي ، المختلفين ؟ ، وهل هناك حاجة الى حل المسالة بصورة عملية تحدد فيها بالشبر — ان صح هذا التعبير — حدود الفراغ الجوى ، وحدود الفراغ الفضائي ؟. حتى تستطيع الانسانية وضع قواعد القانون الفضائي الدولي العامة ، بصورة قريبة من النهائية ان لم تكن نهائية ؟ .

سبق أن ظهرت مثل هذه المشكلة في القانون الجوى الدولي ، الامر الذى ادى الى انبثاق القانون الجوى الدولي ، فلماذا لا تمنح القانون الفضائي الدولي نفس الفرص ؟ .

انني قصدت في هذا المقال منذ البداية ، بيان اهمية القانون الفضائي الدولي وضرورة ظهوره كفرع جديد من فروع القانون الدولي ، بعد أن اصبح الفضاء مجالا للاعمال السلمية والعسكرية على حد سواء . واهمية وجود مثل هذا القانون المحافظة على الحقوق العربية. بعد أن قرب أوان اطلاق الاقمار الاصطناعية العربية في الفضاء . وعن امكان تصميم اجهزة اطلاق عربية لايصال الاقمار الاصطناعية الى الفضاء بأيد عربية ، ومساهمة الدول العربية في اقرار قانون دولي للفضاء يحدمن سيطرة الدول العظمى على الفضاء .

العقيد : بسام اسطيفة

نيكسون



كيسنجر

دروسا في العزم والحزم . ان تايلاند هي اليوم اكثر البلدان عرضة للخطر ، اما الجبهة الاخرى فهي الجبهة الكورية.

تدل الاقتحامات المسلحة للاراضي التايلاندية ، في ١٩٨٠ ، على تأصل التوتر وخطورته . لاريب في ان نظرية الدومينو لم تعد ملائمة : او لم تكن النتيجة الاولى لفرض الهيمنة السوفيتية — الفيتنامية على شبه الجزيرة هي اقامة جبهة من دول اكثر تصميما من ذي قبل على عدم التنازل عن مكاسب اضافية ؟ لقد كانت اجتماعات بانكوك وبالي وكوالا — لومبور ، في ١٩٧٩ ، فرصة لدول «رابطة بلدان جنوب شرق آسيا » حتى تؤكد ، بعد غزو كامبوديا مباشرة ، تضامنها مع تايلاند . وتلتها اجتماعات اخرى . الحقيقة ان وحدة المصالح هذه حملت تلك الدول على التقرب من الصين التي كانت علاقاتها الدبلوماسية معها حديثة العهد نسبيا . مع ذلك ، ثمة خلافات في وجهات النظر لا تزال قائمة ، بما أن ماليزيا واندونيسيا تخشيان النفوذ الصيني اكثر مما تخشاه سنغافورة والفيليبين او تايلاند نفسها . ثم أن اليابان وكوريا ، القلقتين من المطامع السوفيتية — الفيتنامية المفترضة انضمتا الى تلك المجموعة التي نعلم ما تمثل بالنسبة اليهما على الصعيد الاقتصادي اما الولايات المتحدة ، فقد قدمت تشجيعها الضروري بالاعراب عن رغبتها في منع التدخلات السوفيتية غير المقبولة ، من خلال سياسة بيع الاسلحة

الى جمهورية الصين الشعبية .

بالطبع ، ليس من الوارد أن تتحول « رابطة بلدان جنوب شرق آسيا » الى كتلة سياسية او ان تشكل نواة تحالف عسكري مصمم على طراز « منظمة حلف جنوب شرق اسيا » التي اضمحلت اليوم والتي يخشى السوفيت انبعاثها . فوحدة الرأي غير كاملة بين اعضاء الرابطة ، المنقسمين مثلا حول النفوذ الصيني وحول مسألة المساعدة الواجب تقديمها للخمير الحمر . لكن من الواضح حاليا ان ثمة جبهة قد نشأت عن وجود هموم استراتيجية مشتركة لدى البلدان المعادية او الخائفة من الاتحاد السوفيتي . ومثل هذه الجبهة قابلة ، وربما قادرة على احتواء التحالف السوفيتي — الفيتنامي سيما وان هذا الاخير يعاني من نقاط ضعف داخلية . فالاتحاد السوفيتي الذي يتباطأ نموه ويجابه ازمات اوروبية شرقية وافغانية خطيرة ، يحمل عبء اقتصاد فيتنامي انهكته الحرب . وهو يظهر احيانا ، تجاه محميته المضطربة ، بعض علامات الاعياء والكلل . من هنا ، فسر المراقبون ان الدعوات التي وجهها الاتحاد السوفيتي للصين،بغية تطبيع علاقاتهما هي ايضا بمثابة التحذير لفيتنام بقصد حثها على انتهاج موقف معتدل وملائم .

مع ذلك ، كثيرون هم الذين يتخوفون من الانتشار العسكري السوفيتي في هذه المنطقة ، فهو نووي وتقليدي بحري وجوي وبري . وثمة تصور بان موسكو قد تنجالى السلاح : فنموذجها التنموي لم يعد مغريا وجذابا ، كما باتت فرص اختراقها الاقتصادي للمنطقة ضعيفة وضئيلة . غير أن الواقع هو ان معظم الطاقات العسكرية السوفيتية الشرقية موجهة نحو الصين . فالازدياد المنتظم لعدد الفرق (حوالي الخمسين) وتحسين نوعية السلاح والبنية التحتية ونشر صواريخ « أس أس ٢٠ » وقاذفات باكفاير النووية في مناطق سيبيريا وترانسبايكالي ، وانشاء قيادة موحدة للشرق الاقصى تنم كلها عن مطامع اكثر منها عن تخوف سوفيتي .

ان التوسع البحري السوفيتي في المحيط الهادىء هو السبب الرئيسي للقلق الحالي الذي تبديه الولايات المتحدة وحلفاؤها . بالفعل ، يتوقف اقتصاد منطقة الباسيفيك على التموينات الخارجية والاماكن بامكان المنطقة الاستغناء عن بعض هذه التموينات ، لفرط ما هي غنية ، فهي لا تستطيع الاستغناء عن النفط .

بالواقع ، اظهرت السنوات الاخيرة تفضيل السوفيت للاداة العسكرية البحرية . وكثيرا ما ابرز كتاب اميركيون دور بحريتهم في المجال الدبلوماسي حتى بلغ هذا الدور ذروته في حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط . لكن الفارز والقطع البحرية السوفيتية لا تخشى الظهور بخلاف نظرايتها الغربية: ففي غضون السنوات الثلاث الماضية، اجرت وحدات الاسطول السوفيتي اكثر من ٣٠٠ زيارة في المحيط الهندي . وغالبا ما يشار الى مثال القوافل البحرية باتجاه انغولا في ١٩٧٦ . ومن الواضح بالاجمال ان السعي وراء تسهيلات بحرية في جميع بحار الكرة الارضية ليس فقط من نوع العمل العسكري البحت ، انما هو ايضا عمل سياسي . شيئا فشيئا ، امن السوفيت لانفسهم انطلاقا من قواعدهم في فلاديفوستوك وبيتروبافلوفسك وسوفييتسكا غافان وسائل مراقبة طرق المواصلات الغربية . وبفعل وجودهم في بحر الصين ، يستطيع السوفيت مراقبة تحركات الاساطيل بين المحيط الهادىء والمحيط الهندي .

كانت اليابان ، التابعة بشدة للخارج ، احد اول البلدان المعنية باستشفاف الخطر وتحليله . فالاسطول السوفيتي المنتشر في المحيط الهادىء يضم الآن حوالي خمسمائة وحدة ، اي ما يقارب ثلث البحرية السوفيتية ويحوي هذا الاسطول نحو ٨٠ غواصة و ٨٠ سفينة ذات حمولة ضخمة والاكثر من ٢٠٠ سفينة أصغر حجما ، ومجموعة من السفن شبه العسكرية والاوقيانوغرافية وبواخر الصيد والتجارة . كما يضم سلاح الطيران البحري اكثر من ٣٠٠ طائرة مقاتلة ، بينها مائة قاذفة . بالاضافة الى اليابان ، تجدر الاشارة الى أن بلدان المنطقة مهتمة ايضا بأمن المواصلات من الخليج العربي ، وبخاصة في المحيط الهندي .

استغلال الانشقاق الشيوعي

مهما يكن ، فان أميركا ليست عزلاء في مواجهة الانتشار البحري السوفيتي انها تعتمد على القوة الخاصة لبحريتها كما على قدرات حلفائها الذين تأتي اليابان في طليعتهم . لكن ما يساعد أميركا بنوع خاص هو بنية المجال الجغرافي فالاراضي التي تسيطر عليها او تراقبها هي نقاط ارتكاز صلبة ومتينة للغاية ، بينما اذا عبر السوفيت المضائق اليابانية — ورغم التسهيلات الممنوحة لهم حديثا — فانهم يبتعدون كثيرا عن « ديارهم » وقلما يستطيعون ان ينظموا دونما صعوبة كبيرة، المساندة اللازمة للعمل على مستوى هذا المحيط .

يدفع هذا التقييم للوضع الاستراتيجي الى الاعتقاد بان مستقبل المنطقة يتقرر فوق اليابسة نفسها ، ايا تكن المخاوف التي يثيرها توسع الانتشار البحري السوفيتي . فانظار السوفيت لا تزال متجهة نحو الصين ، لذلك ، ورغم كل المظاهر والتطورات الاخيرة لجهة استئناف الحوار بين الزعامتين الشيوعيتين ، فان استغلال التباعد الصيني — السوفيتي يبقى ذا اهمية كبرى بالنسبة الى الغرب . وهو لا يعفي الولايات المتحدة من ان تبذل بنفسها جهودا ضرورية لاعادة التوازن .

ان استغلال الشقاق الشيوعي هو استغلال التعددية القطبية للمنطقة . لكن ، تجدر الاشارة الى ان الشكل الحالي لهذا الاستغلال ليس الشكل الوحيد الممكن . اليوم كما الامس ، تلعب أميركا ورقة الصين ضد الاتحاد السوفيتي . لكن ، مع الوقت ، قد يبدو من المرغوب فيه حدوث انقلاب في التحالفات . حتى اذا استبعدنا هذا الاحتمال ، يمكننا أن نتصور استخدام المداورة بين القوتين الشيوعيتين الكبريين على نحو انحيازي نوعا ما . ففي زمن الوفاق او الانفراج ، يمكن للولايات المتحدة ان تحافظ على التوازن بين هاتين القوتين . وفي زمن التوتر ، سوف تقف بلا ريب الى جانب القوة التي تعتبرها اقل خطرا . الموقف الاول كان موقف ادارة نيكسون ، اما الثاني فهو موقف الادارة الحالية . والامر لا يعدو كونه مجرد تغيرات حول موضوع واحد ، هي السياسة الواقعية في منطقة حيث تتجابه مصالح متضاربة . وهذه السياسة متماسكة بارعة وواعية نوعا ما ، يسيطر عليها منطق الشقاق او الانقسام الشيوعي ويتقدم كل ما عداه . لذلك ، تستفيد المنطقة الاسيوية — الباسيفيكية من هذه السياسة بهامش أمن كبير ، ذاك ان العالم الشيوعي يرى ان توسعه في القارة تقيده المواجهة الضيقة الى حد ما بين الدولتين اللتين تجسدانه . وفي الوضع الراهن لميزان القوى ، اعتبرت الولايات المتحدة ان افضل طريقة للافادة من هذه المواجهة هي الاعتماد على الصين ، بالنظر الى المطامع السوفيتية: فسياسة والشنطن المناهضة للسوفيت تستخدم الصين مترأسا واقيا من الشيوعية نفسها ، بحيث ان بلدا اشتراكيا يحمي دائرة نفوذ الرأسمالية !

الجناح المريض للحلف الأطلسي

فشل المفاوضات التي جرت بين الطائفتين القبرصيتين : التركية واليونانية في نيويورك برعاية الامين العام للامم المتحدة ، في الفترة ما بين ١٧ و ٢١ كانون الثاني — يناير الماضي ، بشأن اعادة توحيد جزيرة قبرص على اساس اتحادي ، ادى الى تصعيد حدة التوتر في العلاقات التركية — اليونانية تصعيدا تزداد خطورته باتخاذه طابع التحديات العسكرية هذه المرة .

والواقع ان التوتر كان قائما بين البلدين حتى قبل فشل المفاوضات القبرصية ، ولكن الكثيرين كانوا يأملون في ان يؤدي نجاح هذه المفاوضات، فيما لو نجحت ، الى التخفيف الى حد كبير من التوتر بين انقرة واثينا ، باعتبار ان القضية القبرصية كانت ، باستمرار ، سببا ونتيجة للنزاع بين البلدين ، وانها تشكلت احدى القضايا العالقة بينهما الاكثر سخونة ، الى جانب النزاع على الحقوق القومية للطرفين في بحر ايجه .

وموقف العالم الغربي على العموم ، والولايات المتحدة بشكل اخص ، من القضية القبرصية ، وتساهل الغرب في معالجته للاحتلال التركي المباشر لـ ٤٠ بالمائة من اراضي الجزيرة منذ ١٠ سنوات ، كان احد الاسباب المباشرة لتمرد اليونان المستمر منذ ثلاث سنوات ونيف ، اي منذ وصول رئيس الوزراء اندرياس باباندريو الى السلطة في اواخر العام ١٩٨١ ، سواء على حلف شمال الاطلسي ام على الجماعة الاوروبية .

ومنذ وصوله الى السلطة مع حزبه الاشتراكي ، كان باباندريو يعلن باستمرار عداءه للولايات المتحدة ولسياسات حلف الاطلسي في شرق المتوسط ، معتبرا ان الانحياز الاميركي — الاطلسي الى جانب تركيا هو الذي يشجعها على التمادي في سياساتها العدوانية ضد قبرص واليونان.

وكانت الانتقادات الحادة التي اعتاد باباندريو توجيهها الى السياسات الاميركية سببا في توتر علاقاته بواشنطن ، التي اعتبرت انه يضع المصالح القومية اليونانية فوق مصالح المجتمعات الغربية ((الحرة)) ككل ، ولكن الذي اثار الحفيظة الاميركية اكثر واكثر هو ميل باباندريو الى اقامة علاقات صداقة وتعاون وثيقة مع بلدان متوسطية مثل ليبيا ، التي ترى فيها واشنطن عدوا مباشرا لها ، وعدوا في غاية الخطورة !

قشة البعير الاميركي

اما القشة التي قصمت ظهر البعير الاميركي فكانت اعلان اليونان في نهاية الربع الاول من شهر كانون الثاني — يناير الماضي عن تبديل في اولويات استراتيجيتها العسكرية ، التي ما عادت ترى ، في تصورها الجديد لاوضاع المنطقة ، ان الكتلة الاشتراكية وحلف وارسو هما مصدر التهديد الرئيسي لليونان ، كما كان الامر تقليديا ، بل صارت ترى هذا التهديد اتيا من تركيا .

وبالتالي فقد اعلنت اليونان انها سوف تنشر بموجب هذه الاستراتيجية الجديدة معظم قواتها في مواجهة الخطر التركي ، وليس في مواجهة بلغاريا، بالرغم من انها حاولت طمأنة قيادة حلف شمال الاطلسي الى ان هذا لن يؤثر على التزاماتها الاطلسية .

وكان الاعلان عن هذه الاستراتيجية الجديدة لليونان ، من دون اية تفاصيل اخرى ، قد جاء بالتحديد يوم الثامن من كانون الثاني — يناير ، اي قبل تسعة ايام فقط من لقاء القمة القبرصي بين زعيم الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش وزعيم الطائفة القبرصية اليونانية ورئيس الجمهورية سبيروس كبريانو .

وفي الاسابيع القليلة التي كانت قد سبقت قمة نيويورك هذه ، ساد شعور عام في الاوساط السياسية الغربية بان القضية القبرصية شارفت على نهايتها واقتربت من الحل على اساس مقترحات الامين العام للامم المتحدة ، خافيير بيريز دي كويلار ، لان واشنطن كانت تضغط باتجاه العاصمتين : التركية واليونانية من اجل التوصل الى الحل .

القضية .. تعقدت

ورأى المراقبون في سعي واشنطن الى ايجاد حل للقضية القبرصية محاولة ، بالدرجة الاولى ، لارضاء يونان اندرياس باباندريو لكي تعود الى بيت الطاعة الاطلسي . وبالمقابل فان القبارصة اليونان وافقوا على تقديم تنازلات ملموسة في مجال اقتسام السلطة السياسية في الجزيرة مع القبارصة الاتراك ، على ان يقدم القبارصة الاتراك تنازلاتهم في مجال سيطرتهم على الارض ، بمساعدة القوات التركية المحتلة .

ولكن حكومة انقرة ابدت استياء كبيرا من الضغوط التي مارستها عليها واشنطن للقبول بالحل المقترح ، ويبدو انها اوحت الى زعيم القبارصة الاتراك دنكطاش (وهو الذي كان يرفض في الاساس حتى الحوار مع اترابه اليونان في الجزيرة) بالقبول بمقترحات دي كويار شكلا لكي يقوم بنسف لقاء القمة مع كبريانو علنا في نيويورك ، ومن موقع المزايدة على الجميع ، وليس الرفض .

وهذه الخطة التركية التي رسمت مع القبارصة الاتراك هي التي جعلت رؤوف دنكطاش ، يعلن منذ الدقائق الاولى للقائه بكبريانو ، انه لم يكن قد ذهب الى نيويورك للتفاوض ، بل للتوقيع على اتفاقية الحل الذي اقترحه دي كويار . وفورا . وبعد اربعة ايام من المفاوضات العقيمة ، اعلن دي كويار بنفسه ان المحاولة فشلت ، ولكنه ما زال يأمل بالعودة الى المفاوضات في وقت لاحق .

وبينما وافق كبريانو على العودة الى طاولة المفاوضات ، تشكك دنكطاش في امكانية عودته اليها ، معلنا انه لا يستطيع الزام نفسه بذلك مسبقا .

وفي حين دهش بعض المراقبين لهذا الفشل الذي وصلت اليه مفاوضات نيويورك لانه جاء مخالفا للتوقعات ، فان الاوساط التركية ، سواء في الجزيرة قبرص ام في الوطن الام ، لم تستطع اخفاء ارتياحها لهذا الفشل المخطط له مسبقا .

وما ان عاد رؤوف دنكطاش الى الجزء التركي من جزيرة قبرص حتى دعا ((المجلس التاسيسي)) للجمهورية التي كان قد اعلن قيامها في العام ١٩٨٣ تحت اسم ((جمهورية قبرص التركية الشمالية)) الى الانعقاد لتحديد موعد اجراء الانتخابات العامة للجمهورية التركية الشمالية ، التي لم تحظ بغير اعتراف تركيا وحيدة بها وبشرعية وجودها .

وقرر ((المجلس التاسيسي)) بالاجماع ، في نهاية كانون الثاني — يناير الماضي ، اجراء الانتخابات النيابية في ٢٣ حزيران — يونيو المقبل ، واعلان ان هذا الموعد هو موعد نهائي لا يمكن تاجيله بشكل من الاشكال ، وبينما اعلن دنكطاش ان قرار الانتخابات سوف لن يغلق الباب في وجه احتمال العودة الى التفاوض بشان حل سلمي للقضية القبرصية ، فان المراقبين راوا في هذا الاعلان بالذات محاولة للابتزاز من خلال التذكير مجددا باحتمال السير قدما في انشاء دولة تركية قبرصية منفصلة ومستقلة في شمال الجزيرة .

والواقع ان دنكطاش نفسه ، وكانه قد خشي ان لا يفهم الاخرون نزعته الابتزازية هذه ، عاد في اليوم التالي الى التأكيد بانه لن يلتقي مجددا الرئيس كيبريانو قبل انتخابات شمال الجزيرة ((مهما كان الدافع الى هذا اللقاء)) . وجاء هذا التاكيد في وقت كان فيه دي كويلار يستعد لارسال احد مساعديه مرة اخرى الى قبرص للاتصال بالزعيمين : كيبريانو ودنكطاش في محاولة لعقد لقاء جديد بينهما في اواخر شباط — فبراير او اوائل اذار — مارس .

تركيا تنقل قواتها غربا

اما انعكاس الفشل المقصود للمفاوضات القبرصية على العلاقات التركية — اليونانية فجاء على شكل تصعيد عسكري من الجانب التركي لحالة التوتر السائدة مع اليونان وبينما كانت القوات الجوية والبحرية التركية تجري مناورات تقرر موعدها فجاة في مياه بحر ايجه في الايام الاخيرة من شهر كانون الثاني — يناير ، اعلن وزير الدفاع التركي زكي يادرتورك ان بلاده تبنت خطة عسكرية استراتيجية جديدة لمواجهة الاجراءات العسكرية الاستراتيجية اليونانية التي اتخذت مؤخرا .

وقال يادرتورك في تصريح صحفي نشر يوم الاول من شباط — فبراير الجاري ان الخطط العسكرية التركية الجديدة تشمل وضع محطات للانذار المبكر في المنطقة الغربية من الاراضي التركية المواجهة لليونان ، وتجهيز القوات البحرية والجوية الموجودة في بحر ايجه باسلحة متطورة حديثة قادرة على الرد على اي هجوم يوناني مفاجىء .

وتسعى تركيا في الوقت نفسه ، وكما اعلن وزير الدفاع ايضا ، الى الحصول على اسلحة استراتيجية مهمة من بلدان حليفة وصديقة من بينها مصر التي وافقت على تسليم تركيا ما بين ٢٥ و ٢٨ طائرة فانتوم حديثة من صنع اميركي ، بالاضافة الى عدد من صواريخ جو — جو .

وكذلك ، فان تركيا ستحصل على ٤٤ طائرة من طراز ((اف — ١٠٤)) من المانيا الاتحادية و ٢٠ طائرة من الطراز نفسه من كندا و ٨ طائرات عمودية من طراز ((كوبرا)) من الولايات المتحدة .

وعلى العموم ، فان مما اثار اهتمام المراقبين الذين يلاحقون تفاصيل تصاعد التوتر بين اليونان وتركيا ، هو الحادث الغامض الذي ادى في نهاية الشهر الماضي الى غرق زورق انزال حربي تركي على متنه اكثر من ثلاثين جنديا ، خلال المناورات الجارية في بحر ايجه . ولم يكن الحادث بحد ذاته ليثير الكثير من الاهتمام لولا التكتم الشديد الذي فرضته السلطات العسكرية التركية على تفاصيله .

وقبل الحادث بيومين اثنين كانت الطائرات اليونانية قد لاحقت الطائرات التركية المشتركة في المناورات ، وطاردتها الى حدود المياه الاقليمية التركية ، بعد ان كانت هذه قد حلقت فوق المياه اليونانية .

وفي اول شباط — فبراير اتهمت الحكومة اليونانية حكومة انقرة بانها تسعى ، وعن قصد ، الى تصعيد التوتر في منطقة بحر ايجه ، واصدرت وزارة الخارجية اليونانية بيانا بهذا المعنى هو من اعنف البيانات التي صدرت عن اثينا .

المراقبون الدوليون ، وخاصة في اوساط حلف الاطلسي ، يعتقدون ان كلا البلدين ، تركيا واليونان ، دخلا لعبة العض على الاصابع بانتظار من يصرخ اولا ، وان كلا منهما يلجا الى التصعيد العسكري للحصول على تنازلات سياسية من الجانب الاخر .

وبالرغم من استبعاد هذه الاوساط لحصول انفجار عسكري جدي للنزاع بين الطرفين ، فان قيادات حلف الاطلسي في بروكسل اصبحت تخشى من ان يؤدي هذا التصعيد المتواصل للتوتر الى شل كامل لقدرات الجناح الجنوبي الشرقي للحلف ، وهو الجناح الذي يشرف على واحدة من اهم نقاط الدفاع الاستراتيجية للحلف ، وهي التي تشمل مضائق الدردنيل وبحر ايجه : المنفذ الرئيسي والوحيد للاتحاد السوفيتي الى البحر الابيض المتوسط .

فهل تتدخل اوساط الحلف وقياداته مرة اخرى لتهدئة النزاع ، وتحاول ضمنا ان تجد ، عبر الضغوط الاميركية ، حلا للقضية القبرصية ، أم ان الامر سيخرج من ايدي الحلف بعد ان ادارت كل من اليونان وتركيا ظهرها ((للخطر)) السوفيتي مركزة اهتمامها على الخطر الاتي من دولة اطلسية مجاورة ؟

الجمهورية التركية لشمال قبرص

الجمهورية القبرصية

وثيقة الفشل القبرصي

بات مؤكدا ان اي لقاء قمة اخر بين الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش لن يتم قبل الصيف المقبل . فقد اعلن دنكطاش بعد عودته من نيويورك اثر فشل لقاء القمة مع كبريانو في اوائل كانون الثاني يناير الماضي انه ينوي اجراء انتخابات عامة في القطاع الشمالي التركي من قبرص في ٢٣ حزيران / يونيو ونال موافقة الجمعية التاسيسية ((للجمهوريه التركية في شمال قبرص)) على دعوته . وقال دنكطاش ان الانتخابات لدي تعني سد الطريق امام اي لقاء قمة اخر مع كبريانو من اجل القيام بمحاولة جديدة لتسوية القضية القبرصية ، بل ان الهدف هو تقوية مركز الجانب القبرصي التركي في اي اجتماع مقبل .

وكان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد دعا الطرفين في قبرص الى لقاء اخر ، ربما خلال الشهر الجاري لاحياء المفاوضات القبرصية بعد ما الت اليه المفاوضات في اللقاء السابق . ولقيت دعوته اصداء مؤيدة من واشنطن ولندن وعدة دول اخرى .

وكبريانو بدوره اعلن في مؤتمر صحفي عقده في نيوبورك اثر عودته من نيويورك عن طريق اثينا واجتماعه مع زعماء الاحزاب السياسية المحلية لشرح اسباب رفضه التوقيع على الوثيقة التي كانت مطروحة في اللقاء السابق اعلن انه على اتصال مع الامين العام ، ومع الرئيس الاميركي رونالد ريغن حول الدعوة الى قمة اخرى في شباط ، وانه يأمل ان يتجاوب الجانب التركي مع الدعوة . ولكن اعلان العزم على اجراء الانتخابات في الجانب التركي كان في اثناء ذلك قد القى بظلاله على احتمالات عقد اجتماع جديد .

وكما سبق وذكرت ((القبس)) ، فان القمة الاولى انهارت بسبب الخلاف في تفسير الوثيقة التي كان قد تم اعدادها برعاية بيريز دي كويلار في ثلاث جولات من محادثات التقارب التي اجريت في الخريف الماضي وباشرافه في مقر الامم المتحدة ، حيث كان الامين العام ينتقل بين كبريانو ودنكطاش ، دون أن يتم اي اجتماع مباشر بين الزعيمين القبرصيين .

في نيويورك دنكطاش قال ان الوثيقة هي مشروع اتفاق متكامل وجاهز للتوقيع فورا ليصبح اتفاقا نافذا ، على ان تترك تفاصيل التنفيذ للجان عمل خاصة تتفق فيما بينها على الامور العالقة . اما كبريانو ، فقد قال في مؤتمره الصحفي انه اعتبر الوثيقة مجرد اطار للاتفاق فيه ثغرات ويجب التفاوض حول البنود والتفسيرات بالتفصيل ، قبل التوقيع عليها .

وقال كبريانو : ((لو تم التوقيع على هذه النصوص ، كان بوسع اي امرىء ان يسألني ، علام وافقت بوضع امضائي ، مثلا ، في ما يختص بالناحية الاقليمية (توزيع الاراضي) ، او بانسحاب القوات او بالحريات الاساسية او الضمانات ، او الامور الاخرى . ان جوابي على هذه الاسئلة المنطقية سيكون : ((ليس بعلمي انني قد وقعت)) . انه سيكون عملا لا مسؤولا من قبلي ان اوقع على نصوص دون ان تكون القضايا الاساسية الواردة فيها قد بحثت بحثا وافيا وتم الاتفاق بشانها .

وتثبت ((القبس)) في ما يلي ترجمتها لنص الوثيقة موضوع الخلاف ، دون تعليق ، مع الاشارة ان الوثيقة لم يكشف النقاب عنها بصورة رسمية ، بل جرى تسريبها الى الصحافيين في الشطرين اليوناني والتركي من نيقوسيا :

نص الوثيقة

نوفمبر ١٩٨٤

جدول اعمال الجولة الثالثة لمحادثات التقارب التي اجريت بمقر الامم المتحدة باشراف الامين العام .

بتاريخ ..... نوفمبر ١٩٨٤

اتفق الطرفان على الامور التالية التي ينظر اليها كوحدة متكاملة :

ان الطرفين :

أ — يكرران التزامهما بالاتفاقات رفيعة المستوى التي تم التوصل اليها في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ .

ب — يؤكدان تصميمهما على المضي في العمل ، في التاريخ المشار اليه في الفقرة ١٤ ادناه ، من اجل اقامة جمهورية فدرالية مستقلة وغير منحازة ذات جاليتين في ما يختص بالناحية الدستورية ، وذات قطاعين في ما يتعلق بالناحية الاقليمية .

ج — يؤكدان قبولهما للبنود الدستورية التمهيدية التي تم الاتفاق عليها خلال المحادثات التي اجريت بين الجاليتين في عام ١٩٨١ — ١٩٨٢ .

١ — يكون للجمهورية القبرصية الفدرالية شخصية دولية وتمارس الحكومة الفيدرالية السيادة على كامل اراضي الجمهورية .

٢ — يتالف شعب الجمهورية الفدرالية من الجالية القبرصية اليونانية والجالية القبرصية التركية . وتكون للجمهورية جنسية واحدة هي جنسية الجمهورية القبرصية الفدرالية ، والمحددة بالقانون الفدرالي .

(يتم اعتماد النص الحرفي للبنود التي تم الاتفاق عليها خلال المحادثات الثنائية بين الجانبين او المواد الملحقة بهذه الوثيقة . وفي الحالتين يؤخذ بالنص المثبت في التعديل المؤرخ في ١٩٨٢/٥/١٨ على ان تتم مراجعة الطرفين)

١ — الصلاحيات والوظائف المسندة الى الحكومة الفدرالية للجمهورية القبرصيه الفدرالية تتالف مما يلي :

أ — الشؤون الخارجية .

ب — الشؤون المالية الفدرالية (ويشمل ذلك الموازنة الفدرالية ، الضرائب والرسوم والضرائب الجمركية).

ج — الشؤون المالية والبنكية .

د — الشؤون الاقتصادية الفدرالية (بما في ذلك التجارة والسياحة) .

ه — البريد والمواصلات البعيدة .

و — النقل الدولي .

ز — الموارد الطبيعية (بما في ذلك الماء وشؤون البيئة) .

ح — الشؤون الصحية والبيطرية الفدرالية .

ط — تخطيط المقاييس : الاوزان والمقاييس ، والاختراعات والماركات التجارية وحقوق النشر .

ي — القضاء الفدرالي .

ك — تعيين الموظفين الفدراليين .

ل — الدفاع (يتم بحثه في سياق الضمانات الدولية) ، والامن (على صعيد المسؤولية الفدرالية) .

ويمكن اسناد صلاحيات ومهام اخرى الى الحكومة الفدرالية بالاتفاق المشترك بين الطرفين . ويمكن تنفيذ التشريعات الفدرالية اما عن طريق سلطات الحكومه الفدرالية ، او بالتنسيق بين السلطات المعنية التابعة للحكومة الفدرالية ، وسلطات (القطاعين او الدولتين المتحدتين في (الاتحاد الفدرالي) .

٢ — تتالف الهيئة التشريعية للجمهورية الفدرالية من مجلسين ، مجلس ادنى يكون التمثيل فيه بنسبة ٧٠ — ٣٠ ، ومجلس اعلى بنسبة ٥٠ — ٥٠ . تسن التشريعات الفدرالية في ما يتعلق بالشؤون ذات الصلاحية الفدرالية والمشار اليها في المادة رقم ١ ، اعلاه . ويجري تضمين الضمانات الدستورية الملائمة في الدستور الفدرالي ، بما فيها ميكانيكية تسوية المآزق والازمات الحكومية والنصوص الخاصة لتسهيل اتخاذ الاجراءات حول الامور الضرورية لاستمرار الحكومة الفدرالية ، (مثلا ، حول المسائل المتعلقة بالميزانية) ، كما يلي :

٣ — يرمز الرئيس ونائب الرئيس الى وحدة البلد والى تساوي الجاليتين في المكانة السياسية . وبالاضافة الى ذلك فان الفرع التنفيذي سيعكس الاحتياجات الوظيفية لحكم فدرالي فعال . وتحقيقا لذلك ، يتم تبني الهيكلية التالية :

٤ — تسند الى لجنة ثلاثية تضم عضوا غير قبرصي واحد يحق له التصويت مسؤولية البت في الخلافات المتعلقة بتوزيع الصلاحيات والمهام الوظيفية بين الاتحاد الفدرالي وبين (القطاعين او الدولتين اللتين يتشكل منهما الاتحاد الفدرالي) ، والخلافات التي تنشا حول المهام التي تسند الى الحكومة الفدرالية من قبل الطرفين عملا بالدستور .

٥ — في ما يتعلق بحرية التنقل وحرية الاقامة وحرية التملك ، تشكل لجنة عمل لبحث ممارسة هذه الحقوق، بما في ذلك الاطر الزمنية ، والانظمة العملية والترتيبات التعويضية المحتملة ، مع الاخذ بعين الاعتبار نقطة الاسترشاد رقم ٣ لاتفاقية عام ١٩٧٧

٦ — يتم الاتفاق على التعديلات المتعلقة بالاراضي بالاضافة الى الاراضي المشار اليها في المقترحات التي عرضها الجانب القبرصي التركي في ٥ اب / اغسطس عام ١٩٨١ ، في الاجتماع على مستوى رفيع ، مع الاخذ بعين الاعتبار المبادىء المنصوص عنها في الاتفاق الذي تم على المستوى الرفيع في عام ١٩٧٧ ان حجم هذه التعديلات سيعرب عنها في الاتفاق رفيع المستوى بشكل قابل للقياس ، كما انه سينعكس على عدد المهجرين القبارصة اليونانيين الذين سيعادون الى ديارهم . وستتطابق تلك التعديلات مع :

٧ — سيتم الاتفاق على جدول زمني لانسحاب القوات والعناصر العسكرية غير القبرصية ، وكذلك على الضمانات الكافية، قبل انشاء الحكومة الفدرالية الانتقالية . وريثما يتحقق ذلك ، يتخذ الجانبان الاجراءات الهادفة الى انهاء حالة المجابهة العسكرية مستخدمين المساعي الحميدة والمساعدة من القوات الدولية في قبرص .

٨ — ينشا صندوق للتطوير والانماء في (القطاع القبرصي التركي من الدولة الفدرالية) بقصد تحقيق التوازن الاقتصادي بين (القطاعين او الدولتين المتحدتين في الاتحاد الفدرالي) . كما سينشا صندوق لاعادة توطين المهجرين القبارصة اليونانيين والمهجرين القبارصة الاتراك كنتيجة لتطبيق الفقرة السادسة . وستسهم الحكومة الفدرالية في هذين الصندوقين . وستدعى حكومات اجنبية ومنظمات دولية الى الاسهام في الصندوقين .

٩ — توضع منطقة فاروشا والمناطق الاضافية الست المبينة في الخريطة القبرصية التركية المؤرخة في ٥ اب — اغسطس ١٩٨١ تحت الادارة المؤقتة للامم المتحدة من .... كجزء من المنطقة العازلة حيث ترابط القوات الدولية من اجل اعادة اسكانها .

١٠ — تجمد كل الاجراءات والاعمال التي تشكل عائقا تنفيذ الخطوات المدرجة في هذه الاتفاقية ، على الصعيدين الدولي والمحلي .

١١ — يعاد فتح مطار نيقوسيا الدولي تحت الادارة المؤقتة للامم المتحدة مع تامين حرية استخدام المطار للجانبين . وتنجز ترتيبات الامم المتحدة في هذا السبيل خلال مدة لا تتجاوز .... اشهر من الاجتماع على المستوى الرفيع

١٢ — يتم الاتفاق على انشاء الاجهزة الكافية للنظر في مزاعم عدم تنفيذ الاجراءات التي يراد منها تعزيز الثقة المتبادلة .

١٣ — يمكن تشكيل لجنة (او لجان) عمل في ضوء القرارات السياسية التي يتم الاتفاق عليها في الاجتماع على المستوى الرفيع لوضع تفاصيل الاتفاقات التي تم التوصل اليها .

١٤ — بعد انتهاء لجان العمل اللازمة من العمل الذي كلفت به ، يوافق الطرفان على اقامة الحكومة الفدرالية الانتقالية بتاريخ ....

نيقوسيا — القبس

● صورة الصفحة الاول من جدول المباحثات

ديمقراطية الجنرال المتداعي

بعد الارجنتين تاتي البرازيل من بلدان اميركا اللاتينية لخلع الثوب العسكري الذي لبسه النظام السياسي منذ عشرين عاما عبر انقلاب قام به كبار ضباط الجيش ، ولترتدي الثوب المدني ، ثوب الديمقراطية وذلك من خلال عملية الاقتراع التي دفعت ممثل المعارضة الى رئاسة الدولة .

اهمية هذا الحدث تاتي اولا من سقوط الجنرالات وتخليص البرازيل من الحكم العسكري الذي يشبه ، طبعا ، اي حكم عسكري بدكتاتوريته وسجونه واجهزته السرية الخ . واهميته ثانيا في كونه حصل داخل اكبر دولة في اميركا اللاتينية وتعداد سكانها يفوق المائة والعشرين مليونا .

على ان ما يلفت النظر من حيث الاهمية هو ان هذه الديمقراطية التي اكتسبها شعب البرازيل بفضل تضحياته كان للرئيس الحالي، وهو احد الجنرالات الذين لهم دور في ذلك ، فضله ليس في ((تقديم)) الديمقراطية هدية لشعبه ، بل في كونه سمح لشعبه في ان يقطف ثمار نضاله . وقد كان بامكانه ، كما فعل الكثيرون من الحاكمين ، ان يعرقل عملية التغيير الديمقراطي ويدفع البلاد الى هاوية الحرب الاهلية . لم يفعل ذلك ، بل بادر الى الاستجابة لمتطلبات العصر وما يقتضيه تطور البلاد . ولعل فيما فعله حافزا لجنرالات البلدان الاخرى الحاكمين حتى لا يعرقلوا تطور بلادهم باتجاه الديمقراطية .

شعب البرازيل اعتبر ما حصل عيدا . بعد عشرين سنة من حكم العسكر، الذي ابتدأ عام ١٩٦٤ نتيجة ازمة اقتصادية حادة ، سيعود الجيش الى ثكناته . هكذا يفترض ، الا انه حصلت مفاجأة .

المفاجأة كانت منتظرة من الجنرال نيوتن كروز الذي يظهر امام شعبه في صورة الرجل القوي داخل المؤسسة العسكرية وهو الذي يتولى قيادة جهاز الامن العسكري في العاصمة ، وهو الذي كان لا يتورع عن النزول بنفسه الى الشارع ليعاقب السائقين الذين يعبرون عبر ابواق السيارات عن تاييدهم للانتخاب المباشر ، ولم يتورع عن اهانة احد النواب امام الناس في الشارع. الجنرال نيوتن نفسه كان مسؤولا عن اجهزة الامن السرية يوم وجدت جثة احد الصحافيين مرمية في البحر . وكان هذا الصحافي قد اتهم الجنرال بتدبير مؤامرة على حياته . ويتوفر لمثل هذا الجنرال عدد اخر مشابه له ممن قد يقفون من الديمقراطية موقفا سلبيا . لكن قيادة الجيش تؤكد ان الجيش سيعود الى ثكناته عندما سيتسلم الرئيس الجديد المنتخب مهماته الرسمية .

عندما تعرضت البرازيل لموجة الجفاف الشبيهة بما حصل في اثيوبيا ، وكان ذلك خلال العام الماضي ، اصاب سكانها في المنطقة الشمالية ما اصاب سكان اثيوبيا ومات كثير من الاهالي جوعا . وفي تلك الايام بالذات نشرت صحف البرازيل تحقيقات عن طبيعة الولائم التي كانت تقام في قصور الجنرالات ، وقد ذكرت التحقيقات يومئذ ان بعض المسؤولين كان يرمي في القمامة ما يكفي لاعالة حي بكامله .

وفوق ذلك تقول اوساط الصحافة البرازيلية ان الاكثر من ثمانين مليونا ، اي ما يزيد على الثلثين من عدد السكان ، يتناولون من الاطعمة والاغذية ما هو ادنى من ٢٤٠٠ وحدة حرارية وهو الحد الادنى المطلوب في وجبة طعام مغذية وكافية . الاستنتاج : ان الشعب البرازيلي يشكو من سوء التغذية في ظل الجفاف او بدونه .

الفضائح الكبيرة التي شهدتها البلاد ومظاهر الفساد في النظام السياسي ، لم تمنع الجنرالات من المضي في حكمهم ، ثم في تاسيس حزب اطلقوا عليه اسم الحزب الديمقراطي والاجتماعي ، وكانوا يتطلعون الى هذا الحزب كوريث لحكم الجيش وكشكل من اشكال استمرار نهجهم في ادارة البلاد .

لكن ماذا بقي من البلاد ؟ وماذا سيديرون ؟ فالبرازيليون يعرفون ان النظام الحالي الذي يقوده العسكر كان يدير اقتصادا قائما على الديون والعجز الدائم منذ عام ١٩٦٠ شهد الميزان التجاري عجزا مستمرا خلال احد عشر عاما كان اشده عام ١٩٧٤ حيث بلغ ٤٦٩٠ مليون دولار .

الجديد المبتكر في نظام الجنرالات انه لم يفرز ايديولوجية السيطرة الكلية لفئة من فئات الشعب على حكم البلاد ، بل ابقى على حيز من الحريات الصحفية . والجديد ايضا ، وهذا هو الاهم ، انه تعاقب على حكم البرازيل خلال حكم الجنرالات ، خمسة منهم ، كان يصل احدهم الى السلطة وكانه الرئيس المنتخب لفترة ، عليه في نهايتها ان يسلم زمام الامور لخلفه . وقد اوصل هذا التقليد رئيس البلاد الحالي ، اي الجنرال الخامس الى الحكم، وعند وصوله وعد بتحقيق الديمقراطية قبل نهاية ولايته . وهكذا كان .

اما الاسباب التي كانت وراء مثل هذا التحول عن السلطة ، كما تراها الصحافة البرازيلية فهي ان الرئيس الجنرال كان لا يخصص الكثير من اوقاته في ادارة شؤون البلاد . والطريف هو ان الصحف نشرت ذات مرة موجزا عن طريقة حياته . فهو يقضي اكثر من ثلاث ساعات من النهار في الرياضة الجسدية والتمارين الفيزيائية ، وكان يقضي فصلا طويلة نسبيا ويخصص جزءا كبيرا من وقته للتسلية بلعب الورق .

اضافة الى ذلك فقد نشرت صحيفة اخرى عن وضعه الصحي وقالت انه كان يشكو من مشاكل في القلب ، وكان الرئيس يسافر كل اسبوع من برازيليا الى ساوباولو ليتابع علاجا في المياه الطبيعية وكان يصحبه في كل مرة حشد هائل من المرافقين والوزراء في اليوم الثاني من وصوله يغادر الى ريو حيث يقضي ما تبقى من الاسبوع في النقاهة ، وهكذا كان يمنح نائبه فرصة ادارة شؤون البلاد في غيابه .

الان سيترك الرئيس جوبائيستا فيغيريدو قصر الرئاسة في الخامس عشر من مارس/اذار المقبل وصورته امام شعبه هي صورة الرئيس المتاكل المتداعي الذي لم يبق منه شيء حتى انه هو نفسه مل من وجوده على راس السلطة .

لكنه سيترك في ذاكرة شعبه انه الجنرال الذي كان له دور مهم في انهاء حكم الجنرالات وانه ، منذ توليه المسؤولية ، وعد بتحقيق الديمقراطية ، واصدر عفوا عن المنفيين السياسيين ، وشرع للانتخابات المباشرة ... لكنه طبعا ، الى جانب ذلك ، لم يتخل عن اجهزة الامن السري الذي استمر يتطور ويتعاظم دوره الى ان اصبح مثارا للشكوك في اوساط المؤسسة العسكرية نفسها . وكان من الطبيعي ان يتصرف هذا الجهاز خلافا لاي منطق ديمقراطي ، كما تتصرف اجهزة المخابرات في تدبير المؤامرات وافتعال الحوادث وابتكار اشكال من الاغتيال اضافة الى اعداد المعتقلين واضبارات ((المشبوهين)) .. الخ .

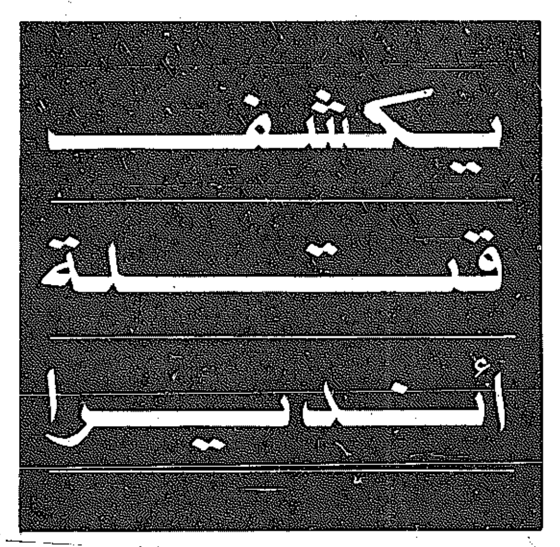
منذ العام ١٩٨٢ ((لم يعد الرئيس باتيستا فيغيريدو قادرا على ادارة البلاد بشكل جدي)) . هذا ما قالته احدى الصحف البرازيلية وقالت عنه ايضا انه مولع بامجاد مهمته وبلذة ممارسة السلطة لكنه يهرب من مساوئها ويقضي القليل من وقته داخل مكتبه . وكان عليه في المدة الاخيرة مهمة ادارة الديون الخارجية .

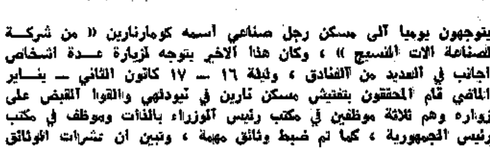
اما الرئيس الجديد فهو ممثل المعارضة ، ولم يقف الجيش ضده ، بل لم يقف ليساعد مرشح حزب الجيش . ذلك ان هذا الاخير قد اختار مرشحا لا يستطيع ان يلعب دور المنافس الفعلي . وهو ، الى ذلك مثل كبار المتمولين المتهمين بتحصيل ثروتهم على حساب الجوع والفقر اللذين يرزح تحتهما شعب البرازيل .

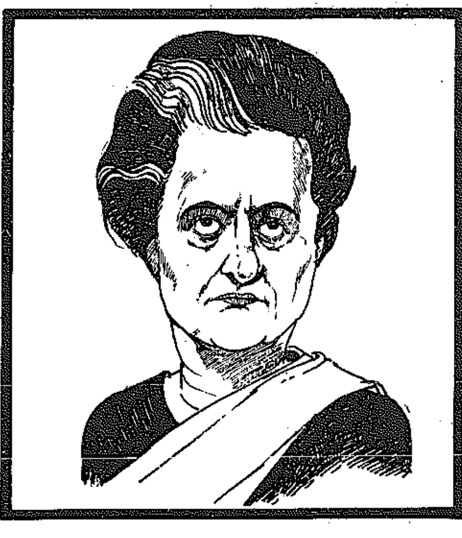
والرئيس الجديد ايضا والمعارضة التي يمثل كانا قد ايدا السلطة الحاكمة بحرارة عندما اقدمت هذه الاخيرة على سن قانون المعلوماتية اي علم الكومبيوتر والذي يقضي بادخال هذا العلم الى البلاد من اجل تحديثها .

الديمقراطية ، تحديث البلاد ، معالجة مشاكل الفقر والجوع ، تلك هي اهم ما سيواجه الرئيس الجديد بعد عشرين عاما من حكم الجنرالات .

البحث عن الجواسيس







كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة « للقبس » وجود صلة معينة ، وان تكن غير محددة المعالم بشكل دقيق حتى الان ، بين شبكة التجسس التي اكتشفت مؤخرا في الهند وبين عملية اغتيال رئيسة الوزراء الراحلة السيدة انديرا غاندي ، وقد رفعت احدى الجهات المعنية تقريرا الى المسؤولين في حكومة السيد راجيف غاندي يتضمن « معلومات في غاية الخطـــورة » ازاء هذا الترابط المخيف بين فضيحة التجسس التي اتهم بها دبلوماسيون وعملاء لعدة دول اجنبية ، وبين جريمة الاغتيال التي الحت الاوســـاط الهندية المسؤولة الى انها جاءت تنفيذا لمخطط وضع بعناية في الخارج .

ويسود تكتم شديد فيما يتعلق بالصلة بين المسألتين ، وذلك نظـــرا لحساسية الموضوع ، وكون رئيس الوزراء الجديد « لا ينوي فتح جميــع الملفات دفعة واحدة » ، حسبما يستفاد من تلميحات اوساط مقربة منه ، فهو منشغل باعادة بناء وحدة البلاد وبصد المخاطر التي تتهددها ، وبتركيز الروابط بين الجماعات والفئات الاجتماعية والدينية والاثنية المكونة للهند. وهو في الوقت نفسه منشغل بتحريك مؤسسات الدولة ، مركزيا واقليميا، لتأمين متطلبات التنمية ومعالجة المشاكل المستجدة على هذا الصعيـــد . وهو يشرف بنفسه على التحقيقات المتعلقة بشبكة التجسس التي اتهم فيها عدد كبير من الموظفين والمقربين من اعلى مراتب السلطة في الهند ، وعدد من الدبلوماسيين ، والجانب اخرون لا يتمتعون بالصفــة الدبلوماسية ، وكان من ابرز ابطالها الكولونيل بولي الذي اتهم بانه قاد عمليات جمــع المعلومات واشرف على نقلها تدريجيا الى وكالة المخابرات المركزيةالاميركية الـ « سي. آي. اي » . كما اعطى راجيف غاندي اوامره بفرض رقابة مشددة للغاية على سفارات كل من فرنسا والولايات المتحــدة والمانيــا الغربية وبريطانيا من جانب اجهزة مكافحة التجسس . ووضعت المرافيء والمطارات في حالة تاهب وتحت رقابة دقيقة ، لمنع فرار الجواسيس او المحتمل توجيه الاتهام اليهم بالمشاركة في الشبكة . وتركزت التحريات على معرفة النشاط الحقيقي الذي كان يقوم به عدة دبلوماسيين معتمدين فـي نيودلهي ، والتحرك الذي كان يتولاه احد الصناعيين الهنود ممن اتهموا بنقل المعلومات تدريجيا الى الكولونيل بولي ، وهذا الاخير كان يشـــغل منصب نائب الملحق العسكري الفرنسي وقد غادر البلاد خلسة ، وتكتمت السفارة الفرنسية في الهند حول الاتهامات الضمنية الموجهة الى فرنســـا وحول الروابط بين الكولونيل المذكور ووكالة الـ « سي. آي. اي » . الا ان اكتشاف علاقة مسؤولين حكوميين كبـــار في الهنـــد بفضيحــــة التجسس ، وتسريب وثائق عن الجيش الهندي وتوزع قواته ، اثار القلق على اكثر من صعيد ولم يعد في الامكان التكتم على ضخامة المشكلة ، وان كان التكتم استمر حول الروابط العميقة بين وكالة المخـــابرات المركزية الاميركية وهيئات مسؤولة في الحكم الهندي ، وما اذا كان فريق من كبـــار المسؤولين الفرنسيين في باريس قد تولى ممارسة الابتزاز من خلال هـــذه الشبكة للحصول على معلومات سرية تتيح لفرنسا ـــ السيطرة ـــ على امدادات الاسلحة الى الهند ، وما اذا كان الفرنسيون والاميركيون قـــد درجوا ـــ تقاسم ـــ المعلومات والوثائق السرية التي تم الحصول عليها ، ويتناول بعضها تنظيم الاسلحة والجيوش الهندية وخططا حكومية ذات صلة بامن ولايتي البنجاب وآسام .

وكان قد تبين مؤخرا ان بعض الموظفين من مختلف الوزارات الهنـــدية يتوجهون يوميا الى مسكن رجل صناعي اسمه كومارنارين « من شركـــة لصناعة الات النسيج » ، وكان هذا الاخير يتوجه لزيارة عـــدة اشخاص اجانب في العديد من الفنادق ، وليلة ١٦ ـــ ١٧ كانون الثاني ـــ ينـــاير الماضي قام المحققون بتفتيش مسكن نارين في نيودلهي والقوا القبض على زواره وهم ثلاثة موظفين في مكتب رئيس الوزراء بالذات وموظف في مكتب رئيس الجمهورية ، كما تم ضبط وثائق مهمة ، وتبين أن تسربات الوثائق الاخرى كان قد جرى تسريبها وكان يجرى نقلها الى خمس دول اعضـــاء في حلف الاطلسي . وقد تبين أن هذه الدول تتنافس فيما بينها للسيطرة على الهند كسوق للاسلحة ! .

ويقول بعض كبار المطلعين أن رئيس الوزراء راجيف غاندي صدم عندما وصلته المعلومات الاولية عن مشاركة كبار موظفي مكتبه في هذه المسألة. واضافوا بانه اختلى لنفسه ساعة كاملة من الوقت ، بعد مراجعة التقارير وبعد اجراء الاتصالات اللازمة ، وان ذاكرته عادت الى ذلك اليوم المرعب الذي وصله فيه نبأ مقتل والدته على يد اثنين من حراسها .. كما انـــه لاحظ وجود « لمسات مشتركة » ـــ كما يقول هؤلاء المطلعون الكبار ـــ بين عملية الاغتيال وفضيحة تغلغل جواسيس الدول الاطلسية في قلب مكتبه . وعاد الى ذهنه ، ايضا ما قامت به الولايات المتحدة من حملة عنيفة ضـــد والدته السيدة انديرا في الاشهر الاخيرة من حياتها ، وكذلك الحمـــلة التي اطلقت ضده شخصيا في الاسابيع الاولى من حكمه . كما تطلعت انظاره الى وضع الاجهزة الامنية التابعة للسلطة ، خاصة وان الشخصين اللذين قاما باغتيال السيدة غاندي كانا ينتميان الى جهاز الامن الخاص بمقـــر رئاسة الحكومة . وافادت المعلومات بانهما كانا ينتميان في الوقت نفســـه الى احدى منظمات السيخ المتخصصة بالاعمال الارهابية . وقد اتضح ان احد القاتلين كان قد توجه ، بناء لاذن خاص ، الى قريته في البنجاب ، في المكان نفسه الذي اختار منه زعيم السيخ « بندرانوال » افضل منفذي خططه ، وفي المنطقة نفسها اكتشفت الحكومة الهندية فيما بعد أن هنـــاك جهات اجنبية تتحرك ، عبر الحدود مع باكستان ، لتنفيذ مخططات تؤدي الى تجزئة البلاد وضرب وحدتها والقضاء على سيادتها .

والسؤال الذي عاد وطرح ، بعد فضيحة التجسس الحالية والرفيعـــة المستوى في اشخاصها وفي تجلياتها ، هو الاتي : كيف تخترق القـــوى (والدول) المعادية اجهزة الحكم ومؤسسات الحكومة ؟ من الذي اعطى الاذن الى احد قاتلي انديرا غاندي ، بالتغيب مدة من الوقت للذهاب الى منطقته تمهيدا لوضع اللمسات الاخيرة على عملية الاغتيـــال ؟ وهـــل ان تسريب الوثائق المتعلقة بالجيش وبامن البلاد وحدودها ، وبـــ (الشيفرات) وزارة الخارجية هو بالامر المستحدث ، أم ان اعمال التسريب هذه اسهمت في التحضير لاغتيال انديرا غاندي ؟ ورئيس الوزراء الجديد هل يجد نفسه في مامن ؟ وهل ان كل ما تريده الدول الاطلسية هو السيطرة على الهنـــد كسوق للسلاح فقط ،أم ان هناك نزوعا للسيطرة على راس السلطة فـــي الهند ، وتفكيك وحدتها ومسخ تاريخها وضرب انجازاتها ؟ .

وفي كل حال فان راجيف غاندي لا يزال يشرف شخصيا على التحقيقـــات التي تقوم بها اجهزة مكافحة التجسس ، وعلى النشاط الذي يقوم بـــه موفدون هنود في لندن وباريس حيث يعملون لرصد كافة المعلومات عن رجل اعمال هندي مقيم في لندن وكان قد اعتاد على القيام بدور وسيط في عقـــد صفقات اسلحة وغير ذلك من الاتفاقات بين نيودلهي والدول الغربيــــة . ولرجل الاعمال هذا مكاتب في كالكوتا وبومباي ، وقد يكون اسهم في تزويد الهند باسلحة وتجهيزات دفاعية في غاية الدقة والاهمية بالنسبة للنظـــام الدفاعي للبلاد . ويبدو أن رقابة صارمة قد فرضت في الهند على كافـــة فروع وعلاقات المؤسسات التابعة لهذا الرجل او المعنية بامر التسلح . وتجري في الهند « عملية تنظيف » شاملة على ما يبدو ، وتشمل عددا كبيرا من المسؤولين والاداريين ومسؤولي القطاعات العامة والخاصة .

وتزداد اهمية هذا العمل التطهيري ، بمقدار ما ندرك بان ما ينبغـــي ان يوحد الهند ، بشكل ثابت ولا يتزعزع ، هو الحكم المركزي القـــوي والمنيع . فكيف السبيل الى تحقيق الوحدة الراسخة اذا فقدت السلطـــة (وراس السلطة) وحدتها ومناعتها ؟ !

أوروبا .. بين التطرّف الرسمي والإرهاب

مع المواقف المستجدة في اوروبا حول الصراع بين المعسكرين يمكن القول ان جديدا طرا علىموضوع الاسلحةالنووية والستراتيجية والفضائية..الخ. وهي مواضيع المفاوضات بين الشرق والغرب . ولا شك أن الجديد غـــير واضح في تفاصيله . لكن من الممكن تلمس خطوطه العريضة .

خلال الدورة الخامسة للمؤتمر الاوروبي حول نزع السلاح والتي افتتحت في التاسع والعشرين من يناير هذا العام بدت الاجواء اكثر انفراجا . فعلى المستوى العام شعرت الوفود بحالة من الارتياح والايجابية . وربما كان ذلك يعود الى جو الانفراج الذي يسود العلاقات بين الجبارين ، لا سيمـــا بعد اجتماع جنيف الذي ضم وزيري خارجية البلدين .

ومما لفت الانتباه هو تصريحات وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريش غنشر حول مسالة العلاقات بين الشرق والغرب . فقد صرح امام المجلس الاوروبي يقول : « انه من الضروري تعزيز وتعميق التعاون ، في كافـــة الميادين والقطاعات مع دول حلف فرصوفيا بما في ذلك المانيا الشرقيـــة وبولونيا » . اما الثاني فهو في الحقيقة دون صيغة الاقتراح وضوحا ، لكنه يعبر عن موقف سياسي جديد قياسا على ما تميزت به مواقف هيلموت كول حيال العلاقات مع السوفيت ، فقد صرح وزير الخارجية الالماني بان بلاده « تدرس حاليا الاقتراح الفنلندي حول عقـــد مؤتمر للدول الخمس والثلاثين الموقعة على اتفاق هلسنكي ، على أن يكون مكان المؤتمر فـــي هلسنكي بالذات » ، وعلى أن يكون الزمان اول آب ـــ اغسطس المقبل وهو الميلاد العاشر للتوقيع المشار اليه . ومن المعروف أن هذا المؤتمـــر يضم كافة الدول الاوروبية ، ما عدا البانيا ، اضافة الى كندا والولايات المتحـــدة .

هذا الموقف الالماني الغربي يقع ضمن سياق عام يشمل مواقف اخرى عبرت عنها بلجيكا بتعليق تنفيذ قرار نصب صواريخ برشنغ على اراضيها، ومواقف فرنسية تعترض على خطة الولايات المتحدة المقترحة حول عسكرة الفضاء . وفي هذا السياق نفسه كان اجتماع جنيف بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . فضلا عن ذلك ، بل ربما يكون وراء ذلك ايضا ما يدور داخل الادارة الاميركية من تناقضات يدور محورها حول العلاقة مع الشرق وكان اخر تجلياتها التصريحات المتعارضة بين البنتاغون ووزير الدفـــاع وايمبرغر حول الصاروخ السوفيتي الذي ترددت معلومات حول سقـــوطه وأخرى تعهدت بنفي الخبـــر .

المفاوضات الحقيقية تجري طبعا خارج المؤتمر . وربما خارج « جنيف » المسابقة او « جنيف » اللاحقة . لكن المؤتمر يعكس طرق التحضير التـــي تجري من أجل ذلك . وهي ، كما ظهرت في استوكهولم حيث ينعقد الاجتماع، تشير الى متغيرات كثيرة ، بل نوعية .

الاتحاد السوفيتي قدم اقتراحا متكاملا . لكن اقتراحه بقي محاطا بشكوك الدول الغربية . والسبب في ذلك هو اتهامه من قبلهم بانه يستعيد اقتراحا قديما . وجوابه على التهمة : ان هذا الاقتراح لا يزال يحافظ على قيمته السياسية وسيبقى كذلك في المستقبل ، وهو يتضمن عدة نقاط :

الاولى : تنص على ضرورة توقيع اتفاق يقضي بعدم اللجوء الى القوة في حل المشاكل ، والثانية : تنص على التعهد بعدم البدء باستخدام السلاح النووي ، وتنص الثالثة : على تحريم استخدام الاسلحـــة الكيميائية ، والرابعة : على الاتفاق على تحييد مناطق معينة وابعادها عن مخـــاطر السلاح النووي .

اعتبرت الاوساط الاميركية هذه الافكار بمثابة جس نبض ومماطلة فـــي التوصل الى اتفاق فعلي واقترح مندوبها جايمس غودبي برنامجا لتنظيم تبادل المعلومات الاولية بين الشرق والغرب وذلك من أجل الغاء أجـــواء عدم الثقة التي تسببها المعرفة الناقصة كما سماها غودبي . واكتفـــى المندوب السوفيتي بتسجيـــل الملاحظة . لكن المراقبين اعتقدوا أن وراء هذا الاقتراح احد احتمالين :

الاول : هو اتباع الاميركيين لسياسة مماطلة ايضا تكسبهم مزيدا من الوقت وبالتالي الاكتفاء باقتراحات لا تقدم أجواء النقاشات ولا تؤخرها . والاحتمال الثاني : هو حاجة الولايات المتحدة الى التاكد من حسن نوايا الاتحاد السوفيتي . وفي الحالتين يبقى الكلام الاميركي غير قابل للتنفيـــذ لكونه يطلب من خصمه تزويده بمعلومات عسكرية ، وتلك هي مهمـــة المخابرات وليس المؤتمرات .

الموقف الفرنسي في هذا المجال شديد التعبير . فقد عرف عن فرنســـا موقفها المتشدد حيال مسالة الرؤوس النووية السوفيتية الموجهة الـــى أوروبا الغربية وتمسكت خلال كل الفترة السابقة بعدم الموافقة علىادراج الرؤوس النووية الفرنسية والانكليزية في عـــداد التوازن بـــين الشرق والغرب ، وقامت بدور أساسي في الحملة ضد الاتحاد السوفيتي في المرحلة التي تميزت بالتوتر الشديد بين الشرق والغرب ، وكانت شديدة الحماس لفكرة نصب الصواريخ الاميركية ، خاصة وان الاراضي الفرنسية غـــير معنية بذلك .

اما اليوم فقد استطاعت فرنسا ، دون أن تنقلب على مواقفها السابقة، أن تعدل من موقعها نفسه في اللهجة ، بل في مضمون اندفاعها غير العقلاني لخطة محفوفة بالمخاطر . وهذا ما جعلها تعترض على خطة ريغن حـــول عسكرة الفضاء ولها فيما تقول اسباب ومبررات . فالخبراء الفرنسيون يعتبرون الخطة مسالة مستحيلة لان من غير الممكن التوصل الى اقامـــة نظام دفاعي قادر على تعطيل كافة الصواريخ النووية ، اذ يكفي صاروخ واحد لكي يخل بنظام الدفاع هذا ولكي يلغي بالتالي ، كل امكانية التحصن ضد الرؤوس النووية . ولم يتوان المستشار الدبلوماسي لقصر الاليزيه عن القول عن خطة ريغن « أنها خطة جميلة من حيث المبدأ ، لكنها لا بد ستثير في وجهنا مشاكل متعددة » . أولها : حسب تعبيره ، أنها « خطة غير واقعية » و « غير ممكنة في المدى المنظور من الزمن » خلال العقـــود المقبلة من السنوات ، وثانيها : أن من الممكن للاتحاد السوفيتي أن يبتكر نظاما مضادا وهكذا تستمر دورة سباق التسلح . ويعتقد هوبرت فيدرين مستشار الاليزيه سالف الذكر أن السلاح النووي لم يوجد لكي يستخدم ، ومهمته الوحيدة حسب اعتقاده هي مهمة رادعة . لكنه يستدرك أن من الممكن ان يستخدم اذا فقد قيمته الرادعة . من هنا نجد تفسيرا لموقفـــه من السجال حول الرؤوس النووية الاوروبية عامة والفرنسية خاصة ، حيث تحرص فرنسا على المحافظة على قوتها الرادعة .

كل المؤشرات تؤكد الآن ، أن مسالة العلاقات بين الشرق والغرب بدات تستند الى موقف اوروبي جديد قد يكون تعديل الموقف الاميركي نفسه سببا في ذلك لكن الاكيد هو أن هناك ايضا أسبابا اوروبية بحتة وراء هـــذه المتغيرات .

من هذه الاسباب خشية الاوروبيين الدائمة من أن اية حـــرب نووية سيدفعون هم الجزء الاساسي والاكبر من ثمنها ، ومنها ان حليفتهم الاطلسية الكبرى تخوض ضدهم حربا اقتصادية نقدية هددت كافة العملات الغربية . أما السبب الاوروبي الثالث فهو الازمات السياسية التي يتخبط فيها معظم الاطراف الحاكمة وبالاخص في كل من فرنسا وبريطانيا .

يبقى أخيرا السبب المهم الذي يشكل ، في أوروبا الغربية ، كابوســـا يخاف منه الجميع ، انه كابوس العنف الذي يتصاعد هذه الايام ، ويعلن اصحابه بصراحة انهم يعبرون في ذلك عن موقف من سياسة حلف الاطلسي، ومن سياسة التوتر التي يسببها نهج الولايات المتحدة والمرتبطين كليا به . وتزداد الخشية مع تصاعد اعمال العنف في كافة دول حلف الاطلسي .

فهل يكفي ، لمعالجة هذه الظاهرة الجديدة ، أن تطلق الولايات المتحدة عليها اسم الارهاب الدولي ؟ المسالة ليست بسيطة ، انها مسالة مستقبل البشرية كلها وعلى هذا الاساس ينبغي التعامل بمسؤولية من قبل كافة المعنيين بالسلام العالمي وبتقدم البشرية .

الحكومات الاوروبية الرئيسية هي اليوم في حال استنفار لمختلف قواها الامنية ، السرية منها والعلنية ، وهي تعتقد جازمة ان موجـــة ارهـــاب أوروبي جديد سوف تهز الانظمة الديمقراطية وتضع مصـــير المخططات الاميركية على كف عفريت . وربما واجه حلف الاطلسي واحدة من اكبـــر ازماته المصيرية . اذ ان العلاقات بين القارة واميركا هي التي سيعـــاد طرحها قريبا وهي الثمرة الاولى لتصعيد الارهاب الاولي .

النهاية لشهر العسل الفرنسي - الأميركي

ثمة مصادفات حصلت في نهاية العام الحالي داخل السلك الدبلوماسي الفرنسي . فهناك عدد من الوجوه الفرنسية الفاعلة على مسرح العلاقـــات الفرنسية ـــ الاميركية اختفت وراء الكواليس او تخلت عن أماكنها . ها هو الوزير كلود شيسون الصديق الناقد والوفي للولايات المتحدة يترك حقيبة العلاقات الخارجية . وقد لحق به جاك اندرياني ، مدير الشؤون السياسية في الكي دورسيه واحد افضل المطلعين على ملف الشرق والغرب واكثـــر المترددين على واشنطن (عين سفيرا في روما) . ثم جان كلود باي ، مدير الشؤون الاقتصادية الذي يقدره الاميركيون جدا بالرغم من اسلوبهالديغولي البارز ، حتى أنهم دعموه لتولي منصب الامين العام لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية . وجان لوي جرغورين ، مدير مركز التحليل والتنبؤ في الـــكي دورسيه ، صاحب الافكار الكبرى وسرعة البديهة واللسان اللاذع الذي يتقن اللغة الانكليزية ويعرف « بالذئب الابيض » في وزارة الخارجية الاميركية والبنتاغون (أصبح الان مستشارا لدى رئيس مجلس ادارة مجموعة ماترا). واخيرا ، فرنسوا هيزبورغ ، المتحدث اللبق الواثق للغاية من نفســـه ، الذي تنقل بين مركز التحليل والتنبؤ والبعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة بنيويورك قبل ان يصبح ، لدى وزير الدفاع شارل ابرنو ، رجل التعاون السري الوثيق مع الولايات المتحدة في المجال العسكري ، خصوصا فـــي الشرق الاوسط وافريقيا (انه اليوم نائب رئيس شركة طومسون الدولية).

في وقت قليل ، غابت وجوه عدة . والحال ان شهر العسل الطويل الفرنسي ـــ الاميركي (قمة وليامسبورغ ، خطاب ميتيران في البوند ستاغ الالماني ، واخيرا رحلة ميتيران الى الولايات المتحدة في الربيع الماضي) قد انتهى . فعلى من سيعتمد وزير العلاقات الخارجية الجديد لتامين اتصالاته مع واشنطن التي لا يعرف عنها الكثير ، وذلك في مرحلة يظهر بوضوح انها اكثر حساسية وحرجا من السابق ؟ لقد سبق لفرنسا ان عارضت مشروع الدفاع الفضائي الصادر عن البيت الابيض ، اذ انتقده سفيرها فيالعاصمة الاميركية دون لبس او غموض ، ومنذ اسابيع منيت باريس بخيبة دبلوماسية في تشاد لامها عليها الاميركيون وها هي مصممة على مواصلة الدعم المالي والسياسي لنيكاراغوا بالرغم من امتعاض واشنطن .. كل ذلك ياتي قبـــل سنة ونيف من موعد الانتخابات التشريعية الفرنسية ومع بداية عام جديد تضم روزنامته الدبلوماسية الفرنسية مواعيد « شرقية » ثلاثة : زيـــارة فرنسوا ميتيران الى بلغاريا ولوران فابيوس الى جمهورية المانيا الديمقراطية ومجيء قسطنطين تشيرنينكو الى العاصمة الفرنسية .

التوجه نحـــو الشرق

وتشير مواعيد ١٩٨٥ هذه الى التوجه الجديد لسياسة فرنسا الشرقية، الذي انطلق فيه ميتيران عبر زيارته للاتحاد السوفيتي خلال شهر يونيـــو المنصرم . لم يعد هناك اي شك في ان باريس تناست تصريحاتها السابقة القائلة ان العلاقات مع موسكو لا يمكن أن تعود الى طبيعتها دونما تطور ايجابي في افغانستان وبولونيا . وثمة مؤشر حديث العهد على رغبة باريس في احياء العلاقات مع المعسكر الشرقي وتحسينها هو ان السيد جـــاك هونزينجر ، المسؤول عن العلاقات الدولية في الحزب الاشتراكي (الذي حضر قبل ايام مؤتمر الحزب الروماني) قد تراس في ١٨ ديسمبر الحالي وفدا اشتراكيا لزيارة موسكو بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

ومؤخرا ، قام ريجيس دوبري بمهمة في موسكو حيث قابل فاديم زاغلادين، مساعد رئيس قسم الشؤون الدولية في الحزب الشيوعي السوفيتي واندريه ميخالوفيتش الكسندروف ، المستشار الدبلوماسي للكرملين ، مما يعنـــي أن الرئيس ميتيران راغب في استعمال مختلف الاقنية ، حتى الاكثر استبعادا منها ، لسبر نية الكرملين ومعرفة توجهاته ، ولكن لماذا ؟

هناك عدد من الخبراء والدبلوماسيين يخشون مخاطر الانزلاق الناجمـــة عن مثل هذا التطور . فالسيد جان فرنسوا بونسيه ، وزير الخارجيـــة السابق في عهد فاليري جيسكار ديستان ، الذي أيد ميتيران لمساندته العلنية والصريحة لنشر الصواريخ الاوروبية ، انتقد الرئيس الاشتـــراكي لكونه اتبع في مجال العلاقات الفرنسية ـــ السوفيتية « سياسة التنـــازل بدون حوار » عوضا عن « سياسة الحوار بدون تنازل » . ويضيف في سيـــاق ملاحظاته النقدية « اننا وقعنا اتفاقا سيئا بشأن الغاز مع موسكو بعيـــد الاعلان عن حالة الطواريء في بولونيا . واليوم ، يذهب وزراؤنا الـــى موسكو ليتوسلوا الى السوفيت التكرم باعادة التوازن الى ميزاننا التجاري معهم » . وذكر بونسيه ايضا ان ميتيران استقبل اندريه غروميكو في قصر الاليزيه بعيد عملية طائرة البوينغ الكورية تماما .

اما كبار الموظفين المقربين من السلطة فيوضحون ان سياسة فرنســـا الخارجية تشهد الآن تواصلا ليس الا ، اي تعاقب فصول سياسة محددة منذ زمن بعيد . حتى في ما يخص نشر الصواريخ الاميركية باوروبا ، فقـــد تصرف ميتيران ازاء الاتحاد السوفيتي وبلدان الكتلة الشرقية بصلابة اقوى مما تتمناه قناعاته الذاتية . ذلك أن اولوية تلك المرحلة كانت جلية تماما من : ١٩٨١ الى ١٩٨٣ ، كان المطلوب بالنسبة للرئيس الفرنسي ان يدعم بكل ثقله قرار الحلف الاطلسي بمواجهة نشر صواريخ « اس.اس ـــ ٢٠ » السوفيتية على نحو مكثف . كان ينبغي باي ثمن تجنب نجاح السيناريو الذي كانت تتوخاه موسكو : عدول الحلفاء الاوروبيين عن نصب الصواريخ الاميركية ، والبقاء على الاحتكار السوفيتي في مجال الصواريخ متوسطة المدى والتفريق الاستراتيجي بين الولايات المتحـــدة واوروبا واخـــيرا ، الانهيار المحتمل للحلف الاطلسي . فالرئيس ميتيران ـــ وسيبقى ذلك دون ريب ذروة نشاطه الدبلوماسي ـــ يجابه السوفيت ويتصدى لهم ، وفـــي ميدانهم المفضل . ففي ٢٠ يناير ١٩٨٣ ، وامام البرلمان الالماني ببون وتحت الانظار الساخطة لرفاقه في الحزب الديمقراطي الاجتماعي، رفض « الهيمنة العسكرية » ودافع عن ضرورة توازن القوى الذي بدونه لا يمكن اجـــراء حوار سليم مع الشرق وطالب بحاجز لصد الاسلحة السوفيتية . وفي شهر مارس لم يتزعج ميتيران من الانتصار الانتخابي للمسيحيين الديمقراطيين بزعامة المستشار هلموت كول ، لان قصر الاليزيه كان يخشى ، أكثر من البيت الابيض ربما ، ان تنزلق المانيا الاتحادية ، وهي درع الحلفالاطلسي، الى الحياد . وفي تلك القضية ، أثبت ميتيران للراي العام الفرنسي كمـــا لواشنطن وموسكو ، أن تاثير الحزب الشيوعي في حكومته ـــ بالنسبـــة الى السياسة الدولية ـــ معدوم تماما .

وفي ربيع ١٩٨٣ ، كان طرد ٤٧ دبلوماسيا ـــ جاسوسا سوفيتيا . فكرس الدبلوماسيون الاميركيون باريس « افضل حليف للولايات المتحدة » . وفي نوفمبر ١٩٨٣ ، نشرت اول دفعة من صواريخ برشينغ ٢ في جمهورية المانيا الاتحادية ومن صواريخ كروز في بريطانيا .

في هذا الخصوص ، يقول احد المقربين من ميتيران انه كان مقتنعا بان العلاقات مع الولايات المتحدة بعيد نشر الصواريخ ستصبح اكثر صعوبة . اذ اننا سنفقد جزءا من فائدتنا بالنسبة الى واشنطن . هل هـــذا الكلام هو بمثابة تبرير للتحول الراهن ؟

مهما يكن ، فقد ارسلت الى موسكو اشارة منذ ديسمبر ١٩٨٣ ، لمناسبة زيارة ميتيران ليوغوسلافيا ، حيث وجه تحيـــة الى ـــ الشـــعب الروسي العظيم ـــ الذي يعد ـــ في طليعة ـــ الذين ـــ ندين لهم الان بحريتنا ـــ ، وحيث اتى على ذكر ـــ الانسجام في اوروبا ـــ الذي يمر عبر الحوار بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا .

ثمة شيء أكيد وواضح في الحقبة الراهنة هو أن الرئيس ميتيران الذي انهى شخصيا الية الاتصالات مع الكرملين يريد احياء الحوار مع موسكو، ومناقشة شؤون الامن ، فهو برفضه حسبان القوى النووية الاستراتيجية الفرنسية في المفاوضات السوفيتية ـــ الاميركية (المجهضة) حول الصواريخ الاوروبية ، اعترض على مطلب مهم لموسكو ذا غاية واضحة . فالكرملين بدعوته الى المساواة بين صواريخ اس.اس ـــ ٢٠ والصواريخ الاستراتيجية الفرنسية والبريطانية ، اراد في آن واحد ان يمنع نشر الصواريخ الاميركية وأن يدق اسفينا بين الالمان الغربيين وحلفائهم الاوروبيين واغتصاب حـــق المراقبة على تحديث القوى النووية لكل من لندن وباريس والقضاء في نهاية الامر على امكانية تحقيق مشروع الدفاع الاوروبي المستقل ، وهو لما يزل بعد في مهده .

لكن ، فجاة ومع ظهور المشاريع الاميركية الكبرى للدفاع الفضـــائي (حرب النجوم) وخطر تسابق الجبـــارين على التزود بالنظم المضـــادة للصواريخ ، وجدت باريس أن من مصلحتها التقرب من موسكو بعدما كانت متكتلة مع واشنطن في قضية الصواريخ الاوروبية . لان موسكو تتخوف في قضية ـــ حرب النجوم ـــ هذه من التفوق التكنولوجي الاميركي ، وباريس تخاف على مصداقية قوتها الضاربة النووية يوم ينشر الاتحاد السوفيتـــي حاجزا من الصواريخ المضادة للصواريخ . من هنا كان التوافق والتناغم بين العاصمتين .

دفـــاع اوروبي فضائي

عشية سفر ميتيران الى موسكو ، دعا ممثل فرنسا في مؤتمر نزع السلاح بجنيف ، دعا الجبارين الى السعي وراء « حد مراقب حســـب الاصـــول للتكنولوجيات الجديدة المضادة للاسلحة البالستية » ، واقترح حظر النظم العاملة على الطاقة الموجهة واشعة لايزر وحزم الجزئيات « لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد » . لكن اقتراحه هذا اثار نقمة الاميركيين الذيـــن لم يتم اخطارهم به سلفا . غير انه حظي برضى السوفيت الذين وجدوا مع ذلك ان فرنسا « لا تذهب بعيدا بما فيه الكفاية » ، اي أنها بصراحة لا تتبنى كليا الموقف السوفيتي حول الحظر التام لاسلحة الفضاء . او لم يطلق ميتيران في خطابه بمدينة لاهاي ، خلال فبراير الماضي ، فكرة اقامة دفاع اوروبي فضائي ؟ .

في شهر يناير المقبل ، سوف يستانف في جنيف الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، ويتمنى الفرنسيون أن يدوم هـــذا الحوار ويدوم بحيث لا يتوصل الى نتيجة قبل فترة طويلة نسبيا .. وحول هذا التمني يتفق المحافظون والاشتراكيون معا ، لانهم راغبون جميعا فـــي تحديث القوة النووية الفرنسية وابقائها خارج جدول اعمال المفاوضات الثنائية وفي الحفاظ بالتالي على الاجماع الوطني بشأن المسألة الدفاعية . أنهم يريدون أن ياخذوا الوقت الكافي للتفكير الاستراتيجي ويبـــدو انهـــم مجمعون على الخيار الاوروبي .

هنا ، نعود الى وزير العلاقات الخارجية الجديد رولان دوما . فهو وان يكن يتكلم اللغة الروسية ، فانه نادرا ما يفصح عن رايه بخصوص الاتحاد السوفيتي ، بينما غالبا ما اظهر ـــ حتى قبل تعيينه وزيرا ـــ اخلاصـــه لمشروع توحيد الدفاع الاوروبي . ومحور تفكيره يبقى مصير المانيا ، التي يعتقد انّ تطلعها الى الوحدة من جديد أمر طبيعي لا غرابة فيه . ومنذ أيام، صرح : « انني اميل كثيرا للشـــؤون الاوروبية ... فالتفاهم الفرنسي ـــ الالماني ضروري لاوروبا . اقول تفاهما وليس محور باريس ـــ روما » .

في العاصمة الاتحادية ، سر هانز ديتريش غينشر كثيرا لتعيين دوما في منصبه الجديد ، سيما وانه قد سبق له ان استقبله في داره ثلاث مرات متتالية . لذلك ، يتوقع المراقبون أن تتسارع قريبا وتيرة الحوار الفرنسي ـــ الالماني في الشأن الامني ، التي تسير الان بخطى بطيئة . وكثيرا مـــا تحدث الرجلان عن فكرة تراودهما : انجاح « ضربة اوروبية » تكون بأن معا « حاسمة في أجوهر ومذهلة في الشكل » ، حسب تعبير احد المقربين من رولان دوما .

واذا ما امعنا التفكير في الموضوع ، نرى أن الخدمة الصحيحة والحقيقة التي يمكن للوزير دوما أن يؤديها لصديقه الرئيس هي هنا ، في الميدان الاوروبي ، خصوصا وان دبلوماسية ميتيران اهتزت بالخيبات الافريقية . فهل يقدم له دوما انتصارا جديدا في السياسة الخارجية ، هو اليوم بأمس الحاجة اليه ، وهل ياتي هذا الانتصار قبل قليل من حلول شهر مايو١٩٨٦، موعد الانتخابات التشريعية الفرنسية ؟ .

تحول جديد في اتجاه مشاريع السلام للمنطقة يرمز اليه ولا شك تصريح الملك حسين الاخير الذي يوحي باطمئنانه الى ان ريغن في عهده الرئاسي الثاني سيخرج بحل شامل . ورغم ان الملك اشار الى الفترة الرئاسية السابقة باعتبارها لم تثمر نتائج ايجابية في مجمل العلاقات العربية الاميركية ، الا انه ربما لاول مرة ، ومنذ فترة طويلة يغير العاهل الاردني موقفه السياسي من السياسة الاميركية .

المحلل الاستراتيجي الفرنسي المعروف : « بسار رونو » يستعرض مفاصل التجربة الاميركية خلال عام المحن المتوالية بالنسبة لسياسة ريغن في الشرق الاوسط . ويضع اطارا دقيقا يصلح مدخلا لمرحلة النشاط الجديد الذي تتحرك فيه اميركا والملك حسين ، ويصبح مؤشرا على تطورات المستقبل القريب .

التوقيت الصعب

بين لبنان والأردن والولايات المتحدة

الملك حسين

ان الولايات المتحدة التي المتها كثيرا في ٢٣ اكتوبر ١٩٨٣ مذبحة « المارينز » في بيروت ، عدلت سياستها الشرقية خلال الاشهر الاولى من ١٩٨٤ . على الرغم من التصريحات السابقة الحازمة ، فقد اعلنت في ٧ فبراير عن سحب وحدتها العاملة ضمن اطار القوة المتعددة الجنسية في لبنان واستسلمت في ٦ مارس للقرار الحكومة اللبنانية القاضي بالغاء اتفاق ١٧ مايو المعقود مع اسرائيل تحت رعاية واشنطن .

مع ذلك ، اصر الرئيس ريغن بقوة على المشروع الذي اطلقه في الاول من سبتمبر ١٩٨٢ بغية اعداد اطار لتسوية المشكلة الفلسطينية . وقد ثبت بل عزز التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل . ومع اظهاره الريبة بل العداء تجاه سوريا التي يعتبرها متهددة ، تخلى عن الاستحصال على موافقة الكونغرس على بيع الاردن سلاحا يراه الملك ضروريا لدفاعه .

لقد احس الملك حسين بخيبة امل ، وهو الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في سبيل التسوية الفلسطينية المرتقبة . وعبر عن خيبته بعبارات قاسية اغاظت واشنطن . مع ذلك ، فقد شارك في الاهتمامات الاميركية المتعلقة بالخليج ، وتابع سرا ، ولو بمرارة تهيئة « الحل الاردني » للمشكلة الفلسطينية الجوهرية بنظره .

المارينز في بيروت والتوتر الاميركي ـ السوري

منذ وقت بعيد ، يعلم الرئيس ريغن ان مواطنيه قلما يؤيدون بل يعارضون الطابع العسكري ، « والمتعدد الجنسية » للتورط الاميركي في المشرق. بعيد الاعتداء المأساوي ضد رجال المارينز في ٢٣ اكتوبر ١٩٨٣ ، كان من الطبيعي ان يعلن الابقاء التام على التدابير الدبلوماسية والتكتيكية السابقة . ففي مثل هذه الظروف ، لايمكن لقوة عظمى ان تبدي استعدادها لتغيير موقفها ، غير انه قبل ايام قليلة من هذا التاريخ المشؤوم ، اي في ١٩ اكتوبر ، كان الرئيس قد عبر عن رأيه بنضج وتروٍ وبحزم كبير في صدد سياسة الولايات المتحدة في بلاد المشرق . وهذا الرأي هو بلا ريب الاكثر اهمية ودلالة

ففي مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ١٩ اكتوبر اوضح رئيس السلطة التنفيذية الاميركية انه كان يدرك منذ البداية بان المشاركة في القوة متعددة الجنسية عملية خطرة . واكد ان هدف الولايات المتحدة لم يتغير وان تقدما كبيرا قد تحقق . في هذا المجال ، ذكر انسحاب الاسرائيليين الى نهر الاولي ، ونيتهم المعلنة بانسحاب دائم ، وتشكيل حكومة لبنانية ، وحتى « انتخاب نواب في البرلمان » (١) وهذا خطأ من جانبه . لقد اعلن ريغن عن غبطته بنوعية الجيش اللبناني المدرب بمساعدة الولايات المتحدة مع ابداء الاسف « لعدم كونه بالكبر اللازم والمطلوب » وذكر اخيرا بجلاء نحو عشرة آلاف مقاتل فلسطيني وبعقد اتفاق بين لبنان واسرائيل ، ثم خلص الى القول : « نفعل كل ما بوسعنا لاقناع سوريا بالانسحاب ، لانها ما زالت تشكل عقبة بوجه هذا الاجراء . لكن ، كانت هناك مرحلة أولى ، هي لبنان . ثم ، لا تزال غايتنا هي نفسها : انها العمل مع الدول العربية الاكثر اعتدالا للوصول مع اسرائيل الى ذلك النوع من السلام الذي ساعد انور السادات على تحقيقه . لم يذكر الاردن بالاسم . لكنه كان واضحا أن الرئيس يفكر فيه بوجه خاص عندما يتكلم عن دول عربية معتدلة .

بينما اعرب الرئيس ريغن عن قلقه لتمركز رجال « المارينز » في ارض منبسطة تشرف عليها قوى معادية متمركزة في الجبل ، اوضح ان الخسائر بسببها خصوصا قناصون لا ينتمون حتى الى ميليشيات غير رسمية وانهم ليسوا سوى « افراد يتولون القتل » . واضاف : « لن نبقى مكتوفي الايدي . سوف ندرس كل خيار وكل ما يمكننا من تحقيق المهمة التي ارسل « المارينز » من اجلها الى هناك ، ومن جعل حياتهم الاكثر امانا .

وعند سؤاله مجددا حول العقبة السورية اجاب الرئيس ريغن : « اجل ، انني اعلم ان السوريين يماطلون . لكن سوريا تكلمت منذ سنوات عما يسمى « سوريا الكبرى التي يعتقدون ان جزءا كبيرا من الاردن وجزءا كبيرا من لبنان يجب ان ينتميا اليها فعلا . اظن ان لهم هذه المصلحة في هذا الامر ، كما اعتقد انهم يسهمون في البلبلة والاضطراب يساعدهم ويحثهم على ذلك نحو ٧٠٠٠ مستشار وتقني سوفيتي وسلاح سوفيتي متطور جدا اذا كانوا يفطرون ذلك الان بنية تخويفي ، فسوف يخيب ظنهم » .

(١) انتخب مجلس النواب اللبناني الحالي في ١٩٧٢ ، وقد مدد لنفسه منذ ذلك الحين ثلاث مرات . حتى انه لم يتم ملء المقاعد التي شغرت بوفاة بعض النواب .

واثناء اللقاء نفسه ، اوضح الرئيس ريغن رأيه في صدد مضيق هرمز : « لا اعتقد انه يمكن للعالم الحر ان يبقى متفرجا ويسمح لاي كان باغلاق المضيق » . اما فيما يتعلق بمعرفة المدى الذي هو مستعد للذهاب اليه: « فعلى الايرانيين ان يسألوا انفسهم حول هذا الامر » .

من جهة اخرى ، نلاحظ انه في اليوم نفسه (١٩ اكتوبر) ، واثناء جلسة اختتام دورة انعقاد اللجنة المركزية لحزب البعث ، صرح الرئيس حافظ الاسد « ان الهدف الاستراتيجي لاميركا هو الهيمنة على المنطقة بأسرها وتحقيق المشروع الصهيوني بانشاء اسرائيل الكبرى على اميركا ان تعلم بانها لن تستطيع ترويضنا وان اي حوار لن يغير موقفنا . فلا العمل العسكري ولا العمل السياسي يمكن ان يخضع سوريا » .

وفي تعليق على المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس ريغن ، قارنت احدى صحف دمشق بين السياستين السورية والاميركية : « لقد قبلت سوريا بالتحاور مع الولايات المتحدة من موقع قوة .. وهي ، في الوقت نفسه ، تبني قوتها العسكرية وتعيد التوازن الاستراتيجي بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي لانها تعي ان واشنطن لا تهتم بسلام عادل ودائم انما فقط بأمن اسرائيل ومخططاتها التوسعية » . واذ لاحظت الصحيفة ان الولايات المتحدة تستعمل الترغيب والترهيب في ان معا ، اضافت : « بالامس ، هدد ريغن سوريا واتهمها باثارة الاضطرابات في تحقيق مطامعها القديمة بسوريا الكبرى . واضاف ان الولايات المتحدة ستواصل جهودها الدبلوماسية ، مع ابقاء المارينز في لبنان وتزويدهم بامكانات تتيح لهم القيام باعمال عسكرية جديدة . ان هذه الحملة المعادية لسوريا .. مخصصة للاقناع بان سوريا هي التي تعرقل المؤتمر اللبناني للحوار الوطني » .

بعيد اعتداء بيروت المأساوي ، ابرزت اذاعة دمشق ملاحظة لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بتاريخ ٢٤ اكتوبر ، رأى فيها « ان لسوريا قسطا من المسؤولية في كل عمل في لبنان » : ووجدت الصحيفة السورية في ذلك دليلا على رغبة الولايات المتحدة في زيادة التوتر في الشرق الاوسط .

وفي ١٣ نوفمبر ، اشار روبرت ماكفرلين ، مستشار الرئيس ريغن لشؤون الامن القومي الى التدخل الاميركي في غرينادا وشدد على انه يثبت ان الولايات المتحدة لاتقبل بتهديدات ضد حياة مواطنيها ، سواء كانت من قبل سوريا او اي بلد اخر . وتمنى على السلطات السورية ان تعيد النظر بصورة اكثر واقعية في تقييمها للالتزام الاميركي في لبنان . اخيرا في ٢٢ نوفمبر ، اعلن وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر في مؤتمر صحفي ان منفذي اعتداء ٢٣ اكتوبر قد تصرفوا « بتحريض من الحكومة السورية . وبمعرفتها واذنها » اما الجنرال اريل شارون ، الوزير الاسرائيلي بلا حقيبة ، فقد اكد ان وراء اعتداء بيروت تقف منظمة التحرير الفلسطينية وان وراء هذا العمل الارهابي يقف الاتحاد السوفيتي

التحالف الاستراتيجي الاميركي ـ الاسرائيلي

اما سوريا المتفقة مع الاتحاد السوفيتي فهي تتهم الولايات المتحدة ثم اسرائيل . عند انتهاء المحادثات بين وزيري الخارجية عبد الحليم خدام واندريه غروميكو ، خلال يومي ١٠ و ١١ نوفمبر ، صدر عن الجانبين بيان مشترك يشجب التدخل الاميركي المسلح في شؤون البلدان العربية : « تجهد واشنطن في اقامة رأس جسر لتنفيذ اعمال تخريبية ضد البلدان العربية وغيرها من البلدان والشعوب المستقلة في المناطق المجاورة على اساس التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل »

على اي حال ، يقابل توثيق العلاقات السورية السوفيتية المستمر تفاهم اسرائيلي ـ اميركي راسخ اكثر فاكثر . فمساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون السياسية ، لورنس ايغلبرغر ، الذي قام بزيارة الى اسرائيل من ١ الى ٦ نوفمبر ، شدد على رغبة الولايات المتحدة في تعزيز التعاون الاستراتيجي المشترك ، ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير لزيارة واشنطن .

في مقابلة معه بتاريخ ١٧ نوفمبر ، رأى السيد ايغلبرغر ان هناك فرصا حقيقية لتعاون متزايد مع الاسرائيليين : ومن الامثلة على ذلك قرار الرئيس بمساعدة الاسرائيليين في صنع طائرة لافي ، لكنه استبعد امكانية التباحث ، مثلا ، في اي نوع من التنسيق بصدد السياسة العسكرية في لبنان ، من جهة اخرى ، يمكننا الملاحظة بان وزارة الخارجية الاميركية ابلغت مرة اخرى ، في ١٥ نوفمبر ، ان الولايات المتحدة تاسف لكون اسرائيل عازمة على انشاء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية هي بمثابة عقبات في طريق السلام » .

لقد استقبل اسحق شامير بحرارة في واشنطن. وعند انتهاء زيارته ، في ٢٩ نوفمبر اعرب الرئيس ريغن عن سروره للاعلان عن تشكيل « فريق سياسي ـ عسكري مشترك » مكلف بدراسة وسائل زيادة التعاون الاميركي ـ الاسرائيلي (التخطيط المشترك ، التدريبات المشتركة ، تخزين معدات واعتدة مخصصة عبر تكريس اهتمام اولوي للخطر الذي يمثله بالنسبة لمصالح البلدين التدخل السوفيتي المتزايد في الشرق الاوسط » . بالفعل ، ان البلدين قلقان ايضا من الوجود السوفيتي في سوريا وشحنات الاسلحة . لقد عدد الرئيس الاميركي الاجراءات التي ينوي اتخاذها لصالح اقتصاد اسرائيل وامنها ، واكد وجود بعض الاهداف المشتركة : (لبنان سيد ، مستقل ، خال من كل القوى الاجنبية والامن حدود اسرائيل الشمالية) علاوة على تنفيذ اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل وتم التقليل من شان بعض الاختلافات غير المحددة بوضوح .

لكن ناطقا اميركيا اعطى الصحافة معلومات اضافية مفيدة . لقد قال ان الرئيس ريغن لاحظ ان شامير لم يرفض منذ البداية المشروع الاميركي للسلام المقترح في الاول من سبتمبر ١٩٨٢ وشجعه على دراسة هذا المشروع من جديد ، أضاف انه « يعتبر المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية لنهر الاردن عقبة في وجه السلام » وطالب بالمزيد من الاهتمام بنوعية حياة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وبالمشاريع الانمائية المتعلقة بهم . وردا على سؤال ، رأى الناطق انه يجب اعتبار التعاون المتزايد بين الولايات المتحدة واسرائيل رسالة موجهة الى سوريا والى الاتحاد السوفيتي ، وعلى الارجح الى كل الذين يصفون في المنطقة .. لكنها ليست رسالة تهديد ضد اية حكومة عربية ، مع ان واشنطن وتل ابيب قلقتان كلتاهما من القرار السوفيتي بتنمية القوى العسكرية السورية اما في ما يخص اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ اللبناني ـ الاسرائيلي ، فقد ادعى الناطق انه واثق بقوة من أنه سيعمل . فالولايات المتحدة واسرائيل تعارضان كل تعديل في هذا الاتفاق ، وكذلك الرئيس الجميل الذي سيستقبل في البيت الابيض في الاول من ديسمبر . ومع تعهد الرئيس ريغن للسيد شامير بتعاون عسكري ـ سياسي متزايد ، فقد ذكره بان واشنطن بحاجة لاقامة علاقات وثيقة مع الانظمة العربية المعتدلة والحفاظ عليها ، بما في ذلك التعاون العسكري وبيع اسلحة اميركية . ثم اوضح الناطق ، من جهة اخرى ، أن مثل هذا التعاون يفيد ليس فقط الولايات المتحدة انما الاستقرار الاقليمي واهتمامات السلام العالمي الاوسع . فهو لصالح اسرائيل على المدى الطويل .

الثورة الهاشمية

على أبواب البيت الأبيض

من بين التأكيدات على موقف الولايات المتحدة ازاء القضايا المشرقية ، يمكننا الرجوع الى المقابلة التي اجريت بتاريخ ٨ ديسمبر مع ريتشارد مورفي ، معاون وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا . فالادارة الاميركية لا تنوي ابقاء « المارينز » في لبنان اكثر من الوقت اللازم ولا تبدو بعيدة عن مقترحات الكونغرس بأبدال القوة متعددة الجنسية بقوة من الامم المتحدة. لقد ظهر انها تعتمد بوجه خاص على القدرات المتزايدة للجيش اللبناني المسلح والمدرب تحت رعايتها : « اننا فخورون جدا بتطوره . فقد زادت قدرته وكذلك عديده ، انه قوة مؤلفة من عدة طوائف . ونحن نأمل ، مع استمرار ازدياد قدراته ، أن يقدم جزءا من التشكيلات التي ستسمح للقوة متعددة الجنسية بالانسحاب ، عند انجاز مهمتها » .

وذكر مورفي بان اتفاق ١٧ مايو « اقرته الحكومة اللبنانية والكنيست الاسرائيلي ... ونحن نعتقد أنه اتفاق جيد ... اتفاق ناجم عن تفاوض ، مشرف وجدي ... والمطلوب هو التقدم نحو انسحاب القوات الاجنبية ، القوات الاسرائيلية والسورية وقوات منظمة التحرير الفلسطينية » . وبعد أن عدد مايمكن ان يفعله لبنان عمليا ، لاحظ معاون وزير الخارجية : « أننا نرى أنه ، عند مستوى معين من التجريد ، لا يوجد أي خلاف مطلقا بين واشنطن ودمشق والقدس وبيروت . فالكل يريد أحياء سلطة لبنانية مركزية قوية وطنية». واكد « اننا نصر على كون هذا الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي لا يشكل تهديدا ضد سوريا ».

اما لجهة العلاقات مع اسرائيل ، فلا يعتقد السيد مورفي انها كانت موضع « تمييز دراماتيكي » ، كما قال احد محاوريه ، انما فقط موضع اعادة تأكيد تستتبع « الحفاظ على حيوية اسرائيل الاقتصادية وتفوقها التكنولوجي في المجال العسكري الذي نعتبره اساسيا ». وختاما ، كرر مورفي القول انه « ليست لنا اية مصلحة في نزاع مع سوريا » .

ان كل هذه التصريحات الاميركية ، المذكورة هنا بصورة جزئية جدا ، تعبر عن نوع من الغبطة ، فهي تولد انطباعا بان كل شيء يمكن تسويته بمنظور واشنطن . غير انها تتضمن قدرا ضئيلا من الايضاحات حول الوسائل العملية لدفع مسيرة السمي وراء السلام العربي ـ الاسرائيلي الى الامام . لقد تم التشديد بالاحرى على توازن القوى ، وابعد من معالجة الاشكال اللبناني ، التي يبدو انه لم تقرر اية وسيلة جديدة لها ، فان تقوية الشرق ضد الاتحاد السوفيتي وحلفائه هي التي كانت في صلب الاهتمامات .

بنوع خاص ، اذا كانت تتم الاشارة دوما الى مشروع ريغن ، فلا شيء يدل على ان المشروع الاردني ـ الفلسطيني يعتبر راهنا. مع ذلك ، فان انصاره ما زالوا نشيطين .. ففي مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ١٢ نوفمبر في طرابلس ـ لبنان الشمالي ـ ، اكد السيد ياسر عرفات انه يجري مفاوضات مع حكومة عمان ، بواسطة مبعوثين ، من اجل « التسوية » اردنية ـ فلسطينية وزعم انه « راض نسبيا » عن النتائج المحرزة حتى ذلك الحين. وكشف لوكالة الصحافة الفرنسية ، في الرابع من ديسمبر ، انه يأمل في أن يستأنف على اساس قرارات قمة فاس مباحثاته المباشرة مع الملك حسين . وكان هذا الاخير قد اعلن ترحيبه بالسيد ياسر عرفات في عمان وعدم فرض اي شرط مسبق عليه من اجل استئناف المحادثات المتوقفة في شهر ابريل .

لكن قلما ابدى الاميركيون اهتماما بهذه المحادثات ، ففي ٨ ديسمبر ، صرح مورفي : « اننا راضون جدا عن الجهود التي يتابعها الملك حسين في سبيل الحصول على التأييد الذي يحتاجه من قبل الفلسطينيين كما من قبل بقية العرب من اجل الدخول في مفاوضات مع اسرائيل . ونأمل في ان تبذل هذه المساعي من جانب الملك لهذا الغرض . لكن ، اي دور سيكون للرئيس عرفات ؟ بالطبع لقد بذل معارضوه في منظمة التحرير الفلسطينية كل ما في وسعهم لافقاده نفوذه .. » بعد لحظات ، سئل مورفي : اذا قبل الملك حسين والسيد عرفات التفاوض مع اسرائيل ، فهل ستضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لكي توقف سياسة الاستيطان ؟ فاجاب موسما مفهوم « الضغوط » هذا ، اي مستبعدا مثل هذا الاحتمال في الحالة الخاصة . لكنه اكد الموقف الاميركي المعلن باستمرار حول المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، واضاف : « لا نريد أن نفعل شيئا يمنع سباق السلام من الدخول في مرحلة جديدة » .

صراحة الملك حسين

في تناقض حاد مع اللهجة التفاؤلية ، المهدئة والغامضة للتصريحات الاميركية، تظهر مشاعر الملك حسين ، مثلما عبر عنها في ١٥ ديسمبر امام البرلمان الاوروبي . لقد اعلن العاهل الاردني أن هناك ثلاث عقبات كبرى اعترضت بدء مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية اولا ، عناد اسرائيل واصرارها على رفض تطبيق نصوص القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة .. (ثم) البلبلة التي تسود الصفوف العربية وغياب التوافق العربي .. (واخيرا) العقبة الثالثة والاهم ، اي امتناع الولايات المتحدة عن الوفاء بصورة سريعة وحاسمة بتعهداتها المتعلقة بالسلام .. وهي ميزة غالبا ما تعبر على انها تساهل حيال اسرائيل .. ومنذ وقت قريب ، تأكد هذا التفسير من خلال اعادة تكوين ما يسمى بالتعاون والتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل، وهي صيغة تمكن الولايات المتحدة من تمويل توسيع الاستيطان الاسرائيلي ، مما يناقض روح ونص مقترحات السلام المقدمة من الرئيس ريغن لفسه . لقد سمحت كل هذه العوامل لاسرائيل بان تواصل سياستها التوسعية دون عراقيل، وقوضت مصداقية الولايات المتحدة وولدت الخطر المتزايد بحصول استقطاب حول القوى العظمى في المنطقة . اخيرا ، اجازت هذه العوامل للمتطرفين العرب ولمنافسي منظمة التحرير الفلسطينية غير المتمتعين بالصفة التمثيلية ان تعترض على القيادة الشرعية لهذه المنظمة ..

« مع انه لا يمكننا ان نأخذ على مصر استعادتها للاراضي المحتلة ، فانه لا يسعنا الموافقة على اتفاقات كمب دايفيد ، لانهما تجاهلت القضية الفلسطينية ، جوهر مشكلة الشرق الاوسط . لقد مكنت هذه الاتفاقات من عقد سلام جزئي ، وحولت التوازن الاستراتيجي لصالح اسرائيل التي بدت انها القوة المهيمنة في المنطقة ، وولدت الوضع الخطير الذي تشهده حاليا .

لقد اطلعنا باهتمام بالغ على التفسير الذي اعطاه الرئيس ريغن لنصوص اتفاق كمب دايفيد المتعلقة بوضع الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ، اللذين يشكلان جزءا متمما من الممتلكات العربية . كان من المؤسف الا يتم الربط بين ضرورة ضمان امن اسرائيل والاعتراف بحقوق العرب المشروعة في فلسطين، كنا نأمل بقوة في ان يستجاب لدعوة الرئيس الى وقف انشاء المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة مع ما يستتبعها من تحركات سكانية . وما يؤسف له ايضا انه لم يتم القيام باي عمل حاسم بالرغم من بغض الاسرائيليين التام لمبادرة الرئيس ريغن ، وانه سمح بان يضعف تأثير هذه المبادرة ، وتاليا ، بان يتلاشى سياق السلام » .

لقد تعمد الملك حسين اختيار ستراسبورغ لالقاء هذا الخطاب ، ذلك ان احد المراقبين في عمان اشار الى ان التزام اوروبا على نحو اكثر نشاطا بالبحث عن تسوية سيكون بالتأكيد موضع ترحيب من العاهل الاردني . غير ان دبلوماسية الدول العشر تهتم خصوصا بالازمة اللبنانية الخطيرة ، ولا تأخذ اية مبادرة في ما يتعلق بفلسطين ، ويبدو ان الراي العام الاميركي يجهل تماما هذه الانتقادات المعلنة في الخارج .

حوار طرشان بين عمان وواشنطن

خلال الاسابيع الاولى من سنة ١٩٨٤ ، راجع الرئيس ريغن بعمق طرائق التحرك الاميركي في لبنان .

بناء على تقرير موفده الخاص ، السيد دونالد رامسفيلد ، العائد من الشرق الاوسط بتاريخ ٢١ يناير بعد اجراء عدة مشاورات سرية ، قرر الرئيس الاميركي ، في الاول من فبراير ، مبدأ سحب « المارينز » المتمركزين بالقرب من مطار بيروت . مع ذلك ، فقد ظل السيد لورنس ايغلبرغر يحارب بقوة ، في ٢ فبراير ، مشروع قرار برلماني يرمي الى مثل هذا الانسحاب : لقد ذكر الجهود الدبلوماسية الاميركية في المنطقة لحل المشكلة الاساسية العربية ـ الاسرائيلية ، واكد ان انسحابا اميركيا عاجلا من لبنان « سوف يعرض للخطر افاق مسيرة السلام » .

لكن في السادس من فبراير ، تدهور الوضع بشكل خطير في بيروت الغربية ، حيث طردت الميليشيات الجيش اللبناني ، في السابع منه ان الرئيس ريغن ، الموجود انذاك في كاليفورنيا كان قد وافق قبل يومين على « اعادة نشر » قوة « المارينز » التي طلب منها مغادرة مطار بيروت الى السفن القريبة من الشاطىء ، واعتبر ريغن : « ان هذا التدبير سيعزز قدرتنا على تنفيذ المهمة التي قررنا اتمامها وعلى ابقاء جهودنا مستمرة لاجل طويل » .

بعد بضعة اسابيع ، وتحديدا في السادس من شهر مارس ، استسلمت الولايات المتحدة لقرار لبنان بالغاء الاتفاق المعقود تحت رعايتها مع اسرائيل في ١٧ مايو ١٩٨٣ . لقد عبرت وزارة الخارجية رسميا عن اسفها ، وابدى الناطق بلسانها وجهة نظر محاور اعتبر ان سوريا والميليشيات الاسلامية اللبنانية مسؤولة عن هذا الالغاء ورأى انه بات عليها هي ايجاد صيغ بديلة .

في منتصف شهر فبراير ، قام الملك حسين بزيارة خاصة خاطفة الى الولايات المتحدة . وتبلغ أن الادارة الاميركية تفكر في ان تسلم الاردن ، لكي يتدارك اعتداءات سورية محتملة ..١٦٠٠ صاروخ مضاد للطائرات من نوع ستينجر وفي أن تخصص له ٢٢٠ مليون دولار بغية تشكيل قوة تدخل سريع من ٨٣٠٠ رجل مخصصة للدفاع الاقليمي عن شواطىء الخليج وفي ٢٦ فبراير ، استقبل العاهل الاردني السيد ياسر عرفات . لم يحط استئناف المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية ، المعلقة منذ عشرة اشهر ، باجماع المنظمات الفلسطينية ، لكنه احيا الامل لدى سكان الاراضي المحتلة الذين اوفدوا مندوبين الى عمان . كما سمح ، من جهة اخرى ، بتجديد نشاط اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم نضال سكان الضفة الغربية ، وهي هيئة تعتزم التوجه بقوة الى الراي العام الدولي .

مع ذلك ، راح الملك حسين يضاعف التصريحات العلنية تحثه على ذلك دون ريب هذه الظروف والتطورات . ففي ٧ مارس ، وردا على صحافيين اردنيين امام عدسات التلفزيون ، اشار الى الغاء اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ ، الذي كان قد اعلن عنه ، ورأى ان فشل السياسة الاميركية في لبنان ناجم بخاصة عن كون الادارة الاميركية قد اظهرت، منذ ١٩٦٧ ، عجزها عن الوفاء بالتزاماتها، حتى انه استنكر هو نفسه هذا الاتفاق الذي يشكل بالفعل سلاما منفصلا ، وذلك انطلاقا من رفضه المبدئي للحلول الجزئية في الشرق الاوسط . واضاف العاهل الاردني انه اذا كانت اسرائيل قادرة على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية فذلك بسبب الدعم العسكري والمعنوي والسياسي الذي تقدمه لها الولايات المتحدة ، وان خيبات الدبلوماسية الاميركية في المنطقة عائدة الى رفض اسرائيل مشروع ريغن للسلام ومواصلة انشاء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، واخيرا الى رفض اسرائيل الانسحاب من لبنان دون شروط

وفي ١٢ مارس ، القى الرئيس ريغن خطابا سياسيا مهما اكد فيه « ان الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة هي اوثق واقوى منها في اي وقت مضى » ، وانتقد سوريا التي تسعى ، برأيه ، الى « الهيمنة على المنطقة بواسطة الارهاب والتهديد الموجهين بنوع خاص ضد اصدقاء اميركا . واحد هؤلاء الاصدقاء الذي نواصل الالحاح عليه للتفاوض مع اسرائيل ، هو الملك حسين عاهل الاردن ، فالاردن هو اليوم اساسي لمسيرة السلام ، ولذلك فهو يتجابه ، مثل اسرائيل ، مع سوريا ويواجه تهديدات عسكرية وهجمات ارهابية. لما كان الاردن حيويا بالنسبة لامن المنطقة بأسرها ، فانه من مصلحة اميركا الاستراتيجية واظن من مصلحة اسرائيل ، ان نساعد الاردن على تغطية احتياجاته الدفاعية المشروعة ضد قوة سوريا وايران المتزايدة . وهذه المساعدة للاردن لا تهدد اسرائيل ، انما تزيد من احتمالات السلام في الشرق الاوسط بالحد من مخاطر التهديد الراديكالي » .

في الوقت نفسه ، تبلغ الملك حسين رسالة مؤرخة في ١١ مارس ، وفيها يعلمه الرئيس ريغن بان الولايات المتحدة لن تشارك في ادانة صادرة عن الامم المتحدة لمواصلة انشاء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية كما أبلغ ايضا بالاعتراضات الحادة التي صدرت داخل الكونغرس ضد التسهيلات العسكرية التي كان الرئيس يود تقديمها للاردن ولم يمر وقت طويل حتى ظهرت ردة فعل العاهل الاردني .

ففي ١٥ مارس ، نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » مقابلة حدد فيها الملك حسين بل اكد فيها مآخذه على الولايات المتحدة . فقد اعلن الملك ان هذه الاخيرة « تخلت عن موقعها كقوة عظمى وكمدافع معنوي عن العالم . فهي اقلعت عن ان تكون امة تلتزم بتصريحاتها وتعهداتها : فمصداقيتها هي ما خسرته في لبنان. . لقد اثرت ان تقصي نفسها بنفسها ، بما هي القوة الوحيدة القادرة على مساعدتنا للوصول الى سلام عادل ودائم . انها ليست حرة في تحركاتها ، الا ضمن الحدود التي ترسمها لجنة العلاقات العامة الاميركية ـ الاسرائيلية والصهاينة ودولة اسرائيل » . وبينما لاحظ الملك ان الولايات المتحدة تؤكد استمرار صلاحية مشروع ريغن ، ذكر بان دولة اسرائيل رفضته وبدلت الاوضاع على الارض الى حد انه لم يعد للمشروع اي معنى تقريبا . هذا ما نحن عليه الان ، ولذلك اقول ان الوضع خال من كل امل .

بينما لم يفطن احد في الولايات المتحدة لانتقادات الملك حسين السابقة ، فقد اثارت هذه الاخيرة قلقا بالغا ، لكونها صدرت في احدى كبريات الصحف الاميركية وفي اليوم نفسه ، انهالت الاسئلة على الناطقين باسم البيت الابيض ووزارة الخارجية . لقد ذكر السيد لاري سبيكس اولا بان الملك حسين اظهر شجاعة في المنطقة ، حيث يتعرض زعيم عربي يأخذ مبادرات لصالح السلام للتهديدات والمخاطر . وعبر الناطق الرسمي عن الامل في أن يستمر العاهل الاردني في المشاركة بنشاط في مسيرة السلام : (المشروع ريغن هو الافضل للغاية والاصلح للعمل .. » ولن تمنع تصريحات الملك الولايات المتحدة من مواصلة جهودها الدبلوماسية في الشرق الاوسط . اما السيد جون هيوز فقد لاحظ ان وزارة الخارجية « تختلف في بعض النواحي مع تقييم الملك حسين للموقف وللسياسة الاميركية» فهي لا توافق مثلا على فكرة كون الولايات المتحدة « بلا مبادىء » ، واسف لاختيار وقت غير مناسب لاجراء هذه المقابلة . من جهة اخرى اعترض السيد روبرت ماكفرلين امام شبكة « آن.بي.سي » التلفزيونية على المزعم بان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها كوسيط وان مشروع ريغن « أصبح ميتا » . ثم رأى انه يمكن مع الوقت تخطي العقبات الحالية وابى الاعتقاد بان الاتفاق العسكري مع اسرائيل هو بمثابة خطأ . واعتبر اخيرا انه لا ينبغي تجاهل « المكاسب الجوهرية » المحققة في لبنان : فقد طردت منه منظمة التحرير الفلسطينية وتم تلافي نشوب حرب جديدة بين سوريا واسرائيل .

لكن ردود الفعل الاميركية هذه لم تزعزع الملك حسين الذي اكد امام شبكة « سي.بي.اس » التلفزيونية ، في ١٨ مارس ، عدم تأسفه على الانتقادات « الصريحة والصادقة » التي سبق له توجيهها ، لا ضد الرئيس او الادارة انما حول « كيفية تطور الامور في الولايات المتحدة » بشأن الشرق الاوسط ، وذلك بسبب اعتبارات انتخابية بوجه خاص ، أن مجرى الامور في الشرق وتآكل الموقع الاميركي في المنطقة يثبطان عزيمته ، وهو لا يزال مستعدا للتفاوض لكنه لا يرى « اي اساس » للتباحث مع اسرائيل . ثم لاحظ أن احتمال موافقة الكونغرس على تسليم الاردن صواريخ ارض ـ جو معدوم بسبب نفوذ اللوبي المؤيد لاسرائيل ، لكنه اوضح ان الاردن « لن يحتاج للولايات المتحدة حتى تقاتل بدلا منه » ، اذا ما هدده بعض جيرانه .

مرارة ومثابرة في عمان

ان تصلب موقف الملك حسين لم يكسبه اي عطف من جانب سوريا ، لقد جاء في صحافة دمشق ان تصريحاته لصحيفة نيويورك تايمز

البقية على الصفحة ٣٧

كرة الثلج

تهدد الجميع في جنوب لبنان

احاط المسؤولون اللبنانيون زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الى دمشق باهمية بالغة، وتتبعوا وقائعها عن كثب نظرا لارتباطها المباشر بالوضع الفلسطيني على الساحة اللبنانية وتحديدا على الساحة الجنوبية على ضوء الانسحاب الاسرائيلي المحتمل من منطقة صيدا قبل ١٨ الجاري .

واكدت المعلومات الدبلوماسية في بيروت ان محادثات الشيخ الصباح مع المسؤولين السوريين تناولت مواضيع ثلاثة : العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، وحرب الخليج ، ومؤتمر القمة العربي .

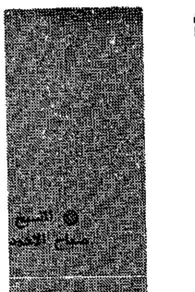
واشارت المصادر ان لبنان رحب بهذه المحادثات وبالنتائج الايجابية التي قد تسفر عنها، وتمنى لو ان وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل قد شارك نظيره الكويتي في هذه المحادثات كما كان متوقعا « لان من شأن ذلك ان يفتح صفحة جديدة من التعاون العربي يستفيد لبنان من ايجابياتها ».

ورأت المصادر الدبلوماسية اللبنانية بان لبنان يرحب باي جهد عربي يبذل في هذه المرحلة ايا كان نوعه لان من شأن ذلك ان يزيد كوة الانفراج اتساعا ويرحب بشكل خاص باي جهد عربي يبذل لتوطيد العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لان من شأن ذلك ان ينزع فتيل الانفجار من الجنوب .

وكان مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة قد استمع مطولا الى تقرير تقدم به رئيس جهاز المخابرات في الجيش اللبناني العقيد سيمون قسيس عن التحركات المسلحة في جنوب لبنان وخصوصا في صيدا والمناطق التي ستنسحب منها اسرائيل قبل ١٨ الجاري فافاد بان الوضع « ينبىء بكارثة » .

وقالت مصادر حكومية لبنانية ان المعلومات التي وردت في التقرير اشارت بوضوح الى احتمال تجدد صراعات المحاور العربية على الساحة الجنوبية ، وخصوصا في المنطقة التي ستشهد انسحابات اسرائيلية نظرا لدقة وخطورة الموقف .

واشارت المعلومات الى فشل الجهود الدبلوماسية التي بذلت على صعيد الامم المتحدة لتأمين وصول قوات تابعة للمنظمة الدولية ونشرها حول المخيمات الفلسطينية في صيدا ، وعين الحلوة ، والمية ومية استنادا الى مذكرة كان قد بعث بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قبل ثلاثة اسابيع الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دوكويلار يطالب فيها بحماية دولية لهذه المخيمات خوفا من تجدد المجازر ضد سكانها على غرار تلك التي وقعت سابقا في مخيمي صبرا وشاتيلا . الا ان تلك الجهود قد فشلت بسبب صراع المحاور العربية الذي نشط للحيلولة دون تنفيذ هذه الرغبة .




● الشيخ صباح الاحمد

واشار التقرير الى وجود حالتين « الغليان والذعر» داخل المخيمات الفلسطينية في الجنوب والتي تضم كثافة من المؤيدين للسيد عرفات وخطه السياسي على الصعيدين العربي والفلسطيني .

ورد التقرير الى وجود شعور عام عند فلسطينيي المخيمات يؤكد عن احتمال وجود عمليات تستهدفهم الامر الذى دفعهم الى اتخاذ خطوات وقائية عكسية داخل المخيمات وخارجها تحت شعار « تأمين الامن الذاتي لحماية المخيمات » فور حصول فراغ امني في الجنوب نتيجة الانسحاب الاسرائيلي » .

واشار التقرير الى احتمال قيام الفلسطينيين بانتشار مسلح في صيدا لتأمين الحماية والوقاية للعائلات والسكان العزل داخل المخيمات ، وهذا الانتشار كفيل وحده بان يؤجج صراع لبناني – فلسطيني يتحول فيما بعد الى صراع مذهبي بين الميليشيات اللبنانية المختلفة المسلحة

اسرائيل تخطط لمجازر في صيدا

اكد التقرير الى ان اسرائيل تذكي الموقف المتدهور بنسبة عالية وهمها ان تحصل مجازر في الجنوب ، وخصوصا في المناطق التي ستنسحب منها لتاكيد التصريحات التي اطلقها ولا يزال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ونائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي عن احتمال وقوع مجازر ومتاعب امنية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل نتيجة لرفض الحكومة اللبنانية الاستعانة بدور لقوات الطوارىء الدولية في مناطق الانسحابات ، وبالتالي رفض تنسيق هذه الانسحابات في اطار مفاوضات الناقورة التي وصلت الى الطريق المسدود .

واقترح التقرير حلولا ثلاثة سريعة للحيلولة دون الوقوع في هذه المحاذير ، وهي :

اولا : الاستعانة فورا بقوات تابعة للامم المتحدة للانتشار في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل .

ثانيا : رفع الحواجز السياسية ، والنفسية ، والامنية من امام الجيش اللبناني كي يدخل الى الجنوب وينتشر، ويقوم بالدور الامني المطلوب منه دون تحفظ من قبل احد . والاهم ان تسمح اسرائيل لهذا الجيش بالعبور الى صيدا قبل فوات الاوان .

ثالثا : تاكيد رص الصف الوطني من خلال عمل ميداني تقوم به كل القيادات اللبنانية المختلفة المتناقضة المتباينة في الرأى ، لكي يصدق الشارع وتتأثر القاعدة وتتحسس فعلا بوجود اجماع وطني على تامين انتشار الجيش اللبناني في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل وبالتالي رفع الغطاء السياسي عن اى فئة رافضة معرقلة تنوى التأثير سلبا على مسيرة الجيش الذاهب الى الجنوب .

رئيس اركان الجيش اللبناني يتحدث

وتحدث رئيس الاركان اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم الذى كان حاضرا الاجتماع فاثنى على المعلومات التي هي بحوزة جهاز المخابرات في الجيش اللبناني وقال ان الخيار الاول ، اى الاستعانة بقوات تابعة للامم المتحدة للانتشار في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل «الشأن لنا به كجيش لانه من اختصاص السياسيين ويستلزم قرارا سياسيا يتخذه مجلس الوزراء وهذا امر متروك له » .

اما بالنسبة لانتشار الجيش في صيدا والمناطق التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية قبل ١٨ الجاري فقال اللواء ابو ضرغم « ارجو ان لا يفسر كلامي على غير حقيقته ، بل أرجو ان يسمعنا الجميع ويتفهمنا جيدا . اننا كجيش اتخذنا كل الاحتياطات اللوجستية والعملانية لتامين انتشار الجيش فور ما يتخذ القرار السياسي . لكن الجيش الذى سينتشر في صيدا انما سينفذ خطة توافقية يقبل بها الجميع على غرار الخطط التي نفذها حتى الان في بيروت الغربية وطريق الساحل ، واقليم الخروب ، اى انتشار يقبل به الجميع، وخطة يرضى عنها الجميع . فالجيش الذاهب الى صيدا لا يمكن ان يضرب فئة مشاغبة مشاكسة الا اذا كان هناك قرار سياسي جماعي واجماعي على ضرب هذه الفئة كي لا نقع في خطأ التقدير والتفسير والخطأ يجر وراءه اخطاء حتى تكبر كرة الثلج بانزلاقها وتجتاح كل شيء وتهدد الجميع ! »

وقال ابو ضرغم « لنكن صادقين مع انفسنا ومع مواطنينا خصوصا في هذه المرحلة المصيرية التي نجتاز بأن التسهيلات التي وعد بها الجيش اللبناني قبل أن يتوجه من بيروت الى الاولي فالاقليم لم تنفذ والدليل هو وجود العراقيل الكثيرة والمعروفة من قبل الجميع والتي لاتزال دون معالجة والتي ادت الى عدم انجاز الخطوات المطلوبة من الجيش اللبناني في اطار تنفيذه الخطة الامنية المرسومة للطريق الساحلي والاقليم والتي وافق عليها جميع الفرقاء والاطراف قبل بدء التنفيذ » .

وقال : «ان الاخطاء التي ارتكبت على الطريق الساحلي وفي الاقليم لا يمكن ان تتكرر في صيدا لان تكرارها هناك يعني حصول مجازر كما يعني ايضا عجز الجيش عن ضبط الوضع الامني ، وفشله فشلا ذريعا في المهمة التى سيرسل من اجلها الى الجنوب » .

«من هنا – اضاف ابو ضرغم – احذر وانبه من هذه الاحتمالات والمضاعفات قبل حصولها حتى لا يفاجأ احد غدا بمثل هذه التطورات – ان حصلت لا سمح الله – ويحمل قيادة الجيش مسؤولية ما يجرى . ان قيادة الجيش تنبه وتحذر وتتنصل منذ الان من اية مسؤولية معنوية لانها من اختصاص مجلس الوزراء والسياسيين والقياديين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم » .

وجاء كلام اللواء الركن ابو ضرغم، والعقيد القسيس الواضح والصريح في وقت وصلت فيه معلومات دبلوماسية الى بيروت تتحدث عن المطامع الاسرائيلية الخطيرة في الجنوب .

مخطط اسرائيلي رهيب

وتفيد هذه المعلومات المستقاة من الكواليس الدبلوماسية الاميركية والاوروبية بالآتي :

اولا : ان اسرائيل تريد ان تنسحب قبل ١٨ الجارى الى القاسمية جنوبا ، والى خط يمتد من الليطاني حتى انصار وحبوش جنوبا – شرقا ، والى جزين شرقا وهذا يعني ان الانسحاب العملي سيتم لصيدا ومنطقتها.

ثانيا : ان الانسحاب الاسرائيلي هذا سيكون الاخير اذا فشلت اسرائيل في الحصول على الترتيبات الامنية والتسويات السياسية التي تريدها من لبنان .

ثالثا : احداث فرز سكاني وطائفي في المناطق التي ستنسحب اليها اسرائيل ، وربما ادى ذلك الى هجرة شيعية من منطقة جنوب الليطاني الى شمال الليطاني، وهجرة مسيحية من منطقة شمال الليطاني الى جنوبه كي يكون الشريط الحدودى المتاخم لحدودها الدولية مع لبنان بعهدة (جيش لبنان الجنوبي) والمسيحيين من الناحية الامنية .

رابعا : استمرار التمركز في مرتفعات الباروك.

خامسا : استغلال الموارد المائية خصوصا من نهري الليطاني والحاصباني بالاضافة الى الموارد الطبيعية الاخرى .

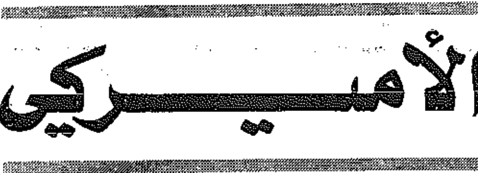
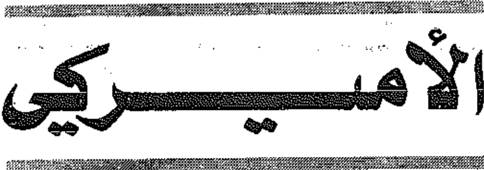
سادسا : اعتماد سياسة تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية حتى اشعار اخر .

والمؤسف ان هذه المعلومات قد وصلت او سربت الى المراجع الحالية والاقتصادية الامر الذى احدث ثغرة واسعة في الاقتصاد اللبناني وادى الى هذه المضاربة المخيفة في سعر الدولار على حساب القوة الشرائية لليرة اللبنانية .

وفي مجال مناقشة لهذه الاوضاع وتفاقمها رأى مجلس الوزراء اللبناني بانه عاجز فعلا عن اتخاذ ترتيبات وتدابير من شأنها ان تحد من الازمة الاقتصادية – المعيشية المتفاقمة لان الاسباب والدوافع لم تعد مادية بل اصبحت نفسية نتيجة شعور الخوف والقلق والذعر الذى يمتلك اللبناني سواء اكان عاملا او مصرفيا او اقتصاديا لان الجميع بات يعتقد بان لبنان الى المجهول ، وطالما ان بوادر الانفاق والانفراج باتت محدودة جدا فان الوضع الاقتصادي والمالي هو بدوره سائر الى المجهول نتيجة كابوس الذعر الذى يتحكم بالجميع مسؤولين ومواطنين .

ويرى الرئيس رشيد كرامي انه بالرغم من كل شيء فان الحكم يرفض اتخاذ قرارات تمس بنية النظام الاقتصادى الحر وجوهره ولذلك فانه ينظر بعين الثقة والامل الى الدول العربية الشقيقة لكي تقوم بمبادرات سياسية تساعد على تحييد الساحة اللبنانية عن صراع المحاور الذى قد يتجدد فوقها ، وايضا ان تقوم بمبادرات اقتصادية وتساهم في دفع مايتوجب عليها من مساعدات مالية قررتها قمة تونس في العام ١٩٧٩ للبنان وذلك للمساهمة في التفريج عن ازمته الاقتصادية الخانقة ! .

الاعتكاف الأميركي في الشرق الأوسط

● ريغن

● تشيرنينكو

يختلف المراقبون ، في العالم العربي وخارجه ، في تفسير ما تسميه ادارة الرئيس ريغن « بفترة التقويم العام للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط » ، والتي ستستمر حتى اخر شهر فبراير الحالي او حتى منتصف الشهر المقبل . الا ان وزير الخارجية جورج شولتز اعطى ملامح اولية عن سبب هذه الوقفة التقويمية الطويلة نسبيا ، فاوجزها بما يلي وفقا لما يمكن استخلاصه من بيانه الاخير :

١ – سيتوقف بيع الاسلحة الى « الدول العربية المعتدلة » اربعة او ستة اسابيع على الاقل ، وذلك بانتظار حصول « مراجعة شاملة » لقضية تسليح دول المنطقة .

– الجهود الاميركية لحل النزاعات وابرزها القضية الفلسطينية والحرب العراقية – الايرانية ومشكلة لبنان ومشكلة الصحراء ، ستتجمد موقتا ريثما يتم البحث بشكل تفصيلي في النهج الذي يمكن ان تعتمده واشنطن ازاء هذه الازمات .

٣ – اما بشأن العلاقات مع اسرائيل، فان نتائج زيارة وزير الدفاع اسحق رابين كانت « ايجابية» لصالح تعزيز العلاقات بين واشنطن وتل ابيب ، واتفق على منح اسرائيل مليارا و ٨٠٠ مليون دولار كقرض ومساعدات معظمها ذو طابع عسكرى ، الا انه « لن يجرى تزويد اسرائيل باسلحة جديدة خلال الاشهر المقبلة » بحسب تعبير شولتز .

لا مؤتمر دوليا

اما فيما عدا ذلك، فان اعادة التقويم سوف تشمل العلاقات الاميركية – السوفيتية وما اذا كان الوقت ملائما للوصول الى حد ادنى من الاتفاق على نقاط معينة بشأن « حلحلة» الازمة بل الازمات المعقدة في الشرق الاوسط . غير ان الولايات المتحدة سارعت ، ومنذ البداية، الى ابلاغ جميع المعنيين بانها لن تقبل باى مؤتمر دولي بخصوص الشرق الاوسط لا يكون مجرد « واجهة » لحوارات واتفاقات ثنائية تؤدي الى حلول جزئية ومنفردة بين اسرائيل وبين هذه الدولة العربية او تلك. وهو ما يرفضه الاتحاد السوفيتي بقوة ، كما ان اصراره على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية كفريق كامل في اى مؤتمر دولي ، يلاقي معارضة شديدة من الجانب الاميركي .

غير ان مصادر دبلوماسية اعطت تفسيرين للمحادثات الاميركية – السوفيتية بشأن الشرق الاوسط ، التي عقدت اخيرا . فاذا كانت هذه المحادثات قد جرت بطلب من موسكو وتجاوبت واشنطن مع الطلب ، فمعنى ذلك انها لن تؤثر كثيرا في منحى السياسة الاميركية، وسيكون في وسع ادارة الرئيس ريغن ان تقول انني ساقود مجمل عملية السلام في المنطقة ، وانني اشركت الاتحاد السوفياتي تلبية لطلبه ولن اعطيه الا دورا شكليا وتمهيديا . اما اذا كانت هذه المحادثات بطلب من واشنطن (وهذا هو الارجح ، بحسب احد الدبلوماسيين الاوروبيين) ، ففي هذه الحالة تكون الولايات المتحدة في موقع المضطر لتقديم مثل هذا الطلب الى الدولة الكبرى المنافسة ، نظراً لعجزها عن استكمال عملية الانفراد بتقرير مصير المنطقة والحلول ، بل انه عجز عن الشروع في هذه العملية بالذات ! وفي هذا الاحتمال الثاني فان الظروف قد تؤدى الى الوصول لنوع من التفاهم مع موسكو على منطلقات معينة ، غير ان ذلك لن يؤدى ، في اى حال ، ولاسباب اميركية واسرائيلية ، الى استعادة اجواء البيان الاميركي – السوفياتي الذي وقع في العام ١٩٧٧ ويتناول عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

تبدل في واشنطن أم في موسكو

وفي انتظار تبلور اتجاه الحوار مع موسكو – هذا في حال امكانية حصوله اصلا ! – فلا بد لواشنطن من فترة « راحة » تمتد الى عدة اسابيع ، ان لم يكن اكثر . وعلى حد تعبير احد المقربين من وزارة الخارجية الاميركية في « دردشة »خاصة معه قبل ايام ، فان « على المرء ان يتوقع تبدلات معينة في العلاقات بين الشرق والغرب خلال الاسابيع القادمة ، وقد يحصل تبدل معين تكون له نتائج ايجابية او سلبية على الحوار » .

قلنا له : هل تقصدون تبدلا في نهج ادارة الرئيس ريغن ، او تغييرا في بعض المناصب الاساسية لادارته ؟

هز الرجل رأسه وقال ، مستغربا : لماذا لاتتوقعون الا تبدلات عندنا في اميركا ؟ لماذا لا يحصل ذلك عند الاخرين ؟

– تقصد ... في الزعامة السوفيتية ؟

– اجل .

ولم يمض في الحديث الينا يوضح توقعاته.

الا انه تبين لنا ، من خلال هذا اللقاء المقتضب مع الشخصية المقربة من وزارة الخارجية الاميركية، ان هناك مراهنة على تنازل الرئيس تشيرنينكو عن الزعامة في الكرملين ، وذلك في حال صحت التقديرات الغربية القائلة بان تشيرنينكو قد يكون اول رئيس سوفيتي يترك الحكم من تلقاء نفسه، نظراً لظروفه الصحية.

ولكن ،اذا لم يحدث ذلك، فما العمل؟ واذا حدث ... فقد يكون الرئيس الجديد « اكثر تشددا » ، لانه سيكون قويا على الارجح. وقد يرفض رفضا قاطعا اية اتفاقات منفردة ، وقد يتصرف على اساس ان مشروع ريغن في الشرق الاوسط قد سقط الى غير رجعة ، وقد يلجأ الى اعطاء سوريا دعما عسكريا ذا طابع نوعي وكما فعل الرئيس الراحل يوري اندروبوف وبما احدث تحولا اثر على المواجهة في الشرق الاوسط بعد الغزو الاسرائيلي للبنان .

هذه الامور ليس واضحا ما اذا كانت ادارة ريغن ستدرسها بعناية . وليس واضحا ، في الوقت نفسه ، ما اذا كانت ستختلي بنفسها اسابيع كاملة لتخرج بقرارات اكثر انحيازا لاسرائيل واكثر استهتارا بالمصالح العربية. ويبدو ان عقد اتفاقات مع اسرائيل وتأجيل او انتهاك التعهدات المتعلقة بالاسلحة للعرب ، هي مسالة تحتاج فعلا الى وقفة جدية ومسؤولة.

الاستهتار بالعرب والوقفة المطلوبة

الوقفة المطلوبة هي من جانب الدول العربية بالذات . ذلك ان كل عملية « اعادة تقويم » تقوم بها الولايات المتحدة تتمخض دائما عن قرارات لصالح اسرائيل. فماذا ستكون الحال هذه المرة ؟

الجواب يبدو وانه ليس ماثلا فقط في هذا التعامل مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وغيرهما من الدول العربية التي تلح على طلب اسلحة حديثة وبكميات كبيرة من الولايات المتحدة .

الجواب نجده ايضا ، وربما قبل غيره ، في ما هو حاصل على الساحة اللبنانية بالذات، حيث ان المناقشات والابحاث التي قامت بها الادارة الاميركية ومبعوثوها ومستشاروها على كل صعيد ، ووسط حملات اعلامية مكثفة وفضفاضة في بعض الاحيان ، لم تتمخض الاعن قرارات بالموافقة على الخطة الاسرائيلية المتعلقة بالجنوب اللبناني ، وهي خطة تتراوح بين الضغط لتكريس احتلال اسرائيلي لمعظم الجنوب والبقاع الغربي بحجة الانسحاب من بعض المناطق المحدودة ، وبين الضغط لافتعال مجازر دموية تشرف اسرائيل على تنظيمها وكما فعلت في امكنة اخرى من لبنان ... ومن الوطن العربي .

اما بخصوص المشاكل الاخرى العالقة والمتفجرة ، كحرب الخليج مثلا ، فليس واضحا ما اذا كانت واشنطن سوف تتخلى عن التفرج الدائم (ان لم نقل : الاستفادة الدائمة !) من هذه الحرب المدمرة والتي سبق للدكتور هنري كيسنجر ان اعلن حرصه على تغذيتها ولغاية وصول الدولتين المتحاربتين الى الانهيار وفقا لتعبير الدبلوماسي الاميركي الشهير ! .

الثورة الهاشمية على أبواب البيت الأبيض

تتمة المنشور على الصفحة ٣٦

لا تدل اطلاقا على ان الملك اتخذ موقفا وطنيا، بل تدل على الاسف والقلق اللذين يشعر بهما لان الولايات المتحدة لم تنجح في فرض اتفاق ١٧ مايو بالقوة وفي اخضاع سوريا لارادتها . فالغاء اتفاق ١٧ مايو هو ضربة قاضية بالنسبة لمشروع ريغن والمؤامرة حسين – عرفات ، وستكون قاضية ايضا بالنسبة لاتفاقات كمب دايفيد .. »

في المقابل ، اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية في ٢١ مارس ان الاستياء الذي ابداه العاهل الهاشمي يعقد الموقف جديا في الكونغرس ، سيما وانه مثقل اصلا برفض الادارة الخضوع للضغوط البرلمانية الهادفة الى نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس . ولم يعد بالامكان ، منذ ذلك الحين ، انقاذ صفقة صواريخ ستينجر ، التي يخشى بعض اعضاء الكونغرس من ناحية اخرى ان تقع بين ايدي ارهابيين . وهكذا ، سحب الرئيس ريغن مشروعه القاضي ببيع صواريخ للاردن والمملكة السعودية . لكنه اكد على لسان وزير خارجيته جورج شولتز ان الولايات المتحدة ستواصل الاسهام في امن هاتين الدولتين . وراجت انباء صحفية مفادها انه جرى ابلاغ السفراء العرب في واشنطن بان مشروع بيع الصواريخ سيعرض مجددا على الكونغرس بعد انتخابات نوفمبر الرئاسية . واعتبر الوزير شولتز ، في مقابلة مع صحيفة « واشنطن تايمز » ان علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل ، التي اسف لها الملك حسين ، «لم تمنع، بل سهلت بالاحرى عقد اتفاقات في هذه المنطقة والتطور نحو المزيد من الاستقرار » .

بعد بضعة اسابيع ، اكد الوزير شولتز موقفه مجددا امام ناشري الصحف الاميركية. لقد اوضح ان الملك حسين اثارته صعوبة الحصول من الكونغرس على العتاد العسكري الذي يعتقد ، ونعتقد نحن معه ، انه بحاجة اليه للدفاع عن بلده، لا ضد اسرائيل انما ضد غيرها في المنطقة ، وبخاصة ضد سوريا » ، من هنا شعوره بالخيبة الذي تشاركه اياه الادارة الاميركية . « لكنني اظن انه لو دخل الملك حسين في مفاوضات مع اسرائيل ، فسيلاحظ ان المواقف في هذا البلد تغيرت بقوة، وهذا ما نعمل لاجله » .

واذ شددت وزارة الخارجية على نوعية التعاون الاميركي – الاردني في سبيل السلام والامن ذكرت ، في ٢٣ مايو ، ان واشنطن وعمان تتمنيان بالاجماع ان يعاد النظر في برنامج قوة التدخل السريع الاردنية وتمويلها . وعليه ، فقد طلب من الكونغرس سحب هذا المشروع من جدول اعماله ، مما لا يعني انه صرف النظر عنه نهائيا .

لكن الوضع تفاقم في الخليج . لذلك ، ابلغت واشنطن في ٢٢ مايو « ان الادارة تدرس بسرعة مسالة بيع المملكة السعودية صواريخ ستينجر » . وذكرت في الوقت نفسه بأن مشروع بيع هذه الصواريخ للاردن والمملكة السعودية قد سحب في نهاية شهر مارس « بسبب انتقادات الملك حسين العلنية المؤكدة ان السياسة الاميركية كانت مؤيدة لاسرائيل بافراط » . واوضح الناطق بلسان البيت الابيض ان قرارا متعلقا بتزويد السعوديين بهذا السلاح لن يتخذ الا بعد استشارة شخصيات بارزة في الكونغرس . في اليوم التالي ، اشار وزير الدفاع كاسبار واينبرغر ان حكومة الرياض تود الحصول على صواريخ ستينجر ورأى انه ليس هناك ما يدعو اسرائيل للقلق من تسليم هذا السلاح الدفاعي قصير المدى . وبعد اربعة ايام ، اعلن فصلا قرار الرئيس ريغن ارسال ٤٠٠ صاروخ ستينجر فورا الى السعودية ، ذلك ان اللجوء الى اجراء عاجل يسمح بعدم انتظار اذن الكونغرس . وهكذا ، بدا ان حالة المملكة السعودية ، المستفيدة اصلا من تسهيلات عسكرية اخرى ، باتت مميزة بوضوح عن حالة الاردن .

في الثاني من شهر مايو ، استقبل الملك حسين السيد ياسر عرفات مجددا في عمان ، وعلى سبيل الترحيب ، اطلق العاهل الاردني سراح ستة واربعين فلسطينيا معتقلين بتهمة الاعتداء على امن الدولة . وراجت بعض الشائعات مفادها انه بينما كان العاهل الاردني يتمنى ان ينتصر حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية ، فقد كان الزعيم الفلسطيني يرى ان ذلك لن يغير شيئا. ونظر المتحاوران برضا الى مشروع المؤتمر الدولي لايجاد تسوية للنزاع العربي – الاسرائيلي على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . ثم ايد الملك الفكرة ذاتها عندما اجاب في ١٣ مايو على مندوبي القسم الدولي لمحطة « بي. بي. سي » . لقد ابدى انذاك بعض التفاؤل ، لكنه اشتكى من انه « يتم انشاء مستوطنات اسرائيلية في الضفة الغربية بفضل اموال اميركية » ومن « ان اسرائيل تستطيع الاعتماد على دعم الولايات المتحدة في المجال العسكري » .

دور « المعتدلين العرب »

منذ اندلاع حرب الخليج ، اظهر الملك حسين تعاطفا قويا مع العراق لم يتم انكاره ابدا . صحيح انه اعلن ، في ١٣ مايو ، عدم توقعه لان يحتاج العراق لمساعدة عسكرية مباشرة من الاردن . مع ذلك ، فقد زار بعد بضعة اسابيع عواصم الخليج العربية، ومنها بغداد . وفي ١٧ يونيو ، ابدى استعداده امام التلفزيون البريطاني لارسال قوات لمساعدة العراق او غيره من دول الخليج العربية اذا لزم الامر واذا طلب منه هذا التدخل . في اثناء المقابلة نفسها ، جدد انتقاداته للولايات المتحدة « التي لم تعد تستطيع ، نتيجة تحالفها مع اسرائيل ، ان تلعب الدور الذي كنا نرى جميعا انها قادرة على تأديته ، اي دور قوة عظمى وسيطة مستقيمة وعادلة » بحيث باتت الوضع في الشرق الاوسط « بلا امل تقريبا ».

غير ان السيد ريتشارد مورفي اكد في حديث امام لجنة من مجلس النواب في واشنطن، بتاريخ ١١ يونيو ، ان كل تدبير متخذ في الخليج يجب ان يسهم في تحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل : « علينا ان ندعم ونشجع دولة اسرائيل الآمنة ، القوية والواثقة من نفسها ، وان نسهم في الوقت ذاته في تامين الدعم الذي يحتاجه اصدقاؤنا العرب المعتدلون من اجل الحفاظ على امنهم . فهذان الهدفان غير متناقضين ، انهما متكاملان » .

ثمة رد على هذا الكلام مفاده ان حالة الاردن تجيز التشكيك في ان يكون جميع – العرب المعتدلين – مقتنعين بامكانية اقامة مثل هذا التوفيق .

لما كان الملك حسين اقل ميلا من الملوك السعوديين والرؤساء المصريين للتحفظات الدبلوماسية ، واكثر حرية في تحركاته بسبب المعالجة الاسهل نسبيا للمشكلات الداخلية لدولته الصغيرة ، فقد استفاد بالاضافة الى ذلك من ميزة الوقت ، واستطاع بالتالي ان يتصور للمشكلة الفلسطينية – حلا اردنيا – يتطلب صبرا طويلا .

لطالما اعتقدت حكومة واشنطن انها ستجد في الاردن ، بفضل هذا الملك خصوصا، نموذجا لتلك الدول العربية المعتدلة التي تعتمد عليها في سبيل تحركها في الشرق . لكن اذا ما تأملنا في تجربة الاشهر الاخيرة ، نلاحظ انه قلما استطاعت واشنطن ان تجني من هذا المسورد السياسي كل الفائدة التي كانت ترجوها . ومرة اخرى، يتضح انه لاعادة السلام الى الشرق، لا بد من التصدي مباشرة للصعوبات الاساسية للمشكلة الفلسطينية ، وهي صعوبات ناجمة عن التصلب الاسرائيلي اكثر مما هي ناجمة عن الاضطرابات والبلبلات العربية .

ان الاحداث الواقعة في الاسابيع القليلة الماضية تثبت صحة هذه الافكار وتعززها . ففي الولايات المتحدة ، اكد الرئيس رونالد ريغن انه سيبقي على مشروعه للسلام بكامله، مستبعدا انشاء دولة فلسطينية مستقلة .

من جهة اخرى، اوضح السيد وارين كلارك ان واشنطن ستستخدم حق النقض لاسقاط مشروع القرار المصاغ لصالح شكوى لبنانية ضد المحتل الاسرائيلي في جنوب لبنان معتبرا ان هذا النص لا يتضمن شيئا لتسريع انسحاب جميع القوات الاجنبية .

لقد ولدت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية خيبة امل في الاردن ، مع ان السيد شمعون بيريز وجه دعوة في سبيل التفاوض مع هذا البلد ، لكن الملك حسين رفض هذه الدعوة بصورة قاطعة في الاول من اكتوبر ، معتبرا انه لايمكن ان يؤخذ هذا الانفتاح على محمل الجد . ولما كان قد تعذر على العاهل الاردني الحصول على اسلحة اميركية ، فقد خلص الى القول: « ان السياسة المتبعة من قبل الولايات المتحدة ما فتئت تدعم اسرائيل في تصلبها » .

على اي حال ، وبالرغم من اعادة العلاقات الدبلوماسية بين عمان والقاهرة، فان استمرار استياء الملك حسين يعيق كل مبادرة .

نبيه . ر .

المملكة العربية السعودية والأمن -٦-

« بحث المملكة العربية السعودية عن الامن » دراسة اصدرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ، من اعداد الباحث العراقي : الدكتور اديب دويشة .

والدكتور اديب يشغل منصب مدير الدراسات في المعهد الملكي للشؤون العالمية ، وله عدة بحوث على جانب كبير من الاهمية ، في السياسة العربية ، من بينها : مصر في العالم العربي : عناصر السياسة الخارجية و « سوريا والازمة اللبنانية » ..وعمل باحثا في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية خلال عامي ١٩٧٧ / ١٩٧٨ .

في الدراسة يناقش الدكتور دويشة اتجاهات السياسة السعودية وسياسات الامن ، واحتمالات المستقبل . وفيما يلي الحلقة السادسة :

لجم المتطرفين

ودمج الاوبك في طريق الاعتدال

على الرغم من النمو المستمر في علاقات المملكة العربية السعودية باوروبا الغربية ، الا ان اهتمامها الرئيسي ما زال منصبا على الحفاظ على علاقات ودية مع الولايات المتحدة ، ونظرا لدور الولايات المتحدة كاحدى القوتين الكبيرتين في العالم ، ومعاداتها للشيوعية ، فان هناك تطابقا طبيعيا في المصالح السياسية والاستراتيجية بينها وبين السعودية في هذا المجال ، يضاف الى ذلك ان الصفوة السعودية ترى أن الولايات المتحدة هي الضامن للاستقرار في المنطقة لانها تعي جيدا ان احتمالات قيام العناصر الراديكالية او اليسارية بحركة انقلابية وبالتالي السيطرة على امدادات النفط الى الولايات المتحدة والغرب ، امر غير مقبول بالنسبة لواشنطن ، بقدر ما هو غير مقبول للرياض . ولذلك ، فان الاتجاه الاميركي تجاه الاوضاع القائمة هو الذي يحدد في نظر السعوديين ، السياسة الاميركية تجاه المملكة العربية السعودية والمنطقة — وهذا اقوى التزام سياسي واستراتيجي يبتغونه ، ومع ذلك ، فانه من الواضح ان المملكة العربية السعودية لا ترغب ان يراها الغير تقترب كثيرا من الولايات المتحدة ، وهي غير راغبة في تقديم قواعد امامية لواشنطن ، او في توفير وجود اميركي متزايد في البلاد . وفوق هذا كله فانها لا تسمح لنفسها ان تنعزل كلية عن الشرق الاوسط ، من خلال اظهار دعم غير محدود للسياسات الاميركية في المنطقة .

اما الولايات المتحدة ، التي ترى ان المملكة العربية السعودية تشكل عاملا فعالا ، تستطيع من خلاله تحقيق اهدافها الاستراتيجية في المنطقة ، فانها ترحب بهذا الموقف السعودي ، وهي تحاول ايقاف التدخل السوفيتي او الشيوعي في المنطقة ، بعد ان شهدت المبادرات التي قامت بها المملكة في اليمن الجنوبي والصومال وارتريا وزائير ومصر والسودان . وهذا ما حدا ببعض صناع السياسة الاميركية الى القول بان « الاهداف السعودية الاستراتيجية تماثل اهداف الولايات المتحدة ، اكثر من اية دولة اخرى » . وضمن اطار الدفاع عن بيع الولايات المتحدة لطائرات اف — ١٥ المقاتلة للمملكة العربية السعودية ، ادلى وزير الدفاع الاميركي السابق هارولد براون ، بشهادة امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس ، اكد فيها نظرة الادارة الاميركية الايجابية للدور والسياسات السعودية ، بقوله :

ان المملكة العربية السعودية تقف الى جانب السلام والاعتدال في المنطقة .. وهي تعرب على الدوام عن صداقتها للولايات المتحدة . لقد اظهرت المملكة العربية السعودية فنا رقيقا في الحكم في سلسلة من القرارات الصعبة خلال السنوات الماضية بوضعها مصلحتها الخاصة بعد صحة الاقتصاد العالمي ، كما ان نفوذها السياسي في الشؤون الدولية وفي الشرق الاوسط يتسم بالاعتدال . وبايجاز ، هناك عوامل عديدة ذات اهمية اقتصادية كبيرة تجمع بيننا وبين المملكة العربية السعودية .

علاقات اقتصادية متعددة

ويكمن تعزيز هذه الاتجاهات السياسية الاستراتيجية من خلال العلاقات الاقتصادية متعددة الوجوه التي تزيد من تقارب البلدين الى بعضهما البعض . صحيح ان المملكة العربية السعودية على علاقات تجارية واسعة النطاق مع اوروبا الغربية واليابان ، الا انها تعتبر الولايات المتحدة الشريك التجاري الاكبر .

ويعود ذلك ، في جزء منه ، الى التفوق العلمي والتكنولوجي الاميركي ، وانما الى الحكمة السياسية التي تتحلى بها القيادة السعودية . ومنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ شهدت العلاقات الاقتصادية الاميركية ازدهارا كبيرا ، وفي عام ١٩٧٤ تحدث وزير النفط السعودي : الشيخ زكي يماني عن هذا النمو في العلاقات بقوله :

« ان اولويتنا هي تصنيع المملكة العربية السعودية وتنويع النشاطات الاقتصادية فيها ، والاستثمار العربي السعودي الهادف الى تحقيق هذا الفرض ، سيعود بالفائدة على الولايات المتحدة التي تضطر لان نستورد منها السلع الراسمالية والخبرة الفنية .. ان حاجة الولايات المتحدة للنفط وحاجة المملكة العربية السعودية الى الخبرة التكنولوجية تهيىء نقطة انطلاق طبيعية ، لتعاون مكثف ، يستهدف خدمة مصلحة البلدين معا .. ولا ينعكس ايجابا على اقتصاد كل من البلدين فقط ، بل ايضا على العالم واستقراره » .

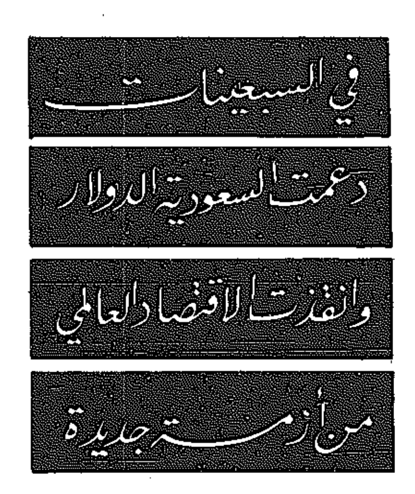
وبعد اربع سنوات على هذا التصريح تمت ترجمته بنجاح الى سياسات ملموسة . وفي الوقت الحاضر ، تمد المملكة العربية السعودية الولايات المتحدة بما يزيد عن ربع احتياجاتها من الطاقة . وتحتفظ بما يقرب من ٨٥٪ من فائضها المالي المتجمع بالدولار . ويعتقد ان ما يقرب من ٣٥ مليار دولار من الممتلكات السعودية موجودة على شكل سندات اميركية حكومية ، بالاضافة الى استثمار ٢٤ مليار دولار في مجالات مختلفة من الولايات المتحدة . وتتعامل اللجنة السعودية — الاميركية المشتركة للتعاون الاقتصادي بما تزيد قيمته عن ٦٥٠ مليون دولار . ان الولايات المتحدة هي الشريك الاكبر للمملكة العربية السعودية ، ورغم تزايد استيراد النفط يبقى الميزان التجاري لصالح واشنطن ، حيث تقوم الولايات المتحدة بتزويد المملكة العربية السعودية بـ ٩٠٪ على الاقل من احتياجاتها العسكرية ، وقد بلغت هذه الاحتياجات في الفترة من ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ما يعادل ثمانية مليارات من الدولارات ، حيث تساعد شركة بندكس في الحفاظ على الجيش النظامي قويا ، وتساهم شركة فينيل في تشكيل حرس وطني جديد ، وتدرب شركة آفكو حرس السواحل وتتولى خطوط الطيران عبر العالم عمال الصيانة في شركة الطيران السعودية وتشكل شركتا : لوكهيد وراي ثيون عاملا حيويا بالنسبة للدفاع الجوي .

أهمية الشراكة

وظهرت اهمية الشراكة الاميركية السعودية بوضوح في السياسات التي انتهجتها المملكة العربية السعودية مؤخرا ، فعلى سبيل المثال ، بالرغم من ان العائدات التي تجنيها السعودية من متوسط انتاج يومي يعادل ٨ ملايين برميل عام ١٩٧٨ ، تزيد عن قدرة الاقتصاد السعودي على الاستيعاب ، فقد زاد الحكام السعوديون ، بناء على طلب الولايات المتحدة ، انتاجهم من النفط بواقع ٢٥٪ خلال الفترة من نوفمبر ١٩٧٨ الى فبراير ١٩٧٩ لتعويض انقطاع النفط الايراني ، وهذا الامر حال دون اتخاذ الولايات المتحدة اجراءات لتقنين الطاقة . وفي اوائل يوليو ١٩٧٩ ، وفي اعقاب الاجتماع الذي عقدته منظمة الاوبك في جنيف ، زادت المملكة العربية السعودية انتاجها النفطي الى ٩٫٥ ملايين برميل يوميا ، لتعويض العجز في السوق الاميركية . ورغم معارضة معظم الدول الاعضاء في الاوبك ، اعادت السعودية تاكيد هذه السياسة في الاجتماع الذي عقدته المنظمة في ديسمبر ١٩٧٩ في كراكاس بفنزويلا ، والذي انتهى الى طريق مسدود ، الا انه تم التوصل الى نظام السعرين .

عامل اعتدال في الاوبك

وفي ابريل ١٩٧٨ ، اصرت المملكة العربية السعودية على تاجيل الاجتماع غير الرسمي المقترح عقده لدول الاوبك (حيث كان معظم الاعضاء في المنظمة يأملون باتخاذ قرار لرفع اسعار النفط لتعويض الانخفاض في سعر الدولار) بغية توفير الوقت اللازم لكي يستعيد الدولار قيمته . وفي اواخر ١٩٧٨ ع سعى الامير فهد لاعطاء الصلة الاميركية اهميتها ، حيث اعرب عن اعتقاده بان



الدولار « هو من اهم العملات الدولية » وان لديه « معلومات اكيدة بان الدولار سيعود الى سابق قسوته في القريب العاجل » . وفوق هذا فان المملكة العربية السعودية « رفضت اقتراح استبدال الدولار (لتسعير النفط) بسلة من العملات ، ورفضت زيادة اسعار النفط .. الا في حالات استثنائية » . وفي مناسبات عدة خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ، مددت المملكة العربية السعودية تاريخ استحقاق استثماراتها المالية الاميركية بغية تدعيم الاقتصاد الاميركي الراكد والدولار الاميركي الضعيف .

وتوج هذا النشاط كله في عام ١٩٧٨ ، عندما فازت المملكة العربية السعودية في كفاحها الطويل والمريراحيانا في الحصول على طائرات اف — ١٥ . وكان بامكانها أن تحصل بسهولة على عقود لشراء طائرات ميراج ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ الفرنسية ، دون الحاجة الى اللجوء الى ممارسة ضغط شرس على واشنطن ، ودون ان تساير القيود التي فرضتها واشنطن على استخدام الطائرات المقاتلة من طراز اف — ١٥ ، ولكن شراء الطائرات الاميركية يحمل اهمية سياسية اكثر منها استراتيجية في نظر السعوديين ، ذلك انه يمثل استمرار التزام اميركا ازاء المملكة العربية السعودية لعقد من الزمن على الاقل ، حيث سيجري تسليم الطائرات المشتراه ، بالاضافة الى تشييد البنى الاساسية والى تنفيذ البرنامج التدريبي ، وبكلمات اخرى ، يرى الحكام السعوديون ان الولايات المتحدة ، خلال هذه الفترة على الاقل ، ستقوم مقام الضامن للامن السعودي .

ويمثل سلوك المملكة العربية السعودية داخل منظمة الاوبك منذ عام ١٩٧٣ ، دليلا جديدا على اهتمامها العميق بمصالح الولايات المتحدة بشكل خاص ، وبصحة اقتصاد العالم الغربي بشكل عام . اذ أن الضغط السعودي لم يكن فعالا في رفع الحظر النفطي عن الولايات المتحدة في مارس ١٩٧٤ فقط ، ففي السنة التالية كانت المملكة العربية السعودية هي الوحيدة التي وقفت ضد تحركات قامت بها دول اخرى لوضع برنامج منسق لتخفيض انتاج النفط بغية الحفاظ على سعره . ولقد تاكد هذا الموقف المعتدل في الاجتماع الذي عقدته منظمة الاوبك في فيينا عام ١٩٧٥ ، فقد جاء الشيخ يماني الى الاجتماع وهو يدعو للاستمرار في تجميد اسعار النفط الى يناير من عام ١٩٧٦ على الاقل . بغية المساعدة في انعاش الاقتصاد الغربي الذي تاثر بالركود الذي حصل بعد عام ١٩٧٣ . كذلك طالبت ايران بزيادة انتاج النفط بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ دون التزام بفترة تجميد للانتاج فيما بعد ، الا ان يماني اعلن ان المملكة العربية السعودية ، لن تقبل باي شكل من الاشكال ولاي سبب


● كارتر

من الاسباب بهذه الزيادة ، واذا كانت الدول الاعضاء الاخرى ترغب في زيادة اسعارها ، فان المملكة لن تبقي اسعار نفطها مجمدة فقط ، بل ستزيد من انتاجها النفطي وفقا لطلب السوق . وادت فكرة اقدام السعودية على غمر اسواق المنتجين بفائضها الضخم من النفط الى اقناع الاعضاء المتشددين في منظمة الاوبك بتليين مواقفهم ، وهنا برز حل وسط انطوى على رفع سعر النفط بواقع ١٠٪ مع الالتزام بالحفاظ على السعر الجديد حتى ٣٠ يونيو من عام ١٩٧٦ ، حيث سيعاد النظر فيه مرة اخرى .

وفي يونيو ١٩٧٦ ، انتهى « الصقور » ، بعد جلسة عاصفة ، الى الاستجابة لمطالب السعودية التي ساندتها دولة الامارات العربية وهي تجميد الاسعار حتى نهاية عام ١٩٧٦ . ويقول وزير النفط الكويتي : كان يعتقد بعض الاعضاء بضرورة تجاهل الموقف العربي السعودي وموقف دولة الامارات العربية المتحدة ، وانه ينبغي على الدول الاعضاء الاخرى ان ترفع من اسعار نفطها ، (الا انه) لا مجال لرفع الاسعار في وجه المعارضة السعودية ومعارضة دولة الامارات العربية ، لانه لن تكون هناك منظمة اوبك، بدون المملكة العربية السعودية واكد الامير فهد ، من جانبه ، على ان السياسة السعودية « كانت تستهدف مساعدة شعوب العالم في التغلب على صعوباتها الاقتصادية » .

كل .. في طريق

واتضح بان اتساع الهوة بين المملكة العربية السعودية وغالبية الدول الاعضاء في منظمة الاوبك حول سعر النفط ومستويات الانتاج سيؤدي الى ان ياخذ كل طريقه .. وبالفعل وقعت المواجهة الحتمية في المؤتمر الذي عقدته المنظمة في قطر في شهر ديسمبر ١٩٧٦ ، ولاول مرة تنشق المنظمة على بعضها البعض وتمثل هذا الانقسام بنظام السعرين ، فقد وافقت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة على زيادة الاسعار بواقع ٥٪ طوال عام ١٩٧٧ ، في حين قررت بقية الاعضاء زيادة اسعارها بنسبة ١٠٪ ابتداء من يناير من عام ١٩٧٧ ، ثم زيادتها ٥٪ في منتصف العام ، ولقي القرار السعودي انتقادات مريرة ليس فقط من قبل الدول الاعضاء المتشددة مثل : العراق وليبيا والجزائر ، وانما ايضا من قبل مؤيد قوي للولايات المتحدة ، هو شاه ايران . فقد رأت السعودية انه يتحتم عليها ان لا تعيق تنشيط الاقتصاد العالمي ، الذي بدأ يسترد عافيته ، ذلك لان انتكاسته قد تودي الى مكاسب للشيوعيين في عدد من الانتخابات الاوروبية ووفقا لما قاله الشيخ يماني : « ينتابنا قلق


● الملك فهد

شديد بشان احتمال حدوث ركود جديد ، فنحن نشعر بالقلق بشان الوضع في بريطانيا وايطاليا ، وحتى في فرنسا وفي بعض الدول الاخرى ، ونحن لا نرغب في مجيء نظام جديد الى السلطة في فرنسا او في ايطاليا» وعندما سئل : « هل يعني بذلك الشيوعية » ، اجاب: « نعم » . واضاف قائلا : « ان الموقف في اسبانيا ليس صحيا وكذلك الحال في البرتغال » . وقال في مؤتمر صحفي عقده عقب انفضاض المؤتمر دون اتفاق: «اريدكم ان تعلموا باننا ننتظر من الغرب ان يقدر ما فعلنا ، وخصوصا الولايات المتحدة » .

تجميد لمدة عامين

ونجحت المملكة العربية السعودية ، من خلال رفضها بشدة زيادة الاسعار في الاجتماعات الثلاثة التي عقدتها المنظمة فيما بعد في تجميد الاسعار طيلة عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ . ونجم عن هذا النجاح بقاء سعر النفط مستقرا طيلة هذين العامين في وجه استمرار التضخم وانخفاض قيمة الدولار ، وبهذا قضي كما تقول المصادر الكويتية على ٢٠٪ من عائدات الدول الاعضاء في منظمة الاوبك. وعليه تعرضت المملكة العربية السعودية في ديسمبر من عام ١٩٧٨ لضغوط متزايدة من قبل الدول الاعضاء في المنظمة واشتدت هذه الضغوط بفعل انخفاض انتاج النفط الايراني الناجم عن الاضطرابات التي شهدتها ايران . وفي الاجتماع الذي عقدته منظمة الاوبك في ديسمبر ١٩٧٨ في ابو ظبي تقرر رفع اسعار النفط سنويا بنسبة ١٤٫٥٪ ، ينفذ على اربعة مراحل . وتم ذلك بموافقة المملكة العربية السعودية ، ومع ذلك اعرب الشيخ احمد زكي يماني عن عدم رضاه بهذه الزيادة ، ولكنه اضاف « ان الوضع الايراني جعل من الصعب جدا الاتجاه نحو الاعتدال » . واستمر الموقف السعودي ضعيفا طيلة الربع الاول من عام ١٩٧٩ ، لان النفط كان يباع بسعر عال غير عادي في الاسواق الفورية وهنا حققت شركات النفط ارباحا فورية هائلة ، ولما قامت كل دولة بزيادة سعر نفطها بصورة مستقلة ، دعت المملكة العربية السعودية الى عقد اجتماع عاجل « لتنظيم الاستهلاك ولجعل الاسعار مستقرة ولانقاذ العالم من انتكاسة اقتصادية محتملة » . ومع ذلك فقد اضطرت في هذا الاجتماع الذي عقد في يومي ٢٦ و ٢٧ مارس بجنيف الى مسايرة الاعضاء الاخرين في رفع الاسعار للربع الثاني من عام ١٩٧٩ وان كانت نسبة رفع الاسعار هذه مقررة اصلا للربع الاخير من هذا العام . فقد اتضح انه في الوقت الذي فشلت فيه المملكة العربية السعودية في ثني الاعضاء الاخرين من فرض زيادة على الزيادة المقررة

رسميا لهذه الفترة ، قررت ان تبقي سعر نفطها على ما هو عليه حتى نهاية العام . وفي الاجتماع الذي عقدته منظمة الاوبك في الفترة من ٢٦ — ٢٨ يونيو من عام ١٩٧٩ وافقت المملكة العربية على رفع سعر نفطها الخفيف بنسبة ٢٣٫٧٪ ، الى ١٨ دولار للبرميل الواحد . وتم التوصل الى هذا الحل الوسط بين المملكة العربية السعودية وشركائها المتشددين في آخر لحظة للحيلولة دون انهيار المنظمة ، حيث اتفق على بيع برميل النفط الخفيف بـ ١٨ دولارا وعلى سعر اعلى وهو ٢٣٫٥٠ دولارا للبرميل الواحد من النفط الثقيل بالنسبة لنفط ليبيا والجزائر ونيجيريا و ٢٠ — ٢٢ دولار بالنسبة لنفوط الدول الاخرى .

ضعف .. في الاوبك

ومع مرور العام ، تزايد ضعف الموقف السعودي بشكل ملحوظ وخصوصا بعد ان قامت الحكومة الايرانية بتخفيض انتاجها النفطي من ١٠٪ تقريبا الى ٦٪ من مجمل استهلاك العالم الغربي . وفي السنوات الماضية ، امتنعت الدول الاعضاء في منظمة الاوبك عن تخفيض انتاجها من النفط ، وعليه ، كان بوسع المملكة العربية السعودية ان تبقى اسعار النفط منخفضة ، من خلال اغراق السوق بانتاجها النفطي. ولكن ، بسبب الانخفاض الكبير الذي طرأ على صادرات النفط في ايران لم تكن طاقة المملكة العربية السعودية الفائضة والتي تقدر في احسن الاحوال بمليوني برميل يوميا ، كافية للحفاظ على استقرار السوق .

وفي سباق سريع على التزود بالنفط في القسم الاخير من عام ١٩٧٩ كان يباع ما يزيد على ربع الانتاج النفطي لمنظمة الاوبك في السوق الفورية او باسعار ذات علاقة بهذه السوق والتي كانت تتراوح بين ٣٥ و ٤٥ دولارا للبرميل الواحد ، وفي اوائل ديسمبر من عام ١٩٧٩ ، كان سعر البرميل السعودي (١٨ دولارا) منخفضا للغاية الى درجة تجلب السخرية ورأت الدول الاعضاء الاخرى في المنظمة ان هذا السعر لم يستند الى اساس اقتصادي بحت ، انما الى معايير سياسية محضة تتعلق بتفاهم اميركي — سعودي ، كان محل شك منذ امد طويل ، وهكذا قبل اسبوع واحد فقط من انعقاد اجتماع منظمة الاوبك في ديسمبر من عام ١٩٧٩ ، اعلنت المملكة العربية السعودية رفع سعر برميل نفطها الخفيف الى ٢٤ دولار ، بواقع ٣٣٪ . وكانت المملكة العربية السعودية تقامر بهذه الزيادة على امل جعل دول منظمة الاوبك تعمل على تخفيض البيع في السوق الفورية وعلى تخفيف الضغوط التي تستهدف تخفيض الانتاج ، لان هذا التخفيض سيؤدي الى نتائج سلبية على الاقتصاديات الاميركية والغربية ومع هذا فشلت المقامرة السعودية، وكان ذلك في الاجتماع الذي عقدته المنظمة في مدينة كراكاس في فنزويلا ، فعمت الفوضى الاسعار ، حيث ثبت سعر نفط المملكة العربية السعودية وفنزويلا وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة على سعر اساسي هو ٢٤ دولارا للبرميل الواحد في حين رفعت دول اخرى في المنظمة اسعار نفوطها الى ما يزيد عن ٤٠ دولارا للبرميل الواحد .

تراجع نسبي عن الاعتدال

صحيح ان المملكة العربية السعودية ، بالمقارنة مع الدول الاعضاء الاخرى في منظمة الاوبك، استمرت بالدعوة الى الاعتدال الا انها ايضا لم تعد منذ منتصف عام ١٩٧٩ تبدي التصميم نفسه الذي كانت تبديه في الماضي ، في مواجهة الدول الاخرى في المنظمة لحماية المصالح الغربية والاميركية . وقد يعزى ضعف الحماس هذا في جزء منه الى خيبة الامل في قدرة اوروبا على مواجهة مشكلاتها الاقتصادية والتمشي معها . كذلك ، من المؤكد ان الرياض استاءت من تقاعس الكونغرس الاميركي عن تمرير مشروع قانون فعال للطاقة يخفض من استهلاك الولايات المتحدة الذي يتسم بالتبذير للنفط ، كما اعربت مرارا عن هواجسها بشان استمرار المشكلات الاجتماعية الاقتصادية في اوروبا الغربية . واكثر ما يبعث على الاعتقاد هو ان الموقف البارد الذي اتخذ ازاء المصالح الغربية يرتبط كثيرا بمفهوم السعودية للاتجاهات الاميركية بالنسبة للاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة خلال عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ، اكثر من استيائها من الليونة الغربية على الصعيدين السياسي والاقتصادي . ويبدو ان العجز الظاهري الذي ابدته الولايات المتحدة في الصراع الصومالي — الاثيوبي ، وعدم رغبتها في انقاذ شاه ايران والطريقة التي استخدمتها ادارة كارتر في ممارسة الضغط على المملكة العربية السعودية والاردن وهما الدولتان العربيتان الاكثر موالاة لاميركا لتاييد اتفاقيات كمب دايفيد واتفاقية الصلح المصرية — الاسرائيلية ، اسهمت جميعها في اعادة تقييم المملكة العربية السعودية لسياساتها ولتوجيهاتها السياسية . والذي آلم الرياض اكثر هو ان الولايات المتحدة ومصر لم تاخذا راي الرياض حول الدخول في مفاوضات بشان ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

واعادة تقييم للموقف

ويتعلق جزء من اعادة تقييم الموقف السعودي بالعلاقات مع الاتحاد السوفيتي وبموقف الرياض منه ، وكما رأينا ، حاولت المملكة العربية السعودية ، بقوة مواجهة النفوذ السوفيتي في عدة جبهات ، كما ان عداءها للاتحاد السوفيتي ادى مرارا الى المبالغة في فهم ما يدعى : « بالنوايا التامرية في المنطقة » . ولقد قال الشيخ يماني في سلسلة من التصريحات ادلى بها في ربيع عام ١٩٧٨ انه يتوقع من الاتحاد السوفيتي ان يصبح مستوردا للنفط في منتصف الثمانينات . واضاف الى ذلك قوله ، بان تصرفات الاتحاد السوفيتي في القرن الافريقي وتورطه في افغانستان يدل على اهمية الخليج وحقوله النفطية بالنسبة لموسكو . ووفقا لما قاله يماني : ان هاتين الخطوتين ليست سوى البداية وستليها خطوات اخرى. ومع ذلك اتجهت التصريحات والبيانات السعودية ازاء الاتحاد السوفيتي منذ بداية عام ١٩٧٧ الى الاعتدال ، وبالفعل ، قال الامير سعود الفيصل ، وزير الخارجية السعودي في شهر مارس من عام ١٩٧٩ : « ان عدم وجود علاقات ديلوماسية لا يعني عدم اعترافنا بالاتحاد السوفيتي او بالدور المهم الذي يلعبه في العلاقات الدولية ، بل على العكس من ذلك ، لقد اعربنا في اكثر من مناسبة عن تقديرنا للمواقف البناءة التي تبناها الاتحاد السوفيتي حيال القضايا العربية » . الا انه من غير المحتمل ان تعني هذه المرونة وهذا الاعتدال حدوث تغير جوهري في مواقف الحكام السعوديين . والامر دلالة يأس من السياسات الاميركية في منطقة الخليج .. لذلك فان التعديل العلني الذي طرأ على الموقف السعودي ازاء الاتحاد السوفيتي هو تعديل تكتيكي وليس اعادة توجه استراتيجي سياسي ، وهو مجرد تعديل موقت يتمشى مع ظروف البيئة الدولية . وحتى ولو اقيمت علاقات مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية ، فان المملكة العربية السعودية ستستمر في مناهضة الشيوعية بكل قوتها بسبب التزامها بالاستقرار والاسلام . وليس نقدها العلني للغزو السوفيتي لافغانستان الا مثال على ذلك ، ونظرا للاهمية الاساسية التي تعلقها السعودية على الاستقرار والاسلام فانه من غير المحتمل ان يحدث تغير جذري في السياسة الخارجية السعودية ولا سيما في علاقاتها مع القوى العظمى .

الحلقة الاخيرة :

آفاق المستقبل


● من اجتماعات الاوبك

خياران امام الرئيس

حرب النجوم.. أم ضبط التسلّح

تجعل المادة الكتاب الرئيس رونالد ريغن من مبادرته المسماة « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » ، المسألة الاكثر اهمية التي طرحت على جدول الاعمال القومي في مجال التنافس على الاسلحة النووية، وفي ميدان ضبط التسلح منذ عام ١٩٧٢ .فالرئيس ملتزم بقوة هذا البرنامج ، كما ان المسؤولين، وبضمنهم وزيرالدفاع كاسبار واينبيرغر، اوضحوا بجلاء أن ريغن يخطط لتكثيف الجهود المتصلة بهذا البرنامج في فترته الثانية . واننا (كتاب هذا المقال) اذ نشترك في التحفظ الشديد ازاء هذا الالتزام ، واعتقادنا منا بانه مالم يجر التصدي له بشكل متطرف خلال السنوات الاربع التالية فانه سيكلف مبالغ باهظة جدا ، الى جانب الاخطار التي يشكلها على بلادنا وعلى الجنس البشري ، نرى أن من الملح اعطاء تقويم لطبيعة هذه المبادرة واخطارها ، لاثارة اليقظة الشديدة ازاءها لدى الكونغرس والرأي العام ، ومن اجل دعوة الرئيس المنتصر لاعادة النظر في موقفة . ورغم اننا نكتب هذا المقال بعد أن حصلنا على أفضل المشورة التقنية ، فاننا نجد ان اهتماماتنا المركزية ذات طبيعة سياسية. ونحن نعتقد ان مبادرة الرئيس حالة كلاسيكية للنوايا الطيبة التي ينتج عنها نتائج سيئة ، لان هذه النوايا لم تأخذ الحقيقة بعين الاعتبار .

وقد جاء اول ذكر لهذه المبادرة بشكل مفاجيء في الفقرة الاخيرة من خطاب القاه في ٢٣ مارس من عام ١٩٨٣ ، التى ألقيه على برامج عسكرية اخرى من برامجه . ففي تلك الفقرة دعا ريغن علماءنا للعثور على وسائل تجعل الاسلحة النووية « عقيمة وعتيقة » .وفي الشروحات التي احاطت بالخطاب ، اوضح الناطقون بلسان الادارة ان الهدف الاساسي هو تطوير طرق ووسائل لتدمير الصواريخ المعادية ـ والمقصود الصواريخ السوفيتية ـ من خلال سلسلة هجمات تشن على هذه الصواريخ اثناء سيرها نحو اهدافها ، من مرحلة اطلاقها حتى دخولها المجال الجوي للولايات المتحدة . وبسبب المكانة المركزية التي اعطيتها الادارة لهذا الهدف ، فان البرامج استحق تلقائيا ان يطلق عليه اسم (حرب النجوم) ، واعترف « جورج كيوورث » المستشار العلمي للرئيس ،بان هذا الاسم لم يعد بالامكان شطبه .ونحن نجده اكثر دقة من الاسم الرسمي للبرنامج: (المبادرةالدفاع الاستراتيجي).

حرب النجوم حلم مستحيل

والخطا المركزي والاساسي في مبادرة الرئيس ان هدفها مستحيل التحقيق .فالغالبية العظمى من علماء وفنيي الدولة مجمعة على انه ليس هناك من مجال ، مهما بلغ العلم والتكنولوجيا من تقدم ، خلال العقود القليلة المقبلة ، لجعل الاسلحة النووية « بلا فاعلية ، واكثرية » . والبرنامج الذي جرى تطويره على مدى الثمانية عشر شهرا الماضية ،رغم طموحه ،لا يقدم اية بارقة امل بامكانية انشاء جهاز دفاعي يتعذر على الصواريخ الاستراتيجية اختراقه ،كما انه يستبعد عملية من مجاله (اي مجال البرنامج) بذل اي جهد للحد من فعالية الانظمة الاخرى ،كقاذفات القنابل ، وصواريخ كروز ، وتسرب الرؤوس النووية .

وامال الرئيس مفهومة . ولا شك ان معظم الاميركيين يشاركونه هذه الامال .ونحن الاربعة جميعنا نشأنا في عالم لم تكن فيه اسلحة نووية، ونعتقد ان العالم سيكون اكثر امانا بدونها ، ونتوق لذلك . وينبغي ان يظل الاميركيون متأهبين لاي مبادرة تلوح لتقليص الخطر النووي الذى نعيش في ظله ،ومن الطبيعي ان يكون الامل بالامان كالذى لدى الرئيس مقبولا من الجميع .غير ان الامال الكاذبة ، مهما كانت قوية ومفهومة ، تعتبر مضللة ، خصوصا اذا ترتبت عليها اعمال .

وفكرة ان الاسلحة النووية ،او حتى الصواريخ الاستراتيجية وحدها ، يمكن جعلها عديمة الجدوى من خلال العلم والتكنولوجيا ، ما هي الا وهم . فذلك لا يعكس تباهيا تقنيا زائفا فقط ، وانما يتم كذلك عن عدم فهم لحقيقة العلاقة بين التهديد والرد في القرارات النووية عند الدولتين العظميين .

واولى العقبات واكثرها هي ببساطة ان هذه الاسلحة مدمرة لدرجة تجعلها مختلفة عن اى سلاح اخر عرفه التاريخ . ويزداد ريغن باستمرار انه عبر القرون ظل كل سلاح جديد ينتج تلقائيا سلاحا مضادا له . ونحن نقول ان الرئيس مصيب في هذا القول حتى حادث هيروشيما. فالاسلحة التقليدية يمكن تحييدها باسلحة مضادة ، والمثال المصري النموذجي على ذلك هو وسائل الدفاع الجوي .فاذا فقد المهاجم ثالفة واحدة في كل عشر غارات يشنها ، فان قوته سرعان ما تتلاشى . فالطيار المكلف بالقيام بـ ٣٠ مهمة تكون نسبة اسقاطه ٩٥٪ .وحين يكون معدل فعالية وسائل الدفاع الجوي ١٠٪ فان هذا المعدل يعتبر فعالا جدا .

اما في ميدان الاسلحة النووية فان الحسابات مختلفة تماما . فحلم الرئيس ريغن ومنطقه التاريخي كلاهما يهملان حقيقة حاسمة ، وهي ان عددا محدودا جدا من الاسلحة النووية اذا فجر بالقرب من مراكز سكانية او في وسطها، فانه سيؤدي الى كارثة بشعة جدا. وبحسب مستويات مالدى العملاقين من اسلحة نووية في هذه الايام ـ حوالي عشرة الاف رأس نووي استراتيجي لدى كل جانب ـ فان الجهاز الدفاعي اذا كانت نسبة فعاليته ٩٥٪ فانها لن تكون كافية لانقاذ اي من المجتمعين من الدمار في حالة نشوب حرب نووية شاملة . ومع ذلك فان ايا من مستشاري الرئيس ريغن التقنيين لا يدعي ان نظامه الدفاعي المقترح يمكن ان يحقق مثل هذه النسبة من الحماية . وهم يعرفون اكثر من غيرهم . ويقول الضابط المسؤول عن هذا البرنامج ، وهو الجنرال « جيمس ابراهامسون » : «النظام الدفاعي الكامل ليس شيئا واقعيا » . وفي رده على اسئلة السيناتور « سام نون » ،قال المسؤول الفني الارفع مستوى في وزارة الدفاع ، وهو وكيل الوزارة « ريتشارد دي لور » بانه لا يستطيع ان يتنبأ بمستوى اي نظام دفاعي قادر على جعل انظمتنا الهجومية غير ضرورية .

ومن بين عشرات الناطقين بلسان الادارة ، لم يرغب واحد منهم يتمتع باية مؤهلات تقنية بارزة في التساؤل حول تصريح الدكتور « دي لور » الواضح بانه «ليس هناك اية طريقة قادرة على الحيلولة دون تغلب العدو على دفاعاتنا اذا صمم على ذلك » . والمسؤول الكبير الوحيد الذى يشارك الرئيس حلمه ، ويؤكد ايمانه بان هذا الحلم سيتحقق هو كاسبار واينبيرغر ، الذي ليس لديه اية خبرة فنية تدعم ثقته التنبؤية المفرطة الحماس .

والقوة المخيفة للاسلحة النووية لها معنى اخر ينسف بشكل حاسم امكانية وجود نظام دفاعي فعال في الفضاء (المقصود نظام حرب النجوم) بما يكفي لحماية السكان وذلك ليس فقط لان قوة هذه الاسلحة التدميرية من العظم بحيث لا يؤمن الحماية منها الا نظام دفاعي فعاليته ١٠٠٪ وانما ، وبالتحديد ، لان ايا من الدولتين العظميين لا يمكنها ان تحمل فكرة ان تصبح اسلحتها « بلا فاعلية » امام ترسانة خصمها . وهكذا فان قيام اي احتمال حقيقي بوجود نظام دفاعي اميركي متفوق سيحفز السوفيت على استغلال كل طاقاتهم لتأمين استمرار قدرة الرؤوس النووية السوفيتية على اختراق هذا النظام. فمنذ حادث هيروشيما ،ظل المبدأ الاساسي للسياسة السوفيتية هو المحافظة على التكافؤ بين الامكانات النووية الاميركية والسوفيتية . وانه لافراط في التوهم ان نتصور ان بامكان الولايات المتحدة نشر نظام جديد من شانه ان ينسف فعالية القوة الصاروخية السوفيتية ،دون ان يقابل هذا النشر برد حازم مناسب .ولا شك ان واينبيرغر تجاهل رد الفعل السوفيتي الحتمي هذا، حين قارن بين المشككين في برنامج « حرب النجوم » وبين اولئك الذين كانوا يقولون باستحالة وصول الانسان الى القمر . فالجهود التي بذلت من اجل ايصال الانسان الى القمر لم يكن لها علاقة بالخصم ، وما يشكله وجوده من تعقيدات لو كان الامر يتعلق به. فلو كان هناك فصيلة من الجند المسلحين بالفؤوس على سطح القمر لكان الوصول اليه كارثة . ولا يمكن لاحد ان يفهم فهم صحة مقولة واينبيرغر حول هذا الموضوع اكثر من واينبيرغر نفسه . فبوصفه وزيرا للدفاع ، فالمفروض انه يدرك مدى الجهود التي نبذلها

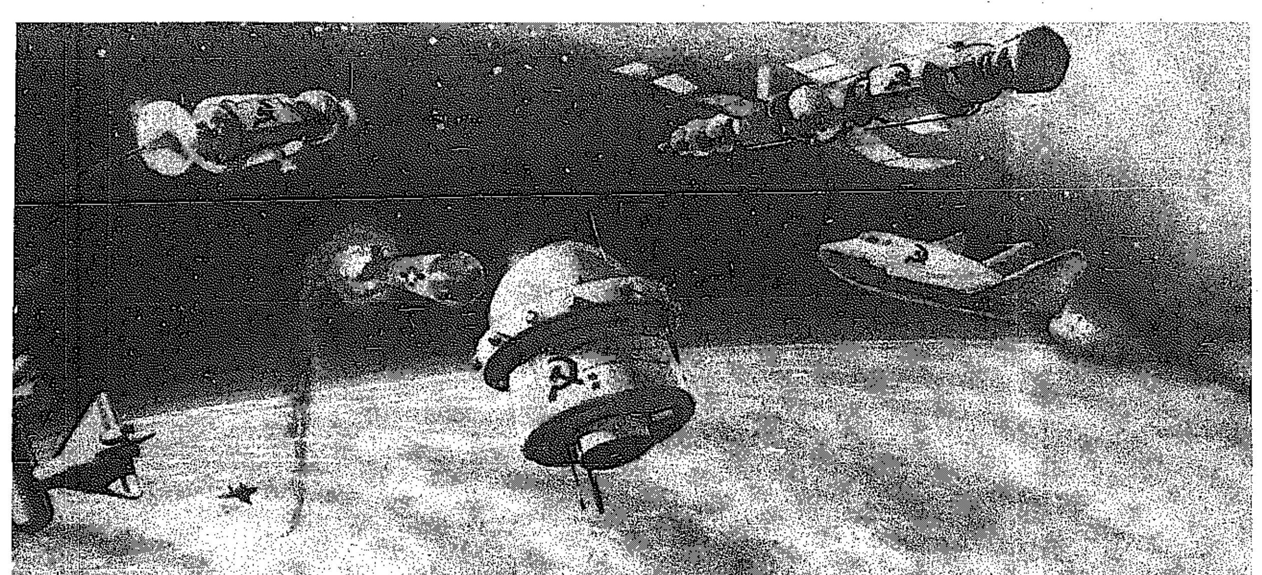
لتأمين استمرار قدرة اسلحتنا النووية ،سواء كانت حاملات هذه الاسلحة صواريخ او طائرات حربية ،على الوصول الى اهدافها في الاتحاد السوفيتي باعداد ملائمة.

والتحليل الفني المتوفر حتى الان عن برنامج الرئيس لا يزال غير تام ، وذلك امر طبيعي ، ويعود اساسا لكون المسافة شاسعة جدا بين اقتراحه ، وبين اي نظام دفاعي محدد بوضوح . وهناك بعض الحقيقة فيما قاله واينبيرغر واكده مرارا من ان المرء لا يستطيع ان يدحض كلية اقتراحا ليس له حتى الان محتوى حقيقي .غير ان هناك عقبات مهمة ومستعصية موجودة سلفا ومحددة امام هذا الاقتراح .ومن بين هذه العقبات هناك عقبتان منهجيتان مستعصيتان . اولاهما ،ان نظام حرب النجوم الدفاعي يجب ان يبرهن على كفاءته التامه لدى استعماله لاول مرة ، نظرا لان من المتعذر تماما اجراء تجارب علية لنظام متكامل .وثانيتهما ، انه يجب ان ينطلق للعمل في الحال ، لان مرحلة اطلاق الصواريخ السوفيتية لا تستغرق سوى اقل من خمس دقائق. فخلال هذه الدقائق الخمس التي يمكن ان تقلصها التكنولوجيا الحديثة الى دقيقة واحدة تقريبا ، يجب ان يقوم جهازنا الدفاعي المقترح بكشف عملية الاطلاق ، واتخاذ القرار بشانها ، والتصويب ، ثم الهجوم والاسقاط .

فمن الصعب تصور نظام لم تثبت مصداقيته ، وليس للرئيس سيطرة واضحة عليه كسيطرته على الانظمة التى لدينا حتى الان المتعلقة بالخطر النووي .

وهناك صعوبات هامة اخرى تعترض سبيل حلم الرئيس فاي نظام دفاعي لايمكن اختراقه من جانب الصواريخ الاستراتيجية يتطلب نشر اجزاء كثيرة منه في الفضاء ، سواء للكشف عن شن السوفيت للهجوم ،او لمهاجمة الصاروخ في مرحلة اطلاقه . ومع ذلك ، لا يستطيع احد ان يدعي بوجود امل بان يكون نشر الانظمة الكبيرة في الفضاء وحمايتها اسهل وارخص من قدرة الخصم على تدميرها . والخبرة الفنية تشير الى ان الصراع في الفضاء سيكون لصالح الجانب الذي يستهدف الهجوم على الاقمار الصناعية الخاصة بالجانب الاخر .وهذه الناحية وحدها كافية لابطال اية حجة لنشر نظام دفاعي في الفضاء .

واخيرا ، وكما قلنا من قبل ،فان برنامج الرئيس لا يعد بتوفير دفاع فعال الا ضد الصواريخ البالستية . فحتى لو تصورنا ،خلافا لكل الدلائل ،على ان بالامكان تحقيق نظام دفاعي فعال لا يمكن اختراقه من جانب هذه الاسلحة بالتحديد (الصواريخ البالستية) ،ستبقى مصاعب الدفاع ضد صواريخ كروز ،وضد الطائرات القاذفة الاستراتيجية ،وضد الدخول الخفي للرؤوس النووية . ومن المهم ان نتذكر هنا ، ان وجود مخاطر بامكانية تسرب اى من هذه الاسلحة الفتاكة كاف وحده لان يملي علينا الاستمرار بالتمسك باسلحتنا الرادعة .



● حرب المركبات

ونعتقد أن من الطريف الاشارة الى أن من بين المؤيدين بقوة لبرنامج حرب النجوم اشخاصا كانوا قلقين قبل بضع سنوات فقط من خطر التهديد الاستراتيجي الذي تشكله قاذفة القنابل السوفيتية الاستراتيجية «باكفاير» . اليس من المحتمل انه على ضوء المخاطر الاخرى ،ان يجد هؤلاء ان افضل نظام دفاعي ممكن ضد الصواريخ هو سبب لجعل اسلحتنا النووية عديمة الجدوى هي الاخرى ؟

وقد اعطى مستشار الرئيس العلمي برهانا مقنعا ولافتا للنظر على فشل هذا البرنامج . ففي شهر فبراير من العام الفائت ، وفي خطاب القاه في واشنطن، اعترف « كيوورث » بان الرد السوفيتي سيكون ،في حالة تحقق نجاح برنامج حرب النجوم ، « تحويل الموارد السوفيتية الاستراتيجية نحو انظمة اسلحة اخرى » ،ولم يدع ، ان مثل هذا التحول يمكن منعه او التصدي له ، بل قال « دعوا السوفيت يستبدلون انظمة اسلحتهم ،ويتحولون نحو الغواصات ، والصواريخ المجنحة (صواريخ كروز)، والطائرات الاستراتيجية المتطورة .اذ حتى منتقدي مبادرة الرئيس الدفاعية يوافقون على ان هذه الانظمة اقل فعالية بكثير من الصواريخ الارضية العابرة للقارات كاسلحة ردع مستقر » . فكيوورث يرغب ،باختصار ، بالقبول بوصول الرؤوس النووية التى تحملها الوسائل الاخرى (غير الصواريخ البالستية) الى الولايات المتحدة ،ويبدو انه لا يعي انه بقبوله هذا يسلم بانه حتى لو نجح برنامج حرب النجوم الى حد ابعد بكثير مما تسمح به الوسائل التقنية المتوقعة ، فان هذا النجاح ما هو في الحقيقة الا فشل ، وبمقاييس الرئيس ذاتها .

والحقيقة التي لا مجال للهروب منها هي انه ليس هناك من امل في ان يجعل برنامج حرب النجوم من الاسلحة النووية اسلحة لا فائدة منها . وربما كان اول واهم مهمة سياسية لاولئك الذين يرغبون في انقاذ البلاد من الجري المكلف والخطر وراء السراب ، هي ان يجعلوا هذه الحقيقة الاساسية واضحة لدى الجمهور .فطالما ظل الشعب الاميركي يعتقد ان برنامج حرب النجوم يوفر املا حقيقيا بالوصول الى الهدف الذي يبتغيه الرئيس منه ، فلا شك ان البرنامج سيحصل على دعم سياسي ليس له صلة بحقيقته. فمنطقيا ، لا يمكن للشعب الاميركي ان يرى ما هو افضل من تحويل الاسلحة النووية الى اسلحة «بلا فاعلية واثرية» غير ان اخر شيء يمكن ان يحتاجه هذا الشعب هو ان يدفع فاتورة ذات ارقام فلكية في منافسة نووية هائلة ، سوقت له تحت عنوان اخر مزيف . وهذا هو ما سيجلبه علينا برنامج حرب النجوم ، اذا ما دققنا النظر فيه .

الرد السوفيتي المتوقع

وخط الدفاع الثاني عن برنامج حرب النجوم ، وهو الخط الذي يمثل امالا حقيقية وينطوي على امور مقنعة للعسكريين والمدنيين الذين من مستوى ادنى من مستوى الرئيس المتفائل ووزير دفاعه المتحمس ، هو ليس في ان هذا البرنامج يوفر فرصة للدفاع عن « جميع ابناء الشعب » ، وانما في انه يسمح لنا بالدفاع عن « بعض اسلحتنا ، وبعض ارصدتنا العسكرية » وبالتالي فان من شأنه ان يكبح سباق التسلح .

وهذا الهدف مختلف جدا عن الهدف الذي لوح به الرئيس للبلاد ، ولكنه مع ذلك مثله من حيث استحالة تحقيقه .

فمن شأن برنامج حرب النجوم ان يصعد التنافس بين الدولتين العظميين من ثلاثة وجوه رئيسية . فهو سيقضي على معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ البالستية التي تعتبر اهم اتفاقية حققناها في مجال ضبط التسلح ، كما انه سيحفز السوفيت مباشرة لتطوير انظمة تسلحهم الدفاعية والهجومية على حد سواء ، وطالما بقينا متمسكين بهذا البرنامج فانه سيزيد من قتامة افق العلاقات بيننا وبين السوفيت ويحول دون تحسنها .وهكذا فانه سيجعل اسباب القلق التي يحاول الرئيس تقليصها ، تصبح اكثر حدة .

وكما قدم للكونغرس في شهر مارس من العام الماضي، فان هذا البرنامج يتطلب اجراء ابحاث على مدى خمس سنوات بتكلفة اجمالية قدرها ٢٦ مليار دولار وتصر الادارة على انه لم يتخذ اي قرار ببناء او نشر اية عناصر من هذا النظام المحتمل ، غير ان من المخطط بناء عدد من الاجهزة والالات ، والمأمول ان يتخذ قرار ببناء البرنامج كاملا في اوائل التسعينات . وهكذا فان طبيعة البرنامج بطيئة وضخمة . والـ ٢٦ مليار دولار هذه ليست الا للابحاث والتطوير ، علما انها لا تقل كثيرا عن تكاليف بناء قوة جوية كاملة من طائرات (بي ـ ١) الجديدة ، كما ان الجدول الزمني للبرنامج يجعل قرار بنائه ونشره ياتي بعد انتهاء فترة رئاسة ريغن الثانية . فحجم هذا البرنامج ، وبطؤه يعززان حقيقة ان السوفيت سيردون عليه بقوة . فحجمه يجعله خطرا جدا ، بينما بطء تنفيذه يمنح السوفيت وقتا واسعا لصنع وسائل مضادة له .

وفي هذه الاثناء ، فان انتاج اميركا المكلف للاسلحة الهجومية النووية سيستمر . وقد لاقت الادارة عنتا شديدا في اصرارها على ان برنامج حرب النجوم لا يغني عن الحاجة لستة انظمة هجومية جديدة . وفي الوقت الحاضر هناك نوعان من الصواريخ الجديدة التي تنشر على اليابسة ونوعان جديدان من القاذفات الاستراتيجية ، ونظامان جديدان مختلفان من الغوصات ، وكل هذه الانظمة والاسلحة الجديدة قيد التطوير والبناء ، وبعضها بلغ مرحلة متقدمة . والسوفيت يضعون كل سلاح تخطط اميركا لانتاجه في قائمة الاسلحة الاستراتيجية ما دام من شانه ان يصل الى الاراضي السوفيتية . وادرك ريغن في البداية انه بالمقارنة مع الانظمة الهجومية فان اية انظمة دفاعية يمكن ان تعتبر مشجعة على سياسة عدوانية

ولا احد يريد ذلك . غير ان هذا الذي حذر منه في البداية هو بالضبط ما تفهمه موسكو من برنامجه الجديد ، خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار مزاياه الدفاعية والهجومية المعلنة .

ففي رأي السوفيت انه ليس هناك مجال للشك في حقيقة نوايانا من هذا البرنامج فبعد اربعة ايام فقط من الخطاب الذي القاه الرئيس ريغن ، اعطى يوري اندروبوف رد السوفيت عليه :

« ظاهريا ، يبدو كلام الرئيس بالنسبة للرجل العادي جذابا ، لانه يظن انه يتحدث عن اجراءات دفاعية . غير ان هذه الناحية سطحية فقط ، ولا تنطلي الا على اولئك الذين ليس لديهم دراية بهذه الامور . وفي الحقيقة فان القوات الهجومية الاستراتيجية الاميركية ستستمر في البناء والتطوير وتتصاعد حتى تبلغ اقصى امكاناتها وفق خط محدد لذلك ، وخصوصا تلك الاسلحة الخاصة بالضربة الاولى . وفي ظل هذه الظروف ، فان نية واشنطن هي تأمين نفسها من الدمار بمساعدة الانظمة المضادة للصواريخ البالستية التي تستطيع التصدي لانظمة الجانب الاخر الهجومية الاستراتيجية وتجعلها غير قادرة على شن ضربة انتقامية ، وذلك يعتبر محاولة لتجريد الاتحاد السوفيتي من السلاح في وجه التهديد النووي الاميركي » .

وابرز عناصر هذا الرد عنصران ، هما وضوحه وسرعته . وجاء تقويم اندروبوف لبرنامج الرئيس ريغن حسب المتوقع بالضبط . وبالطبع ، فان حكومتنا لا تنوي توجيه ضربة اولى للاتحاد السوفيتي، غير ان تلك الانظمة من شانها ان تجعل الصواريخ السوفيتية معرضة للتدمير .وعند القادة السوفيت، فان بناء مثل هذه الانظمة يعني الاستعداد للضربة الاولى . وهذا بالضبط ما يعتبره مخططونا ، حين يبني السوفيت انظمة مماثلة . وحين يشن الرئيس حملة صريحة لانشاء نظام دفاعي يجعل الصواريخ السوفيتية « اثرية وبلا فاعلية » في الوقت الذي نستمر فيه نحن ببناء اسلحتنا الهجومية ، فينبغي ان لا نفاجأ اذا رأى اندروبوف في ذلك تهديدا «بنزع سلاح الاتحاد السوفيتي » . وعلى ضوء تقويم اندروبوف فان الرد السوفيتي على برنامج حرب النجوم سيكون تكثيف الجهود لتطوير انظمته الاستراتيجية الدفاعية والهجومية على حد سواء .

وربما كانت اسهل طريقة لفهم هذه الحقيقة السياسية هي تصور رد فعلنا لو ان السوفيت اعلنوا عن بناء نظام مماثل ، او له نفس المضمون . فمجرد وجود تفكير بان السوفيت يخططون لنشر نظام دفاعي استراتيجي فعال سينتج عنه بالتاكيد رد اميركي بالغ القوة ، واول عناصر هذا الرد واهمها سيكون التصميم على تأمين ان عددا كافيا من صواريخنا سيكون بمقدورها اختراق هذا النظام الدفاعي .

ويواصل الناطقون بلسان الادارة الاميركية الحديث كما لو كان احتمال بناء اميركا لنظام دفاعي سيؤدي من تلقاء نفسه الى جعل الحكومة السوفيتية تتحول عن انظمة الصواريخ الاستراتيجية . وهذا امل زائف . فمثل هذه النتيجة يمكن تحقيقها لو كان حلم ريغن الاصلي حقيقيا ، وكان باستطاعتنا بناء نظام دفاعي كامل . غير ان الحقيقة هي انه في العالم الواقعي لا يوجد نظام لا يمكن اختراقه ،ولن يوجد . كما انه ليس هناك من نظام جديد من اي نوع محتمل انشاؤه خلال عقد من الزمان، وكل مالدينا هو امكانات جزئية لسنوات بعيدة مقبلة .

وفي هذه الاثناء فان وسائل مضادة قوية ومتعددة متوفرة سلفا . وبالنسبة للسوفيت فان التي على المحك هي اكبر واقوى قواهم الهجومية ، وقيمتها كسلاح رادع .وفي هذا العالم الحقيقي، فانه لمما يتأبى طبيعة الاشياء افتراض ان برنامج حرب النجوم يمكن ان ينتج عنه اي شيء سوى بذل السوفيت لاقصى جهودهم لجعله عديم الجدوى . وشهد الدكتور « جيمس فليتشر » ، رئيس لجنة شكلتها الادارة لمراجعة النواحي التقنية بعد خطاب الرئيس، بان «المنفعة النهائية ..لهذا النظام ستعتمد ليس على التكنولوجيا ذاتها، وانما على مدى موافقة الاتحاد السوفيتي على ترتيبات دفاعية متبادلة وترتيبات مماثلة للحد من الاسلحة الهجومية » . والمضمون الواضح لهذا الكلام هو ان الاتحاد السوفيتي قادر على تقليص منفعة هذا البرنامج بمجرد رفضه مثل هذه التنازلات وهذا ما سيفعله السوفيت ،وهذا ما كنا سنفعله لو كنا مكانهم .

وبعض المدافعين عن برنامج حرب النجوم ،رغم ان الرئيس ليس واحدا من هؤلاء ، يدافعون عنه في الوقت الحاضر على صعيد ضيق ، فيقولون انه قادر على حرمان السوفيت من امكانية شن ضربة اولى . وهذا ممكن ، على اساس ان كثرة الانظمة والانظمة المضادة لها ، تخلق حالة من الشك في كل شيء لدى الطرفين . ولكن ، وكما استنتجت لجنة «سكوكروفت» فان السوفيت ليست لديهم امكانية لشن ضربة نووية اولى هذه الايام ،وذلك على ضوء قواتنا التي يمكن ان تنجو من هذه الضربة ، والشكوك التى تحيط بنتائج اي هجوم مباغت . ونحن نعتقد ان هناك طرقا افضل بكثير من الدفاع الاستراتيجي للمحافظة على الوضع الراهن .اذ حتى لو كان بالامكان تحقيق نظام دفاعي محلي فعال عن قواعد الصواريخ ، وكان هذا النظام محكما وهو امر مختلف تماما عن حرب النجوم ـ ، فان ذلك يتطلب اجراء تعديلات متطرفة في معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ البالستية ، او الغاءها ، ويخلق مخاوف متبادلة من توسيع الانظمة الدفاعية لدى الجانبين ، الامر الذى نعتقد اننا يجب ان نتلافاه . ويبدو ان الرئيس مدرك لصعوبة جعل السوفيت يتقبلون تصوراته ، ولهذا كرر اقتراحه لحل يغري بالاستحسان ظاهريا رغم سخافة مضمونه ،وبطريقة تنبيء الكثير عما في برنامج حرب النجوم ذاته من عيوب .اذ يقول الرئيس ريغن اننا يجب ان نعطي السوفيت سر النظام الدفاعي الجديد بمجرد ان نكتشفه، مقابل موافقتهم على التخلص من الاسلحة النووية . غير ان السر الوحيد الذي يمكن ان يستقل بهذه الطريقة لا وجود له الا في مخيلة الرئيس : صيغة سحرية واحدة قادرة على جعل كلا الجانبين يعيشان في امان دائم . ففي العالم الواقعي ، يتألف اي نظام دفاعي من مجموعة معقدة وغير كاملة من الامكانات التقنية والعملياتية ، الذي يستطيع الخصم بمجرد الاحاطة به ان يحسن وسائله بحيث يستطيع اختراقه . وتقاسم هذا النوع من الاسرار يعني تدمير فعالية هذا النظام .وهكذا فان حل ريغن غير واقعي كحلمه الاصلي ، وهو يستند الى العجز عن الفهم ذاته .

وببساطة لا مناص من القول بان حقيقة نظام حرب النجوم لا يعد بعالم اكثر امانا ، وانما بدلا من ذلك يعد بتوسع هائل في الانظمة الدفاعية والهجومية لدى الدولتين العظميين على حد سواء . ونحن هنا لانبحث في رد الفعل الذى ابداه حلفاؤنا الاوروبيون ازاء البرنامج والذي ينم عن استياء ، غير انهم لا بد وان يكونوا يرون هذه الحقيقة في هذا البرنامج (حقيقة سباق تسلح جديد) ، وذلك اضافة الى انهم يعتقدون انه لايشملهم في مظلته الامنية . واجمالا ،فان برنامج حرب النجوم ليس علاجا يقدم لانهاء الحد من خطر الاسلحة النووية ، وانما يصلح وصفه لتنافس لاحد لتكاليفه ، ولا لحدته ، ولا لخطره .

وسبق لنا ان سلكنا سبيلا مماثلا من قبل، واتبعنا الامال الزائفة ، ووجدنا انفسنا في النهاية في خطر اكبر . حيث ذلك حين قررت حكومتنا ، كرد منها على قيام السوفيت باجراء تجربتهم الاولى على القنبلة الذرية ، انتاج القنبلة الهيدروجينية ، دون ان نتوقف لنرى ما اذا كانت هناك طريقة افضل للجانبين من اجراء التجارب على هذا السلاح الجديد . ثم فعلناها ثانية ، رغم التحذيرات القوية ، وذلك حين قمنا بنشر الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتعددة ، وهي التي لدى السوفيت الكثير منها هذه الايام . ثم صرنا بعد ١٥ سنة من بدء نشر هذه الصواريخ نقول ـ بعد فوات الاوان ـ انها لم تكن فكرة صائبة . ومع ذلك فلا نزال نواصل نشرها ، وكذلك يفعل السوفيت .

يتبع

فورين افيرز

الكتاب

● ماك جورج بوندي (مساعد الرئيس الخاص لشؤون الامن القومي) من ٦١ ـ ٦٦ ، ورئيس مؤسسة فورد من ٦٦ ـ ٧٩ ، واستاذ التاريخ بجامعة نيويورك حاليا .

● جورج كينان : السفير الاميركي الاسبق في موسكو ، واستاذ فخري في معهد الدراسات المتقدمة بجامعة برنستون .

● روبرت مكنمارا : وزير الدفاع الاميركي من ٦١ ـ ٦٨ ، ورئيس البنك الدولي من ٦٨ ـ ٨١ .

● جيرارد سميث : رئيس الوفد الاميركي لمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت) من ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢ ، ومؤلف كتاب المحادثات الخادعة : قصة سالت ١ .

● الصراع في الاجواء الخارجية

عرس الانتخابات



● مسرحية تعرض في ٨٥/٢/٢٠ .. والمرشحون ينتظرون هذا التاريخ بالذات .. وسيارة التاكسي تنتظر ايضا !

● ... يسمح بالاستدارة الى اليسار !

تعيش الكويت بجميع مناطقها واحيائها السكنية وشوارعها وميادينها «حالة خاصة» مع قرب موعد الانتخابات العامة لمجلس الامة.

فقد انتشرت لافتات الدعاية للمرشحين، بجميع اشكالها والوانها، تحمل شعاراتهم ووعودهم واحلامهم بالنسبة للمستقبل.

وهذا المهرجان الديمقراطي الذي تعيشه الكويت، مرة كل اربع سنوات، سوف يصل الى نهايته يوم الاربعاء المقبل في العشرين من فبراير الحالي، حيث يتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم واختيار ممثليهم في البرلمان الجديد.

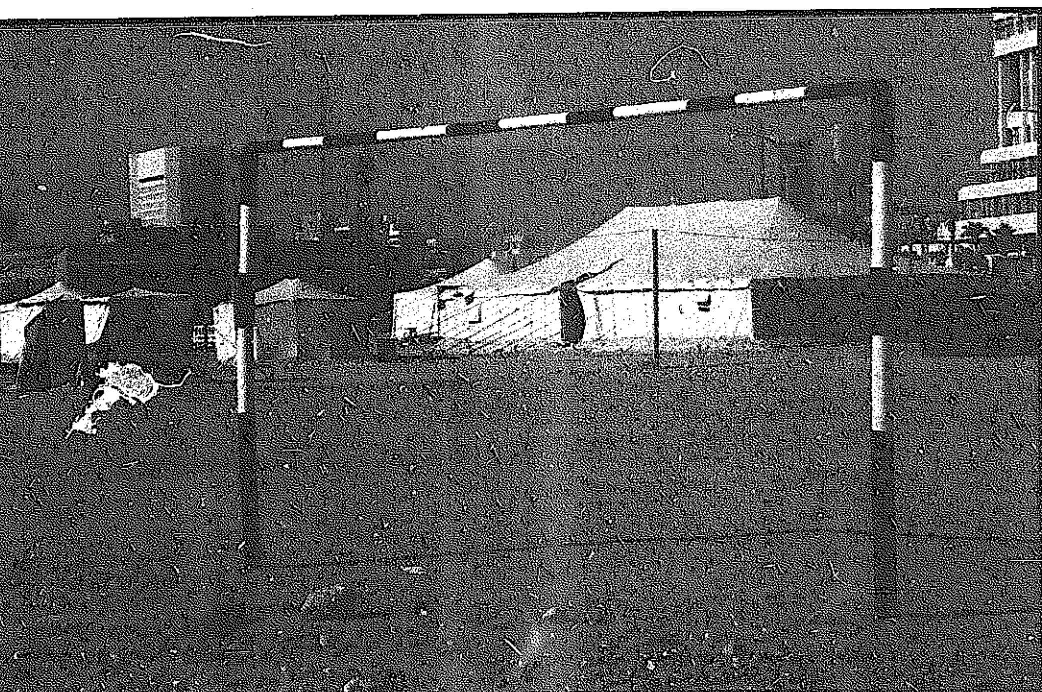
وبعد ظهور النتائج ستعود الامور الى نصابها، وتزول هذه اللافتات من اماكنها، لتعود من جديد بعد اربع سنوات اخرى .. وكل انتخابات وانتم بخير.



● «الانسان الآلي» .. بين المرشحين !



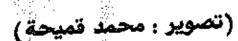
● فوق النخل .. والجسور المعلقة !



● مقر انتخابي .. داخل «الهدف».



● في انتظار «باص» الانتخابات للوصول الى المجلس !



(تصوير : محمد قميحة)